٣٨٢

# المناقب

تأليف

## الموفق بن أحمد بن محمد المكي الخوارزمي

المتوفى سنة ٥٦٨ هـ

مؤسسة النشر الإسلامي
التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة

# المناقب



■ تأليف: الموفق بن أحمد البكريّ المكّي الحنفيّ الخوارزمي □
■ تحقيق: فضيلة الشيخ مالك المحمودي ـ مؤسّسة سيدالشهداء(ع) □
■ الموضوع: حديث □
■ عدد الأجزاء: جزء واحد □
■ طبع ونشر: مؤسّسة النشر الإسلامي □
■ الطبعة: الثانية □
■ المطبوع: ٠٠٠، نسخة □
■ التاريخ: ١٤١١هـ.ق □

مؤسّسة النشر الإسلامي
التابعة لجماعة المدرّسين بقم المشرّفة

## كلمة المحقق

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله رب العالمين، والصلاة والسّلام على خاتم الانبياء محمّد وآله الطيبين لاسيما وصيه وابن عمه علي اميرالمؤمنين.

وبعد؛ فقد وفقني الله فيما مضى لتحقيق واخراج كتاب «العمدة» الذي يتضمن عيون الأخبار في فضائل الإمام عليّ عليه السّلام التي وردت في صحاح اهل السنة وسننهم ومسانيدهم وذلك بمعونة أحد الاخوة الفضلاء.

وقد استقبل القراء هذا الكتاب القيّم استقبالاً كبيراً ممّا دل على رغبة الناس الشديدة في التعرف على فضائل إمام المتقين وبخاصة إذا كان من الكتب المؤلّفة قديماً والمعتمدة على مصادر أهل السنة أو كان من مؤلفاتهم.

وهذا هو ماحدابي إلى تصحيح وتحقيق كتاب «مناقب الإمام أميرالمؤمنين» المعروف بمناقب الخوارزمي الذي يعتبر من المصادر العريقة المعتبرة عند السنة والشيعة في فضائله عليه السلام، وكان قد خرج قبل هذا في طبعات غير محققة، بل وغير أمينة.

وقد حصلت على نسختين أصليتين لهذا الكتاب اعتمدت عليهما لاخراجه في ثوبه اللائق وصورته المناسبة.

وقد رمزت لنسخة المكتبة الرضوية الشريفة بحرف «ر» ولنسخة المكتبة الوزيرية بيزد بحرف «و» وها هو كتاب «المناقب» أُقدمه إلى القراء الكرام بعد عامين من الجهد والعمل الدائبين، وكلّي أمل بان يتقبّل الله منى هذا الجهد المتواضع، انه سميع مجيب.

مالك المحمودي

# عليٌّ إمام المتقين
# في الكتاب والسنّة

اللّهمّ لك الحمد والثناء، ولك المجد والبهاء، والصلاة على سيّد رسلك، وعلى الأصفياء من عترة نبيك، محمّد وآله الطاهرين: الذين أذهبت عنهم الرجس وطهرتهم تطهيراً.

**أمّا بعد**، لقد كانت دعوة الرسول الاعظم، دعوة عالميّة، ورسالته رسالة خاتمة خالدة، وقد اختص بهذه الخصّيصة من بين الرسل، ولئن كانت دعوة بعضهم عامّة عالمية، ولكن لم تكن دعوة أحد منهم دعوة خالدة خاتمة، تعمّ الأجيال والاعصار إلى يوم القيامة وإنما اختصّ الرسول الأكرم صلّى الله عليه وآله بهذه الخصيصة، فهو خاتم الانبياء، وكتابه خاتم الكتب، وشريعته خاتمة الشرائع.

كانت دعوة الرسول صلّى الله عليه وآله في بدء البعثة، تدور بين أهله وعشيرته غالباً وكان لاينذر ولايبشر بشكل عام إلا أقرباه متمثلاً لأمره سبحانه «وأنذر عشيرتك الأقربين»[1].

ولمّا نزل قوله «فاصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين»[2] قام بالدعوة العالمية، ونادى الناس باتباع شريعته، وبدأت الدعوة تخطو خطوات، تجذب قلوب الشبّان وتستهوى أفئدتهم، غير أن المناوئين لرسالات الله عامّة، ورسالة الرسول الأعظم خاصّة، أجمعوا على أن يخنقوا نداءه باساليب مختلفة، من اتهام صاحب الرسالة بالسحر والجنون، إلى تعذيب المعتنقين والمؤمنين بها، إلى ضرب الحصار الاقتصادي عليهم، إلى الحيلولة دون وصول الوافدين إلى مكّة لسماع دعوته، إلى أن أجمعوا أمرهم

---

(١) الشعراء/ ٢١٤.

(٢) الحجر/ ٩٤.

على إنهاء حياته وإطفاء نوره بقتله في داره غيلة، لكنّ الله سبحانه حال بينهم وبين أُمنيتهم الخبيثة، وردّ كيدهم إلى نحورهم، فخيّب رجاءهم باخبار الرسول بالمؤامرة والمكيده فلم ير النبي الاعظم بدّاً من مغادرة مكّة متوجّها إلى يثرب، ولمّا نزل دار مهجره، اجتمع حوله رجال من الأوس والخزرج فبايعوه ووعدوه بالنصروالمؤازرة، تأكيداً للبيعة التي أجراها نقباؤهم مع النبي الأكرم في «منى» أيام إقامته في مكّة فصار النصر حليفه، والتقدم في مسير الدعوة أليفه.

ولكن خصماءه الالدّاء ماتركوه حتى بعد مغادرة موطنه، فأخذوا يشنّون عليه الغارة المرة، بعد الاخرىٰ، ويحزبون الاحزاب عليه، ويستعينون باليهود وبمشركي الجزيرة عامّة ليطفئوا نورالله والله متم نوره ولوكره الكافرون، فهم أرادوا شيئاً، والله سبحانه أراد شيئاً آخر فاذا قضى أمرا يقول له كن فيكون.

و عندئذ أخذت الدعوة الالهية بالتقدم والانتشار في اكثر الاصقاع والربوع من الجزيرة العربية، بعونه ومشيئته سبحانه، وبطولة أصحابه ومعتنقيه وببركة التضحيات الثمينة التي يقدّمها النبي والمؤمنون في مجالها، فبدت بوادر اليأس على الاعداء وأذعنوا إلى حدّ مابأنه ليسوا بمتمكنين من ايقاف الدعوة، وعرقلة مسيرها إلّا أنه بقيت لهم نافذة رجاء وهو أن صاحب الدعوة ـ على زعمهم ـ ليس له عقب يخلفه فهو يموت وتموت به دعوته ويعود الامر على ماكان عليه وتصبح الارض خالصة للوثن والوثنيين فكانوا ينتظرون ذلك اليوم وإليه يشير سبحانه: «أم يقولون شاعر نتربّص به ريب المنون، قل تربّصوا فإني معكم من المتربّصين، أم تأمرهم أحلامهم بهذا أم هم قوم طاغون»(١).

و كان القوم يحلمون بهذه الرؤية الشيطانية، ويتربّصون به ريب المنون لايشكّون في أن دعوته ستموت بموته لأنه في منظرهم مليك في صورة نبي، وسلطته سلطة في صورة دعوة إلهية فلئن مات أوقتل انقطع أثره وخمد ذكره، كماهو المشهود من حال الملوك والجبابرة مهما تعالى أمرهم، وبلغوا عن التكبّر والتجبّر وركوب رقاب الناس، مبلغا عظيماً كان الخصم يحلم بهذه الامنيّة الشيطانية حتى جاء أمين الوحي

(١) الطور/ ٣٠ ـ ٣٢.

فأدهشهم وطارت عقولهم فامر النبي بتنصيب علي عليه السّلام لمقام الولاية الالهية، واستخلافه في امر المسلمين بعده فخاطبه بقوله: «ياايها الرسول بلّغ ماأنزل إليك من ربّك وإن لم تفعل فما بلّغت رسالته والله يعصمك من الناس»[(١)].

فقام النبي (ص) في محتشد عظيم من الناس التف حوله وجوه المهاجرين والانصار وأخذ بيد عليّ (ع) ورفعها وقال ألست أولى بكم من أنفسكم. قالوا اللهم بلى فقال من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه. اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله[(٢)].

فصار عمل النبي صلّى الله عليه وآله و قيامه بواجبه في تنصيب عليّ عليه السّلام مقام القيادة بعد وفاته، سبباً ليأس المشركين قاطبة فأذعنوا أن النبي نور لا يُطفأ، وسراج لايخبو وأن كتابه فرقان لايخمد برهانه، وتبيان لاتهدم أركانه، وعزّ لاتهزم أنصاره، وحقّ لاتخذل أعوانه. وقد نزل أمين الوحي يبشّر النبي الأكرم عن قنوط المشركين ويأسهم. إذ قال سبحانه: «اليوم يئس الذين كفروا من دينكم فلا تخشوهم واخشون. اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً»[(٣)].



و حيث إنّ هذه الواقعة التاريخية الكبرى وقعت ـ عند منصرف النبي من حجّة الوداع ـ في مكان يسمّى بغدير خمّ، سمّيت بواقعة الغدير واشتهر في جميع الاجيال بهذا الاسم وجاء في القصائد والاشعار بهذا العنوان.

لم يكن يوم الغدير أول يوم نوّه فيه النبي الأكرم بمقام عليّ وفضله ومنقبته، ولا آخره بل كانت النبوّة والإمامة منذ فجر الدعوة الالهية صنوين. فقد أصحر النبي بإمامة وصيه و وزارة وزيره يوم جهر بدعوته بين قومه وأسرته في السنة الثالثة من بعثته، يوم أمره سبحانه بانذار الأقربين من عشيرته. فدعى الأقربين إلى داره فخاطبهم بقوله:

---

(١) المائدة/٦٧. وتسمّى الآية آية البلاغ لاشتماله على لفظة بلّغ. راجع للوقوف على مصادر نزولها في حق الامام عليّ (عليه السّلام) كتب الحديث والتفسير وكفانا في ذلك ماحققه الشيخ الاكبر الاميني في كتابه «الغدير» ج١ ص٢١٤ ـ ٢٢٩.

(٢) لاحظ مصادر حديث الغدير في موسوعة «الغدير» ج١ ص ١٤ ـ ١٥١.

(٣) المائدة/ ٣.

«والله الذي لاإله إلّاهو إنّي رسول الله إليكم خاصّة وإلى الناس عامّة... فأيكم يؤازرني على هذا الامر على أن يكون أخي ووصيي وخليفتي فيكم فاحجم القوم عنها جميعا وقلت واني لاحدثهم سنا، وارمصهم عينا... انا يانبي الله... فاخذ برقبتي ثم قال: ان هذا اخي ووصيي وخليفتي فيكم»(١).

كان النبي الاعظم واقفا على خطورة الموقف وعظم مقام القيادة فكان يعرّف زعيم الأُمة والقائم بعده باعباء الخلافة حيناً بعد حين، بأساليب مختلفة فتارة يشبّهه بهارون(٢) وأخرى بأنه وأولاده أحد الثقلين(٣) وثالثة بأنهم كسفينة نوح(٤) إلى غير ذلك من نصوصه المباركة حول امام المتقين وأولاده المعصومين.

كل ذلك يعرب عن أن النبي لم يترك مسألة الوصاية سدىً ولم يفوضه إلى شورى الامة ومفاوضاتها أو منافساتها أو إلى بيعة رجل أو رجلين او بيعة عدة من المهاجرين والانصار بل عالج مسألة الخلافة في حياته بأحسن الوجوه والاساليب وعرّف الامة زعيمها وقائدها من بعده في اخريات ايّامه الشريفة في محتشد عظيم لم يكن له نظير في تاريخ الرسالة حتى ينقله الحاضرون -عند وصولهم إلى اوطانهم- الى الغائبين وينتشر خبر الولاية بين الامة جمعاء حتى لايبقى لمريب ريب.

• • •

### الامّة الاسلامية والخطر الثلاثي:

هذا ما قادتنا إليه دراسة النصوص النبوية التي رواها الحفّاظ من الامّة ولك أن تستشف الحقيقة من طريق آخر وهو تحليل ومحاسبة الاوضاع السائدة على الامّة قُبيل وفاة النبيّ الأكرم فانها تقضي بأن المصلحة العامّة كانت في تنصيب القائد لافي تفويض امر الزعامة إلى الامة أو تركه سدى وعدم النبس فيه بكلمة.

إن الدولة الاسلامية الفتيّة يوم ذاك كانت محاصرة من جهتي الشمال والغرب

(١) تاريخ الطبري ج٢/٦٣ و مسند الامام احمد ١٥٩/١.

(٢) مستدرك الحاكم ج١٠٩/٣ وصححه الذهبي في تلخيصه على شرط مسلم.

(٣) مسند الامام احمد ج١٨٢/٥ و ١٨٩. من حديث زيد بن ثابت بطريقين صحيحين.

(٤) مستدرك الحاكم ج٣ ص ١٥١، من حديث ابي ذر.

بأكبر امبراطوريتين عرفهما التاريخ ـ انذاك ـ وكانتا على جانب كبير من القوة والبأس والقدرة العسكرية المتفوقة مما لم يصل المسلمون إلى اقل درجةمنها حينئذ وهاتان الامبراطوريتان هما الروم والفرس.

هذا من الخارج وامّا من الداخل فكان الاسلام والمسلمون مهددين من جانب المنافقين الذين يشكّلون العدوّ الداخلي المبطن، بنحو مايُشبه الآن مايسمّى بالطابور الخامس، وخطر العدوّ الداخلي لم يكن بأقلّ من خطر العدوّ الخارجي من الروم والفرس، وهذا الخطر الثلاثي الرهيب، كان يفرض على النبي أن يقف موقف قائد يُحبط بتدبيره الرصين، كُلّ مؤامرة محتملة ضد الدعوة الناشئة وامّته الفتيّة إذ كان من المحتمل جداً أن يتّفق العدوّ الخارجي مع الداخلي ويتحد هذا الثلاثي الناقم على الإسلام على محو الدين وهدم كل مابناه الرسول الأكرم طوال ثلاثة وعشرين عاماً ويُضيع كل ماقدمه المسلمون من تضحيات غالية في سبيل اقامة صرح الدين.

أفيصحّ عند ذاك ترك امر الزعامة إلى الامة الفتية التي لم تمرّ عليها إلّا عدّة أعوام قليلة ولم تكتسب فيها تجارب كافية ولم تتدرع دون هذه الاعداء الخطرين؟ وهو يعلم أنّه لو توفّر للامّة قائد محنّك متفق عليه لقامت في وجه الاعداء قيام رجل واحد، وصدّت جميع محاولاتهم العدوانية، بنجاح وبالتالي نجت الامة من التفرّق والتشرذم والسقوط والفشل بعد غياب رسول الله، وعند عزم العدوّ على شنّ الحرب على مناطق الاسلام، وأن اختلاف الامة بعد ارتحال النبي في امر الخلافة يطمع الاعداء في انقضاء على الاسلام بشنّ الحروب والغارات.

### النظام القبلي ومشكلة القيادة:

قد كانت في حياة المسلمين عند ذاك ، مشكلة أُخرى كانت تصدّ النبي عن تفويض القيادة إلى رأي الامة وهي مشكلة النزعة القبليّة السائدة يوم ذاك . فإن النظام القبلي في جميع الربوع والاقطار يتميّز بخضوع افراد كل قبيلة لسيدها وقائدها ورفض قيادة الآخرين فالمجتمع الاسلامي يوم ذاك كان مكوناً من قبائل مختلفة يسودها التنافس والتنازع والاستئثار بالسلطة والزعامة وحصرها في قبيلة ورفض سلطة الآخرين من دون تفكير المشاركة والمساهمة أو تقديم الأفضل فالافضل.

و قد كانت حياة المسلمين على هذا الشكل والاسلوب فهل يسوغ للنبي الاكرم أن يترك مصير الخلافة لامة هذه حالها، التي لا تنتج سوى التنازع والاشتباك مع أن في تنصيب القائد وتعيينه قطع لدابر الفرقة خصوصاً بعد ما كان النبي واقفاً على مابين الأوس والخزرج من المنازعات ومابين المهاجرين والانصار من المنافسات، وقد شهد خلافهم بأم عينيه في غزوة بني المصطلق[1]، كما شاهد نزاع الحيّين (الأوس والخزرج) في قصة الإفك[2] إلى غير ذلك من المشاجرات المعاصرة لحياة النبي وبعده ممّا سجلها التاريخ ولاأظن أن قائداً يقيم لدعوته وزناً، ويضحّي في سبيلها بالنفس والنفيس يقف على تلك المشاكل ويرحل إلى ربّه من دون أن يفكّر في قيادة أمته بعد رحيله.

• • •

### فضائل الإمام ومناقبه في كتب الحديث:

هذا مادفع النبي الأكرم إلى تنصيب القائد المحنّك لمسند الخلافة كما دفعه إلى التعريف بفضائله ومناقبه في مواطن شتّى ليقطع بذلك عذر المتعلّلين ويتم الحجّة على الجميع ولله الحجّة البالغة

و مع هذه الجهود الجبّارة التي بذلها النبي الاكرم في سبيل التعريف بخليفته والاشادة بفضائله، عمدت السلطات الجائرة من أمويّة وعباسيّة في مختلف القرون إلى إخفاء فضائله وإنساء مناقبه، ولم يكتفوا بذلك بل عمدوا إلى جعل مثيلها للآخرين، ونسبة محاسنه إليهم بكل صلَف وقحة، كلّ ذلك بالترغيب والترهيب وبذل الأموال الطائلة للمرتزقة من وعّاظ السلاطين وتجّار الحديث.

و من قرأ تاريخ الدولتين و مابذل اصحاب السلطة فيها من الأموال في تشويه سمعة الوصيّ والحطّ من مكانته وتبجيل خصمائه عرف أن ماذكرناه بعض الحقيقة لاكلّها وأذعن أن انتشار فضائله ومناقبه على هذا الحد، بين الكتب والناس، معجزة من معاجزالله، حيث أراد أن يبطل كيد الاعداء ويخيّب آمالهم حتى تنتشر فضائله في

---

(١) السيرة النبوية لابن هشام: ج٢ ص ٩١. (٢) صحيح البخاري: ج٥ ص١٠١.

عاصمة الأمويين وبين أعدائه الغاشمين والله غالب على أمره.

قيّض سبحانه ثلّة من المحدّثين الحفّاظ في كل عصر ممّن يحبّون الحق والحقيقة ولايعتنون برضا الناس وسخطهم، فألّفوا كتباً ورسائل في مناقب الامام علي بن أبي طالب عليه السّلام وفضائله حتى زخرت المكتبة العربية بهذه الكتب بل المكتبة الاسلامية عامّة على اختلاف لغاتها وألسنتها، فانتشرت مناقبه بطرق صحيحة لم يكن العدوّ يحلم بها حتّى قال الامام الحافظ أحمد بن حنبل والشيخ النسائي وأضرابهما بأنه ماجاء لأحد من أصحاب رسول الله من الفضائل بطرق صحيحة ماجاء لعلي بن أبي طالب[1].

و قد أحس بعض المحدّثين بمسؤوليته الدينية امام الله سبحانه وأمام امّته، فقام بنشر فضائله وإن بلغ الأمر مابلغ وإن انجرّ إلى استشهاده وقتله في سبيل نشر فضائل المرتضى. هذا والتاريخ يوقفنا على لفيف من الشهداء من المحدثين في هذا السبيل نذكر مايلي:

١ ـ هذا ابوعبدالرحمن احمد بن شعيب المعروف بالحافظ النسائي المتوفى عام ٣٠٣ أحد أصحاب الصحاح والسنن غادر مصر في أُخريات عمره نازلاً مدينة دمشق فوجد الكثير من أهلها منحرفين عن الامام فأخذ ينشر مناقبه وفضائله فألقى محاضرات متواصلة في فضائل الوصي وبعد أن فرغ من تأليف كتابه ونشره، سئل عن معاوية وماروى من فضائله فقال: أما يرضى معاوية أن يخرج رأساً برأس حتى يفضل؟ وفي رواية أُخرى: «لاأعرف له فضيلة الآ، لاأشبع الله بطنه. فهجموا عليه. يضربون بأرجلهم في خصييه حتى أخرجوه من المسجد فقال: إحملوني إلى مكّة فحمل إليها وتوفّي بها حتى مات بسبب ذلك الدوس»[2].

٢ ـ الحافظ فخرالدين أبوعبدالله محمّد بن يوسف بن محمّد الكنجي الشافعي. فقد قتل عام ٦٥٨ في سبيل نشرفضائل اميرالمؤمنين. فألف كتاباً باسم «كفاية الطالب

---

(١) الاستيعاب: ج٢ ص ٤٦٦ والصواعق المحرقة ص ١١٨ وغيرهما من المصادر.

(٢) خصائص النسائي: ص ٢٤ ـ ٢٥ طبع النجف وقد طبع أيضاً بمصر عام ١٣٤٨هـ.ق بمطبعة التقدم وصحيح النسائي، المقدمة، صفحة هـ بشرح حافظ جلال الدين السيوطي.

في مناقب علي بن أبي طالب»، وكتاباً آخر باسم «البيان في اخبار صاحب الزمان» فنشرهما في دمشق الشام فقتل في جامعه بلا مبرّر ولامسوّغ سوى أنه قام بواجبه في نشر فضائل الوصيّ.

قال في أول كتابه: «لمّا جلست يوم الخميس لستّ بقين من جمادي الآخرة سنة ٦٤٧ بالمشهد الشريف بالحصباء من مدينة الموصل ودارالحديث المهاجرية، حضر المجلس صدور البلد من النقباء والمدرسين والفقهاء وارباب الحديث فذكرت بعد الدرس احاديث وختمت المجلس بفصل في مناقب أهل البيت فطعن بعض الحاضرين لعدم معرفته بعلم النقل في حديث زيد بن أرقم في غدير خمّ وفي حديث عمّار في قوله صلّى الله عليه وآله: طوبى لمن أحبّك وصدق فيك فدعتني الحميّة لمحبتهم على املاء كتاب يشتمل على بعض مارويناه من مشايخنا في البلدان من احاديث صحيحة من كتب الائمة والحفّاظ في مناقب أميرالمؤمنين علي كرم الله وجهه[(١)].

***



## حياة مؤلّف الكتاب:

وممّن قام بالتأليف في هذا المجال الحافظ الموفق بن أحمد بن أبي سعيد اسحاق بن المؤيد المكّي الحنفي المعروف بأخطب خوارزم. فقد سجل كتابه هذا له ذكراً خالداً فترجمه أصحاب المعاجم، وان لم يستوفوا حقّه ولكن فيما نذكره من أقوالهم في حق الرجل تسليط لبعض الضوء على شخصيته العلمية والأدبية والحديثية ومشايخه وتلامذته ونذكر نصوصهم حسب الترتيب التاريخي:

١ ـ قال ابن عساكر في ترجمة الحسن بن سعيد بن عبدالله بن بندار أبو علي الديار بكري:

فمما أنشدني لنفسه ممّا كتب به إلى خطيب خوارزم أحمد بن مكي وكان مشهوراً بالفضل، جواباً له عن ابيات كتبها إليه ثمّ ذكر جواب الحسن أوّلاً

---

(١) كفاية الطالب طبع النجف تحقيق محمّدهادي الأميني، ص١٢.

وأبيات الخطيب ثانياً وإليك أبيات الخطيب:

هدى علم الدين المفخّم شأنه — له في عظامي والعروق دبيب
تشوّقني الذكرى إليه فأنثني — وأيسر مابين الضلوع لهيب
أحنّ إليه حِنّة كلّما دعت — شئابيب دمع العين فهي تجيب
بعيد إذا قلبت طرفي نازح — و إن لحظته فكرتي فقريب
يشيم لكشف الغامضات مهنداً — يطبّق في أوصالها ويطيب

ويظهر ممّا أجاب به الحسن بن سعيد[١]، كون المجيب خاضعاً لفضله ومقامه فقد عرّفه بقوله:

إمام له في الفضل أشرف رتبة — إذا رامها خلق سواه يخيب
إذا ماعلى صدر الائمة منبرا — فقسٌ عليه بالبيان خطيب[٢]

١ ـ قال «القفطي»:

«الموفق بن أحمد بن محمّد المكّي الأصل، أبو المؤيّد خطيب خوارزم أديب فاضل، له معرفة تامّة بالأدب والفقه يخطب بجامع خوارزم سنين كثيرة و ينشئ الخطب به. أقرء الناس علم العربية وغيره، وتخرج به عالم في الآداب. منهم أبوالفتح ناصر بن أبي‌المكارم المطرّزي الخوارزمي وتوفّي الموفق بخوارزم في حادي عشر صفر سنة ثمانية وستين وخمسمأئة»[٣].

٢ ـ و نقل «ابن الفوطي» نثراًللمؤلف في وصف استاذه الزمخشري:

«قال صدر الائمة الموفق ابن أحمد المكّي في وصفه: خوارزم كانت قبل فخرها بأبي‌بكرها، صادقة في زهوها به سنّ بكرها، تعدّه لغرائبه من رغائبها وتعدّه لرغائبه عن غرائبها الخ...»[٤]

---

(١) وللشاعر (الحسن بن سعيد) ترجمة في «مجمع الآداب في معجم الألقاب» الجزء الرابع، القسم الاول لابن الفوطي، ص٥٧٥.

(٢) التاريخ الكبير لابن عساكر المتوفى عام ٥٧١ طبع الشام عام ١٣٣٢، ج٤ ص١٧٧ ـ ١٧٨.

(٣) إنباه الرواة على أنباه النحاة. تأليف جمال الدين القفطي المتوفىسنة ٦٤٦: ج٣ ص٢٣٢ ـ رقم الترجمة ٧٧٩ طبع القاهرة عام ١٣٧٧.

(٤) تلخيص مجمع الاداب في معجم الألقاب تأليف كمال الدين أبوالفضل عبدالرزاق المعروف

٣ ـ وقال عبدالقادر القرشي:

«الموفق بن أحمد بن محمّد المكّي خطيب خوارزم استاذ ناصر بن عبدالسيّد صاحب المغرب أو المؤيّد المطرّزي مولده في حدود سنة أربع وثمانين وأربعمائة ذكره القفطي في «أخبارالنحاة». ثم ذكر عبارة القفطي التي نقلناها آنفاً[١].

٤ ـ روى الذهبي عن هذا الكتاب في «ميزان الاعتدال» في ترجمة «الحسن بن غفير المصري العطّار» كماروىٰ عنه في لسان الميزان في ترجمة الحسن أيضاً[٢].

٥ ـ وقال «الفاسي المكّي»:

«الموفق بن أحمد بن محمّد المكّي أبو المؤيّد العلامة خطيب خوارزم كان اديبا فصيحاً مفوّهاً خطب بخوارزم دهراً وأنشأ الخطب وأقرأ الناس وتوفّي بخوارزم في صفر سنة ثمان وستين وخمسمائةوذكره هكذا الذهبي في تاريخ الاسلام[٣] وذكره الشيخ محيي الدين عبدالقادر الحنفي في «طبقات الحنفية» ـثم نقل ـ ماذكره القفطي في «أخبار النحاة» وأضاف في آخره: من مؤلفاته مناقب الامام أبي حنيفة»[٤].

٦ ـ و قال الحافظ جلال الدين السيوطي:

«الموفق بن أحمد بن أبي سعيد اسحاق ابوالمؤيّد المعروف بأخطب خوارزم. قال الصفدي: كان متمكناً في العربية غزيرالعلم فقيهاً فاضلاً اديبا شاعراًقرأ على الزمخشري وله خطب وشعر.

قال القفطي: وقرأعليه ناصر المطرّزي. ولد في حدودسنةأربع وثمانين وأربعمائة

---

بابن الفوطي الشيباني الحنبلي ـ ت ٦٤٢ م٧٢٣ تحقيق الدكتور مصطفى جواد وفي التعليقة ترجمة للخطيب على نحو الإجمال.

(١) الجواهر المضية في طبقات الحنفية: للشيخ عبدالقادر ابن أبي الوفاء ت٦٩٦ م٧٧٥، ج٢ ص١٨٨. طبع الهند، عام ١٣٣٥.

(٢) ميزان الاعتدال: ج١، ص ٥١٧ طبع الحلبي ـ مصر ولسان الميزان طبع الهند ج٢ ص٢٤٣.

(٣) قال محقق الكتاب: هذه السنة من السنوات الساقطة من نسخة تاريخ الاسلام للذهبي المخطوطة بدارالكتب المصرية.

(٤) العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين لتقي الدين محمّد بن أحمد الحسني الفاسي المكي: ج٧ ص٣١٠ تحقيق فؤاد سيد ـ القاهرة ـ طبع١٣٨٧.

ومات سنة ثمان وستين وخمسمائة»[١].

٧ ـ وقال محمّد بن عبدالحي اللكنوي الهندي:

«أحمد بن محمّد موفّق الدين خطيب خوارزم مولده في حدود سنة أربع وثمانين وأربعمائة وكان اديباً وفاضلاً له معرفة تامّة بالفقه أخذ عن نجم الدين عمر النسفي وأخذ علم العربية عن جارالله محمود الزمخشري وأخذ عنه ناصرالدين صاحب المغرب. مات سنة ستمائة وعشرة قال الجامع ذكره السيوطي في «بغية الوعاة» في من اسمه الموفّق وقال: ثم ذكر نص السيوطي الذي عرفت»[٢].

٨ ـ و قال «الخوانساري»:

«و أما الأخطب فهو لقب الشيخ المحدّث المتقن المتبحرّ صدر الائمة عند العامّة أخطب خوارزم، والخوارزمي او ابن خوارزم موفّق بن أحمد المكّي وغيره»[٣].

٩ ـ و قال العلاّمه «الاميني»:

«الحافظ أبوالمؤيد وأبو محمّد موفّق بن أحمد بن أبي‌سعيد اسحاق ابن المؤيد المكّي الحنفي المعروف بأخطب خوارزم، كان فقيها غزير العلم، حافظاً طائل الشهرة محدّثاً كثير الطرق، خطيبا طائر الصيت متمكّنا في العربية خبيراً على السيرة والتاريخ، أديباً شاعراً له خطب وشعر مدوّن»[٤].

١٠ ـ وقال السيد محمّد رضا الموسوي الخرسان في مقدمته على الطبعة الثانية من هذا الكتاب:

«الامام الأجل الصدر ضياءالدين شمس الاسلام، ناصح الخلفاء مفتي الأئمة مقتدى الفريقين، صدر الائمة وفّاء بالوعد أخطب الخطباء الحافظ الموفق بن أحمد بن

---

(١) «بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة» للحافظ جلال الدين عبدالرحمن السيوطي المتوفى عام ٩١١، ج٢ ص٣٠٨ تحقيق محمّد أبوالفضل ابراهيم، طبع مصر.

(٢) «الفوائد البهية في تراجم الحنفية» لأبي الحسنات محمّد بن عبدالحي اللكنوي الهندي ألّفه عام١٢٩١.

(٣) روضات الجنات في احوال العلماء والسادات ـ تأليف محمّد باقرالموسوي الخوانساري، ج١، ص٦٤ ـ في التعليقة و ٢٨٩ ـ ٢٩٠ في المتن نشر مكتبة اسماعيليان، قم ـ ايران.

(٤) الغدير: ج١، ص ٣٩٨ الطبعة الثالثة ـ بيروت.

محمّد البكرى المكى الحنفي فروعاً والاشعري أصولاً المعروف بأخطب إلى أن قال تخرّج به عالم في الآداب من الافاضل الأكابر فقهاً وأدباً والأماثل الاكارم حسباً ونسباً»[١].

هذا بعض ماوقفت عليه من النصوص حول المترجم له وقد طرحه غير هؤلاء من أصحاب المعاجم بالثناء والاطراء ولااري حاجة لنقل كلماتهم ومن اراد التوسع فليرجع الى التعليقات[٢]

## تسليط الضوء على حياة المؤلف:

ولأجل تسليط الضوء على بعض النواحي من خصوصيات المؤلف ومشايخه في الرواية والرواة عنه نأتي بمايلي:

### أ ـ الاختلاف في اسمه:

يلاحظ الاختلاف في اسمه بين أصحاب المعاجم فعرّفه «ابن عساكر» ومحمّد بن عبداللحى اللكنوى الهندي ـ كما عرفت ـ بـ «أحمد بن مكى» لكن غيرهم عرّفوه بـ «موفق» بن أحمد، والظاهر المتضافر هو الثاني واكثر المعاجم عليه وذكر العلامة الاميني في تعليقته أن الشاعر ذكر اسمه في شعره موفقا ولكن لم يذكر شعره الذي جاء فيه اسمه[٣].

### ب ـ الاختلاف في اسم جدّه:

ويلاحظ الاختلاف أيضاً في اسم جده فهل هو «محمّد» كما عليه القفطي

---

(١) المناقب للخوارزمي ـ طبع النجف ـ المقدمة ص ١٦.

(٢) هديّة العارفين ج٢ ص٤٨٢ ـ ريحانة الأدب ج١ ص٤٧ ـ دائرة المعارف للأعلمي ج٣ ص ٣١١ ـ معجم المطبوعات ج٢ص١٨١٧ ـ العبقات ج٦ ص٥٧٨. نقلاً عن العماد الاصفهاني والمجلّد الثاني من مجموعة رسائل رشيد الدين الوطواط ففيها قصيدتان في مدح المؤلف كل ذلك يعرب عن مكانة المؤلف العلمية وسموّ مقامه وشهرته الطائلة التي دفع أصحاب المعاجم إلى التنويه باسمه وكتبه ومشايخه وتلامذته وإن لم يستوفوا حقّه وسيوافيك اسماء مشايخه والرواة عنه.

(٣) الغدير: ج٤ ص ٣٩٨.

والقرشي والفاسي أو أن اسمه أباسعيد اسحاق كماعليه جلال الدين السيوطي والعلّامة الأميني والظاهر هو الأول.

ج ـ عام وفاته:

تضافرت نصوص اصحاب المعاجم على أنّ وفاته كان عام ٥٦٨ ولكن صاحب «الفوائد البهية» أرّخه بـ «٥٩٨» والظاهر أنّه تصحيف وقد نقل هو نفسه عن السيوطي عام وفاته كما ذكرناه.

د ـ ماهو لقبه؟ خطيب خوارزم أو أخطب خوارزم؟

عرفه «القرشي» و «الفاسي» كما عرفت بخطيب خوارزم والسيوطي بأخطب خوارزم والمرمى واحد ومن عبّر عنه بصيغة التفضيل يريد تبجيله ويعرب عن تضلّعه في إنشاء الخطب.



هـ ـ مشايخه في الروايه:

وقام الشيخ الأميني قدّس الله سرّه باستخراج مشايخه من كتبه فأنهاهم إلى خمسة وثلاثين شيخاً كما قام بعده السيّد محمّدرضا الخرساني باستدراك مافات عن شيخنا الأميني فأنهاهم إلى خمسة وستين شيخاً وفيما تحمّلوه من الجهود في استخراج مشايخه كفاية في التعرّف على مكانة المؤلّف وموقفه من الحديث والرواية، وأنّ ماأسبغ عليه من نعوت والقاب، لم يكن على وجه التبرّع بل كان الرجل حقيقاً بها وإليك فهرس مشايخه حسب ماذكره الباحثان الكبيران واستخرجاه من خلال السبر في المعاجم وكتب المؤلف وغيرهما:

١ ـ ابراهيم بن علي الرازي نزيل همدان.

٢ ـ أبوالحسن بن بشران العدل لقيه ببغداد وأخذ عنه الحديث.

٣ ـ أبوعلي الحدّاد.

٤ ـ أبوالفضل بن عبدالرحمان الحفربندي إجازة.

٥ ـ أبوالقمر حمزة بن أبي طاهر مكاتبة من همدان.

٦ ـ أبوالمعالي المصري.
٧ ـ أبوه أحمد بن محمّد ابن المؤيد المكّي الحنفي.
٨ ـ أحمد بن أبي مسعود محمّد الحافظ الاصفهاني مكاتبة من اصفهان.
٩ ـ أحمد بن اسماعيل سماعاً منه بجرجان.
١٠ ـ أحمد بن محمّد بن بندار[١].
١١ ـ أحمد بن محمّد بن أحمد القمّي المدني. سمع منه في طريق الحجّ.
١٢ ـ بكر بن محمّد بن علي الزرنجري مكاتبة من بخارى.
١٣ ـ جارالله محمود بن عمر الزمخشري، سمع منه وقرأ عليه بخوارزم.
١٤ ـ الحسن بن علي بن الحسن العماري، اجازة.
١٥ ـ حماد بن ابراهيم بن اسماعيل الصفار الوائلي البخاري، مكاتبة من بخارى.
١٦ ـ الحسن بن علي بن عبدالعزيز المرغيناني، مكاتبة من بخارى.
١٧ ـ الحسن بن أحمد بن الحسين بن أحمد بن محمّد العطّار الهمداني المقري، اجازة.
١٨ ـ سعيد بن عبدالله بن الحسن المروزي الثقفي الشافعي الهمداني مكاتبة من همدان.
١٩ ـ سعيد بن محمّد بن أبي بكر الفقيمي، اجازة.
٢٠ ـ شهردار بن شيرويه الديلمي، اجازة ومكاتبة من همدان.
٢١ ـ العباس بن محمّد بن أبي منصور الغضاري الطوسي، مكاتبة من نيسابور.
٢٢ ـ عبدالحميد بن ميكائيل بن أحمد البراتقيني، قراءة عليه بخوارزم.
٢٣ ـ عبدالرحمان بن أميرويه الكرماني، قراءة عليه بخوارزم.
٢٤ ـ عبدالرحيم بن محمّد بن أحمد الاصفهاني، مكاتبة من مرو.
٢٥ ـ عبدالكريم بن محمّد السمعاني مكاتبة من مرو.
٢٦ ـ عبدالملك بن أبي القاسم بن أبي سهل الكروخي الهروي، فقد لقيه وسمع

(١) هكذا ذكره السيد الخرسان في قائمة مشايخه ولكن المؤلّف نفسه عبّر عنه في الفصل التاسع عشر بـ«كمال الدين أبوذر أحمد بن محمد بن أحمد بن علي بن بندار».

منه بداره على شط دجلة ببغداد عند منصرفه من مكّة المكّرمة.

٢٧ ـ عبدالملك بن علي بن محمّد الهمداني نزيل بغداد، اجازة.

٢٨ ـ عبدالواحد بن الحسن الباقرجي.

٢٩ ـ عثمان بن أحمد الاسفرايني، مكاتبة.

٣٠ ـ عثمان بن أحمد الصرام الخوارزمي، سماعاً منه بخوارزم.

٣١ ـ علي بن أحمد بن حويه الجويني البَزدي.

٣٢ ـ علي بن أحمد الكرباسي الخوارزمي، إملاء عليه بخوارزم.

٣٣ ـ علي بن الحسن الغزنوي الملقب بالبرهان، فقد لقيه وسمع منه بداره ببغداد في رباط الميمون بمشرعة باب الأزج سلخ ربيع الأول سنة ٥٤٤هـ راجعاً من الحجّ.

٣٤ ـ علي بن أحمد العاصمي.

٣٥ ـ علي بن عمر بن ابراهيم العلوي الزيدي، فقد لقيه بالكوفة، كان يقرأ عليه وهو يسمع.

٣٦ ـ عمر بن أبي بكر الزرنجري، مكاتبة من بخارى.

٣٧ ـ عمر بن بكر بن علي ابن الفضل الزرنجري، مكاتبة من بخارى.

٣٨ ـ عمر بن محمّد بن أحمد النسفي، مكاتبة من سمرقند.

٣٩ ـ الفضل بن سهل بن بشر الحلبي الاسفرايني، إجازة ببغداد.

٤٠ ـ فضل بن محمّد الاستراآبادي.

٤١ ـ الفضل بن محمّد الزيادي، إجازة.

٤٢ ـ المبارك بن محمّد السقطي، قراءة عليه بدير العاقول.

٤٣ ـ محمّد بن ابراهيم الوبري الخوارزمي.

٤٤ ـ أخوه محمّد بن أحمد الملكي، قراءة عليه واملاء.

٤٥ ـ محمّد بن اسحاق السراجي الخوارزمي، قراءة عليه بخوارزم.

٤٦ ـ محمّد بن الحسن البخاري، مكاتبة من بخارى.

٤٧ ـ محمّد بن الحافظ أبي مسعود الاصبهاني مكاتبة من اصبهان؛

٤٨ ـ محمّد بن الحسن بن أبي جعفر بن أبي سهل الزورقي ـ الزوزني خ ل ـ، مكاتبة من مرو.

٤٩ ـ محمّد بن أبي الربيع المازني المقري، قرأ عليه بخوارزم كتاب العالم والمتعلم لأبي حنيفة.

٥٠ ـ محمّد بن الحسن الختني البخاري، مكاتبة من بخارى.

٥١ ـ محمّد بن الحسين الاسترآبادي، سماعاً منه بمدينة الري.

٥٢ ـ محمّد بن الحسين بن محمّد البغدادي، مكاتبة من همدان.

٥٣ ـ محمّد بن أبي جعفر الطائي مكاتبة من همدان.

٥٤ ـ محمّد بن جامع بن أبي نصر الصيرفي مكاتبة من نيسابور.

٥٥ ـ محمّد بن سمان بن يوسف الهمداني مكاتبة.

٥٦ ـ محمّد بن عبدالملك بن الشعار.

٥٧ ـ محمّد بن عبيدالله بن نصر الزاغوني، لقيه ببغداد وسمع منه عند منصرفه من حجّ بيت الله الحرام.

٥٨ ـ محمّد بن علي بن محمّد بن المطهر بن المرتضى الحسيني مكاتبة من الري.

٥٩ ـ محمّد بن عمر بن أبي علي الجمحي مكاتبة.

٦٠ ـ محمّد بن محمّد الشيحي الخطيب بمرو، مكاتبة من مرو.

٦١ ـ محمّد بن ناصر بن محمّد بن علي السلامي لقيه ببغداد وسمع منه هناك.

٦٢ ـ محمّد بن منصور بن علي المقري المعروف بالديواني لقيه بالري وسمع منه بداره في محلّة نصرآباد.

٦٣ ـ محمود بن سليمان بن محمّد الخيام الهمداني، مكاتبة من همدان.

٦٤ ـ مسعود بن أحمد الدهستاني مكاتبة من دهستان.

٦٥ ـ منصور بن نوح الشهرستاني لقيه بشهرستان وسمع منه من منصرفه من الحجّ غرّة جمادى الآخرة سنة ٥٤٤هـ.

و هذه الكميّات الهائلة من مشايخ الرواية تعرب عن انكباب الرجل على علم الحديث وصرف شطر كبير من عمره فيه ولايقاس بمن سمع حديثاً او كتاباً أو نقل أحاديث ارتجالاً بلاصلة كاملة بينه وبين علم الحديث.

***

**و ـ تلامذته والرواة عنه:**

أطبقت النصوص الماضية على أن «برهان الدين ناصر بن أبي المكارم المطرّزي الخوارزمي» صاحب كتاب «المغرب في تقريب المعرب» المتوفى عام ٦١٠ من تلامذته ولكنهم قصّروا القول في المقام وقد نهض شيخنا العلّامة الأميني وبعده السيدالخرسان باستخراج أسماء من قرأ عليه أو أخذ عنه من غضون الكتب لاسيما «المناقب» للشيخ «ابن شهراشوب» وبعض الاجازات وإليك اسماؤهم.

١ ـ برهان الدين أبو المكارم ناصر بن عبدالسيد المطرّزي الخوارزمي المولود سنة ٥٣٨ والمتوفى في ٢١ جمادى الأُولى سنة ٦١٠ أو ٦١١ كما عرفت النص عليه عن غير واحد.

٢ ـ مسلم بن علي بن الأُخت فقد روى عنه كتاب «المناقب» كما في اجازة[1] أحد تلامذة الشيخ «نجيب الدين يحيى بن سعيد الحلي» المتوفى سنة ٦٨٩ للشيخ شمس الدين محمّد بن جمال الدين أحمد استاذ الشهيد الأول.

٣ ـ طاهر بن أبي المكارم عبدالسيد بن علي الخوارزمي فانه يروى عنه كتابه «المناقب» كما في اجازة تلميذ الحلّي آنف الذكر.

٤ ـ عبدالله بن جعفر بن محمّد الحسني. فقد روى عنه كتابه «المناقب» كما في الاجازة آنفة الذكر.

٥ ـ محمّد بن علي بن شهراشوب المازندراني المولود عام ٤٨٨ المتوفى سنة ٥٨٨. وكانت بينه وبين المؤلف مكاتبات فقد كاتبه «الموفق» بأربعينه كما في صريح ابن شهراشوب في مناقبه، ج١ ص١٢.

٦ ـ جمال الدين بن معين فانه روى عنه مقتله كما في «فرائد السمطين».

٧ ـ ناصر بن أحمد بن بكر النحوي المتوفى سنة ٦٠٧ فقد قرأ على المترجم له كما في «بغية الوعاة»، ص٢ ـ ٤.

---

(١) الاجازة للسيد محمّد بن الحسن بن محمّد بن أبي الرضاء العلوي على ماذكره العلّامة المجلسي في كتاب اجازات البحار، ص٣٠.

٨ ـ ابوالقاسم بن أبي الفضل بن عبدالكريم. فقد روى عنه إجازة، وعن أبي‌القاسم هذا وعن المطرّزي يروى الجويني بواسطة أو واسطتين أو أزيد وبهذا يكون «الموفّق» من مشايخ الإجازة ذكر ذلك «البهاري» في مقدّمة الطبعة الأولى من طبع هذا الكتاب، ص٣.

٩ ـ ولده أحمد المؤيّد ذكره السماوي في مقدمة مقتل الخوارزمي ص٢ من الجزء الأول هذا ماتيسّرلنا الاطلاع عليه من اسماء تلامذة الموفّق والرواة عنه[١] وسيوافيك اسماء خصوص من رووا عن كتاب الفضائل.

ز ـ تآليفه:

إن للموفّق تآليف في الفضائل و التاريخ وردت اسماؤها في المعاجم والكتب لكن تضلّعه في الفقه والأدب يستدعي أن يكون له تصانيف في ذينك المجالين. لكن المترجين له لم‌يسجلوا له تآليف الّا ما نذكراسماءها وقد قضى الدهر على اكثرها:

١ ـ مناقب الامام أبي حنيفة في حيدرآباد سنة ١٣٢١.

٢ ـ ردّ الشمس لأميرالمؤمنين: نقل عنه ابن شهراشوب في المناقب ج١ ص٤٨٤.

٣ ـ الاربعون في مناقب النبي الأمين ووصيّه أميرالمؤمنين (عليه‌السلام): يروي عنه ابن شهراشوب وينقل عنه في مقتله وكتابه هذا «المناقب» وسيأتي كلام حول هذا الكتاب.

٤ ـ كتاب قضايا أميرالمؤمنين: ينقل عنه ابن شهراشوب في مناقبه ج١ ص٤٨٤.

٥ ـ مقتل أميرالمؤمنين: ينقل عنه الميرزا عبدالله‌الافندي في «رياضه» و«الجواهر» في دائرة المعارف على ما في مقدّمة الطبعة الثانية.

٦ ـ مقتل الامام السبط الشهيد: المطبوع في النجف الاشرف سنة ١٣٦٧ في جزئين.

٧ ـ المسانيد على البخاري: ذكره السماوي في مقدّمة مقتل الحسين وتوجد منه

---

(١) لاحظ الغدير، ج٤ ص ٤٠١، ومقدمة الطبعة الثانية، ص٢١، ٢٢.

نسخة في مكتبة جامعة طهران.

٨ ـ ديوان شعره: ذكره الجلبي في كشف الظنون ج١، ص٥٢٤. قال: ديوانه جيّد وكان في الشعر في طبقة معاصريه.

٩ ـ «الكفاية» في علم الاعراب: على نهج «المفصل» للزمخشري في الأسماء والأفعال والحروف، ذكره في «كشف الظنون» ج٢/ ١٤٩٨ منه نسخة في جامعة طهران برقم ٦٩٦٧ يستظهر أنها من نسخ القرن التاسع والعاشر ومنها أيضاً نسخة في مكتبة مدرسة الفيضية بقم.

* * *

١٠ ـ فضائل الامام أميرالمؤمنين علي (عليه السلام): المعروف بالمناقب طبع مرّة على الحجر في «تبريز» سنة١٣١٣ وعلى الحروف في النجف الاشرف مع تقديم «محمّد رضا الموسوي الخرسان».

و هذا الكتاب هو الذي نقدّمه إلى القراء الكرام بهذا التقديم، ولأجل اماطة الستر عن وجه الكتاب نذكر اموراً:

١ ـ إن كتاب «الفضائل» بين كتب الموفق اكتسب شهرة عظيمة بين المحدّثين وأهل الولاء على الإطلاق فرواه عدّة من الاعلام عن المؤلف بلاواسطة كما نقله عنه عدّة أخرى مع الواسطة ونحن نذكر عن كل قسم لفيفاً.

- اما الذين رووه عن المؤلف بلاواسطة فنهم.
- الشيخ مسلم بن علي بن الأخت.
- الشيخ أبوالرضا طاهر بن أبي المكارم عبدالسيد الخوارزمي.
- السيد أبومحمّد عبدالله بن جعفر الحسيني.
- الشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد الحلّي المتوفى عام ٦٨٩. قال قرأت كتاب المناقب للخوارزمي على الشيخ أبي محمّد عبدالله بن جعفر بن محمّد الحسيني في سنة ٥٩٣[1].
- برهان الدين أبوالمكارم ناصر ابن أبي المكارم المطرّزي.

(١) الظاهر أنه تصحيف لأن الحلي ولد عام ٦٠٠ أو ٦٠١.

* محمّد بن علي بن شهراشوب المازندراني المتوفى سنة ٥٨٨.

و أمّا الذين نقلوا عن الكتاب أو رووه عن المؤلف مع الواسطة فحدّث عنهم ولاحرج فقد عرفت نصّ الذهبي في ميزان الاعتدال في ماسبق وذكره «الجلبي» في «كشف الظنون» وينقل عنه مفتي الحرمين صاحب «كفاية الطالب» في غير واحد من فصول كتابه كماينقل عنه رضي الدين ابن طاووس المتوفى سنة ٦٦٤ في كتابه «علي أميرالمؤمنين» إلى غير ذلك من الشخصيات البارزة في الحديث والتاريخ ينقلون عن الكتاب إلى عصرنا هذا وقد ذكر اسماء شطر منهم شيخنا الأميني في غديره، ج٤ ص٤٠٥.

٢ ـ و ربما يحتمل أن كتاب الفضائل الذي نحن بصدد نشره هو نفس الكتاب الثالث أي الاربعون في مناقب النبي الامين ووصيه أميرالمؤمنين والذي ينقل عنه كثيراً أبوجعفر ابن شهراشوب في كتابه «مناقب آل أبي‌طالب».

غير أن العلامة الأميني ذهب إلى خلاف ذلك وقال: نحن راجعنا في الاحاديث المنقولة عنه في فضائل أميرالمؤمنين (عليه‌السلام) كتاب مناقبه الدائر السائر فما وجدناها فيها فاحتمال اتحاد الكتابين في غير محلّه.

أقول: إن اتحاد كتاب المناقب مع الاربعين موهوم جدّاً لأن عدد روايات المناقب تربو على الاربعين كثيراً ولكن هناك احتمال آخر وهو أن كتاب المناقب المطبوع كان اوسع ممّا بأيدينا وكان الكتاب موسوعة كبيرة تشمل فضائل النبي ووصيّه وآله وإنما بقي في ايدينا هذا المقدار الموجود ويؤيّد ذلك أمران:

**الأول:** إن المؤلف يقول في الفصل الثاني من هذا الكتاب عند سرد نسب علي بن أبي‌طالب: «وقد ذكرنا نسب عبدالمطلب في باب فضائل النبي» مع أنه لم يذكر قبل هذا الفصل شيئاً من نسب عبدالمطلب كما لم يذكر فيه فضائل النبي فكيف يحيل إليه؟

**الثاني:** إن النسخة المخطوطة في مكتبة وزيري في مدينة يزد تشتمل على قسم من فضائل النبي وسيوافيك وصف النسخة فيما بعد.

و هذان الامران يعربان عن أن الكتاب كان أوسع من الموجود المتناول بين ايدينا. حتى هذه النسخة التي نقدّمها إلى القراء بصورة بهيّة منقّحة ولأجل ذلك إن

كشف الحقيقة يحتاج إلى تكريس الجهود وقلع الموانع عن الوصول إلى الحقيقة وهذا رهن التتبع في المكتبات العامّة في العالم وجمع كلّ مايرجع إلى المؤلّف في باب الفضائل حتى يتبيّن الحق حسب الامكانيّات الموجودة ولعلّ بعض اصحاب الهمم العالية سيقوم بهذه المهمّة ويسدي إلى الأمة خدمة جليلة في سبيل إشاعة فضائل النبي والآل التي فيه رضى الرب ورسوله ووصيّه ويكون لنا اجرالاشادة بالحقّ ومافيه مرضاة الله سبحانه.

٣ ـ قد طبع الكتاب على الحجر لأول مرّة بصورة غير مرغوبة وكان المترقب من الطبعة الثانية التي طبع على الحروف ان تكون مصحّحة غيرمغلوطة قوبلت مع نسخ صحيحة مخطوطة ولكن ياللأسف لم تكن الطبعة الثانية بأصحّ من الطبعة الأُولى لو لم نقل أن الامر كان على العكس، والمزيّة التي نالتها الطبعة الثانية هو اشتمالها على مقدمة مبسوطة حول كتب المناقب في الاسلام وترجمة مفصّلة عن المؤلف وامّا الاهتمام بالمتن وتطبيق نصوصه على النسخ و المراجعة إلى المصادر الحديثية فلم يظهر لنا منه شيء. ولعلّ الملابسات والظروف الحرجة يوم ذاك في النجف الاشرف لم تسمح للسيدالخرسان بذلك ولأجل ذلك أصبحت الطبعة الثانية كالطبعة الأُولى مشتملة على سقطات كثيرة والقارئ الكريم عند مايقابل هذه الطبعة مع ماتقدّم عليها من الطبعتين يقف على جمال هذه الطبعة ومزاياه والجهود التي بذلها المحقّق.

ولأجل تحقيق هذه المهمّة قام الشيخ الفاضل المحقّق مالك المحمودي دامت إفاضاته باداء بعض الواجب حول الكتاب واستسهل المصائب والمتاعب في طريق ضالّته المنشودة وإليك بيان ذلك.

### ٤ ـ عمليّة التحقيق حول الكتاب:

قد قابل المحقّق نسخته مع نسختين مخطوطتين:

أ: نسخة مكتبة الوزيري في مدينة يزدوهي نسخة عتيقة ثمينة كتبت في القرن السادس الهجري وتقع في ١٦ سم طولاً و١٢سم عرضاً كلّ صفحة منها تشتمل على ١٨ سطراً. و يوجد ميكروفيلم منها في المكتبة المركزية لجامعة طهران وسجلت برقم ٢٤٥٤ عمومياً ومنها صورة فتوغرافية مسجلة برقم ٥٦٦٧.

ب: نسخة المكتبة الرضوية يبلغ عدد اوراقها ٢٠٦ ورقة ويقع في ٢٥ سنتيمتر طولاً و ١٥ سنتيمتر عرضاً و سجل برقم ١٨٥٢ عمومياً و ٢٧٥ خصوصياً كتبت بخط النسخ وقد سقطت من آخرها ذهب بذهابها اسم الكاتب وتاريخ النسخ والظاهر أنها كتبت في القرن العاشر ويرمز إليها في الكتاب بـ«ر».

ج: تطبيق ماورد في الكتاب مع المصادر الحديثية مع ذكر مصدرين او ثلاث مصادر لكثير من الاحاديث حتى يقف القارئ على أن ماورد في الكتاب ممّا اتفق عليه علماء الحديث أو بعضهم.

د: تصحيح رجاله حسب ماورد في الموسوعات الحديثية والكتب الرجالية وربما قدّم الراوي على المرويّ عنه في النسختين المطبوعتين.

هـ: توضيح لغاته، والتعريف بالأماكن الواردة فيه، وترقيم أحاديثه وتفسير مفاد الحديث فيما يحتاج إليه، مع الاشارة إلى مواضع الآيات في المصحف الكريم. وربما تستدعي صحة العبارة وجود لفظ في الحديث وهو غير موجود أُشير إليه على وجه لايختلط بالمتن ووضع بين علامتين [ ].

إلى غير ذلك من الأُمور اللازمة في تحقيق النصّ و إخراجه بصورة شيّقة مرغوبة فشكرالله مساعي الشيخ المحقق مالك محمودي فقد صرف شطراً من عمره الشريف في تصحيح الكتاب ونحن نبارك له هذا المجهود الكبير، كمانقدم الشكر الجزيل لمساعده في سبيل هذا التحقيق الشيخ الفاضل المحقق عباس على البراتي وندعولها بالخير والعافية كمانشكر مساعي مؤسسة سيدالشهداء حيث وفرللمحققين وسائل التحقيق برغبة ورضا، والله سبحانه من وراء القصد.

**قم ـ مؤسسة سيدالشهداء**

**جعفر السبحاني**

يوم العشرين من صفر المظفر سنة ١٤١٠هـ.ق



بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
قال الإمام الأجل الصدر ضياء
الدين شمس الإسلام فاضل (؟) الخلفاء
مفتي الأمة مقتدى الفريقين وحيد الإسلام أخطب خطباء
أبو المؤيد موفق بن أحمد المكي الخوارزمي رضي الله عنه
ذكر فضائل أمير المؤمنين أبي
الحسن علي بن أبي طالب عليه السلام
شيء منها إذ ذكر جميعها يقصر عنه باع الإحصاء إذ ذكر
أكثرها يضيق عنه نطاق طاقة الاستقصاء ينبئك على
صدق ما ذكرت ما أنبأني الإمام الحافظ صدر الحفاظ
أبو العلاء الحسن بن أحمد العطار الهمداني وقاضي القضاة
الإمام الأجل نجم الدين أبو منصور محمد بن الحسين بن محمد البغدادي
قالوا أنبأنا الشريف الإمام الأجل نور الهدى أبو طالب الحسين
بن محمد بن علي الزينبي رحمه الله عن الإمام محمد بن أحمد بن علي بن
الحسن بن شاذان قال حدثنا [illegible] أبا الفرج
محمد بن أحمد [illegible] عن الحسن بن محمد بن بهرام عن يوسف بن
موسى القطان عن جرير عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس

الصفحة الاولى من نسخة ـ و ـ

# الدعاء قال رضي الله عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله بارئ النسمة ومقدر القسمة وكاشف الغمة الذي
أخرجنا في أفضل الأمم أمة محمد المصطفى أفضل العرب والعجم
الذي نصر دينه بنبوته وأصحابه من المهاجرين والأنصار
ومن بعدهم من التابعين الأبرار صلى الله عليه وآله ورضي
عن أصحابه السالكين مسالكه في فرائضه وسننه وآدابه
اللهم إن أصحاب رسولك قد آثروا رضاك على جميع
شهواتهم ورضوا بالإذلال لأهل شبهاتهم
وتركوا الدنيا بين آبائهم وأمهاتهم وقمعوا بسواعدهم
الملاعنة المردة أسود عداتهم في اجتماعاتهم وسكنوا
اضطراب الأيام بحركاتهم وهزموا ثبات المشركين
بثباتهم وأطفأوا نيران الكفر بلجج خطاباتهم وطردوا
لذيذ رقادهم بتهجداتهم وصلواتهم ودعواتهم وخلواتهم
ونوروا قلوبهم بذكرك في ظلماتهم وعمروا الفقر الصادق بقلوبهم
وصلاتهم وأسالوا شئون الدماء مأسلاتهم وأطلعوا
فوق أرض الدماء من سماء الفتوح نجوم أسنة قنواتهم وقعوا
خياشيم السهل والحزن بنفحات نشرات بسحرات جنات جنات
واصطلوا بحر الجلاد في سبل إنهاضهم فعظم اللهم بعدد حاتم
في حياتهم وأقبضهم نواصي طلباتهم وجعلنا نجتبي آثارهم
أصناف بركاتهم اللهم أما أحب رسولك و
جمع الصحابة الأسود الأخيار في يومي الكتيبة والكتاب

القسم الأخير من نسخة «و»

من الفضائل ما جاء لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه وفضائله تشتمل
على سبعة وعشرين فصلاً الفصل الأول في بيان أساميه
وكناه وألقابه وصفاته الفصل الثاني في بيان نسبه من قبل
أبيه وأمه الفصل الثالث في بيان ما جاء في بيعته الفصل
الرابع في بيان ما جاء في إسلامه وسبقه إليه ومبلغ سنه حين أسلم
الفصل الخامس في بيان أنه من أهل البيت الفصل
السادس في بيان محبة الرسول صلى الله عليه وآله وتحريضه على محبته وموالاته
ونهيه عن بغضه الفصل السابع في بيان غزارة علمه وأنه أقضى
الصحابة الفصل الثامن في بيان أن الحق معه وأنه مع الحق
الفصل التاسع في بيان أنه أفضل الأصحاب الفصل العاشر في
بيان زهده في الدنيا ورغبته عنها بالتنبيه الفصل الحادي عشر
في بيان شرف صعوده ظهر النبي صلى الله عليه لكسر الأصنام الفصل الثاني
عشر في بيان نومه على فراش رسول الله صلى الله عليه وشرى نفسه
ابتغاء مرضاة الله تعالى الفصل الثالث عشر في بيان رسوخ الإيمان
في قلبه الفصل الرابع عشر في بيان أنه أقرب الناس من رسول الله
صلى الله عليه وأنه مولى كل من كان رسول الله مولاه الفصل
الخامس عشر في بيان أمر رسول الله صلى الله عليه وآله بتبليغ سورة براءة

الصفحة الاولى من نسخة [illegible]

خمس سنين الا ثلثة اشهر وذكر عن ابي اسحاق انه قتل وهو ابن ثلث وستين
وروي عن بعضهم انه استشهد عليه السلام وهو ابن ثمان وخمسين سنة على
ما اخبرنا الشيخ الامام الزاهد ابو الحسن علي بن محمد العاصمي اخبرنا
القاضي الامام شيخ القضاة اسماعيل بن احمد الواعظ اخبرنا
والدي شيخ السنة ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي اخبرنا ابو الحسين بن بشران
العدل ببغداد اخبرنا ابو عمرو بن السماك حدثنا حنبل بن اسحاق حدثنا
الحميدي حدثنا سفين حدثنا جعفر بن محمد عن ابيه قال قتل علي عليه السلام
وهو ابن ثمان وخمسين ومات لها حسن وقتل حسين لها ومات علي بن حسين
وهو ابن ثمان وخمسين سنة وذكر اصحاب التواريخ ان امير المؤمنين علي بن ابي طالب
رضي الله عنه قبض عن تسعة وعشرين ولدا الصلبية اربعة عشر ذكرا وخمس عشرة
انثى خمسة منهم لفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي عنها
الحسن والحسين وزينب الكبرى وام كلثوم الكبرى
وسائرهم من امهات شتى النظم مالــــــــــ رضي الله عنه

هل ابصرت عيناك في المحراب ... كأبي تراب من فتى محراب
لله در ابي تراب انه ... اسد الحراب وزينة المحراب
هو ضارب بسيوفه كتائب ... هو مطعم وجفانه كجواب
هو ماجد ارخى الاله مطعم ... متهذب لا يستني في الحكم طراب

الصفحة الأخيرة من نسخة -ر-

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الإمام الأجل الصدر ضياء الدين، شمس الإسلام ناصح الخلفاء، مفتي الأمة، مقتدى الفريقين، صدر الائمة، أخطب الخطباء، أبوالمؤيد موفق بن أحمد المكّي البكري الخوارزمي رضي الله عنه: ذكر فضائل أمير المومنين أبي الحسن علي بن أبي طالب عليه السّلام بل ذكر شيء منها، إذ ذكر جميعها يقصر عنه باع[1] الاحصاء، بل ذكر أكثرها يضيق عنه نطاق طاقة الاستقصاء يدلك على صدق ماذكرت ما.

[١ ـ أخبرني به السيد الإمام الأول المرتضى، شرف الدين، عزالإسلام، علم الهدى، نقيب نقباء الشرق والغرب، أبوالفضل محمّد بن علي بن محمّد بن المطهر بن المرتضى الحسيني ـ في كتابه إليّ من مدينة الري ـ جزاه الله عني خيراً.

قال: أخبرني السيد أبوالحسن علي بن أبي طالب الحسيني السيلقي، بقراءتي عليه قال: أخبرني الشيخ العالم أبوالنجم محمّد بن عبدالوهاب بن عيسى السمان الرازي، قال: أخبرني الشيخ العالم أبوسعيد محمّد بن أحمد بن الحسين النيسابوري الخزاعي، أخبرني محمّد بن علي بن محمّد بن جعفر الأديب بقراءتي عليه][2].

---

(١) يقصر عنه الباع: يعجز.

(٢) مابين المعقوفتين ليس موجوداً في النسخ المخطوطة التي بايدينا ويوجد في المطبوع.

أنبأني الإمام الحافظ صدر الحفاظ، أبوالعلاء الحسن بن أحمد العطار الهمداني، قال أنبأني قاضي القضاة، الإمام الأجل، نجم الدين أبومنصور محمّد بن الحسين بن محمّد البغدادي، قال: أنبأنا الشريف الإمام الاجل، نورالهدى، أبوطالب الحسين بن محمّد بن علي الزينبي -رحمه الله- عن الإمام محمّد بن احمد بن علي بن الحسن بن شاذان، قال: حدثني المعافى ابن زكريا أبوالفرج عن محمّد بن احمد بن أبي الثلج عن الحسن بن محمّد بن بهرام، عن يوسف بن موسى القطان، عن جرير، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس (رض) قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: لو أن الغياض[1] أقلام، والبحر مداد، والجن حسّاب، والانس كتّاب ماأحصوا فضائل علي بن أبي طالب عليه السّلام[2].

٢ ـ و بهذا الاسناد عن ابن شاذان، قال حدثني أبومحمّد الحسن بن أحمد بن محمّد المخلدي[3] في كتابه عن الحسين بن اسحاق، عن محمّد بن زكريا، عن جعفر بن محمّد بن عمارة، عن أبيه، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن أميرالمؤمنين عليه السّلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: ان الله جعل لأخي علي فضائل لاتحصى كثيرة، فمن ذكر فضيلة من فضائله مقراً بها غفرالله له ماتقدم من ذنبه وماتأخّر؛ ومن كتب فضيلة من فضائله لم تزل الملائكة تستغفر له مابقي لذلك الكتاب رسم، ومن استمع الى فضيلة من فضائله غفرالله[4] له الذنوب التي اكتسبها بالاستماع، ومن نظر الى كتاب[5] من فضائله غفرالله له الذنوب التي اكتسبها بالنظر ثم قال: النظر الى [أخي] علي بن أبي طالب عبادة، وذكره

---

(١) مفردة، «غيضة» وهي: الاجة -بمعنى الشجر الملتف- مجمع البحرين.

(٢) كتاب مائة منقبة -لابن شاذان/ ١٧٥ - ح/٩٩ - رواه ايضاً الجويني في فرائد السمطين ١٦/١.

(٣) في «و»: أحمد بن مخلد المخلدي.

(٤) في «و»: غفرله. (٥) في «و»: الى فضيلة.

عبادة ولايقبل الله إيمان عبد إلّا بولايته والبراءة من أعدائه(١).

٣ ـ و أنبأني أبوالعلاء الحافظ، قال أخبرنا [الحسين بن أحمد الهمداني] قال أخبرني الحسن بن احمد المقري، أخبرنا احمد بن عبدالله الحافظ، حدثني احمد بن يعقوب بن المهرجان، حدثني علي بن محمّد النخعي القاضي، قال حدثني الحسين بن الحكم، حدثني الحسن بن الحسين، عن عيسى بن عبدالله، عن أبيه، عن جده قال قال رجل لابن عباس: سبحان الله ماأكثر مناقب علي وفضائله! إني لأحسبها ثلاثة آلاف، فقال ابن عباس: أولا تقول إنها الى ثلاثين الفاً أقرب(٢).

قال رضي الله عنه: و يدلك على ذلك أيضاً مايروى عن الإمام الحافظ أحمد بن حنبل، وهو كما عرف أصحاب الحديث، في علم الحديث، قريع أقرانه(٣) وإمام زمانه والمقتدى به في هذا الفن في ابانه(٤)، والفارس الذي يكبو فرسان الحفاظ في ميدانه، وروايته (رض) فيه مقبولة، وعلى كاهل التصديق محمولة، لماعلم ان الإمام أحمد بن حنبل ومن احتذى على مثاله ونسج على منواله وحطب في حبله وانضوى الى حفله مالوا الى تفضيل الشيخين «رضي الله عنهما» وأرضاهما وأظلنا يوم القيامة بظل رضاهما، فجاءت روايته فيه كعمود الصباح لايمكن ستره بالراح وهو ما.

٤ ـ أخبرني به الشيخ الإمام الزاهد فخر الائمة أبوالفضل بن عبدالرحمان الحفربندى الخوارزمي رحمه‌الله اجازة. أخبرني الشيخ الإمام، أبومحمّد الحسن بن أحمد السمرقندي، قال اخبرنا أبوالقاسم عبدالرحمان بن أحمد بن محمّد بن عبدان العطار، واسماعيل بن أبي‌نصر، بن عبدالرحمان الصابوني وأحمد بن

---

(١) كتاب مائة منقبة لابن شاذان/ ١٧٦ ـ ح/ ١٠٠ ـ كفاية الطالب/ ٢٥٢ ـ رواه ايضاً المحدث الجويني في فرائد السمطين ١٩/١.

كفاية الطالب/ ٢٥٢ ويقول: خرّج هذاالاثرجماعة من الحفّاظ في كتبهم.

(٣) القريع: السيد، والاقران بكسر الاول: النظير. (٤) ابان: الوقت والحين ـ لسان العرب.

الحسين البيهقي قالوا جميعاً: أخبرنا أبوعبدالله الحافظ يقول: سمعت القاضي الإمام أباالحسن علي بن الحسن، وأباالحسن محمّد بن المظفر الحافظ، يقولان: سمعنا أباحامد محمّد بن هارون الحضرمي يقول: سمعت محمّد بن منصور الطوسي يقول: سمعت أحمد بن حنبل يقول: ماجاء لأحد من أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله من الفضائل ماجاء لعلي بن أبي طالب عليه السّلام[1].

قال (رض): و فضائله تشتمل على سبعة وعشرين فصلا:

الفصل الأوّل في بيان أساميه وكناه والقابه وصفاته.

الفصل الثاني في بيان نسبه من قبل أبيه وأمه.

الفصل الثالث في [بيان] ماجاء في بيعته.

الفصل الرابع في بيان ماجاء في إسلامه وسبقه إليه ومبلغ سنّه حين أسلم.

الفصل الخامس في بيان أنه من أهل البيت.

الفصل السادس في بيان محبة الرسول صلّى الله عليه وآله إياه وتحريضه على محبته وموالاته ونهيه عن بغضه.

الفصل السابع في بيان غزارة علمه وأنه أقضى الاصحاب.

الفصل الثامن في بيان أن الحقّ معه وأنه مع الحقّ.

الفصل التاسع في بيان أنه أفضل الاصحاب.

الفصل العاشر في بيان زهده في الدنيا وقناعته منها باليسير.

الفصل الحادي عشر في بيان شرف صعوده ظهرالنبيّ صلّى الله عليه وآله لكسر الاصنام [عن بيت الحرام].

الفصل الثاني عشر في بيان تورّطه المهالك في [حب] الله تعالى ورسوله صلّى

---

(١) تفسير الثعلبي المخطوط الورق/ ٧٤ ورواه الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل ١٨/١ - مستدرك الصحيحين ١٠٧/٣ ورواه ايضاً ابن عساكر في ترجمة الإمام علي عليه السّلام ٨٣/٣ - ح/١١١٧.

# الفصل الأوّل

## في بيان أساميه وكناه وألقابه وصفاته عليه السّلام

الأسامي: اسمه الذي اشتهر بـه «علي» وجاء فيه يوم بدر حين أحسن البلاء:

لاسـيـف إلاّ ذوالـفـقـار ... ولا فتـى إلاّ علـيّ (١)

قال (رض) و من مقالاتي فيه:

ان علي بـن أبي طـالـب ... خير الورى والغالب الطالب
يا طالباً مثل علي وهل ... في الخلق مثل للفتى الطالبي
فتوى رسول الله أن لافتى ... إلاّ علـيّ بـن أبي طـالـب
وذوالفقار العضب لم يحكه ... سيف وان السيف بالضارب (٢)

وجاء في أساميه أسد و حيدرة.

أخبرنا الشيخ الإمام الزاهد زين الائمة أبوالحسن علي بن أحمد العاصمي، أخبرنا الشيخ قاضي القضاة إسماعيل بن أحمد الواعظ أخبرنا والدي شيخ السنة أبوبكر أحمد بن الحسين البيهقي، قال اخبرني أبوعبدالله الحافظ، قال أخبرني أبوبكر ابن نالويه. حدثنا إبراهيم بن إسحاق حدثنا مصعب بن عبدالله قال: كان اسم على أسداً ولذلك يقول:

أنا الذي سمتني أُمي حيدرة (٣)

---

(١) الحديث بطوله في تاريخ الطبري ١٩٧/٢ - وورد في مناقب ابن المغازلي/ ١٩٧ - ذخائر العقبى/ ٦٨ و٧٤.

(٢) العضب: السيف القاطع.

(٣) انظر الى تفصيل ذلك في تاريخ ابن عساكر، ترجمة الإمام على ٣٠/١ - ح/٢٩ وزواه الحاكم في

قال (رض) ومن مقالاتي فيه رضي الله عنه:

أسد الإله و سيفه وقناته　　كالظفر يوم صياله والناب
جاء النداء من السماء وسيفه　　بدم الكماة يلجّ في التسكاب
لا سيف إلّا ذو الفقار ولا فتى　　إلّا علـي هـازم الأحزاب[(١)]

الكنى: و كناه: أبوتراب، و أبوالحسن، وأبوالحسين، وأبومحمّد.

٦ ـ و بهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين البيهقي هذا، أخبرنا محمّد بن عبدالله الحافظ، اخبرنا أبوالفضل ابن إبراهيم، حدثنا أحمد بن سلمة، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا عبدالعزيز بن أبي حازم [عن ابي حازم]، عن سهل بن سعد قال: استعمل على المدينة رجل من آل مروان قال فدعا سهل بن سعد فأمره ان يشتم عليًا قال فأبى سهل فقال له: أمّا إذ أبيت فقل: لعن الله اباتراب. فقال سهل: ماكان لعلي أسم أحبّ اليه من أبي تراب وان كان ليفرح اذا دعي به. فقال له أخبرنا عن قصته لم سمّي أباتراب؟ فقال جاء رسول الله صلّى الله عليه وآله الى بيت فاطمة عليها السّلام فلم يجد علياً في البيت فقال لها: أين ابنُ عمك؟ فقالت: كان بيني وبينه شيء، فغاضبني فخرج فلم يقل[(٢)] عندى. فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله لانسان: أُنظر أين هو؟ فجاء فقال: يارسول الله هو في المسجد راقد، فجاء رسول الله صلّى الله عليه وآله وهو مضطجع قد سقط رداؤه عن شقه، فأصابه تراب، فجعل رسول الله صلّى الله عليه وآله يمسحه عنه ويقول: قم أباتراب قم أباتراب[(٣)]

---

المستدرك ١٠٨/٣.

(١) اظّنه من بائيته الآتية ورواه أيضاً الجويني في فرائد السمطين ٢٥٨/١ وفيه:

اسد الاله و سيفه و قناته　　كالصقر يوم صياله والناب

والاصوب مافي المتن لأنه على سبيل اللّف والنشر المرتب، فالظفر مقابل السيف، والناب في مقابل القناة.

(٢) من قال يقيل قيلولة: نام في منتصف النهار ـ النهاية.

(٣) صحيح مسلم ١٢٣/٧ باب فضائل الصحابة ـ صحيح البخارى ٩٢/١ و ١٨/٥ و ١٩ ـ ورواه

أخرجه أبوعبدالله محمّد بن اسماعيل البخاري وأبو الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري عن قتيبة بن سعيد.

٧ ـ أنبأني سيد القراء أبوالعلاء الحسن بن أحمد العطار [الهمداني]، قال أخبرنا أبوعلي الحسن بن أحمد المقرى، أخبرنا أحمد بن عبدالله الحافظ، حدثنا سليمان بن أحمد الطبراني، حدثنا محمود بن محمّد المروزى، حدثنا حامد بن آدم المروزي، حدثنا جرير، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن‌عباس قال: لما آخى النبي صلّى الله عليه وآله بين أصحابه وبين المهاجرين والانصار فلم يواخ بين علي بن أبي‌طالب وبين أحد منهم، خرج علي عليه السّلام مغضباً حتى أتى جدولا من الارض فتوسّد ذراعه وسفت[١] عليه الريح، فطلبه النبيّ صلّى الله عليه وآله حتى وجده فوكزه برجله فقال له: قم، فاصلحت إلّا أن تكون أباتراب، أغضبت عليّ حين واخيت بين المهاجرين والانصار ولم أُواخ بينك وبين أحد منهم؟ أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلّا انه ليس بعدى نبيّ، ألا من أحبّك حفّ بالأمن والايمان؛ ومن أبغضك أماته الله ميتة جاهلية، وحوسب بعمله في الإسلام[٢].

٨ ـ و أخبرني الإمام الحافظ زين الدين شهردار بن شيرويه الديلمي فيما كتب اليّ من همدان. أخبرني أبوعلي الحسن بن أحمد الحداد. أخبرني الحافظ أبونعيم أحمد بن عبدالله الاصبهاني. قال أخبرت عن الحسين بن الحكم الحبرى. حدثنى حسن بن الحسين العرنى، حدثنى عيسى بن عبدالله

---

احمد بن حنبل في مسنده ٤/٢٦٣ عن عمار.

(١) و في [و]: تسفى.

(٢) كنزالعمال ١١/٦٠٧ و ١٣/١٥٩ ـ ونظيره في تاريخ ابن عساكر ترجمة الإمام علي بن أبي‌طالب عليه السّلام ١/١٢٦ ـ ح١٥٢ ـ وورد نظيره ايضاً في مجمع الزوائد ٩/١١١ وأيضاً نظيره في فضائل الصحابة لابن حنبل ٢/٦٥٦ ـ ح/١١١٨.

بن عمر بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السّلام قال: ماسماني الحسن والحسين يا أبة حتى توفي رسول الله صلّى الله عليه وآله. كانا يقولان لرسول الله صلّى الله عليه وآله يا أبة، وكان الحسن يقول لي يا اباالحسين وكان الحسين يقول لي يا أباالحسن(١).

قال العباس بن عبدالمطلب يمدح علياً عليه السّلام حين بويع لأبي بكر:

ماكنت أحسب أن الامرمنحرف ... عن هاشم ثم عنها عن أبي حسن
أليس أول من صلّى لقبلتكم ... و أعلم الناس بالآثار والسنن
واقرب الناس عهداً بالنبي ومن ... جبريل عون له في الغسل والكفن
من فيه مافي جميع الناس كلهم ... وليس في الناس مافيه من الحسن
ماذا الذي ردكم عنه فعرفه ... ها أن بيعتكم من أول الفتن(٢)

الألقاب: أمير المؤمنين، و يعسوب الدين، والمسلمين، ومبير الشرك، والمشركين، و قاتل الناكثين والقاسطين والمارقين، ومولى المؤمنين، وشبيه هارون، والمرتضى، ونفس الرسول، وأخوه، وزوج البتول، وسيف الله المسلول، وابوالسبطين، وأمير البررة، وقاتل الفجرة، وقسيم الجنة والنار، وصاحب اللواء، وسيدالعرب والعجم، وخاصف النعل، وكاشف الكرب، والصدّيق الأكبر، وابوالريحانتين، وذوالقرنين، والهادي، والفاروق، والواعي، والشاهد، وباب المدينة، وبيضة البلد، والولي، والوصي، وقاضي دين الرسول، ومنجز وعده.

قال «رض» وانا أقول في ألقابه:

هو أمير المؤمنين، و يعسوب الدين، وغرة المهاجرين، وصفوة الهاشمين،

(١) مقاتل الطالبيين/ ٢٤ مع اختلاف يسير.

(٢) مستدرك الصحيحين ٣/ ١١٤ نسبها إلى خزيمة بن ثابت والاستيعاب نسبها إلى الفضل بن عبّاس بن عتبة بن ابي لهب ١١٣٣/٣.

وقاتل الكافرين والناكثين والقاسطين والمارقين، والكرّار غير الفرّار، فصّال فقار كل ختار بذي الفقار، صنو جعفر الطيار، قسيم الجنة والنار، مقعص[١] الجيش الجرار، لاطم وجوه اللجين والنضار[٢] بيد الاحتقار، وابوتراب، مجدّل[٣] الاتراب معفرين[٤] بالتراب، رجل الكتيبة والكتاب والمحراب [والحراب] والطعان والضراب، والحبر الحسّاب بلاحساب، مطعم السغاب بجفان كالجواب، رادّ المعضلات بالجواب الصواب، مضيف النسور والذئاب بالبتّار الماضي الذباب، هازم الاحزاب، وقاسم الأسلاب، وقاصم الاصلاب، جزّاز الرقاب، باين القراب، مفتوح الباب الى المحراب عند سدّ ابواب سائر الاصحاب، جديد الرغبات في الطاعات، بالي الجلباب، رث الثياب روّاض الصعاب، معسول الخطاب، عديم الحجاب والحجّاب، ثابت اللب في مدحض الالباب، شقيق الخير، رفيق الطير، صاحب القرابة والقربة، وكاسر اصنام الكعبة، مناوش الحتوف، قتّال الأُلوف، المخرّق الصفوف، ضرغام يوم الجمل، المردود له الشمس عند الطفل[٥] تراك السلب، ضرّاب القلل، حليف البيض والأسل[٦] شجاع السهل والجبل، زوج فاطمة الزهراء سيدة النساء، مذل الاعداء، معزّ الأولياء، اخطب الخطباء، قدوة أهل الكساء، إمام الائمة الأتقياء، الشهيد ابوالشهداء، واشهر أهل البطحاء، مضمخ[٧] مردة الحروب بالدماء، الخارج عن بيت المال صفر اليدين عن الصفراء والحمراء والبيضاء، مشكل الكفرة، ومفلق هامات

(١) من القعص: الموت السريع.

(٢) اللجين على وزن التصغير: الفضة ولامكبّر له، والنّضار: سبيكة الذهب لسان العرب.

(٣) المجدل: الصارع، والاتراب، جمع ترب بالكسر: المثل.

(٤) المعفر: من لصق وجهه بالتراب.

(٥) الطفل: الليل، الشمس قرب الغروب.

(٦) البيض: جمع الابيض: السيف، الاسل: الرمح.

(٧) المضمّخ: الملطخ.

الفجرة، ومقوى اعضاد البررة، وثمرة بيعة الشجرة، وفاقئ عيون السحرة، وداحي ارض الدماء، ومطلع شهب الاسنة في سماء القترة، المسمّى نفسه يوم الغبرة بجيدرة، خواض الغمرات، حمال الألوية والرايات، مميت البدعة، ومحيي السنة، وكاتب جواز أهل الجنة، ومصرف الأعنة، واللاعب بالاسنّة، سادّ انفاق النفاق، شاقّ جماجم ذوى الشقاق، سيدالعرب، وموضع العجب، المخصوص بأشرف النسب، الهاشمي الأم والأب، المفترع أبكار الخطب، نفس رسول الله صلّى الله عليه وآله يوم المباهلة، وساعده المساعد يوم المصاولة، وخطيبه المصقع[1] يوم المقاولة، وخليفته في مهاده، وموضع سره في اصداره وايراده، وملين عرائك اضداده، وابوأولاده، وواسطة قلادة الفتوة، ونقطة دائرة المروة، وملتقى شرفي الأبوة والبنوة، ووارث علم النبوة، وسيف الله المسلول، وجواد الخلق المأمول، ليث الغابة، وأقضى الصحابة، والحصن الحصين، والخليفة الأمين، أعلم من فوق رقعة الغبراء وتحت أديم السماء، المستأنس بالمناجاة في ظلمة الليلة الليلاء:

هذى المكارم لاقعبان من لبن  شيبا بماء فعادا بعد أبوالا

راقع مدرعته والدنيا بأسرها قائمة بين يديه حتى استحيى من راقعها [منزه] نفسه النفيسة عن الدنيا الدنية ومصارعها، ومنبطها بلجام تقواه عن مطامعها وفاطمها بتهجدها عن وثير[2] مضاجعها، أخو رسول الله صلّى الله عليه وآله وابن عمه، وكاشف كربه وغمه، ومساهمه في طمه ورمه[3] وبغضه بغض البتول، وولده ولد الرسول، هو من رسول الله صلّى الله عليه وآله، دمه دمه، ولحمه لحمه، وعظمه عظمه، وعلمه علمه، وسلمه سلمه وحربه حربه وفرعه فرعه ونبعه نبعه ونجره نجره وفخره فخره وجده جده، وأنهار

(١) المِصقَع على وزن منبر: البليغ.

(٢) الوثير: الليّن. (٣) الطمّ: الهدم، والرّم: الاصلاح ـ لسان العرب.

الفضائل في الدنيا من بحور فضائله، ورياض التوحيد والعدل من بساتين
خطبه ورسائله، كبش أهل العراق والشام والحجاز، وشجاحلوق الأبطال
عند البراز، وابن عم المصطفى، وشقيق النبي المجتبي، ليث الشرى[1] وغيث
الورى، حتف العدى، مفتاح الندى، قطب رحى الهدى، مصباح الدّجى،
جوهر النهى، بحر المنى[2] سعار الوغى،قطاع الطلا[3] شمس الضحى، ٨
أبوالقرى[4] في أُم القرى، المبشر بأعظم البشرى، مطلّق الدنيا مؤثر الآخرة
على الاولى، رب الحجى، بعيد المدى، ممتطى صهوة العلى، مسند الفتوى،
مثوى التقى، نديد هارون من موسى، مولى كل من [كان] له رسول الله
مولى، كثير الجدوى، شديد القوى، سالك الطريقة المثلى، المعتصم بالعروة
الوثقى، الفتى الذي أتى فيه «هل أتى»، اكرم من ارتدى، واشرف من احتذى، ١٠
وأعلم من أهتدى، أحبى من احتبى[5] أفضل من راح واغتدى، اشجع من
ركب ومشى، أهدى من صام وصلى، مكافح من عصى وشق في دين الله
العصا، ومراقب حق الله ان امرأو نهى، الّذي ماصبافي الصبا، وسيفه عن
قرنه مانبا، ونور هديه ماخبا، ومهر شجاعته ماكبا، دعاه رسول الله صلّى الله
عليه وآله الى التوحيد فلبى، وجلا ظلم الشرك وجلّى، وسلك المحجة ١٢
البيضا، واقام الحجة الزهرا، قد جنيت ثمار النصر من علمه، والتقطت
جواهر العلم من قلمه، ونشأت ضراغم المعارك في أجمه، دياس[6] كيوان
اقدام همه، ومدحه جبرئيل من قرنه الى قدمه، ومحرم أهل الحرمين بحرمه،
واخضرت ربى الآمال من ديم كرمه.

---

(١) شرى بنفسه عن قومه: تقدم بين ايديهم فقاتل عنهم ـ المنجد.

(٢) في [و]: بحراللهى.

(٣) الطُّلى بضم اوله جمع طُلية بالضّم: صفحة العنق ـ لسان العرب.

(٤) القِرى بكسر الاول: الاحسان الى الضيف وغيره ـ لسان العرب.

(٥) أيّ اسخى العرب. (٦) من داس: وطأ.

نعم، هو ابوالحسن، القليل الوسن، الذي لم يسجد للوثن، هو عصرة المنجود[١]، هو من الذين أحيوا اموات الآمال بحياء الجود[٢] هو من الذين: «سيما هم في وجوههم من أثر السجود»[٣] هو محارب الكفرة والفجرة بالتنزيل والتأويل، هو الذي ذكره في التوراة والانجيل، هو الذي كان للمؤمنين ولياً حفياً وللرّسول في نسائه وصيا، وآمن به صبيا، هو الذي كان لجنود الحق سنداً ولانصار الدّين يداً وعضداً ومدداً ولضعفاء المسلمين مجيراً، ولأقوياء الكافرين مبيراً ولكؤس العطاء على الفقراء مديراً، الذي نزل فيه وفي أهل بيته: «الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا». «ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيما واسيرا»[٤] هو علي العلي، الوصي الولي، الهاشمي المكّي المدني، الابطحي الطالبي الرضي المرضي المنافي العصامي[٥]، الاجودي، القوي الجريّ اللوذعي[٦]، الاريحي[٧] المولوي الصّفي الوفيّ الّذي بصّره الله بحقايق اليقين، ورتق به فتوق الدين، الذي صدق رسول الله صلّى الله عليه وآله وصدق، وبخاتمه في ركوعه تصدّق الذي اعتصب بالسماحة وبالحماسة تطوق، ودقق في علومه وحقق، وذكرنا بقتل الوليد بدراً وبقتل عمرو الخندق، ومزق من ابناء الحروب مامزّق، وغرق في لجة سيفه من أسود المعارك من غرق، وحرق بشهاب صارمه من شياطين الهياج من حرق، حتى استوثق الإسلام واتسق، هو اطول بني هاشم باعا، وامضاهم زماعا، وارحبهم ذراعا، واغزرهم سماعاً واكثرهم اشياعا، واخلصهم اتباعا،

---

(١) العصرة: الملجأ، والمنجود: المغموم ـ المنجد. (٢) الحياء: المطر.

(٣) الفتح: ٢٩. (٤) الاحزاب: ٣٣ والدهر: ٨.

(٥) العصامي: من شرف بنفسه لابآبائه ومن المثل كن عصاميا، لاعظاميا اي اشرف بنفسك كعصام آبائك الذين صاروا عظاما.

(٦) اللوذعي: الذكي.

(٧) الاريحي: الواسع الخلق، النشيط الى المعروف ـ المنجد.

واشهرهم قراعا، واحدّهم سناناً، واعربهم لساناً، واقواهم جناناً، إن اعترض قرنه قطه، وان اعتلاه قده، وان أتى على حصن هده هو حيدر وماأدراك ماحيدر [ثم ماأدراك ماحيدر] هو الكوكب الازهر، هو الضرغام المصدّر [هو الباهر المنظر] هو الطاهر المخبر(١) هو الصمصام المذكر(٢) هو صاحب براءة وغدير خم وراية خيبر، وكميّ أُحد و حنين و الخندق و بدر الاكبر، هو ساقي ورّاد الكوثر يوم المحشر، هو ابوالسبطين، وقايد أفاعي العراقين، ومصلى القبلتين، الضارب بالسيفين، الطاعن بالرمحين، اسمح كل ذي كفين، وافصح كل ذي شفتين، وأهدى كل من تأمل النجدين، هو صارع كل مارد للجران واليدين، هو راسخ القدمين بين العسكرين، انسب من في الاخشبين(٣)، واعلم من في الحرمين.

**الصفات**

عن أبي إسحاق قال: لقد رأيت علياً عليه السّلام أبيض الرأس واللحية ضخم البطن ربعة من الرجال عليه السّلام(٤).

و ذكر ابن مندة: إنه كان شديد الأُدمة، ثقيل العينين عظيمهما، ذا بطن، اصلع [ووجه يسطع] وهو الى القصر أقرب، أبيض الرأس واللحية(٥).

و زاد محمّد بن حبيب البغدادي صاحب المحبر الكبير في صفاته: آدم اللون، حسن الوجه، ضخم الكراديس(٦) والباقي سواء(٧).

---

(١) المُخبر: الباطن.

(٢) المذكّر: القتال.

(٣) الاخشبان: الجبلان المطيفان بمكة وهما: ابوقبيس والأحمر ـ لسان العرب.

(٤) انساب الاشراف ١١٦/٢ ـ ح/ ٦٦.

(٥) فضائل الصحابة ـ لابن حنبل ٥٥٥/٢ ـ ح٩٣٤ مع اختلاف يسير وانساب الاشراف ١٢٦/٢.

(٦) الكراديس: المفاصل.

(٧) وللمزيد من البيان انظر وقعة صفين/ ٢٣٣.

## الفصل الثاني

### في بيان نسبه من قبل أبيه وأُمه

هو أبوالحسن علي بن أبي‌طالب [و اسم ابي‌طالب] عبدمناف بن عبدالمطلب بن أبي‌نضلة هاشم. واسم عبدالمطلب شيبة الحمد، وكنيته أبوالحارث. وقد ذكرنا نسب عبدالمطلب في باب فضائل النبيّ صلّى الله عليه وآله.

وأُمه فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبدمناف، وأسلمت وتوفيت قبل الهجرة، وقيل بعد ماهاجرت[1].

٩ ـ وأنبأني الإمام الحافظ، قدوة أصحاب الحديث، سيدالقراء، أبوالعلاء الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد[2] بن محمّد العطار الهمذاني أخبرنا أحمد بن محمّد بن الحسين بن محمّد القاضي و يحيى بن الحسن بن أحمد بن عبدالله البغدادي. قالا: أخبرنا محمّد بن أحمد بن محمّد المعدل، أخبرنا محمّد بن عبدالرحمان بن العباس الذهبي، أخبرنا أحمد بن سليمان الطوسي، حدثنا الزبير بن بكار قال: ولد أبوطالب بن عبدالمطلب طالباً لاعقب له وعقيلاً وجعفراً وعلياً، كل واحد منهم أسن من صاحبه بعشر سنين على الولاء. وأُم هاني اسمها «فاختة» وأُم كلّهم فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبدمناف وهي أول هاشمية ولدت هاشمي وقد أسلمت وهاجرت الى الله ورسوله

---

(١) نظيره في مستدرك الصحيحين ٣/١٠٨.

(٢) في [ر] و [و]: الحسن بن احمد بن الحسن بن محمّد.

صلّى الله عليه وآله وماتت بالمدينة وشهدها رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وعلي بن أبي طالب صلّى الله عليه[١].

١٠ ـ و أخبرنا الشيخ القاضي، الامام الزاهد، زين الائمة، أبوالحسن علي بن أحمد العاصمي الخوارزمي، أخبرنا القاضي الإمام، شيخ القضاة اسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنا والدي شيخ السنة أبوبكر احمد بن الحسين البيهقي، أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب، حدثنا أحمد بن حماد بن رغبة المصري، حدثنا روح بن صلاح، حدثنا الثوري، عن عاصم الأحول، عن أنس بن مالك قال: لماماتت فاطمة بنت أسد بن هاشم أم علي بن أبي طالب عليه السّلام دخل عليها رسول الله صلّى الله عليه وآله فجلس عند رأسها فقال: رحمك الله يا أمي كنت أُمّيّ بعد أُمّيّ، تجوعين وتشبعيني وتعرين وتكسوني وتمنعين نفسك طيب الطعام وتطعميني تريدين بذلك وجه الله تعالى والدار الآخرة، ثم أمر أن تغسل ثلاثاً فلما بلغ الماء الذي فيه الكافور سكبه رسول الله صلّى الله عليه وآله بيده الشريفة، ثم خلع قميصه فألبسها إياه وكفنت فوقه[٢] ثم دعا رسول الله صلّى الله عليه وآله أسامة بن زيد وأباأيوب الأنصاري وعمر بن الخطاب وغلاماً أسود فحفروا قبرها، فلما بلغوا قبرها[٣]، حفره رسول الله صلّى الله عليه وآله بيده وأخرج ترابه بيده فلما فرغ دخل رسول الله صلّى الله عليه وآله فاضطجع فيه ثم قال [يا] الله الذي يحيى ويميت وهو حي لايموت، اغفر لأُمّي فاطمة بنت أسد ولقّنها حجتها، ووسّع عليها مدخلها بحق نبيك محمّد والانبياء

---

(١) تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر ترجمة الإمام علي بن أبي طالب عليه السّلام ٢٢/١ ـ ح/١٠ وفيه: وامّ هاني [وهي] جمانة بدل «فاختة» وفضائل الصحابة ٥٥٥/٢ ـ ح/٩٣٣ بحذف صدر الحديث.

(٢) في [و]: «فيه» بدل فوقه.

(٣) هكذا في الأصلين والصحيح: فلما بلغوا لحدها.

الذين من قبلي، فانك أرحم الراحمين، وكبر عليها أربعاً[١] وأدخلها اللحد هو والعباس وأبوبكر[٢]. قال «رض»: ومن مقالتي فيه صلّى الله [عليه]:

نسب المطهر بين أنساب الورى  كالشمس بين كواكب الانساب
والشمس إن طلعت فامن كوكب  إلّا تغيّب في نقاب حجاب [٣]

قال «رض»: ووجدت ثلاثة أبيات لنصراني بخط الزجاج في مدح اميرالمؤمنين عليه السّلام وهي:

علي أمير المؤمنين صريمة  وما لسواه في الخلافة مطمع
له النسب الأعلى واسلامه الذي  تقدم فيه والفضائل أجمع
ولو كنت أهوى ملة غير ملتي  لما كنت إلّا مسلماً أتشيع

---

(١) راجع تعاليقنا في صفحة ٣٩٢ في فصل السادس و العشرون

(٢) انظر تفصيل ذلك في مستدرك الصحيحين ١٠٨/٣ الفصول المهمّة لابن الصباغ/٣١ - وورد نظيره في انساب الاشراف ٣٥/٢.

(٣) اظّنه من بائية المؤلف الآتية.

# الفصل الثالث

## في بيان ماجاء في بيعته

١١ ـ أخبرنا الشيخ الزاهد أبوالحسن علي بن أحمد العاصمي، أخبرنا اسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنا والدي أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرنا أبوبكر بن الحارث الاصفهاني، أخبرنا أبومحمّد بن حيّان، حدثنا عبدان بن أحمد، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا محمّد بن عيسى بن القاسم بن سميع، عن محمّد بن عبدالرحمان بن أبي ذيب، عن ابن شهاب الزهرى، قال: قلت لسعيد بن المسيب[١]: هل أنت مخبري كيف كان قتل عثمان؛ فذكر الحديث بطوله قال: وخرج علي عليه السّلام فأتى منزله وجاء الناس كلهم يهرعون الى علي وأصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله يقولون: أميرالمؤمنين علي، حتى دخلوا عليه داره فقالوا له: نبايعك فمّد يدك، فلابد من أمير فقال على: ليس ذلك اليكم إنما ذلك لأهل بدر، فمن رضى به أهل بدر فهو خليفة، فلم يبق من أهل بدر إلا أتى علياً فقالوا: مانرى أحداً أحقّ بها منك، مدّ يدك نبايعك، فقال: اين طلحة والزبير؟ فكان أول من بايعه طلحة، فبايعه بيده وكانت اصبع طلحة شلاء فتطير منها على وقال: ماخلقه أن ينكث[٢] ثم بايعه الزبير وسعد وأصحاب النبي الله صلّى الله عليه وآله جميعاً[٣]

---

(١) في [و]: سعيد بن حصين المسيّب. (٢) ما أخلقه: صيغة التعجب من الخليق بمعنى: الجدير.

(٣) الامامة والسياسة لابن قتيبة الدينوري ٤٦/١ ـ ٤٧ مع اختلاف يسير ـ الكامل في التاريخ ٩٨/٣ ـ اسدالغابة ٣١/٤.

١٢ - و بهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبوعبدالله الحافظ، حدثنا أبوبكر بن أبي دارم الحافظ، حدثنا أحمد بن موسى بن إسحاق التميمي، حدثني وضاح بن يحيى النهشلي، حدثنا أبوبكر بن عياش، عن أبي إسحاق، عن الأسود بن زيد النخعي قال: لما بويع علي بن أبي طالب على منبر رسول الله صلّى الله عليه وآله، قال خزيمة بن ثابت الانصاري وهو واقف بين يدى المنبر:

إذا نحن بايعنا علياً فحسبنا … أبوحسن مما نخاف من الفتن
وجدناه أولى الناس بالناس انّه … أطبّ قريش[1] بالكتاب وبالسنن
و إن قريشاً ماتشق غباره … اذا ماجرى يوماًعلى الضمر البدن[2]
و فيه الذي فيهم من الخيركلّه … و مافيهم كل الذي فيه من حسن[3]



(١) اطب قريش: اعلمهم، رجل طبّ بالفتح: عالم.
(٢) الضمر البدن: المهزول و مراده الفرس السريع.
(٣) مستدرك الصحيحين للحاكم ١١٤/٣ وفيه: عن الاسود بن يزيد النخعي.

# الفصل الرابع

## في بيان ماجاء في إسلامه وسبقه اليه وبيان مبلغ سنه حين أسلم

۱۳ ـ و بهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبوالحسين بن الفضل القطان ببغداد. أخبرنا عبدالله بن جعفر النحوي. حدثنا يعقوب بن سفيان حدثني عمار بن الحسين، حدثني سلمة بن الفضل، عن محمّد بن إسحاق قال: كان أول ذكر من الناس آمن برسول الله صلّى الله عليه وآله معه وصلّى و صدق ماجاء من الله، عليّ بن أبي‌طالب، وهو ابن عشر سنين يومئذٍ، وكان ممّا انعم الله به على علي بن أبي‌طالب عليه السّلام أنه كان في حجر رسول الله صلّى الله عليه وآله قبل الاسلام[1].

١٤ ـ قال ابو إسحاق: حدثنا عبدالله بن أبي نجيح، عن مجاهد بن خير أبي الحجاج قال: وكان من نعمة الله على عليّ بن أبي‌طالب عليه السّلام وممّا صنع الله وأراد به من الخير، أن قريشاً اصابتهم ازمة[2] شديدة، وكان أبوطالب ذا عيال كثير فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله للعباس: عمه ـوكان من ايسر بني هاشمـ ياعباس إن أخاك أباطالب كثير العيال، وقد أصاب الناس ماترى من هذه الازمة، فانطلق حتى نخفّف عنه من عياله فأخذ رسول الله صلّى الله عليه وآله علياً فضمّه اليه فلم يزل علي مع رسول الله صلّى الله عليه وآله حتى بعثه الله نبيّا فاتبعه عليّ عليه السّلام

(١) تفسير الثعلبي المخطوط الورق/ ٢١٠ ـ اسدالغابة ١٧/٤.

(٢) الازمة: القحط.

وآمن به وصدّقه[١]

١٥ـ و بهذا الأسناد عن احمد بن الحسين هذا، أخبرنا محمّد بن عبدالله الحافظ، حدثنا أبوعلي الحسين بن علي الحافظ، حدثنا ابوجعفر محمّد بن عبدالرحمان القرشي، حدثنا ابوالصلت الهروى، حدثنا عبدالرزاق ويحيى بن اليماني. قالا: حدثنا سفيان الثوري، عن سلمة بن كهيل، عن أبي صادق، عن عليم بن قيس الكندي، عن سلمان قال: سمعت النبيّ صلّى الله عليه وآله يقول: أول الناس وروداً على الحوض يوم القيامة، أولهم اسلاماً عليّ بن أبي‌طالب[٢].

١٦ ـ وأنبأنا مهذب الائمة ابو المظفر عبدالملك بن علي بن محمّد الهمداني نزيل بغداد ـأخبرنا قتيبة بن عبدالرحمان، اخبرنا أحمد بن عبدالله، حدثنا محمّد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبدالجبار، قال: حدثنا يونس، عن بكير[٣]، عن محمّد بن إسحاق قال: إن علي بن أبي‌طالب عليه السّلام جاء الى النبيّ صلّى الله عليه وآله[٤]، فوجده يصلّي فقال علّي عليه السّلام: ماهذا يامحمّد صلّى الله عليه وآله؟ فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: دين الله الذي اصطفى لنفسه وبعث به رسله فأدعوك الى الله وحده لاشريك له،

---

(١) مستدرك الصحيحين ٥٧٦/٣ وفيه ايضاً عن زيد بن علي بن الحسين عليه السّلام عن آبائه قال: اشرف رسول الله... فاختار الله لي عليّا ـتفسير الثعلبي مخطوط الورق/ ٢١٠ وللتوسع انظر شرح نهج البلاغة لمحمدعبده٢/١٨٢الخطبة القاصعةـحيث يقول الإمام عليه السّلام: قد علمتم موضعي من رسول الله صلّى الله عليه وآله بالقرابة القريبة والمنزلة الخصيصة، وضعني في حجره وانا وليد، يضمني الى صدره ويكنفني في فراشه، ويمسّني جسده، ويشمني عرفه، وكان يمضغ الشيء ثم يلقمنيه... ولقد كنت اتّبعه اتباع الفصيل اثر امّه يرفع لي في كلّ يوم من اخلاقه علماً ويأمرني بالاقتداء به.

(٢) للحديث مصادر كثيرة منها: تاريخ بغداد ٨١/٢ ـ مستدرك الصحيحين ١٣٦/٣ ـ تاريخ ابن عساكر ترجمة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام ٨٢/١ و٨٦ـمناقب ابن المغازلي/١٥

(٣) وفي «ر»: محمّدبن بكير.

(٤) في «و»: جاء بعد أن صلّى النبي «ص».

والى عبادته، والكفر باللات والعزى. فقال له علي عليه السّلام: هذا أمر لم اسمع به قبل اليوم، فلست بقاض امراً حتى أُحدّث أباطالب، فكره رسول الله صلّى الله عليه وآله أن يفشي عليه سرّه قبل أن يستعلن أمره فقال له: ياعلي اذا لم تسلم فاكتم، فكث عليّ عليه السّلام تلك الليلة ثم إن الله عزّوجلّ أوقع في قلب علي عليه السّلام الاسلام، فاصبح غادياً الى رسول الله صلّى الله عليه وآله حتى جاءه فقال: ماذا عرضت علي يامحمّد؟ فقال: رسول الله صلّى الله عليه وآله: تشهد أن لاإله إلّاالله وتكفر باللات والعزى وتتبرأ من الانداد فدخل عليّ عليه السّلام وأسلم، فكث عليّ عليه السّلام يأتيه على خوف من أبي طالب وكتم علي عليه السّلام اسلامه[1]

١٧ ـ و أنبأني مهذب الائمة هذا، أخبرنا أبوغالب بن أبي على بن عبدالله المستعمل، أخبرنا أبومحمّد الحسن بن عليّ بن محمّد بن الحسن المقنعي، حدثنا أبوعمرو محمّد بن العباس بن محمّد بن زكريا بن حيويه، حدثنا ابوعبيد محمّد بن أحمد بن المؤمل الصيرفي، حدثنا أحمد بن عبدالله بن يزيد، حدثنا عبدالله بن عبدالجبار اليماني، حدثنا ابراهيم بن أبي يحيى، عن سهيل بن أبي صالح، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: صلّت الملائكة علّيّ وعلى علي بن أبي طالب سبع سنين، قالوا: ولم ذلك يارسول الله؟ قال: لم يكن معى من أسلم من الرجال غيره[2] وذلك انّه لم ترفع شهادة أن لاإله إلّاالله الى السماء الّا منّي ومن علي.

١٨ ـ و أخبرنا الامام شهاب الدين أفضل الحفاظ أبوالنجيب سعد بن

---

(١) اسدالغابة لابن اثير الجزري ١٦/٤.

(٢) مناقب ابن المغازلي/ ١٤ عن انس ـ مستدرك الصحيحين ١٣٦/٣ ـ ورواه ابن عساكر في ترجمة الإمام علي بن أبي طالب عليه السّلام ٧٣/١ ـ ح/٩٩ وفيه: عبدالله بن عبدالجبار الثمالي، بدل «اليماني» وشواهد التنزيل للحافظ الحسكاني ١٢٥/٢ وفيه: قبل ان يسلم بشر ـ اسدالغابة ١٨/٤ عن ابي ايوب الأنصاري.

عبدالله بن الحسن الهمداني المعروف بالمروزي ـفيما كتب إلي من همدان ـ قال: أخبرني الحافظ ابوعلي الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد باصبهان ـفيما أذن لي في الرواية عنهـ أخبرني الشيخ الأديب أبويعلى عبدالرزاق بن عمر بن إبراهيم الطهراني ـسنة ثلاث وسبعين واربعمائةـ أخبرني الامام الحافظ، طراز المحدثين، ابوبكر احمد بن موسى بن مردويه الاصبهاني قال: ابوالنجيب سعد بن عبدالله الهمداني، وأخبرنا بهذا الحديث عالياً الحافظ سليمان بن إبراهيم الاصبهاني ـفي كتابه اليّ من اصبهان سنة ثمان وثمانين وأربعمائةـ عن أبي بكر بن مردويه، حدثني سليمان بن أحمد بن منصور سجادة، حدثني سهل بن صالح المروزي، حدثنا محمّد بن عبدالرحمان، حدثنا الحسن بن علي البصري [و] حدثني كامل بن طلحة قالا: حدثنا عباد بن عبدالصمد أبو معمر، قال سمعت أنس بن مالك يقول: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: صلّت الملائكة علي وعلى عليّ بن أبي طالب سبع سنين، وذلك أنه لم ترفع شهادة أن لاإله إلّاالله الى السماء إلّا منّي ومن علي عليه السّلام(١)و(٢)

١٩ ـ و أخبرنا الإمام العلامة فخر خوارزم أبوالقاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، أخبرنا الاستاذ الامين أبوالحسن علي بن الحسين بن مردك الرازي، أخبرنا الحافظ أبوسعيد بن إسماعيل بن الحسن السمان، حدثنا محمّد بن عبدالواحد الخزاعي ـلفظاًـ اخبرنى أبومحمّد عبدالله بن سعيد الانصاري، حدثنا أبومحمّد عبدالله بن ادران الخياط الشيرازي، حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، ـوصي المأمون ـ حدثني أميرالمؤمنين الرشيد، عن أبيه، عن جده، عن عبدالله بن العباس قال: سمعت عمر بن الخطاب

---

(١) هذا الحديث ليس موجوداًفي الأصلين لكن موجود في المطبوع.

(٢) مناقب ابن المغازلي/ ١٤ ـ تاريخ ابن عساكر ترجمة الإمام علي بن ابي طالب عليه السّلام ١/ ٨١ ـ ح/١١٤ ـ شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني ٢/ ١٢٥.

ـوعنده جماعة فتذاكروا السابقين الى الإسلامـ فقال عمر: أما عليّ فسمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: فيه ثلاث خصال لوددت أن لي واحدة منهن، فكان أحبّ اليّ ممّا طلعت عليه الشمس. كنت أنا وأبوعبيدة وأبوبكر وجماعة من أصحابه، إذ ضرب النبيّ صلّى الله عليه وآله بيده على منكب عليّ عليه السّلام فقال له: ياعليّ أنت أول المؤمنين إيماناً، وأول المسلمين اسلاماً، وأنت منّي بمنزلة هارون من موسى[١].

٢٠ ـ أخبرنا الإمام سيد الحفاظ شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي ـفيما كتب اليّ من همدانـ محمود بن إسماعيل أخبرنا أحمد بن فاذشاه، أخبرنا الطبراني، عن الحسين بن إسحاق التستري، عن الحسين بن أبي السري العسقلاني، عن حسين الاشقر، عن ابن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: السبق ثلاثة: فالسابق الى موسى عليه السّلام يوشع بن نون، والسابق الى عيسى عليه السّلام صاحب يس[٢]، والسابق الى محمّد صلّى الله عليه وآله علي بن أبي طالب[٣].

٢١ ـ و أخبرني سيد الحفاظ شهردار هذا إجازة، أخبرنا عبدوس بن عبدالله ابن عبدوس الهمداني ـكتابةـ حدثنا الشريف أبوطالب حدثنا ابن مردويه الحافظ، حدثنا عبيدالله بن جعفر، حدثنا يحيى بن حاتم العسكري،

---

(١) تاريخ ابن عساكر ترجمة الإمام عليّ بن أبي‌طالب عليه السّلام ٣٦١/١ ونظيره في ص١٣٢ ح/١٦١ ـ كنزالعمال ١٢٢/١٣ و١٢٤.

(٢) سمّي هذا الرجل «صاحب يس» لأنّ قصته مذكورة في هذه السورة، قال تعالى: «واضرب لهم مثلاً اصحاب القرية اذجاءها المرسلون اذ ارسلنا اليهم اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث فقالوا انّا اليكم مرسلون» واسمه كما في التفاسير شمعون الصفا فكان رأس الحواريين و كان صاحب الكرامات.

(٣) و نقل الخطيب البغدادي حديثاً في ايمان عليّ عليه السّلام هو: ثلاثة لم يكفروا بالوحي طرفة عين... وعليّ بن ابي‌طالب و... ـ تاريخ بغداد ١٥٥/١٤.

حدثنا بشر بن مهران، حدثنا شريك، عن عثمان بن المغيرة، عن زيد بن وهب، عن عبدالله بن مسعود قال: إن أول شيء علمته من أمر رسول الله صلّى الله عليه وآله انّي قدمت مكة في عمومة لى فأرشدونا على العباس[١] بن عبدالمطلب، فانتهينا اليه وهو جالس الى زمزم فجلسنا اليه، فبينا نحن عنده، إذ أقبل رجل من باب الصفا تعلوه حمرة له وفرة جعدة الى أنصاف اذنيه، اقنى الأنف، برّاق الثنايا، ادعج العينين، كثّ اللحية، دقيق المسربة[٢]، شثن[٣] الكفين، حسن الوجه، معه مراهق أو محتلم تقفوه إمرأة قد سترت محاسنها، حتى قصد نحو الحجر فاستلمه، ثم استلم الغلام، ثم استلمته المرأة، ثم طاف بالبيت سبعا، والغلام والمرأة يطوفان معه فقلنا: يا أباالفضل ان هذا الدين لم نكن نعرفه فيكم أو شيء حدث؟ قال: هذا ابن أخي محمّد بن عبدالله، والغلام علي بن أبي طالب، والمرأة إمرأته خديجة بنت خويلد. ماعلى وجه الأرض أحد يعبدالله تعالى بهذا الدين إلّا هؤلاء الثلاثة[٤].

٢٢ ـ أخبرنا الشيخ الزاهد الحافظ أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي، أخبرنا القاضي الإمام شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنا والدي شيخ السنة أبوبكر أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرنا أبوبكر محمّد بن الحسن ابن فورك، أخبرنا عبدالله بن جعفر الاصبهاني، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبوداود الطيالسي، حدثنا شعبة، أخبرني عمرو بن مرة. قال: سمعت أباحمزة عن زيد بن أرقم قال: أول من صلّى مع النبيّ صلّى الله عليه وآله علي بن أبي طالب عليه السّلام[٥].

---

(١) هكذا في الأصلين.

(٢) المسرب: الشعر وسط الصدر الى البطن. (٣) شثنت اصابعه: خشنت وغلظت.

(٤) شواهد التنزيل للحاكم الحسكانى ٢/٢٢٢ ـ ح/٩٣٧ ـ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٣/٢٢٥.

خصائص النسائى/٣٦ عن عفيف الكندي. (٥) فضائل الصحابه ٢/٦٠٩ ـ فردوس الاخبار ١/٣٩.

٢٣ ـ و بهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين الحافظ هذا، أخبرنا أبوالحسين محمّد بن علي بن خشيش المقري بالكوفة، حدثنا أبوجعفر بن دحيم، حدثنا احمد بن حازم حدثنا عبيدالله بن موسى، حدثنا سفيان وشعبة، عن سلمة بن كهيل، عن حبة العرني قال: سمعت علياً عليه السّلام يقول: أنا أول من أسلم(١).

٢٤ ـ و بهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبوالحسين بن الفضل، أخبرنا عبدالله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا يحيى بن عبدالحميد، حدثنا علي بن هاشم، عن محمّد بن عبيدالله بن أبي رافع، عن أبيه، عن جده أبي رافع قال: صلّى النبيّ صلّى الله عليه وآله أول يوم الاثنين، وصلت خديجة آخر يوم الاثنين، وصلى علي يوم الثلاثاء من الغد، وصلى مستخفيا قبل أن يصلي مع النبيّ [أحد] سبع سنين وأشهراً(٢).

قال «رض»: هذا الحديث إن صح، فتأويله أنه صلى سبع سنين مع النبيّ صلّى الله عليه وآله قبل جماعة تأخر إسلامها، لا أنه صلّى سبع سنين قبل عبدالرحمان بن عوف وعثمان وسعد بن أبي وقاص وغيرهم وطلحة والزبير، فان هذه المدة التي بين إسلام هؤلاء وإسلام عليّ عليه السّلام لا تمتد إلى هذه الغاية عند أصحاب التواريخ كلهم.

٢٥ ـ و بهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرني أبوالحسين بن

---

(١) للحديث مصادر كثيرة منها: فضائل الصحابة لابن حنبل ٥٨٩/٢ ـ ح/٩٩٧ ـ تاريخ بغداد ٢٣٣/٤ ـ تاريخ ابن عساكر ترجمة الإمام عليّ بن أبيطالب ٥٧/١ ـ ح٨٣ ـ خصائص النسائي ٣١ ـ ح/١ وفيه: أنا اول من صلّى مع رسول الله صلّى الله عليه وآله وبهذا المعنى الرقم ٢ و ٣ و ٤ وبهذه العبارة رواه أيضاً البلاذري في انساب الاشراف ٩٢/٢ و ٩٣ ـ ح/ ٩ و١٠.

(٢) تاريخ ابن عساكر ترجمة الإمام علي بن أبيطالب عليه السّلام ٤٨/١ ـ ح/٧١ ـ شواهد التنزيل للحافظ الحسكاني ١٢٦/٢ ح/٨٢٠ ونظيره في حديث ٨١٨ ـ صحيح الترمذي ٦٤٠/٥ عن ابن عباس مع اختلاف يسير.

الفضل القطان ببغداد، أخبرنا عبدالله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا يحيى بن عبدالله بن بكير، قال حدثنا الليث بن سعيد قال حدثني أبوالاسود، عن عروة قال: أسلم عليّ عليه السّلام [وصدق بالنبيّ صلّى الله عليه وآله] وهو ابن ثمان سنين(١).

٢٦ ـ و بهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، حدثنا أبوطاهر محمّد بن محمش بن الفقيه، أخبرنا محمّد بن أبي حامد أحمد بن محمّد بن يحيى بن بلال، قال حدثني محمّد بن اسماعيل الاحمشي، حدثنا مفضل بن صالح الاسدي، حدثني سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: لعلّي أربع خصال: هو أول عربي وعجمي صلى مع النبيّ صلّى الله عليه وآله، وهو الذي كان لواؤه معه في كل زحف، وهو الذي صبر معه يوم المهراس(٢) انهزم الناس كلهم غيره، وهو الذي غسله وادخله قبره(٣).

٢٧ ـ و أنبأني مهذب الائمة أبوالمظفر عبدالملك بن علي بن محمّد الهمداني، أخبرنا محمّد بن عبدالباقي بن محمّد العدل، قال حدثنا الحسن بن علي بن محمّد المقنعي، أخبرنا محمّد بن العباس، أخبرنا أبوالحسن، حدثنا الحسين، حدثنا محمّد بن سعيد، أخبرنا يحيى بن حماد البصري، أخبرنا ابوعوانة، عن أبي بلج، عن عمرو بن ميمون، عن ابن عباس قال: أول من اسلم من الناس بعد خديجة عليّ عليه السّلام.

---

(١) صحيح الترمذي ٦٤٠/٥ ـ تاريخ الطبري ٥٧/٢ وفيه. تسع سنين.

(٢) المهراس: صخرة منقورة تسع كثيراً من الماء وقد يعمل منها حياض للماء وقيل: المهراس في هذا الحديث اسم ماء بـ«احد» ـ النهاية.

(٣) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ٥٨٩/٢ ـ ح/٩٩٧ ـ ٩٩٨ صحيح الترمذي ٦٤٢/٥ ـ فضائل الصحابة ٥٨٩/٢ ـ الحاكم ١١١/٣ ـ شواهد التنزيل ٩/١ ح١٢٨ قال ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة ١٢٢/٤: واعلم ان شيوخنا المتكلمين لايكادون يختلفون في انّ اول الناس اسلاماً علي بن أبي طالب... انظر ص١١٦ الى ١٢٥ ويقول في آخر الصفحة: فدل مجموع ماذكرناه انّ علياً اول الناس اسلاماً وانّ المخالف في ذلك شاذ، والشاذّ لايعتدّ به.

قال «رض» ولبعض أهل الكوفة في أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب عليه السّلام أيام صفين:

انت الامام الذي نرجوا بطاعته ... يوم النشور من الرحمن غفراناً
اوضحت من ديننا ما كان مشتبهاً ... جزاك ربك عنّا فيه احساناً
نفسي الفداء لخير الناس كلهم ... بعد النبي علي الخير مولانا
أخي النبيّ و مولى المؤمنين معاً ... و اول الناس تصديقاً و إيماناً



---

(١) يروى انه سأل رجل عليًا عليه السّلام عن مسألة فاجابه بجواب، اعجب الرجل و فرح به فرحاً شديداً فانشأ ـ انظر شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٢٢٧/١٨.

## الفصل الخامس

### في بيان أنه من أهل البيت

۲۸ ـ اخبرنا الشيخ الزاهد أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي، اخبرنا شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الواعظ، اخبرنا والدي أحمد بن الحسين البيهقي، اخبرنا أبومحمّد عبدالله بن يوسف الاصبهانى، أخبرنا بكير بن أحمد بن سهل الصوفي بمكّة، حدثنا موسى بن هارون، حدثنا إبراهيم بن حبيب، حدثنا عبدالله بن مسلم الملائي، عن أبي الجحاف، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري: ان رسول الله صلّى الله عليه وآله جاء الى باب علي عليه السّلام اربعين صباحاً بعد مادخل على فاطمة عليها السّلام، فقال: السّلام عليكم اهل البيت ورحمة الله وبركاته، الصلاة يرحمكم الله، «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا»(۱)(۲).

۲۹ ـ و عن أبي سعيد الخدري انه قال: لمانزل قوله تعالى: «وامر أهلك بالصلاة واصطبر عليها»(۳) كان رسول الله صلّى الله عليه وآله يأتي باب فاطمة وعليّ عليه السّلام، تسعة اشهر، في كل صلاة فيقول: الصلاة، يرحمكم الله «انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و يطهّركم تطهيراً»(٤).

---

(۱) الاحزاب: ۳۳.

(۲) شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني ۲/۲۷ ـ ح/٦٦٦.

(۳) طه: ۱۳۲.

(٤) تاريخ ابن عساكر ترجمة الإمام علي بن أبي طالب عليه السّلام ح/۳۲۰ وفيه ثمانية اشهر. الدر المنثور ٥/۱۹۸ وشواهد التنزيل للحافظ الحسكاني ۲/۲۹ ـ ح/٦٦٨ مع ماختلاف يسير.

٣٠ ـ و بهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبوعبدالله الحافظ وأبوبكر أحمد بن الحسين[١] القاضي وأبوعبدالرحمان السلمي قالوا: حدثنا أبوالعباس محمّد بن يعقوب، حدثنا الحسن بن مكرم، حدثنا عثمان بن عمر، حدثنا عبدالرحمان بن عبدالله بن دينار، عن شريك بن أبي نمر عن عطاء بن يسار، عن أُمّ‌سلمة قالت: في بيتي نزلت: «انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا» قالت فأرسل رسول الله صلّى الله عليه وآله إلى فاطمة وعلي والحسن والحسين عليهم السّلام فقال: هؤلاء أهلي، فقلت: يارسول الله [أ]ما أنا من أهل البيت؟ فقال: بلى ان شاءالله[٢].

٣١ ـ و أنبأني مهذب الائمة أبوالمظفر عبدالملك بن عليّ بن محمّد الهمداني اجازة، اخبرنى محمّد بن الحسين بن عليّ البزاز، أخبرني أبومنصور[٣] محمّد بن علي بن عبدالعزيز، أخبرني هلال بن محمّد بن جعفر، حدثني أبوبكر محمّد بن عمرو الحافظ، حدثني ابوالحسن علي بن موسى الخزّاز من كتابه، حدثني الحسن بن علي الهاشمي، حدثني إسماعيل بن أبان، حدثني أبومريم، عن ثوير بن أبي‌فاختة، عن عبدالرحمان ابن أبي‌ليلى قال: قال أبي: دفع النبيّ صلّى الله عليه وآله الراية يوم خيبر الى علي بن أبي‌طالب عليه‌السّلام ففتح الله تعالى على يده، وأوقفه يوم غدير خم فأعلم الناس أنه: مولى كل مؤمن ومؤمنة، وقال له: أنت منّي وانا منك، وقال له: تقاتل على التأويل كما قاتلت على التنزيل. وقال له: أنت منّي بمنزلة هارون من موسى. وقال له: أنا سلم لمن سالمت وحرب لمن حاربت. وقال له: أنت العروة الوثقى. وقال له: أنت تبيّن لهم ما اشتبه عليهم بعدي. وقال له: أنت امام كل مؤمن ومؤمنة، وولي كل مؤمن ومؤمنة بعدي. وقال له: أنت الذي

---

(١) و في ر: الحسن.

(٢) شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني ٢/٦٠ ح ٧١٨.

(٣) في و: ابومنصور محمّد بن محمّد وايضاً فيه ابوبكر محمّد بن عمر الحافظ.

أنزل الله فيك: «واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر»[١] وقال له: أنت الآخذ بسنّتي والذاب عن ملّتي. وقال له: انا أول من تنشق الأرض عنه وأنت معي وقال له: انا عندالحوض وأنت معي وقال له: أنا أول من يدخل الجنة وأنت معي، تدخلها والحسن والحسين وفاطمة. وقال له: ان الله تعالى أوحى اليّ بان اقوم بفضلك، فقمت به في الناس وبلّغتهم ما امرني الله بتبليغه، وقال له: اتق الضغائن التي لك في صدور من لايظهرها الّا بعد موتي أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون ثم بكى صلّى الله عليه وآله فقيل ممّ بكاؤك يارسول الله؟ فقال أخبرني جبرئيل عليه السّلام انهم يظلمونه، ويمنعونه حقه ويقاتلونه ويقتلون ولده ويظلمونهم بعده.

و أخبرني جبرئيل عن الله عزّوجلّ: ان ذلك الظلم يزول اذا قام قائمهم، وعلت كلمتهم واجتمعت الأمة على محبتهم، وكان الشاني لهم قليلا، والكاره لهم ذليلا، وكثر المادح لهم، وذلك حين تغير البلاد وضعف العباد واليأس من الفرج، فعند ذلك يظهر القائم فيهم.

قال النبيّ صلّى الله عليه وآله: اسمه كاسمي واسم أبيه كإسم أبي[٢]. هو من ولد ابنتي فاطمة، يظهرالله الحق بهم ويخمد الباطل باسيافهم ويتبعهم الناس راغباً اليهم وخائفاً منهم. قال: وسكن البكاء عن رسول الله صلّى الله عليه وآله فقال: معاشر الناس، أبشروا بالفرج فان وعدالله لايخلف وقضاؤه لايرد وهو الحكيم الخبير، وان فتح الله قريب اللهم انهم أهلي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، اللهم اكلأهم وارعهم وكن لهم

---

(١) التوبة: ٣.

(٢) و «اسم ابيه اسم ابي» هذه الزيادة لم ترو في اكثر الروايات فعظم روايات الثقات والحفاظ تنتهي عند قوله: اسمه اسمي، وعلى تقدير وجودها فلنقل الصحيح فيه: اسم ابيه اسم ابني اى الحسن فصحف الى: «ابي» او انّ الصحيح كان: اسم ابنه اسم ابني فصحف ويؤيده ماورد في بعض الروايات: كنيته كنيتي.

وانصرهم واعزهم ولا تذلهم واخلفني فيهم انك على ماتشاء قدير.

٣٢ ـ و أخبرني سيدالحفاظ شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي ـ فيما كتب الىّ من همدان ـ أخبرنا أبوعلي أخبرنا أبونعيم. أخبرنا علي بن أحمد المصيصي. حدثنا أحمد بن خليد الحلبي حدثنا أبوتوبة الربيع بن نافع حدثنا يزيد بن ربيعة، عن يزيد بن أبي مالك، عن أبي الازهر، عن واثلة بن الاسقع قال: لما جمع رسول الله صلّى الله عليه وآله علياً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السّلام تحت ثوبه قال: أللهم قد جعلت صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك على إبراهيم وآل إبراهيم، أللهم انهم منّي وانا منهم، فاجعل صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك عليّ وعليهم[1] فقال واثلة: وكنت واقفاً على الباب فقلت: وعليّ يارسول الله بأبي أنت وأُمي؟ قال: أللهم وعلى واثلة[2]



---

(١) كنزالعمال ١٠١/١٢ بحذف صدر الحديث ـ رواه أيضاً المحدث الجويني في فرائد السمطين ٣٤/١.

(٢) في هذه العبارة حطّ من شأن هذه الفضيلة ولعلّها زيادة ملحقة.

# الفصل السادس

## في محبة الرسول صلّى الله عليه وآله

## إياه وتحريضه على محبته وموالاته ونهيه عن بغضه

**٣٣** ـ أنبأني أبوالعلاء الحسن بن أحمد هذا، أخبرنا أبوالقاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر الحافظ، أخبرنا أبوالحسين أحمد بن محمّد بن أحمد، أنبأني ابن عبدالله، أخبرنا أبوالقاسم عيسى بن علي بن عيسى بن داود الجراح، أخبرنا أبوالقاسم عبدالله بن محمّد بن عبدالعزيز البغوي وأنبأني الإمام صدر الحفاظ أبوالعلاء الحسن بن أحمد العطار الهمداني، أخبرنا الحسن ابن أحمد المقري، اخبرنا أحمد بن عبدالله الحافظ، حدثنا محمّد بن إسحاق بن إبراهيم، حدثنا بهلول بن إسحاق، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا الدّراوردي، عن العلاء ابن عبدالرحمان، عن أبيه، عن عبدخير، عن عليّ عليه السّلام قال: أُهدي الى النبيّ صلّى الله عليه وآله قنوموز، فجعل يقشر الموز ويجعلها في فيّ فقال له قائل: يارسول الله إنك تحب علياً؟ قال: أو ماعلمت إن علياً مني وانامنه[1].

**٣٤** ـ و أنبأني أبو العلاء الحسن بن أحمد هذا، أخبرنا زاهر بن طاهر بن محمّد الكاتب، أخبرنا محمّد بن عبدالرحمان الجنزرودي، أخبرنا محمّد بن أحمد بن حمدان الحبري اخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا محمّد بن عبدالرحيم ابن شروس اليماني، عن ابن منبا، عن أبيه، عن

(١) رواه ايضاً الجويني في فرائد السمطين ٥٩/١.

عائشة قالت: رأيت النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم التزم علياً وقبّله وهو يقول بأبي الوحيد الشهيد[١].

٣٥ ـ و أنبأني [صدر الحفاظ ابوالعلاء الحسن بن أحمد العطار الهمداني أخبرنا أبوالقاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر الحافظ، اخبرنا ابوالحسين أحمد بن محمّد بن أحمد] ابن عبدالله، اخبرني ابوالقاسم عيسى بن علي بن عيسى بن داود الجراح، أخبرنا أبوالقاسم عبدالله بن محمّد بن عبدالعزيز البغوي، حدثنا عبيدالله بن عمر القواريري، حدثنا حرمي بن عمارة، قال حدثني الفضل بن عميرة القيسي ابوقتيبة، حدثني ميمون الكردي ابونصير، عن أبي عثمان النهدي، عن عليّ بن أبي طالب عليه السّلام قال: كنت امشي مع النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم في بعض طرق المدينة، فأتينا على حديقة فقلت يارسول الله ما احسنها من حديقة. فقال: مااحسنها ولك في الجنة احسن منها، ثم اتينا على حديقة اخرى فقلت: يارسول الله ما احسنها من حديقة فقال: لك في الجنة احسن منها، حتى اتينا على سبع حدائق، اقول: يارسول الله مااحسنها فيقول: لك في الجنة احسن منها، فلما خلاله الطريق اعتنقني واجهش[٢] باكيا فقلت يارسول الله مايبكيك؟ قال: ضغائن في صدور اقوام لايبدونها لك إلّا بعدي. فقلت: في سلامة من ديني؟ قال: في سلامة من دينك[٣].

٣٦ ـ وأنبأني ابوالعلاء هذا، أخبرنا الحسين بن أحمد المقري، أخبرنا أحمد ابن عبدالله الحافظ، حدثنا محمّد بن أحمد بن الحسين، حدثنا أحمد بن الحسين ابن نصر، حدثنا إسماعيل بن عبيد، حدثنا محمّد بن سلمة، عن

---

(١) تاريخ مدينة دمشق ترجمه الإمام علي عليه السّلام ٣٤٧/٣.

(٢) اجهش للبكاء: تهيأ له.

(٣) فضائل الصحابة لابن حنبل ٦٥١/٢ ـ ح١١٠٩ رواه الحاكم في المستدرك ١٣٩/٣ اقصر من ذلك ورواه أيضاً ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ترجمة الإمام عليّ عليه السّلام ٣٢٢/٢.

محمّد بن إسحاق، عن يزيد بن عبدالله بن قسيط، عن محمّد بن اسامة بن زيد، عن ابيه قال: اجتمع جعفر وعلي وزيد بن حارثة فقال جعفر: اناأحبّكم الى رسول الله صلّى الله عليه وآله. فقال عليّ: أنا احبّكم الى رسول الله صلّى الله عليه وآله وقال زيد: انا احبّكم الى رسول الله صلّى الله عليه وآله قالوا فانطلقوا بنا الى رسول الله صلّى الله عليه وآله فنسأله، قال اسامة، فاستأذنوا على رسول الله صلّى الله عليه وآله وأنا عنده فقال: اخرج فانظر من هؤلاء؟ فخرجت ثم جئت فقلت: هذا جعفر وعليّ وزيد بن حارثة، يستأذنون فقال: ائذن لهم، فدخلوا فقالوا: يارسول الله صلّى الله عليه وآله جئنا نسألك من أحبّ النّاس اليك؟ قال: فاطمة قالوا: انّما نسألك عن الرّجال؟ قال: أما أنت ياجعفر، فيشبه خلقك خلقي وخلقك خلقي وأنت إليّ ومن شجرتي. وأمّا أنت -يعني ياعلي- فختني وأبو ولدي ومنّي والَيّ وأحبّ القوم اليّ[1].

٣٧ ـ وأخبرني الإمام الحافظ سيدالحفاظ شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي -فيما كتب اليّ من همدان- أخبرنا أبي، أخبرنا أبوالحسن الميداني الحافظ، أخبرنا أبو محمّد الخلّال، حدثنا محمّد بن عبدالله بن المطلب، حدثني أبو محمّد الحسن بن نعيم بالطائف، حدثنا عقبة بن المنهال بن بحر أبوزياد، حدثنا عبدالله بن حميد، حدثني موسى بن إسماعيل بن موسى، عن أبيه، عن جده، عن جعفر ابن محمّد، عن أبيه، عن جابر قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: جاءني جبرئيل من عندالله عزّوجلّ بورقة آس خضراء مكتوب فيها ببياض: إني افترضت محبة علي بن أبي طالب على خلقي عامة،فبلغهم ذلك عنّي.

---

(١) رواه ابن حنبل في مسنده ٢٠٤/٥ ـ وروى نظيره الجويني في فرائد السمطين/ وذكر ابن المغازلي في مناقبه/ ٢٢٤ قطعة من الحديث.

٣٨ ـ و أخبرني شهردار هذا اجازة [أخبرني عبدوس بن عبدالله بن عبدوس التّاني الهمداني بهمدان إجازة] أخبرنا الشريف أبوطالب المفضل بن محمّد الجعفري[1] أخبرنا الحافظ أبوبكر بن مردويه، حدثني جدي، حدثنا أحمد بن محمود بن خرزاد، اخبرنا أبوحصين القاضي، حدثنا عبدالرحمان بن دبيس بن حميد، حدثني محمّد بن إسماعيل بن رجاء الزبيدي، عن مطير، عن أنس، عن سلمان (رضي الله عنه)، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: علي بن أبي‌طالب عليه السّلام ينجز عداتي ويقضي ديني[2]

٣٩ ـ و أخبرني شهردار هذا اجازة، أخبرنا أبي، حدثنا أبوطالب الحسيني، حدثنا أحمد بن محمّد بن عمر الفقيه الطبري، حدثني أبوالفضل[3] محمّد بن عبدالله الشيباني، حدثنا ناصر بن الحسين بن علي، حدثنا محمّد بن منصور، عن يحيى بن ظاهر اليربوعي، حدثنا أبومعاوية، عن ليث بن أبي سليم، عن طاوس، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: لو اجتمع الناس على حب علي بن أبي‌طالب لما خلق الله النار[4].

٤٠ ـ وأخبرني شهردار هذا أجازة أخبرني أبوالفتح عبدوس بن عبدالله بن عبدوس الهمداني كتابة. أخبرنا الشيخ أبوطاهر الحسين بن علي بن سلمة من مسند زيد بن عليّ حدثنا الفضل بن العباس، حدثنا أبوعبدالله محمّد بن سهل حدثنا محمّد بن عبدالله الباكري، حدثني إبراهيم بن عبيدالله[5] بن العلاء حدثني أبي عن زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن عليّ بن أبي‌طالب عليه السّلام، عن النبي صلّى الله عليه وآله أنه قال لعليّ: ياعلي لو ان عبداً عبدالله عزّوجلّ مثل ماقام نوح في قومه وكان له مثل أُحد

(١) في و: المفضل بن أحمد الجعفري.

(٢) فردوس الأخبار للديلمي ٣/٨٨ ـ كنزالعمال ١١/٦١١ ـ مابين المعقوفتين ليس في [و].

(٣) و في [و]: ابوالمفضل.

(٤) فردوس الاخبار للديلمي ٣/ ٤٠٩

(٥) و في و: عبدالله.

ذهباً فانفقه في سبيل الله ومد في عمره حتى حج الف عام على قدميه ثم قتل بين الصفا والمروة مظلوماً ثم لم يوالك ياعلي لم يشم رائحة الجنة ولم يدخلها(١).

٤١ - و أخبرني الشيخ الإمام شهاب الدين أبو النجيب سعد بن عبدالله بن الحسين [الهمداني فيما كتب اليّ من همدان. أخبرنا الحافظ أبوعلي الحسن](٢) بن أحمد بن الحسن الحداد باصبهان فيما أذن لي في الرواية عنه أخبرنا الشيخ الاديب أبويعلى عبدالرزاق بن عمر بن إبراهيم الطهراني سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة أخبرنا الإمام الحافظ طراز المحدثين أبوبكر أحمد بن موسى بن مردويه الاصبهاني قال أبوالنجيب سعد بن عبدالله الهمداني -المعروف بالمروزي- وأخبرنا بهذا الحديث عالياً الإمام الحافظ سليمان بن إبراهيم الاصبهاني في كتابه اليّ من اصبهان -سنة ثمان وثمانين وأربعمائة- عن أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه. حدثنا عبدالرحمان بن محمّد بن حمّاد. حدثنا القاسم بن عليّ بن منصور الطائي حدثنا إسماعيل بن أبان حدثنا عبدالله بن مسلم الملائي عن أبيه عن إبراهيم عن علقمة، عن الاسود، عن عائشة قالت: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله -وهو في بيتي لما حضره الموت- ادعوا لي حبيبي، فدعوت أبابكر فنظر اليه رسول الله صلّى الله عليه وآله ثم وضع رأسه، ثم قال: ادعوا لي حبيبي، فقلت: ويلكم، ادعوا له علي بن أبي طالب، فوالله مايريد غيره، فلما رآه [استوى جالساً و] فرّج الثوب الذي كان عليه، ثم ادخله فيه، فلم ينزل يحتضنه حتى قبض ويده عليه(٣).

٤٢ - وأخبرنا الشيخ الزاهد الحافظ أبوالحسن علي بن أحمد العاصمي

(١) فردوس الاخبار للديلمي ٤١٩/٣.

(٢) مابين المعقوفتين ليس في المخطوطتين...

(٣) ذخائر العقبى/ ٧٢ - كفاية الطالب/ ٢٦٣ وورد نظيره في كنزالعمال ١٤٦/١٣ - ورواه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ترجمة الإمام علي عليه السّلام ١٧/٣.

الخوارزمي، أخبرنا القاضي الإمام شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الواعظ [أبوعبدالله] حدثنا والذي شيخ السنة أبوبكر أحمد بن حسين البيهقي الحافظ، أخبرنا أبوعبدالله، حدثنا أحمد بن جعفر القطيعي، حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال حدثني ابي، قال حدثنا الاسود بن عامر وعبدالله بن نمير قالا: حدثنا شريك، عن أبي ربيعة الايادي، عن ابن بريدة، عن أبيه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: انّ الله عزّوجلّ أمرني بحب أربعة من أصحابي، وأخبرني أنه يحبهم. قلنا: يارسول الله من هم؟ فكلّنا يحبّ ان يكون منهم، فقال: ألا إن علياً منهم، ثم سكت، ثم قال: ألا ان علياً منهم، ثم سكت[1].

٤٣ ـ و بهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين البيهقي الحافظ هذا أخبرنا أبوسعيد الماليني اخبرنا أبوأحمد بن عدي حدثنا عبيدالله بن سليمان بن الاشعث قال حدثنا عباد بن يعقوب حدثنا علي بن هاشم عن ابي الجحاف عن معاوية بن ثعلبة قال جاء رجل الى ابي ذر وهو جالس في المسجد وعلى يصلي امامه فقال ياباذر ألاتحدثني بأحبّ النّاس اليك؟ فوالله لقد علمت انّ احبّهم اليك احبّهم الى رسول الله صلّى الله عليه وآله؟ قال اجل: والذي نفسي بيده، ان احبهم اليّ،احبهم الى رسول الله صلّى الله عليه وآله وهو ذاك الشيخ واشار الى عليّ عليه السّلام[2].

٤٤ ـ و بهذا الأسناد عن أحمد بن الحسين البيهقي الحافظ هذا، أخبرنا أبوعبدالله الحافظ، قال أخبرني أحمد بن عثمان ابن يحيى المقري ببغداد، قال حدثنا أبوبكر بن أبي العوّام الرياحي، قال حدثنا أبوزيد سعيد بن أوس

---

(١) للحديث مصادر كثيرة منها مسند أحمد ٣٥١/٥ ـ فضائل الصحابة له ٦٤١/٢ و٦٤٨ ـ ٦٨٩ ـ مستدرك الصحيحين ١٣٠/٣ ـ حلية الاولياء ١٩٠/١.

(٢) رواه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق، ترجمة الإمام علي عليه السّلام ١٧٠/٢ مع اختلاف يسير.

الانصاري، قال حدثنا عوف، عن أبي عثمان النهدي، قال: قال رجل لسلمان: ماأشد حبّك لعلي؟ قال سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: من أحبّ علياً، فقد احبني، ومن أبغض علياً فقد أبغضني [(١)].

٤٥ ـ و بهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين البيهقي الحافظ هذا، قال أخبرنا أبو علي الروذباري وأبو عبدالله بن برهان وأبوالحسين بن الفضل القطان قالوا: أخبرنا إسماعيل بن محمّد الصفّار، قال حدثنا الحسن بن عرفة، قال حدثنا سعيد بن محمّد الوراق، وأخبرنا أبوعبدالله الحافظ، قال أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، قال حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال حدثني أبي، قال حدثنا سعيد بن محمّد [(٢)] الوراق، عن عليّ بن حزوّر، قال: سمعت أبامريم الثقفي يقول: سمعت عمار بن ياسر يقول: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول لعلي: يا علي طوبى لمن احبك وصدق فيك، والويل لمن ابغضك وكذب فيك [(٣)].

قال أحمد بن الحسين البيهقي الحافظ: لفظ حديثهما سواء.

٤٦ ـ و بهذا الأسناد عن أحمد بن الحسين البيهقي الحافظ هذا، قال أخبرنا أبوعبدالله الحافظ وأبوسعيد بن أبي عمرو قالا: حدثنا أبوالعباس محمّد بن يعقوب، قال حدثنا أبوأمية محمّد بن إبراهيم الطرسوسي [(٤)] قال حدثنا أبوعاصم النبيل، عن أبي الجراح، عن جابر بن صبيح، عن أُم شراحيل، عن أُم عطية: أن رسول الله صلّى الله عليه وآله بعث علياً عليه السّلام في سرية،

---

(١) مستدرك الصحيحين ٣/١٣٠ ـ والاستيعاب ٣/١١٠١ ـ ذخائر العقبى/ ٦٢.

(٢) و في [و]: محمّد بن سعيد.

(٣) فضائل الصحابة لابن حنبل ٢/٦٥٥ ـ مستدرك الحاكم ٣/١٣٥ ورواه ابن عساكر في ترجمة الإمام عليّ عليه السّلام ٢/٢١١.

(٤) طرسوس بفتح اوله وثانيه وسينين مهملتين بينهما واوساكنة: مدينة بثغور الشام بين انطاكية وحلب وبلاد الروم، بينها وبين اذنة ستة فراسخ وبها قبر مأمون ـ مراصدالاطلاع.

قالت: فرأيته رافعاً يديه وهو يقول: أللهم لا تمتني حتى تريني علياً[١].

٤٧ ـ و أنبأني الامام الحافظ، صدر الحفاظ، أبوالعلاء الحسن بن أحمد العطار الهمداني، وقاضي القضاة، الامام الأجل، نجم الدين أبومنصور محمّد بن الحسين البغدادي قالا: أنبأنا الشريف الامام، الأجل نور الهدى أبوطالب الحسين بن محمّد بن علي الزينبي «رحمه الله» عن الإمام محمّد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان، حدثني محمّد بن حميد الخزاز، عن الحسن بن عبدالصمد، عن يحيى بن محمّد بن القاسم القزويني، عن محمّد بن الحسن الحافظ، عن أحمد بن محمّد، عن هدبة بن غالب، عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: خلق الله تعالى من نور وجه عليّ بن أبي طالب سبعين الف ملك، يستغفرون له ولمحبّيه الى يوم القيامة[٢].

٤٨ ـ و بهذا الاسناد عن محمّد بن أحمد بن شاذان هذا، حدثنا محمّد بن حماد التستري، عن محمّد بن أحمد بن أدريس، عن محمّد بن عبدالله الاصبهاني، عن أبيه، عن هشيم، عن يونس بن عبيد، عن الحسن البصري، عن عبدالله قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: إذا كان يوم القيامة يقعد علي بن أبي طالب على الفردوس، وهو جبل قد علا على الجنة، وفوقه عرش رب العالمين ومن سفحه[٣] تتفجر أنهار الجنة، وتتفرق في الجنان، وهو جالس على كرسي من نور يجري بين يديه التسنيم، لايجوز أحد الصراط إلّا ومعه براءة بولايته وولاية أهل بيته، يشرف على الجنة، فيدخل محبّيه الجنة، ومبغضيه النار[٤].

٤٩ ـ و بهذا الاسناد عن محمّد بن أحمد بن شاذان هذا، حدثنا الحسن

---

(١) صحيح الترمذي ٥/ ٦٤٣ ـ فضائل الصحابة ٦٠٩/٢ و ٦٥٥ ـ مناقب ابن المغازلي/١٢٢ ـ اسدالغابة٢٦/٤.

(٢) و (٤) كتاب مائة منقبة لابن شاذان/ ٤٢ ـ ح/١٩ و ٨٥ ـ ح/٥٢.

(٣) سفح الجبل: اصله واسفله.

بن أحمد ابن سختويه المجاور، عن محمّد بن أحمد البغدادي، عن عيسى بن مهران، عن يحيى بن عبدالحميد الحماني، عن قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبدالله بن مسعود قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: أول من اتخذ علي بن أبي‌طالب أخا من أهل السماء، اسرافيل، ثم ميكائيل، ثم جبرئيل. وأول من أحبّه من أهل السماء، حملة العرش، ثم رضوان، خازن الجنان، ثم ملك الموت، وان ملك الموت يترحّم على محبّي عليّ بن أبي‌طالب كمايترحّم على الأنبياء عليهم السّلام(١).

٥٠ ـ و بهذا الاسناد عن محمّد بن أحمد بن شاذان هذا، حدثني أحمد بن محمّد بن موسى، عن عروة، عن محمّد بن عثمان المعدل، عن محمّد بن عبدالملك، عن يزيد بن هارون، عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس قال: [رأيت رسول الله صلّى الله عليه وآله في المنام فقال] قال رسول الله صلّى الله عليه وآله لي: ياأنس ماحملك على ان لا تؤدّي ماسمعت منّي في علي بن أبي‌طالب حتى أدركتك العقوبة؟ ولولا استغفار علي بن أبي‌طالب عليه السّلام لك، ماشممت رائحة الجنة أبداً، ولكن انشر في بقية عمرك: ان علياً وذريته ومحبيهم السابقون الاولون الى الجنة، وهم جيران الله واولياءالله حمزة وجعفر والحسن والحسين، واما علي فهو الصديق الاكبر لايخشى يوم القيامة من احبّه(٢).

٥١ ـ و بهذا الإسناد عن محمّد بن أحمد بن شاذان هذا، حدثني القاضي أبومحمّد الحسن بن محمّد بن موسى، عن علي بن ثابت، عن حفص بن عمر، عن يحيى بن جعفر، عن عبدالرحمان بن إبراهيم، عن مالك بن انس، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: من احبّ علياً قبل الله منه صلاته وصيامه وقيامه واستجاب دعاءه، ألا ومن أحبّ

(١) و (٢) كتاب مائة منقبة/ ١٣٢ ـ ح/٦٤ و ١٦٤ ـ ح/٨٩ ومابين المعقوفتين موجود في المصدر.

علياً أعطاه الله بكل عرق في بدنه مدينة في الجنة، ومن احبّ آل محمَّد أمن من الحساب والميزان والصراط، ألا ومن مات على حب آل محمَّد فأنا كفيله بالجنة مع الأنبياء، ألا ومن أبغض آل محمَّد جاء يوم القيامة مكتوباً بين عينيه: آيس من رحمة الله(١)

٥٢ ـ وبهذا الاسناد عن محمَّد بن أحمد بن شاذان هذا، حدثني ابوعبدالله أحمد بن محمَّد بن ايوب، عن علي بن محمَّد، عن عنبسة بن رويدة، عن بكر بن أحمد، وحدثنا أحمد بن محمَّد الجراح، قال حدثنا أحمد بن الفضل الأهوازي، حدثنا بكر بن أحمد، عن محمَّد بن علي [عن ابيه. قال حدثني موسى بن جعفر عن أبيه عن محمَّد بن علي] عن فاطمة بنت الحسين، عن أبيها وعمها الحسن بن عليّ عليهما السَّلام قالا: حدثنا أميرالمؤمنين عليّ بن أبي‌طالب عليه السَّلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: لما ادخلت الجنة رأيت فيها شجرة تحمل الحليّ والحلل، اسفلها خيل بلق واوسطها حورعين، وفي اعلاها الرضوان، قلت: ياجبرئيل لمن هذه الشجرة؟ قال هذه لابن عمك اميرالمؤمنين عليّ بن أبي‌طالب، اذا امر الله الخليقة بالدخول الى الجنة يؤتى بشيعة علي حتى ينتهى بهم الى هذه الشجرة، فيلبسون الحليّ والحلل ويركبون الخيل البلق وينادي منادٍ: هؤلاء شيعة علي بن أبي‌طالب صبروا في الدنيا على الأذى، فحبوا(٢) اليوم(٣).

٥٣ ـ واخبرنا الشيخ الإمام عين الائمة ابوالحسن علي بن أحمد الكرباسي الخوارزمي «رحمه الله» حدثنا القاضي الامام، الأجل، شمس القضاة، جمال الدين أحمد بن عبدالرحمان بن إسحاق، قال اخبرنا الشيخ

---

(١) نفس المصدر/ ١٧٠ ـ ح٩٥ ونظيره في تفسير الكشاف للزمخشري ٣/٨٢.

(٢) يقال حباه كذا وكذا: اذا اعطاه، والحباء: العطية ـ النهاية.

(٣) كتاب مائة منقبة/ ١٧١ ـ ح٩٦.

الفقيه ابوسهل محمّد بن إبراهيم بن إسحاق، أخبرنا ابومحمّد عبدالله بن محمّد الاسدي، حدثنا أبوبكر محمّد بن الحسن المقري، حدثنا محمّد بن الحسين الخثعمي وابوالطيّب الوراق قالا: حدثنا محمّد بن الوليد بن ابان بن حيان العقيلي، حدثني عليّ بن سليمان بن أبي الرقاع المصري، حدثني عياش بن لهيعة،عن عمه عبدالله بن لهيعة،عن الحرث بن يزيد[١] عن ابي علقمة ـ مولى بني هاشم ـ قال صلّى بنا رسول الله صلّى الله عليه وآله الصبح، ثم التفت الينا فقال: معاشر اصحابي رأيت البارحة عمّي حمزة بن عبدالمطلب واخي جعفر بن أبي طالب، وبين ايديهما طبق من نبق[٢] فأكلا ساعة ثم تحول النبق عنباً، فأكلا منه فتحول العنب رطباً، فأكلا ساعة فدنوت منهما فقلت: بأبي أنتما أيّ الاعمال وجدتما افضل؟ قالا: فديناك بالآباء والامهات، وجدنا أفضل الاعمال: الصلاة عليك وسقي الماء وحبّ علي بن أبي طالب رضي الله عنه[٣].

٥٤ ـ واخبرنا الامام عين الائمة هذا، حدثنا الاستاذ عمادالدين أبوعبدالله محمّد بن ابراهيم الوبري الخوارزمي، حدثني الشيخ ابوالقاسم ميمون بن علي بن ميمون الميموني حدثنا الشيخ الإمام الزاهد ابومحمّد إسماعيل بن الحسين بن علي حدثنا أبوبكر محمّد بن أحمد بن خنب، حدثنا أبوجعفر محمّد بن مسلمة[٤] الواسطي ـ سنة خمس وسبعين ومائتين ـ حدثني يزيد بن هارون حدثنا شريك عن ابي ربيعة[٥] عن ابن بريدة عن ابيه قال، قال لنا رسول الله صلّى الله عليه وآله ذات يوم: ان الله تعالى أمرني أن أحب أربعة من أصحابي، أخبرني أنه يحبهم قال: فقلنا: من هم يارسول الله؟

---

(١) وفي و: عن الحرث، عن يزيد.

(٢) النّبق بفتح نون وكسر الباء وقدسكن: ثمرة السدر ـ النهاية.

(٣) كتاب مائة منقبة/١٣٩ ـ ح/٧١.

(٤) و (٥) وفي [ر]: محمّد بن سلمة وفيه أيضاً ابن ربيعة.

قال: فإن علياً منهم، ثم ذكر ذلك في اليوم الثاني مثل ماقال في اليوم الأول، فقلنا: من هم يارسول الله صلّى الله عليه وآله؟ قال: ان علياً منهم ثمّ قال مثل ذلك في اليوم الثالث. فقلنا: من هم يارسول الله؟ قال: انّ عليّاً منهم وأباذر والمقداد بن الأسود الكندي وسلمان الفارسي رضي الله عنهم[1].

٥٥ ـ وأخبرنا الإمام الأجل أخي شمس الائمة أبوالفرج محمّد بن أحمد المكي، قال أخبرنا الإمام الزاهد أبومحمّد إسماعيل بن علي بن اسماعيل، حدثني السيد الامام الاجل، المرشد بالله أبوالحسين يحيى بن الموفق بالله، أخبرنا أبوطاهر محمّد بن علي بن محمّد بن يوسف الواعظ بن العلاف، أخبرنا أبوجعفر محمّد بن أحمد بن محمّد بن حماد المعروف بابن متيم، أخبرني أبومحمّد القاسم بن جعفر بن محمّد بن عبدالله بن محمّد بن عمر بن علي بن أبي‌طالب حدثني أبي جعفر محمّد عن ابيه محمّد عن ابي عبدالله جعفر بن محمّد بن علي الباقر عن ابيه محمّد بن علي الباقر عن أبيه علي بن الحسين سيدالعابدين، عن أبيه الحسين بن علي الشهيد قال: سمعت جدي رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: من أحب أن يحيى حياتي ويموت مماتي ويدخل الجنة التي وعدني ربي، فليتولّ عليّ بن أبي‌طالب، وذريته ائمة الهدى ومصابيح الدّجى من بعده، فانّهم لن يخرجوكم من باب الهدى الى باب الضلالة[2].

٥٦ ـ و أنبأني مهذب الائمة أبوالمظفر عبدالملك بن علي بن محمّد الهمداني، أخبرنا أحمد بن نصر بن أحمد أخبرنا الحسين بن أبي العبّاس

---

(١) للحديث مصادر كثيرة منها: مسند أحمد ٣٥١/٥ ـ صحيح الترمذي ٦٣٦/٥ ـ مستدرك الصحيحين ١٣٠/٣ ـ حلية الاولياء لابي نعيم ١٩٠/١ ـ فضائل الصحابة لابن حنبل ٦٨٩/٢ و٦٩١ ـ مناقب ابن المغازلي /٢٩٠.

(٢) رواه ابونعيم في حلية الاولياء ٨٦/١ والحاكم في المستدرك ١٢٨/٣ والمتقي الهندي في كنزالعمال ٦١١/١١.

الفقيه، أخبرنا أبومحمَّد عبدالله بن محمَّد الهروي بنهاوند أخبرنا سليمان بن أحمد الطبراني، حدثنا محمَّد بن يوسف الضبي، حدثنا محمَّد بن سعيد الخزاعي، حدثنا عمرو بن حمزة أبوأسد القيسي، حدثني خلف بن مهران أبو الربيع، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: حب علي بن أبي طالب حسنة لايضر معه سيئة، وبغضه سيئة لاينفع معه حسنة(١).

٥٧ ـ و أنبأني مهذب الائمة هذا، اخبرنا أبوالقاسم بن أبي بكر الحافظ، أخبرنا أبوالحسين عاصم بن الحسين بن محمَّد بن علي، أخبرنا أبوعمرو(٢) عبدالواحد بن محمَّد بن عبدالله بن محمَّد بن مهدي، حدثنا أبوالعباس أحمد بن محمَّد بن سعيد، عن عبدالرحمان بن عقدة الحافظ، حدثنا الحسن بن علي بن بزيع، حدثنا عمر بن إبراهيم، حدثنا سوار بن مصعب الهمداني، عن الحكم بن عتيبة، عن يحيى بن الجزار، عن عبدالله بن مسعود قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: من زعم أنه آمن بي وبما جئت به وهو يبغض علياً عليه السّلام فهو كاذب ليس بمؤمن(٣).

٥٨ ـ و أنبأني مهذب الائمة هذا، أخبرنا أحمد بن الحسين المستعمل، أخبرنا الحسين بن علي بن محمَّد أخبرنا محمَّد بن العباس بن محمَّد بن زكريا، أخبرنا أبوسعيد الحسن بن علي، حدثنا الحسن بن عليّ بن ارشد، حدثنا شريك، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الطفيل، عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: من أحب أن يستمسك بالقضيب الأحمر الذي غرسه الله في جنة عدن بيمينه فليستمسك بحبّ عليّ بن أبي طالب(٤).

٥٩ ـ و أنبأني مهذب الائمة هذا، أخبرنا شجاع بن المظفر بن شجاع العدل، حدثنا أبوالقاسم عبدالكريم بن هوازن القشيري، حدثني الحاكم

---

(١) فردوس الأخبار للديلمي ٢/٢٢٧. (٢) و في [ر]: ابوعمر.

(٣) رواه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ترجمة الامام علي عليه السّلام ٢/٢١٠.

(٤) فضائل الصحابة ٢/٦٦٤ ـ ح/١١٣٢ـ مناقب ابن المغازلي/ ٢١٧ بطرق عديدة.

أبوعبدالله الحافظ، حدثنا أبوبكر بن أبي دارم الحافظ الكوفي، حدثنا [المنذر بن محمّد بن] المنذر القابوسي، حدثني أبي حدثني عمّي الحسين بن سعيد بن أبي الجهم، عن أبان بن تغلب، عن نفيع بن الحرث، حدثني أبوبرزة قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله -ونحن جلوس ذات يوم-: والذي نفسي بيده، لا تزول قدم عبد يوم القيامة حتى يسأله الله تبارك وتعالى عن أربع: عن عمره فيما أفناه، وعن جسده فيما أبلاه، وعن ماله فيما كسبه وفيما انفقه، وعن حبّنا أهل البيت، فقال له عمر: فما آية حبّكم من بعدكم؟ قال: فوضع يده على رأس عليّ -وهو الى جانبه- وقال: ان حبّي من بعدي حب هذا[1].

٦٠ ـ و أنبأني مهذب الائمة هذا، أخبرنا أبوسعيد أحمد بن محمّد بن أبي سعد البغدادي ثم الاصفهاني أخبرنا أبوالمظفر محمّد بن جعفر بن محمّد بن أحمد بن جعفر الكوسج، أخبرنا أبوعلي الحسن بن محمّد بن سليمان البغدادي، حدثني أبوالحسن أحمد بن عمر بن محمّد بن أبان العبدي، حدثنا أبواسماعيل، حدثنا أبوصالح عبدالله بن صالح، قال حدثني ابن لهيعة، عن محمّد بن المنكدر، عن جابر بن عبدالله الأنصاري قال: صنعت امرأة من الانصار لرسول الله صلّى الله عليه وآله أربعة أرغفة، وذبحت له دجاجة فطبختها فقدمته بين يدي النبي صلّى الله عليه وآله فبعث رسول الله (ص) الى ابي بكر وعمر فأتياه ثم رفع رسول الله يديه الى السماء ثم قال: اللهم سق إلينا رجلاً رابعنا، محبّاً لك ولرسولك، تحبه أنت ورسولك، فيشركنا في طعامنا، وبارك لنا فيه ثم قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: اللهم اجعله علي بن أبي طالب قال: قال فوالله ما كان بأوشك أن طلع علي بن أبي طالب عليه السّلام فكبّر رسول الله صلّى الله عليه وآله وقال: الحمد لله الذي سرّني

---

(١) مناقب ابن المغازلي/ ١١٩ ـ تاريخ مدينة دمشق ٢/١٥٩.

بكم جميعاً ثم قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: انظروا هل ترون بالباب أحداً؟ قال جابر و كنت أنا وابن مسعود فأمر بنا رسول الله صلّى الله عليه وآله فدخلنا عليه فجلسنا معه، ثم دعا رسول الله صلّى الله عليه وآله بتلك الأرغفة فكسرها بيده ثم فرق عليها من تلك الدجاجة ودعا بالبركة فأكلنا جميعاً حتى تملأنا شبعا وبقيت فضلة لاهل البيت(١).

٦١ ـ و أنبأني مهذب الائمة هذا، أخبرنا أبوالقاسم نصر بن محمّد بن علي بن زيرك المقري، أخبرنا والدي أبوبكر محمّد، قال أبوعلي عبدالرحمان بن محمّد بن أحمد النيسابوري، حدثنا أحمد بن محمّد بن عبدالله الناجي البغدادي، ـمن حفظة بدينورـ حدثنا بن محمّد بن جرير الطبري، حدثني محمّد بن حميد الرازي، حدثنا العلاء بن الحسن الهمداني، حدثنا أبومخنف لوط بن يحيى الازدي عن(٢) عبدالله بن عمر قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله ـوسئل بأيّ لغة خاطبك ربك ليلة المعراج؟ـ فقال: خاطبني بلغة علي بن أبي‌طالب، فالهمني أن قلت يارب خاطبتني أنت أم علي؟ فقال يا أحمد أناشيء ليس كالأشياء لااقاس بالناس ولا اوصف بالشبهات، خلقتك من نوري و خلقت علياً من نورك فاطلعت على سرائر قلبك فلم اجد في قلبك احبّ اليك من علي بن أبي‌طالب خاطبتك بلسانه كيما يطمئن قلبك(٣).

المراسيل:

٦٢ ـ في معجم الطبراني باسناده الى فاطمة الزهراء عليها السّلام قالت: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم: ان الله عزّوجلّ باهى بكم وغفر لكم عامة ولعلي خاصة، واني رسول الله صلّى الله عليه وآله اليكم غير هائب

(١) تاريخ مدينة دمشق ترجمة الامام علي عليه السّلام ١٠٦/٢.

(٢) لايخفى ان ابامخنف لوط بن يحيى لم يدرك ابن عمر. فالظاهر سقوط الواسطة بينهما كما لايخفى.

(٣) ورد نظيره في كتاب مائة منقبة لابن شاذان/ ١٦٨ ـ ح٩٣.

لقومي ولاعاب لقرابتي، هذا جبرئيل، يخبرني: ان السعيد كل السعيد، من أحب علياً عليه السّلام في حياته وبعد موته، وان الشقي كل الشقي من ابغض علياً، في حياته وبعد وفاته[١].

الآثار:

٦٣ ـ و أنبأني مهذب الائمة هذا، أنبأنا محمّد بن علي القرشي[٢] أخبرنا محمّد بن علي الشاهد، حدثنا محمّد بن علي بن عبدالرحمان، حدثنا أبوالطيب محمّد بن الحسين التيملي، حدثني زيدان، حدثنا يوسف بن سابق، حدثنا ابن عيينة، عن أبيه، عن أبي اسحاق الشيباني، عن جميع بن عمير[٣]، عن عائشة قال: دخلت عليها و انا غلام فذكرت لها علياً فقالت: مارأيت رجلاً قط أحب إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله من عليّ عليه السّلام، ولا امرأة أحب اليه من امرأته فاطمة الزهراء[٤].



و لبديع الزمان أبي الفضل أحمد بن الحسين الهمداني في أميرالمؤمنين عليه السّلام:

يقولون لي لا تحب الوصي ... فقلت الثرى بفم الكاذب
أحب النبي و آل النبي ... و اختص آل أبي طالب
واعطي الصحابة حق الولاء ... وأجري على السنن الواجب
وان كان رفضاً ولاء الوصي ... فلا ترض بالرفض من جانبي
وان كان نصباً ولاء الجميع ... فاني كما زعموا ناصبي
ولو كنتم من ولاء الوصي ... على العجز كنت على الغارب
يرى الله سري اذا لم تروه ... فكم تحكمون على غائب

(١) فضائل الصحابة لابن حنبل ٢/٦٥٨ ـ ح/١١٢١.

(٢) و في [ر] الفرشي بضم الفاء.

(٣) في المصدر: عن جميع بن عمير قال: دخلت مع عمتي على عائشة...

(٤) صحيح الترمذي ٥/٧٠١.

# الفصل السابع

## في بيان غزارة علمه وانه أقضى الأصحاب

ـ ٦٤ ـ أخبرنا الإمام العلامة فخر خوارزم أبوالقاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، أخبرنا الاستاد الأمين أبوالحسن علي بن الحسين بن مردك الرازي، أخبرنا الحافظ أبوسعيد[1] اسماعيل بن الحسين بن علي بن الحسين السمان، أخبرنا أبوالقاسم عبدالله بن أحمد بن إبراهيم بن عيسى بن الصّباح ـ بقراءتي عليه ـ حدثنا عبدالصمد بن علي بن محمّد بن مكرم البزاز، حدثني السري بن سهل الجنديسابوري، حدثنا عبدالله بن رشيد، حدثنا عبدالوارث بن سعيد[2]، عن عمرو، عن الحسن: أن عمر بن الخطاب اتي بامرأة مجنونة حبلى، قد زنت فاراد أن يرجمها فقال له علي: يا أميرالمؤمنين أو ماسمعت ماقال رسول الله صلّى الله عليه وآله؟ قال و ماقال؟ قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: رفع القلم عن ثلاثة: عن المجنون حتى يبرأ، وعن الغلام حتى يدرك وعن النائم حتى يستيقظ. قال: فخلّى عنها[3].

٦٥ ـ و بهذا الاسناد عن أبي سعيد السمان هذا، حدثنا أبوعبدالله الحسين بن هارون القاضي الضبي ـ املاءً لفظا ـ أخبرنا ابوالقاسم عبدالعزيز بن اسحاق ـ سنة ثلاثين وثلثمائة ـ أن علي بن محمّد النخعي حدثه، قال

---

(١) و في [ر]: ابوسعد. (٢) و في [و]: سعيد بن عمرو.

(٣) جاء الحديث بطوله في مسند أحمد ١٤٠/١ و ١٥٤ ورواه أحمد ايضاً في فضائل الصحابة ٧١٩/٢ مع اختلاف يسير و٧٠٧/٢.

حدثني سليمان بن إبراهيم المحاربي، حدثني نصر بن مزاحم بن نصر المنقري، حدثني إبراهيم بن الزبرقان التيمي، حدثني أبوخالد، حدثني زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السّلام قال: لما كان في ولاية عمر، أُتي بامرأة حامل، فسألها عمر، فاعترفت بالفجور، فأمربها عمر[ان] ترجم، فلقيها علي بن أبي طالب عليه السّلام فقال: مابال هذه؟ فقالوا: امر بها اميرالمؤمنين ان ترجم، فردها علي عليه السّلام، فقال: امرت بها أن ترجم؟ فقال: نعم اعترفت عندي بالفجور، فقال: هذا سلطانك عليها، فما سلطانك على ما في بطنها؟ قال علي عليه السّلام: فلعلك أنتهرتها أو أخفتها؟ فقال: قد كان ذلك[١] قال أو ماسمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: لاحدّ على معترف بعد بلاء، أنه من قيدت أو حبست أو تهددت، فلا اقرار له، فخلّى عمر سبيلها ثمّ قال: عجزت النساء أن تلدن مثل علي بن أبي طالب، لولا علي لهلك عمر[٢].

٦٦ ـ و أنبأني مهذب الأئمة أبو المظفر عبدالملك بن علي بن محمّد الهمداني ـنزيل بغدادـ أنبأنا أبوطالب محمّد بن عبدالقادر عن عبدالعزيز بن علي، قال أخبرنا محمّد بن أحمد بن محمّد، حدثنا عبيدالله بن الحسن ويحيى بن عبدالله المديني قالا: حدثنا عبيدالله بن سعد، حدثني عمّي يعقوب بن إبراهيم، حدثنا سلام أبوعبدالله، قال حدثنا يحيى ـوهو ابن سلم الطويل المدايني- قال محمّد بن أحمد بن محمّد، حدثنا أحمد بن إسحاق بن البهلول القاضي، حدثنا أبي، عن سلام بن سلم قالوا: في حديثهم عن زيد العمي، عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: ان أقضى أُمتي علي بن أبي طالب عليه السّلام[٣].

---

(١) و في [ر]: ذاك.
(٢) ذخائر العقبى/ ٨٠.
(٣) مستدرك الصحيحين ٣/١٣٥ ـ ذخائر العقبى/ ٨٣ عن انس ـ ونظيره في الطبقات الكبرى لابن سعد ٢/٣٣٨.

٦٧ ـ وأخبرني سيد الحفاظ أبومنصور شهردار بن شيرويه بن شهر دار الديلمي الهمداني ـفيا كتب اليّ من همدانـ أخبرنا أبي أخبرنا أبواسحاق القفّال باصبهان حدثنا أبواسحاق خرشيد قوله حدثنا أبوسعيد أحمد بن زياد ابن الاعرابي، حدثنا نجيح بن إبراهيم بن محمّد بن الحسن الزهري القاضي، حدثنا أبو نعيم ضرّار بن صرد، حدثنا علي بن هاشم، حدثنا محمّد بن عبدالله الهاشمي، عن أبي بكر محمّد بن عمرو بن حزم عن عباد بن عبدالله، عن سلمان «رض»، عن النبيّ صلّى الله عليه وآله أنه قال: أعلم أُمتي من بعدي عليّ بن أبي طالب عليه السّلام(١).

٦٨ ـ و أخبرني شهردار هذا اجازة، أخبرنا أبي، اخبرنا الميداني الحافظ، أخبرنا أبومحمّد الخلال، اخبرنا محمّد بن العبّاس بن حيويه، أخبرنا أبوعبدالله الحسين بن علي الدهان، حدثنا محمّد بن عبيد بن عتبة الكندي، حدثني ابوهاشم محمّد بن علي الوهبي حدثنا أحمد بن عمران بن سلمة، عن سفيان بن سعيد، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبدالله بن مسعود قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: قسمت الحكمة على عشرة أجزاء، فاعطي علي تسعة، والناس جزءً واحداً(٢).

٦٩ ـ و أخبرنا الشيخ الزاهد الحافظ أبوالحسن علي بن أحمد العاصمي الخوارزمي، أخبرنا شيخ القضاة اسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنا أبوبكر أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرنا أبوالحسن محمّد بن الحسين بن داود العلوي، أخبرنا محمّد بن محمّد بن سعيد(٣) الهروي الشعراني، حدثنا محمّد بن عبدالرحمان الشامي، حدثنا أبوالصلت الهروي، حدثنا أبومعاوية، عن

(١) رواه أيضاً الجويني في فرائد السمطين ٩٧/١ والكنجي في كفاية الطالب/٣٣٢.

(٢) فردوس الأخبار للديلمي ٢٧٧/٣ ـ حلية الاولياء لابي نعيم ٦٤/١ ـ تاريخ ابن عساكر ترجمة الإمام علي عليه السّلام ٤٨١/٢.

(٣) و في [ر]: سعد.

الاعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: انا مدينة العلم وعلي بابها، فمن اراد العلم فليأت الباب(١).

٧٠ ـ و بهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا ابوعبدالله ـ الحافظ في التاريخ ـ حدثنا أبوجعفر محمّد بن أحمد بن سعيد، حدثني محمّد بن مسلم بن وارة، حدثني عبدالله بن موسى العبسي، حدثنا أبوعمرو الازدي، عن أبي راشد الحبراني عن أبي الحمراء قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: من اراد ان ينظر الى آدم في علمه، والى نوح في فهمه، والى يحيى بن زكريا في زهده، والى موسى بن عمران في بطشه، فلينظر الى علي بن أبي طالب عليه السّلام(٢).

قال أحمد بن الحسين البيهقي: لم اكتبه الابهذا الاسناد والله أعلم.

٧١ ـ و بهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، قال أخبرنا أبوعلي الروذباري، أخبرنا أبومحمّد بن شوذب الواسطي، حدثنا شعيب بن أيوب، حدثنا يعلى بن عبيد، عن الاعمش، عن عمرو بن مرّة، عن أبي البختري، عن علي عليه السّلام قال: بعثني رسول الله صلّى الله عليه وآله الى اليمن، فقلت: تبعثني وأنا شابّ،أقضي بينهم ولاأدري ماالقضاء، فضرب في صدري وقال: اللهم اهدِ قلبه وثبّت لسانه، قال فوالّذي فلق الحبّة، ماشككت بعد في قضاء بين اثنين(٣).

---

(١) حديث مشهور وله مصادر كثيرة منها: تاريخ بغداد ٤٩/١١ ـ مستدرك الصحيحين ١٢٦/٣ ـ تاريخ ابن عساكر ترجمة الإمام علي عليه السّلام ٤٦٤/٢ من حديث ٩٩١ الى ١٠٠٧ بعبارات شتى.

(٢) مناقب ابن المغازلي/ ٢١٢ مع اختلاف يسير ورواه ابن عساكر في ترجمة الإمام علي عليه السّلام ٢٨٠/٢ ورواه أيضاً الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل ٧٨/١ و١٠٦ مع اختلاف يسير.

(٣) فضائل الصحابة لابن حنبل ٥٨/٢ ـ ح/ ٩٨٤ ـ انساب الاشراف ١٠١/٢ ـ الطبقات الكبرى لابن سعد ٣٣٧/٢.

٧٢ ـ و بهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، حدثنا أبومحمّد عبدالله بن يوسف الاصبهاني، حدثنا أبوسعيد بن الأعرابي، حدثنا عيسى بن أبي حرب الصفار، حدثنا يحيى بن أبي‌بكر، عن سلام، عن زيد العمي، عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول‌الله صلّى الله عليه وآله: ارحم هذه الامة بها ابوبكر، واقواهم في دين الله عمر وافرضهم زيد، وأقضاهم علي، واصدقهم حياء عثمان، وامين هذه الامة ابوعبيدة بن الجراح، واقرأهم لكتاب الله ابيّ بن كعب، وابوهريرة وعاء من العلم، وسلمان علم علماً لايدرك، ومعاذ بن جبل اعلم الناس بحلال الله وحرامه، وماأظلّت الخضراء وماأقلّت الغبراء على ذي لهجة أصدق من أبي‌ذر(١).

٧٣ ـ و أخبرني سيد الحفاظ أبومنصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي ـ فيا كتب اليّ من همدان ـ أخبرني الحافظ أبوعلي الحسن بن أحمد بن مهرة الحداد باصبهان ـ بقراءتي عليه كتاب حلية الاولياء ـ أخبرنا الإمام الحافظ أبونعيم أحمد بن عبدالله الحافظ، عن أبي‌بكر بن خلاد، عن محمّد بن يونس الكديمي، عن عبدالله بن داود الخريبي، عن هرمز بن حوران، عن أبي صالح الحنفي، عن علي عليه‌السّلام قال قلت: يارسول‌الله أوصني، فقال: قل ربي الله ثم استقم، فقلتها وزدت: وماتوفيقي إلّا بالله عليه توكلت واليه انيب، فقال ليهنئك العلم ياأباالحسن لقد شربت العلم شربا ونهلته نهلا(٢).

٧٤ ـ و أنبأني الإمام الحافظ صدر الحفاظ أبوالعلاء الحسن بن أحمد العطار الهمداني إجازة، أخبرنا أبوالقاسم اسماعيل بن أحمد بن عمر الحافظ، أخبرنا أبوالحسين أحمد بن محمّد بن [أحمد بن](٣) عبدالله، أخبرني أبوالقاسم

(١) رواه ايضاً الجويني في فرائد السمطين ١/١٦٦.

(٢) حلية الأولياء لأبي نعيم الاصفهاني ١/٦٥ مناقب ابن المغازلي/ ٤٣٠ وفي آخره: ونغبته نغباً.

(٣) مابين المعقوفتين يوجد في [و].

عيسى بن علي بن عيسى بن داود بن الجراح، اخبرنا أبوالقاسم عبدالله بن محمّد بن عبدالعزيز البغوي، حدثنا محمّد بن حميد الرازي، حدثنا علي بن مجاهد، حدثنا محمّد بن اسحاق، عن شريك بن عبدالله، عن أبي ربيعة الأيادي، عن ابن بريدة، عن أبيه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: لكل نبيّ وصي ووارث، وان علياً وصيي ووارثي(١).

٧٥ - وأنبأني أبوالعلاء هذا أخبرنا الحسن(٢) بن أحمد المقري، أخبرنا أحمد بن عبدالله الحافظ، حدثنا أبوعبدالله محمّد بن أحمد بن علي بن مخلد، حدثنا محمّد هو ابن عثمان بن أبي‌شيبة، حدثنا إبراهيم بن محمّد بن ميمون، حدثنا علي بن عباس، عن الحرث بن حصيرة(٣)، عن القاسم بن جندب، عن أنس قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: ياأنس اسكب لي وضوءاً، ثم قام فصلى ركعتين ثم قال: ياأنس، أول من يدخل عليك من هذا الباب، أميرالمؤمنين، وسيدالمسلمين، وقائد الغر المحجلين، وخاتم الوصيين، قال قلت: اللهم أجعله رجلا من الانصار وكتمته، إذ جاء علي فقال: من هذا ياأنس؟ فقلت: علي، فقام مستبشراً فأعتنقه، ثمّ جعل يمسح عرق وجهه ويمسح عرق وجه علي على وجهه، فقال علي: يارسول الله لقد رأيتك صنعت شيئاً ماصنعته بي قبل؟ قال: ومايمنعني وأنت تؤدّي عنّي، وتسمعهم صوتي، وتبيّن لهم مااختلفوا فيه بعدي(٤).

٧٦ - و أنبأني أبوالعلاء الحسن بن أحمد هذا، أخبرنا أبوعبدالله الحسن بن محمّد بن عبدالوهاب النحوي، أخبرني أبوعلي الحسن بن أحمد بن عبدالله المقري، أخبرنا أبوالحسن علي بن أحمد المقري الحمامي، أخبرنا زيد بن علي

---

(١) فردوس الاخبار للديلمي ٣/٣٨٢ - ورواه ابن المغازلي/ ٢٠٠ - تاريخ ابن عساكر ترجمة الإمام علي عليه السّلام ٣/٥ ح١٠٣٠ و١٠٣١.

(٢) و في [و]: ابوالحسن.

(٣) هكذا في المصادر و لكن في الاصلين الحرث بن حصين.

(٤) حلية الاولياء لأبي نعيم الاصفهاني ١/٦٣ - رواه ايضاً الجويني في فرائد السمطين ١/١٤٥.

بن أبي بلال الكوفي، حدثنا أبوجعفر محمّد بن محمّد بن عقبة الشيباني المعدل، حدثنا جعفر بن محمّد العنبري ـ صاحب العربية ـ عن أبي يحيى زكريا بن أبي صمصامة، عن حسين الجعفي، عن زائدة، عن عاصم، عن زر بن حبيش قال: قرأت القرآن من أوله الى آخره في المسجد الجامع بالكوفة على أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب عليه السّلام، فلما بلغت «الحواميم» قال لي أميرالمؤمنين: قد بلغت عرايس القرآن، فلما بلغت رأس العشرين من حم عسق: «والذين آمنوا وعملوا الصالحات في روضات الجنات لهم مايشاؤن عند ربهم ذلك هو الفضل الكبير»[1] بكى حتى ارتفع نحيبه، ثم رفع رأسه الى السماء وقال: يا زر أمّن عليّ دعائي، ثم قال: اللهم اني أسألك اخبات المخبتين، وإخلاص الموقنين، ومرافقة الابرار، واستحقاق حقائق الايمان، والغنيمة من كل برّ والسلامة من كل اثم ووجوب رحمتك وعزائم مغفرتك والفوز بالجنة والنجاة من النار، يازر اذا ختمت القرآن فادع بهذا، فانّ حبيبي رسول الله أمرني بأن أدعوبهنّ عند ختم القرآن[2].

٧٧ ـ وأنبأني أبوالعلاء الحافظ الحسن بن أحمد العطار الهمداني، أخبرنا الحسين بن أحمد المقري، أخبرني أحمد بن عبدالله الحافظ، حدثني حبيب بن الحسن، حدثني عبدالله بن أيوب القربي[3]، حدثنا زكريا بن يحيى المنقري، حدثنا إسماعيل بن عباد المدنى، عن شريك، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبدالله: قال خرج النبيّ صلّى الله عليه وآله من عند زينب بنت جحش فأتى بيت أم سلمة ـ وكان يومها من رسول الله صلّى الله عليه وآله ـ فلم يلبث ان جاء علي، فدق الباب دقاً خفياً فاستثبت رسول الله صلّى الله

(١) الشورى: ٢٢.

(٢) رواه أيضاً الكنجي في كفاية الطالب /٣٣٣ واورده السيوطي في الدر المنثور ٦/٥.

(٣) في [و]: القرني... وفيه أيضاً: حدثنا زكريا بن يحيى المقري.

عليه وآله الدق وانكرته أُم سلمة فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: قومي فافتحي له الباب، فقالت: يارسول الله من هذا الذي بلغ من خطره ماأفتح له الباب؟ فاتلقاه بمعاصمي وقد نزلت فيّ آية في كتاب الله بالأمس فقال لها كالمغضب: انّ طاعة الرسول طاعة [الله] ومن عصى الرسول فقد عصى [الله] إنّ بالباب رجلا ليس بالنزق ولا بالخرق[1]، يحب الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله، ففتحت له الباب فأخذ بعضادتي الباب حتى إذا لم يسمع حساً ولا حركة وصرت الى خدري استأذن فدخل فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: اتعرفينه؟ قلت: نعم هذا علي بن أبي طالب، قال صدقت، سحنته من سحنتي[2] ولحمه من لحمي، ودمه من دمي، وهو عيبة علمي، اسمعي واشهدي، هو قاتل الناكثين والقاسطين والمارقين من بعدي، اسمعي واشهدي هو والله محيي سنّتي، اسمعي واشهدي لو ان عبداً عبدالله الف عام من بعد الف عام بين الركن والمقام، ثم لقى الله مبغضاً لعلي لأكبّه الله يوم القيامة على منخريه في النار[3].

قال «رض»: صوابه لكبّه، واكبه غير متعد، والنزق: الخفيف الطايش، يقال نزق: اذا طاش، ورجل نزق وفيه نزق وطيش ونزّق فرسه: ضربه لينزو.

---

(١) النزق: خفة في كل امر وعجلة في جهل وحق ـ والخرق، بضم الخاء: الجهل والحمق ومنه الحديث: الرفق يمن والخرق شؤم.

(٢) في النهاية: «السحنة» وهي بشرة الوجه وهيأته وحاله، وهي مفتوحة السين، وقد تكسر، ويقال فيها السحناء ايضاً بالمدّ. ويمكن ان يكون «شجنته» من «شجنتي» والشجنة في النهاية ٤٤٧/٢ قرابة مشتبكة كاشتباك العروق واصل الشجنة بالكسر والضم شعبة في غصن العروق من غصون الشجرة.

(٣) رواه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ترجمة الإمام علي عليه السّلام ١٦٤/٣ ورواه أيضاً الجويني في فرائد السمطين ٣٣١/١ وانظر أيضاً كفاية الطالب/ ٣١٢.

والخرق الذي فيه دهش من خرق الغزال اذا اطيف به فلزق بالأرض من الدهش، وأصابه خرق أي دهش، وفيه خرق وهو أخرق وهي خرقاء، وناقة خرقاء: لا تتعاهد مواضع قوائمها من الأرض، وريح خرقاء: لا تدوم على جهة في هبوبها.

٧٨ ـ وأخبرني سيد الحفاظ أبومنصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي اجازة، أخبرناأبي، أخبرنا الميداني الحافظ، أخبرنا عبدالكريم بن محمّد المحاملي، قال ذكر الحسن بن محمّد بن بشر الخزاز الكوفي، حدثنا الحسين بن الحكم، حدثنا حسن بن الحسين العرني، حدثنا عليّ بن الحسن العبدي، عن محمّد بن رستم أبي الصامت الضبي، عن زاذان أبي عمر، عن أبي ذر الغفاري «رض» قال: كنت مع رسول الله صلّى الله عليه وآله وهو ببقيع الغرقد[1] فقال: والذي نفسي بيده، إنّ فيكم رجلاً يقاتل الناس من بعدي على تأويل القرآن كماقاتلت المشركين على تنزيله، وهم يشهدون أن لاإله إلّاالله فيكبر قتلهم على الناس، حتى يطعنوا على ولي الله ويسخطوا عمله كماسخط موسى أمر السفينة، وقتل الغلام وأمر الجدار، وكان خرق السفينة وقتل الغلام وإقامة الجدار، لله رضى، وسخط ذلك موسى، أراد بالرجل علي بن أبي طالب عليه السّلام[2].

٧٩ ـ و أخبرني شهردار هذا إجازة، أخبرنا أبوالفتح عبدوس بن عبدالله بن عبدوس الهمداني إجازة، عن الشريف أبي طالب المفضل بن محمّد بن طاهر الجعفري باصبهان، عن الحافظ أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه بن فورك الأصبهاني، حدثنا محمّد بن أحمد بن إبراهيم، حدثنا الحسين بن علي بن الحسين السلولي، حدثني سويد بن مسعر بن يحيى بن حجاج النهدي،

(١) اصل البقيع في اللغة الموضع الذي فيه اروم الشجر، والغرقد كبار الشجر المسمى بالعوسج.

(٢) كنز العمال ١١/٦١١ ـ كفاية الطالب/ ٣٣٤.

حدثنا أبي، حدثنا شريك ، عن أبي إسحاق، عن الحرث الاعور-صاحب راية علي- قال: بلغنا أن النبيّ صلّى الله عليه وآله كان في جمع من أصحابه فقال: أريكم آدم في علمه ونوحا في فهمه وابراهيم في حكمته،فلم يكن باسرع من أن طلع علي، فقال أبوبكر: يارسول الله أقست رجلاً بثلاثة من الرسل؟ بخ بخ لهذا الرجل، من هو يارسول الله؟ قال النبيّ صلّى الله عليه وآله: ألا تعرفه ياابابكر؟ قال: الله ورسوله أعلم، قال: أبوالحسن علي بن أبي‌طالب، فقال أبوبكر: بخ بخ لك ياأباالحسن وأين مثلك ياباالحسن.

**الآثار:**

٨٠ - وأخبرني الشيخ الامام شهاب الدين أبوالغيث النجيب سعدالله بن عبدالله بن الحسن الهمداني -المعروف بالمروزي فيما كتب اليّ من همدان- أخبرنا الحافظ أبوعلي الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد باصبهان -فيما أذن لي في الرواية عنه- أخبرنا الشيخ الأديب أبويعلى عبدالرزاق بن عمر بن إبراهيم الطهراني -سنة ثلاث وسبعين واربعمائة- أخبرنا الإمام الحافظ طراز المحدثين أبوبكر أحمد بن موسى بن مردويه الاصبهاني، قال أبوالنجيب سعد بن عبدالله الهمداني -المعروف بالمروزي- وأخبرنا بهذا الحديث عاليا الإمام الحافظ سليمان بن إبراهيم الاصفهاني -في كتابه اليّ من اصبهان سنة ثمان وثمانين وأربعمائة- عن أبي بكر أحمدبن موسى بن مردويه، حدثنا علي بن ابراهيم بن حماد، حدثنا إسماعيل بن محمّد بن دينار، حدثنا أبوغسان النهدي، حدثني القاسم بن معن، عن ميمون بن مسلم بن صبيح، عن مسروق قال: شاممت أصحاب محمّد صلّى الله عليه وآله فوجدت علمهم انتهى الى عليّ عليه السّلام وعمر وعبدالله وأبي الدرداء ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت، ثم شاممت الستة، فوجدت علمهم انتهى الى اثنين الى علي وعبدالله

رضي الله عنها[١].

٨١ ـ و أنبأني الإمام الحافظ أبوالعلاء الحسن بن أحمد العطار الهمداني إجازة، أخبرنا الحسن بن أحمد الحداد، أخبرنا أحمد بن عبدالله الحافظ، أخبرنا الحسن بن علي بن الخطاب، حدثنا محمَّد بن عثمان بن أبي شيبة، حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا أبوبكر بن عياش، عن نصير، عن سليمان الأحمسي، عن أبيه، عن علي قال: والله مانزلت آية إلّا وقد علمت فيم أُنزلت، واين نزلت، انّ ربّي وهب لي قلباً عقولاً ولساناً سؤولاً[٢].

٨٢ ـ وأخبرنا الشيخ الإمام الزاهد الحافظ أبوالحسن عليّ بن أحمد العاصمي الخوارزمي، أخبرنا شيخ القضاة اسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنا والدي أبوبكر أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرنا أبوعبدالله الحافظ، حدثنا أبوالعباس محمَّد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمَّد بن حاتم الدوري، حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا أبوبكر بن عياش، عن نصير، عن سليمان الأحمسي، عن أبيه قال: قال عليّ رضي الله عنه: مانزلت آية الاوقد علمت فيما نزلت، واين أُنزلت وعلى من نزلت، إنّ ربي وهب لي لساناً طلقاً وقلباً عقولاً[٣].

٨٣ ـ و بهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبوعبدالله الحافظ، حدثنا أبوالعباس محمَّد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمَّد الدوري، حدثنا يحيى بن معين، حدثنا سفيان بن عيينة، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب قال: ماكان في أصحاب النبيّ صلّى الله عليه

(١) تاريخ مدينة دمشق ترجمة الإمام علي عليه السّلام ٣/٦٥ ـ الطبقات الكبرى لابن سعد ٢/٣٥١ وروى نظيره أحمد بن حنبل في فضائل الصحابة ١ ـ ٥٤١.

(٢) رواه ابونعيم في حلية الاولياء ١/٦٧.

(٣) انظر الطبقات الكبرى لابن سعد ٢/٣٣٨.

وآله أحد يقول: سلوني غير علي بن أبي طالب عليه السّلام(١).

٨٤ ـ و بهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبوعبدالله الحافظ، أخبرنا أبوحامد أحمد بن علي المقري، حدثنا ابوعيسى الترمذي، حدثنا عياش العنبري، حدثنا الاحوص بن جواب، حدثني سفيان الثوري، عن قليت العامري، عن جسرة قال: قالت عايشة: من افتاكم بصوم يوم عاشوراء؟ قلنا: عليّ بن أبي طالب، قالت: هو أعلم الناس بالسنة(٢).

٨٥ ـ و بهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا أخبرنا الحاكم أبوعبدالله محمّد بن عبدالله الحافظ، حدثنا أبومحمّد أحمد بن عبدالله المزكى املاء، حدثنا أحمد بن محمّد بن حرب، حدثنا أبوطاهر أحمد بن عيسى بن محمّد بن عمر بن علي ابن أبي طالب، حدثنا يحيى بن عبدالله العلوي ـ خال(٣) جعفر بن محمّد ـ حدثنا نوح ابن قيس، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري قال: رأيت علياً عليه السّلام متقلداً بسيف رسول الله صلّى الله عليه وآله متعمّماً بعمامة رسول الله صلّى الله عليه وآله، وفي إصبعه خاتم رسول الله صلّى الله عليه وآله، فقعد على المنبر وكشف عن بطنه فقال: سلوني من قبل أن تفقدوني فإنما بين الجوانح مني علم جم(٤) هذا سفط العلم، هذا لعاب رسول الله صلّى الله عليه وآله، هذا مازقّني رسول الله صلّى الله عليه وآله زقاً من غير وحي اوحي إليّ، لوثنيت لي وسادة فجلست عليها، لأفتيت لأهل التوراة بتوراتهم، ولأهل الإنجيل بانجيلهم، حتى ينطق الله التوراة والإنجيل فيقولا: صدق علي، قد أفتاكم بما أُنزل فيّ؛ وانتم تتلون الكتاب

(١) فضائل الصحابة لابن حنبل ٦٤٦/٢ ـ ح/ ١٠٩٨ ـ الاستيعاب ١١٠٣/٣.

(٢) انساب الاشراف ١٢٤/٢ وفيه: فليت الذهلي ـ الاستيعاب لابن عبدالبرّ ١١٠٤/٣ عن قليب.

(٣) في [و]: حدثنا جعفر بن محمّد.

(٤) الجم: الكثيرة والسفط: مايعبأ فيه الطيب ويستعار لكل ظرف، أي صدري مخزن للعلوم الطيبة المطيبة.

أفلا تعقلون[١].

٨٦ ـ و بهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبومحمّد الحسن بن علي ابن المؤمل الماسرجسي، حدثني ابوعثمان عمرو بن عبدالله البصري، حدثنا أبوأحمد محمّد بن عبدالوهاب، أخبرنا يعلى بن عبيد، حدثنا الأعمش، عن حبيب بن أبي‌ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: خطبنا عمر فقال: علي أقضانا، وأُبيّ أقرأُنا[٢].

٨٧ ـ و بهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا أخبرنا عليّ بن أحمد بن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد الصفّار، قال: قرأ عليّ عباس بن الفضل الاسفاطي، عن ضرار بن صرد، قال حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، قال حدثنا أبي، عن أبي إسحاق، عن ابي‌ميسرة، عن عبدالله قال: علي اعلم اهل المدينة بالقضاء[٣].

٨٨ ـ بهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبوعبدالله الحافظ، حدثنا أبوالفضل بن إبراهيم، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا حميد بن مسعدة، حدثنا يونس بن ارقم، عن أبي‌الجارود، عن عدى بن ثابت الأنصاري، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: العلم ستة اسداس، لعلي بن ابي‌طالب عليه‌السّلام خمسة اسداس، وللناس سدس، ولقد شاركنا في السدس حتى لهو أعلم به منا[٤].

٨٩ ـ واخبرنا الاستاد عين الائمة ابوالحسن علي بن أحمد الكرباسي

---

(١) ورواه أيضاً الجويني في فرائد السمطين ٣٤٠/١ ـ وورد نظيره في تذكرة الخواص لابن جوزى ٢٥ نقلاً عن الثعلبي.

(٢) رواه ابن سعد في طبقاته ٣٣٩/٢ والحاكم في مستدركه ٣٠٥/٣ واورده ابن حنبل في مسنده ١١٣/٥.

(٣) مستدرك الحاكم ١٣٥/٣ ـ الطبقات الكبرى ٣٣٩/٢.

تاريخ ابن عساكر ترجمة الإمام عليّ عليه‌السّلام ٥٨/٣ مع اختلاف يسير.

الخوارزمي بخوارزم، حدثنا القاضي الامام شمس القضاة أحمد بن عبدالرحمن بن إسحاق، أخبرنا الشيخ الفقيه أبوسهل محمَّد بن إبراهيم، أخبرنا ابوالحسن محمَّد بن جعفر بن هارون التميمي النحوي الكوفي ـالمعروف بابن النجارـ حدثنا أبوالقاسم عبدالرحمن بن حامد بن متويه، البلخي التميمي، حدثنا أبوالحسن علي بن محمَّد بن عبدالله السمسار التميمي، حدثني حميد بن مسعدة، حدثنا يونس بن أرقم، حدثنا أبوالجارود، عن عدي بن ثابت، عن ابن عباس قال: العلم ستة أسداس، لعليّ بن أبي طالب عليه السَّلام من ذلك خمسة أسداس، وللناس سدس، ولقد شاركنا في سدسنا حتى هو أعلم به منا[1].

٩٠ ـ و أنبأني الإمام الحافظ صدر الحفاظ ابوالعلاء الحسن بن أحمد العطار الهمداني اجازة، أخبرنا الحسن بن أحمد المقري، أخبرنا أحمد بن عبدالله الحافظ، حدثنا سليمان بن أحمد الطبراني، حدثنا عبيد بن كثير، حدثني محمَّد بن الجنيد، حدثنا يحيى بن سالم بن أبي حفصة، عن هاشم بن البريد، عن بيان، عن أبي بشر، عن زاذان، عن عبدالله قال: قرأت على رسول الله صلّى الله عليه وآله سبعين سورة، وختمت القرآن على خير الناس علي بن أبي طالب عليه السَّلام[2].

٩١ ـ و أنبأني أبوالعلاء الحسن بن أحمد هذا، أخبرنا أحمد بن عبدالجبار الصيرفي ـقراءةـ أخبرنا عبدالعزيز بن علي الأزجي اجازة، أخبرنا أحمد بن محمَّد بن موسى المجبر، حدثنا أحمد بن جعفر بن محمَّد، حدثني الحسن بن العباس الجمال، حدثنا إبراهيم بن عيسى، حدثنا يحيى بن يعلى، عن حبوة بن حميد بن هاني بن حميد بن هاني، عن علي بن رباح قال: جمع القرآن على

---

(١) رواه أيضاً الجويني في فرائد السمطين ١/٣٦٩.

(٢) تاريخ ابن عساكر ترجمة الإمام علي عليه السَّلام ٣/٣٤ وفيه: تسعين سورة.

عهد رسول الله صلّى الله عليه وآله عليّ بن أبي طالب وابيّ بن كعب[١].

٩٢ ـ و أنبأني أبوالعلاء الحسن بن أحمد هذا،اخبرنا أحمد بن عبدالقادر بن محمّد البغدادي،أخبرنا الحسن بن علي الجوهري،أخبرنا محمّد بن العباس الخزاز،أخبرنا أحمد بن معروف الخشاب،حدثنا حسين بن محمّد بن عبدالرحمان بن فهم،حدثنا محمّد بن سعد،أخبرنا عبدالله بن جعفر الرقي حدثنا عبيدالله بن عمر،عن معمر عن وهب بن أبي دبي، عن أبي الطفيل قال: قال علي: سلوني عن كتاب الله عزّوجلّ فانه ليس من آية إلّا وقد عرفت أبلَيل نزلت ام بنهار ام في سهل ام في جبل[٢]

٩٣ ـ و أنبأني ابوالعلاء الحسن بن أحمد هذا، أخبرنا الحسن بن أحمد الحداد، أخبرنا أحمد بن عبدالله الحافظ، حدثنا سعد بن محمّد الصيرفي، حدثنا محمّد بن عثمان بن أبي شيبة، حدثنا إبراهيم بن محمّد بن ميمون، حدثنا الحكم بن ظهير، عن السدي، عن عبدخير، عن علي عليه السَّلام قال: لما قبض رسول الله صلّى الله عليه وآله اقسمت ـ أو حلفت ـ أن لاأضع ردائي عن ظهري حتى اجمع مابين اللوحين، فما وضعت ردائي عن ظهري حتى جمعت القرآن[٣].

٩٤ ـ وأخبرنا العلامة فخر خوارزم أبوالقاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، أخبرنا الاستاذ الامين أبوالحسن عليّ بن الحسين بن مردك الرازي، أخبرنا الحافظ أبوسعد إسماعيل بن الحسين بن علي بن الحسين السمان، أخبرنا أبوعبدالله محمّد بن محمّد بن زكريا التستري ـ بقراءتي عليه ـ حدثنا محمّد بن أحمد بن عمرو الرنيقي، حدثنا يحيى بن أبي طالب، أخبرنا

---

(١) شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني ٢٥/١.

(٢) الطبقات الكبرى لابن سعد ٣٣٨/٢.

(٣) حلية الاولياء لأبي نعيم ٦٧/١.

ابوبدر، عن سعيد بن أبي عروبة، عن داود أبي القصاف، عن أبي حرب، عن أبي الأسود قال: ان عمر أُتي بامراة قد وضعت لستة أشهر، فهمّ برجمها، فبلغ ذلك علياً فقال: ليس عليها رجم، فبلغ ذلك عمر، فأرسل إليه يسأله فقال علي: «والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتمّ الرضاعة»[1]، وقال: «وحمله وفصاله ثلاثون شهراً»[2] فستة أشهر حمله، وحولين، تمام الرضاعة لاحدّ عليها قال: فخلى عنها ثم ولدت بعد لستة أشهر[3].

٩٥ ـ و بهذا الاسناد عن أبي سعد السمان هذا، أخبرنا أحمد بن الحسين الموسى آبادي ـ بقراءتي عليه ـ حدثني أبوعلي الفلاس وأبوعبدالله القطان وأبوسعيد أحمد بن علي البيع قالوا: حدثنا علي بن موسى القمي، حدثنا ابن أبي طالب، حدثنا معلى بن أبي زائدة، حدثنا أشعث، عن عامر، عن مسروق وحدثنا ابن أبي زائدة، عن داود بن أبي هند، عن عامر، عن مسروق قال: أُتي عمر بامرأة قد نكحت في عدتها، ففرق بينهما وجعل صداقها من بيت المال، وقال: لا اجيز مهراً اردنكاحه قال: ولا يجتمعان أبداً، وزاد شعيب: فبلغ علياً فقال: وان كانوا جهلوا السنة، فلها المهر بما استحل من فرجها ويفرق بينهما فاذا انقضت عدتها فهو خاطب من الخطاب، فخطب عمر الناس فقال: ردوا الجهالات الى السنة، ورجع عمر الى قول عليّ[4].

٩٦ ـ و بهذا الاسناد عن أبي سعد السمان هذا، أخبرنا أبوالقاسم أحمد بن محمّد بن عثمان العثماني ـ بمدينة الرسول صلّى الله عليه وآله بقراءتي عليه ـ حدثنا علي بن محمّد بن الزبير الكوفي، حدثنا الحسن ومحمّد ابنا علي بن عفان قالا: حدثنا الحسن بن عطية القرشي عن الحسن بن صالح بن حيّ،

---

(١) البقرة: ٢٣٣. (٢) الاحقاف: ١٥.

(٣) و(٤) سنن البيهقي ٧/٤٤٢ مع اختلاف يسير. ذخائر العقبى للمحب الطبري/٨١ الرياض الناضرة ٢/١٦٤.

حدثنا أبوالمغيرة الثقفي، عن رجل، عن ابن سيرين: ان عمر سأل الناس كم يتزوج المملوك؟ وقال لعلي: إياك أعني ياصاحب المعافري ـ رداء كان عليه ـ فقال ثنتين[١].

٩٧ ـ و بهذا الاسناد عن أبي سعد السمان هذا، حدثنا أبوالقاسم علي بن محمّد علي الايادي ببغداد لفظاً، حدثنا أبوالقاسم حبيب بن الحسن القزاز، حدثنا عمر بن حفص السدوسي، حدثنا أبوبلال الأشعري، حدثنا عيسى بن مسلم القرشي، عن عبدالله بن عمرو بن نهيك، عن ابن عباس قال: كنا في جنازة فقال علي بن أبي طالب عليه السّلام لزوج أُم الغلام: امسك عن امرأتك، فقال له عمر: ولم يمسك عن امرأته؟ اخرج ممّا جئت به؟ فقال: نعم ياأميرالمؤمنين يريد أن يستبرئ رحمها، لايلق فيه شيئاً فيستوجب به الميراث من أخيه، ولاميراث له فقال عمر: أعوذ بالله من معضلة لاعلي فيها[٢].

---

(١) رواه أيضاً الجويني في فرائد السمطين ١/٣٤٨ والمعافري: برود باليمن منسوبة إلى معافر وهي قبيلة... النهاية.

(٢) لما كان هذا الحديث مبهماً بحاجة الى توضيح، لهذا نوضحه بمايلي من البيان.

قوله: كنا في جنازة فقال علي بن أبي طالب لزوج أمّ الغلام (والمقصود من الغلام هو الذي علي عليه السّلام يمشي في جنازته): امسك عن إمرأتك (أي لاتجامعها).

و انّما أمر أميرالمؤمنين عليّ عليه السّلام ذلك الرجل بأن يمسك عن زوجته ولايقاد بها حتى يتبين هل له في بطنها منه جنين أوّلا، اذ لو كان في بطنها جنينٌ أي كانت حاملاً منه حين وفاة ولدها من زوجها الأول ورث من أخيه (الميت).

فاذا حاضت حيضة بعد امساكه عنها، وتبين خلوّ رحمها من شيء لم يرثه.

و قد بيّن الإمام اميرالمؤمنين عليّ عليه السّلام ذلك لعمر بن الخطاب لماسأله قائلاً: لِمَ يمسك عن امرأته:

«نعم، ياأميرالمؤمنين يريد ان يستبرئ رحمها، لايلق فيه شيئاً فيستوجب به الميراث من اخيه أي الغلام الذي مات ويكون اخاه من أمه دون ابيه».

فقال عمر معجباً: اعوذ بالله من معضلة لا عليّ لها.

٩٨ ـ و بهذا الاسناد عن أبي سعد السمان هذا، أخبرنا أبوعبدالله الحسن بن يحيى بن الحسين القاضي ـ في جامع قزوين بقراءتي عليه ـ حدثنا أبوبكر محمّد بن عمر بن سلم الجعابي، حدثني أبويزيد خالد بن النضر القرشي بالبصرة، حدثنا محمّد بن أبي صفوان الثقفي، حدثنا مؤمل بن اسماعيل، عن ابن عيينة، عن يحيى، عن سعيد بن المسيب قال: سمعت عمر يقول: اللهم لا تبقني لمعضلة ليس لها[1] ابن أبي طالب حياً[2].

٩٩ ـ و بهذا الاسناد عن أبي سعد هذا، أخبرنا أبوالمجد محمّد بن عبدالله بن سليمان التنوخي بمعرة النعمان[3] ـ بقراءتي عليه ـ وأبوالفتح المؤيد بن أحمد بن علي الخطيب ـ بحلب بقراءتي عليه ـ حدثنا أبوالقاسم اسماعيل بن القاسم، حدثنا

---

و هذه المسألة تفترض في ماذا تزوج رجلٌ امرأة لها ولدٌ من غيره فمات ولدها.

و قد وردت هذه المسألة، والاشارة إلى دليلها في كتاب المغني لابن قدامة في المجلد التاسع الصفحة ١٢٩ ونحن نذكرها نص ماقاله ابن قدامة كاملاً ليتضح الامر قال:

«اذاتزوج رجلٌ امرأة لها ولد من غيره فمات ولدها فان أحمد قال: يعتزل امرأته حتى تحيض حيضة وهذا يروي عن علي بن أبي‌طالب، والحسن ابنه، ونحوه عن عمر بن الخطاب، وعن الحسن بن علي والصعب بن جثامة، وبه قال عطاء، وعمر بن عبدالعزيز والنخعي ومالك واسحاق وأبوعبيد.

قال عمر بن عبدالعزيز لايقربها حتى ينظر بها حمل أم لا.

و انما قالوا ذلك، لأنها إن كانت حاملاً حين موته ورثه حملها، وان حدث الحمل بعد الموت لم يرثه.

فان كان للميت ولد أوأب أوجدٌ لم يحتج إلى استبرائها لأن الحمل لاميراث له».

ولايُتوهمُ ان الأم تحجب الأخ عن الميراث فان الاخ والأُخت لأم إنّما لايرث بالابن او الاب او الجد. كماهو مذكور في المسألة اعلاه. وراجع أيضاً المجلد٧ ص٤.

(١) في [و]: فيها.

(٢) رواه الجويني في فرائد السمطين ١/٣٤٤.

(٣) في [و]: محمّد بن عبدالله التنوخي ـ ومعرة النعمان مدينة في سوريا، مسقط رأس الشاعر الفيلسوف ابوالعلاء المعرّي ـ المستفاد من مراصد الاطلاع.

محمّدبن الحلبي، ـوقال المؤيدالمعروف بالمصري ـ بحلب: حدثناأبو الحسين أحمدبن محمّد بن الحسن ـالمعروف بابن أبي نضلةـ الشيخ الصالحـ قال حدثني أبي، حدثنا يعلى ابن عبيد، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن عبدالله بن عباس قال: استعدى رجل على عليّ بن أبي طالب عليه السّلام الى عمر بن الخطاب [وكان علي جالساً في مجلس عمر بن الخطاب] فالتفت عمر الى علي عليه السّلام فقال: ياأباالحسن، وقال المؤيد: قم ياأباالحسن فاجلس مع خصمك، فقام علي عليه السّلام فجلس مع خصمه فتناظرا، وانصرف الرجل ورجع عليّ عليه السّلام الى مجلسه فجلس فيه، فتبين عمر التغير في وجهه فقال له: ياأباالحسن مالى اراك متغيراً أكرهت ماكان؟ قال نعم ياأميرالمؤمنين قال ولم ذاك : قال: لانّك كنيتني بحضرة خصمي فألّا قلت قم يا علي فاجلس مع خصمك، فأخذ عمر رأس علي عليه السّلام فقبل بين عينيه ثم قال: بابي أنتم، بكم هدانا الله، وبكم اخرجنا من الظلمات الى النور(١).

١٠٠ ـ و بهذا الاسناد عن أبي سعد هذا، أخبرنا أبوالطيب محمّد بن زيد النهشلي العطارـ بالكوفة بقراءتي عليه ـ حدثنا علي بن محمّد بن محمّد بن عقبة الشيباني، حدثني أبوالعباس الفضل بن يوسف الجعفي القصباني، حدثنا محمّد بن عقبة، حدثنا سعيد بن خيثم الهلالي، عن محمّد بن خالد الضبي قال: خطبهم عمر بن الخطاب فقال: لو صرفناكم عما تعرفون الى ماتنكرون ماكنتم صانعين؟ قال فسكتوا(٢) فقال ذلك ثلاثاً، فقام عليّ عليه السّلام فقال: ياامير المؤمنين اذن كنا نستتيبك، فان تبت قبلناك قال: فإن [لم اتب].قال: اذن نضرب الذي فيه عيناك فقال: الحمدلله الذي جعل في

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٣٣/٤ في اربع مجلدات ومابين المعقوفتين موجود في المطبوع.

(٢) في [و]: فاعزموا فانصتوا، قال فسكتوا.

هذه الامة من اذا اعوججنا اقام اودنا.

١٠١ - و بهذا الاسناد عن أبي سعد هذا، اخبرنا أبوالقاسم علي بن محمّد بن عيسى البزاز بن الحضرمي[١] - بقراءتي عليه - حدثنا عبدالباقي بن قانع بن مرزوق القاضي، حدثنا ابن أبي شيبة، حدثنا جندل بن والق، حدثنا محمّد بن عمر المازني، عن عباد الكلبي، عن جعفر بن محمّد، عن ابيه، عن جابر قال: قال عمر: كانت لأصحاب محمّد صلّى الله عليه وآله ثماني عشرة سابقة، فخص منها عليّ بثلاث عشرة، وشركنا في الخمس[٢].

١٠٢ - و بهذا الاسناد عن أبي سعد هذا، أخبرنا أبوعلي الحسن بن محمّد بن الحسن ابن أحمد البوشنجي الفلجوذي[٣] - قدم حاجاً سنة تسعين - حدثنا أبوعلي حامد بن محمّد بن عبدالله الرفاء - حدثنا علي بن عبدالعزيز، حدثنا أبونعيم، حدثنا عبدالسّلام، عن عطاء، عن أبي عبدالرحمان قال: شرب قوم الخمر بالشام وعليهم يزيد بن أبي سفيان[٤] في زمن عمر فارسل اليهم يزيد بشربهم الخمر فقالوا: نعم شربناها وهي لنا حلال، فقال: أوليس قال الله عزّوجلّ: «يأيها الذين آمنوا انما الخمر والميسر» إلى قوله: «وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول»؟ حتى فرغ من الآية، فقالوا: اقرأ التي بعدها فقرأ: «ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا» الى قوله «والله يحب

(١) في [ر]: ابن الحصرمي.

(٢) ورد نظيره في شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني ١٦/١.

(٣) بوشنج، بفتح الشين وسكون النون والجيم: بليدة نزهة خصيبة في وادمشجر من نواحي هرات - مراصد الاطلاع ومعجم البلدان.

(٤) هو اخو معاوية من ابيه و ايضاً أخو أُم المؤمنين «ام حبيبة» وكان افضل بني سفيان وكان يقال له «يزيد الخير». أسلم يوم الفتح وحسن اسلامه وشهد حنيناً، فقيل انّ النبيّ صلّى الله عليه وآله اعطاه من غنائم حنين مائة من الابل واربعين اوقية فضة .. ولما فتحت دمشق امّره عمر عليها... ولما احتضر استعمل اخاه معاوية على عمله فاقره عمر على ذلك احتراماً ليزيد وتنفيذاً لتوليته - انظر اسدالغابة ١١٢/٥ - سير اعلام النبلاء ٣٢٨/١.

المحسنين»[١] فنحن من الذين آمنوا واحسنوا، فكتب بأمرهم الى عمر، فكتب اليه عمر: ان أتاك كتابي ليلا فلا تصبح حتى تبعث بهم إليّ، وان أتاك نهاراً فلا تمس حتى تبعث بهم اليّ، قال: فبعث بهم اليه فلما قدموا على عمر، سألهم كما سألهم، وردوا عليه كما ردوا على يزيد، فاستشارفيهم أصحاب النبي صلّى الله عليه وآله، فردوا المشورة اليه قال: و علي عليه السّلام في القوم ساكت، فقال ماتقول ياابالحسن؟ فقال أميرالمؤمنين: أرى انهم قوم افتروا على الله، وأحلوا ماحرم الله، فأرى أن تستتيبهم فان هم ثبتوا وزعموا ان الخمر حلال، ضربت أعناقهم، وان هم رجعوا ضربتهم ثمانين، بفريتهم على الله عزّوجلّ، فدعاهم فاسمعهم مقالة علي فقال ماتقولون؟ فقالوا: نستغفرالله ونتوب اليه ونشهد أن الخمر حرام وانما شربناها ونحن نرى أنها حرام، فضربهم ثمانين ثمانين[٢].

١٠٣ ـ و بهذا الاسناد عن أبي سعد هذا أخبرنا أبوالحسن علي بن محمّد المرزني بقراءتي، أخبرنا أبومحمّد عبدالرحمان بن أبي حاتم، حدثنا أبوسعيد أحمد بن محمّد بن يحيى بن سعيد القبطان، حدثنا عمرو بن حماد بن طلحة، حدثنا اسباط، عن سماك ، عن حنش: ان رجلين استودعا امرأة من قريش مائة دينار وامراها أن لا تدفع الى واحد منها دون صاحبه، فاتاها احدهما فقال: ان صاحبي قد هلك فادفعي اليّ المال فأبت فاستشفع عليها ومكث يختلف اليها ثلاث سنين فدفعت اليه المال، ثم جاء اليها صاحبه فقال: اعطيني مالي، فقالت له: قد اخذه صاحبك، فارتفعوا الى عمر، فقال له عمر: ألك بيّنة؟ فقال: هي بينتي قال: ما اراك إلّا ضامنة، فقالت: انشدك الله لما رفعتنا الى ابن أبي طالب قال: فرفعها اليه فأتوه في حائط له وهو يسيل الماء

---

(١) المائدة: ٩٠ ـ ٩٣.

(٢) فتح الباري ١٥/٧٣ ـ شرح معاني الآثار ٢/٨٨.

وهو مؤتزر بكساء، فقصوا عليه القصة فقال للرجل: ايتني بصاحبك والي متاعك[١].

١٠٤ ـ و بهذا الاسناد عن أبي سعد هذا، حدثنا أبوالعباس أحمد بن الحسين بن محمّد البغدادي الشرابي، حدثنا أبوعمر محمّد بن عبدالواحد الزاهد، حدثنا محمّد بن عثمان العبسي، حدثنا عقبة بن مكرم، حدثنا يونس بن بكير، عن عنبسة بن الازهر، عن يحيى بن عقيل قال: كان عمر بن الخطاب يقول لعليّ بن أبي‌طالب عليه‌السّلام فيما كان يسأله عنه فيفرج عنه: لاابقاني الله بعدك ياعليّ[٢]

١٠٥ ـ و أخبرني الشيخ الإمام الزاهد أبوطاهر محمّد بن محمّد السنجي الخطيب بمرو، والأديب أبوبكر محمّد بن الحسن بن أبي‌جعفر بن أبي‌سهل الزوزني ـفيما كتب اليّ من مروـ قالا أخبرنا القاضي الامام أبونصر محمّد بن محمّد الماهاني، أخبرنا أبونصر أحمد بن علي بن منصور السني البخاري، أخبرنا أبوعبدالله محمّد بن أبي‌حفص، حدثنا أبوحامد أحمد بن هارون المروي، حدثنا أبوالقاسم علي بن اسماعيل الصفار ببغداد، حدثنا أبوالحسن علي بن عبدالله بن معاوية، أخبرني أبو عبدالله، عن أبيه معاوية، عن جده ميسرة، عن شريح أنه: تقدمت اليه امرأة فقالت: ايهاالقاضي إني جئتك مخاصمة،فقال: فأين خصمك ؟ قالت: أنت،فاخلى لها المجلس وقال لها تكلّمي فقالت أيّة امرأة لها إحليل ولها فرج، فقال قد كان لاميرالمؤمنين في ذاقصة، وورث من حيث جاء البول وكان شريح قاضي علي بن أبي‌طالب عليه‌السّلام، فقالت انه يجيىء منهما جميعاً فقال لها من اين يسبق البول؟ فقالت: ليس شيء منهما يسبق، يخرجان في وقت وينقطعان في وقت واحد، فقال: انك تخبرين بعجب فقالت: أقول أعجب من ذلك، تزوجني ابن عم

---

(١) الرياض النضرة ٢/١٦٥. (٢) رواه ايضاً المحب الطبري في ذخائر العقبى/ ٨٢.

لي وأخدمني خادمة فوطأتها فأولدتها وانّما جئتك لما اولدتها، فقام شريح عن مجلس القضاء فدخل على عليّ عليه السّلام فاخبره بماقالت المرأة، امر بها علي فادخلت [على عليّ] فسألها عما قال القاضي، فقالت: ياأميرالمؤمنين هو الذي قال، فاحضر زوجها فقال هذه زوجتك وابنة عمك؟ قال نعم يا أميرالمؤمنين قال: افعلمت ما كان؟ قال: نعم أخدمتها خادماً فوطأتها فأولدتها و وطأتها بعد ذلك، فقال له عليّ: لأنت أجسر من الاسد، جيئوني بـ«دينار»[1] الخادم وكان معدلاً ـ وامرأتين، فقال علي عليه السّلام: خذوا هذه المرأة فادخلوها الى بيت فالبسوها ثياباً وجردوها من ثيابها وعدوا أضلاع جنبيها ففعلوا ذلك ثم خرجوا اليه، فقالوا يا أميرالمؤمنين عدد اضلاع الجانب الايمن ثمانية عشر ضلعاً، وعدد الجانب الايسر سبعة عشر ضلعاً، فدعا الحجام[2] فاخذ شعرها واعطاها حذاء ورداء والحقها بالرجال، فقال الزوج يا أميرالمؤمنين، امرأتي ابنة عمي، الحقتها بالرجال ممّن أخذت هذه القضية؟ فقال له علي: إني ورثتها من أبي آدم، ان حوا خلقت من آدم فاضلاع الرجال أقل من اضلاع النساء وعدد اضلاعها اضلاع رجل، فاخرجوا[3].

١٠٦ ـ و عن أبي الدرداء «رضي الله عنه» قال: العلماء ثلاثة: رجل بالشام يعني نفسه، ورجل بالكوفة يعني عبدالله بن مسعود، ورجل بالمدينة يعني علياً عليه السّلام والذي بالشام يسأل الذي بالكوفة، والذي بالكوفة يسأل الذي بالمدينة، والذي بالمدينة لايسأل احداً[4].

قال الصاحب.

---

(١) دينار، اسم رجل من صالحي الكوفة و كان خصياً وكان اميرالمؤمنين عليه السّلام يثق به ـ سفينة البحار ومن لايحضره الفقيه ٢٣٨/٤.

(٢) في [و]: الخادم.

(٣) تذكرة الخواص / ١٤٨ ـ نورالابصار/ ٧١ ـ الفصول المهمة/ ٣٥ مع اختلاف في المتن ومن لايحضره الفقيه ٢٣٨/٤.

(٤) تاريخ ابن عساكر ترجمة الإمام عليّ عليه السّلام ٦٦/٣ مع اختلاف يسير.

حب النبيّ و أهل البيت معتمدي — اذا الخطوب اساءت رأيها فينا
أيا ابن عمّ رسول الله أفضل من — ساد الأنام وساس الهاشميّينا
يا قدوة الدين يا فرد الزمان صخ[١] — لمدح مولى يرى تفضيلكم دينا
هل مثل سبقك في الإسلام لو عرفوا — و هذه الخصلة الغراء تكفينا
هل مثل علمك ان زلوا وان ونيوا — و قد هديت كما اصبحت تهدينا
هل مثل جمعك للقرآن تعرفه — لفظاً و معنى و تأويلاً و تبيينا
هل مثل حالك عند الطير تحضره — بدعوة نلتها دون المصلينا
هل مثل بذلك للعاني الأسير ولل — طفل الصغير وقداعطيت مسكينا
هل مثل صبرك اذخانوا واذختروا — حتى جرى ماجرى في يوم صفينا
هل مثل فتواك اذ قالوا مجاهرة — لو لا على هلكنا في فتاوينا
يارب سهل زياراتي مشاهدهم — فان روحي تهوى ذلك الطينا
يارب صير حياتي في محبتهم — و محشري معهم آمين آمينا

---

(١) اصخ: إسمع بعناية.

## الفصل الثامن

### في بيان ان الحق معه وانّه مع الحق

١٠٧ ـ أخبرنا الشيخ الصالح العالم الاوحد أبوالفتح عبدالملك بن أبي القاسم بن أبي سهل الكروخي الهروي، عن مشايخه الثلاثة: القاضي أبي عامر محمود بن القاسم الازدي وابي نصر عبدالعزيز بن محمّد الترياقي وابي بكر احمد بن عبدالصمد الغورجي،ثلاثتهم عن أبي محمّد عبدالجبار بن محمّد الجراحي، عن أبي العباس محمد بن احمد المحبوبي، عن الإمام الحافظ ابن عيسى محمّد بن عيسى الترمذي، قال حدثنا أبوالخطاب زياد بن يحيى البصري، حدثنا أبوعتاب سهل بن حماد، حدثنا المختار بن نافع، حدثنا أبوحيان التيمي، عن أبيه، عن علي قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله رحم الله ابابكر زوّجني ابنته وحملني الى دارالهجرة، واعتق بلالا من ماله رحم الله عمر يقول الحق وان كان مرّا، تركه الحق وماله من صديق،رحم الله عثمان تستحيه الملائكة،رحم الله علياً، اللهم ادر الحق معه حيثما دار(١)، قال رضي الله عنه اخرج هذا أبوعيسى الترمذي في جامعه.

١٠٨ ـ و أخبرني سيد الحفاظ أبومنصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي ـفيما كتب اليّ من همدانـ اخبرنا الحداد أخبرني أبونعيم، أخبرنا محمّد بن يعقوب ـفيما كتب اليّـ حدثنا إبراهيم بن سيمان بن علي الحمصي، حدثنا اسحاق بن بشر، حدثنا خالد بن الحارث، عن عوف، عن

---

(١) صحيح الترمذي ٦٣٣/٥ ـ و رواه الحاكم في المستدرك ١٢٤/٣.

الحسن، عن أبي ليلى قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: سيكون من بعدي فتنة، فاذا كان ذلك، فالزموا علي بن أبي طالب، فانه الفاروق بين الحق والباطل(١).

١٠٩ ـ و أخبرنا شهردار هذا أجازة، أخبرنا محمود بن اسماعيل الاشقر، اخبرنا احمد بن الحسين بن فاذشاه، اخبرنا الطبراني، عن الحضرمي، عن احمد بن صبيح الاسدي، عن يحيى بن يعلى، عن عمران بن عمار، عن أبي إدريس، عن مجاهد، عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: من فارق علياً فارقني و من فارقني [فقد] فارق الله عزّوجلّ(٢).

١١٠ ـ و أخبرنا شهردار هذا اجازة، أخبرنا أبوالفتح عبدوس بن عبدالله بن عبدوس الهمداني كتابة، حدثنا الشيخ أبومنصور محمّد بن عيسى بن عبدالعزيز، حدثنا الحافظ أبوالحسن علي بن مهدي الدارقطني، حدثنا أحمد بن محمد بن أبي‌بكر، حدثنا أحمد بن عبدالله بن يزيد السمان، حدثنا محمّد بن معلى بن عبدالرحمان، حدثنا شريك، عن سليمان، عن الاعمش، عن إبراهيم، عن علقمة والاسود قالا: سمعنا أباأيوب الانصاري يقول: سمعت النبي صلّى الله عليه وآله يقول لعمار بن ياسر: تقتلك الفئة الباغية وأنت مع الحق والحق معك، ياعمار اذا رأيت علياً سلك وادياً وسلك الناس وادياً غيره، فاسلك مع علي ودع الناس، انه لن يدليك في ردى ولن يخرجك من الهدى، ياعمار انه من تقلد سيفا أعان به علياً على عدوه قلده الله يوم القيامة وشاحاً من درّ، ومن تقلد سيفا اعان به على عليّ قلده الله يوم القيامة وشاحا من نار؛ قال: قلنا حسبك(٣).

---

(١) اسدالغابة ٢٨٧/٥ و كنز العمال ٦١٢/١١.

(٢) للحديث مصادر كثيرة منها: فضائل الصحابة لابن حنبل ٥٧٠/٢ ـ تاريخ بغداد ١٨٦/١٣.

(٣) تاريخ ابن عساكر ترجمة الإمام علي عليه السّلام ٢١٤/٣ ورواه ايضاً الجويني في فرائد السمطين ١٧٨/١ ـ واورده الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٨٦/١٣.

# الفصل التاسع

## في بيان أنه أفضل الأصحاب

١١١ ـ أنبأني مهذب الائمة أبوالمظفر عبدالملك بن علي بن محمّد الهمداني ـنزيل بغدادـ أنبأنا محمّد بن علي بن ميمون النرسي[١] حدثنا محمّد بن عليّ ابن عبدالرحمان، حدثنا محمّد بن الحسين بن النحاس، حدثنا عبدالله بن زيدان، حدثنا محمّد بن اسماعيل الأحسي، حدثنا مفضل، حدثنا جابر، عن سليمان بن بريدة، عن أبيه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: قم بنايا أبا بريدة نعود فاطمة فلما أن دخلنا عليها أبصرت أباها، دمعت عيناها قال: مايبكيك يابنتي؟ قالت: قلة الطعم وكثرة الهم وشدة السقم، قال لها: أما والله ماعندالله خير مما ترغبين اليه، يافاطمة أما ترضين إن زوجك خير أمتي اقدمهم سلما واكثرهم علما وافضلهم حلماً والله ان إبنيك لسيدا شباب أهل الجنة[٢].

١١٢ ـ و أخبرنا الإمام الحافظ أبوالفتح عبدالواحد بن الحسن الباقرجي أخبرنا أبوعبدالله محمّد بن محمّد الجويني، قال قرأت على أبي الحسن علي بن أحمد الواحدي، أخبرنا عبدالرحمان بن حمدان السعدي، قال حدثني لؤلؤ القصيري، حدثنا أبواسحاق إبراهيم بن محمّد بن خضر الصوفي، حدثنا

---

(١) في سير اعلام النبلاء: أبي النرسي.

(٢) تاريخ مدينة دمشق ترجمة الإمام علي عليه السّلام ٢٦٣/١ و نظيره في مسند أحمد ٢٦/٥ عن معقل بن يسار وفضائل الصحابة له ٧٦٤/٢.

أبوعبدالله الحسين بن الحسن بن شداد، حدثني محمّد بن سنان الحنظلي، حدثنا إسحاق بن بشر القرشي، عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده، عن النبيّ صلّى الله عليه وآله انه قال: لمبارزة علي بن أبي طالب لعمرو بن عبدود يوم الخندق، افضل من عمل أمتي الى يوم القيامة[١].

١١٣ ـ و أخبرنا صمصام الائمة أبوعفان عثمان بن أحمد الصرام الخوارزمي، أخبرنا عمادالدين أبوبكر محمّد بن الحسن النسفي، حدثنا الشيخ الفقيه أبوالقاسم ميمون بن على الميموني، حدثنا الشيخ الزاهد أبومحمّد اسماعيل بن الحسين، حدثنا أبوالحسن القاضي علي بن الحسن بن علي بن مطرف الجراحي ببغداد، حدثنا يحيى بن صاعد، حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدثنا أبوأحمد الحسين بن محمّد، حدثنا سليمان بن قرم، عن محمّد بن شعيب، عن داود بن علي بن عبدالله بن عباس، عن أبيه، عن جده عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال: أُتي النبيّ صلّى الله عليه وآله بطائر فقال اللهم ائتني باحب خلقك اليك فجاءه علي بن أبي طالب عليه السّلام فقال: اللهم واليّ[٢].

١١٤ ـ و أخبرنا الشيخ الصالح العالم الاوحد أبوالفتح عبدالملك بن أبي القاسم ابن أبي سهل الكروخي الهروي عن مشايخه الثلاثة القاضي أبي عامر محمود بن القاسم الازدي وأبي نصر عبدالعزيز بن محمّد الترياقي وأبي بكر أحمد بن عبدالصمد الغورجي رحم الله ثلاثتهم، عن أبي محمّد عبدالجبار بن محمّد الجراحي عن أبي العباس محمّد بن أحمد المحبوبي، عن الإمام الحافظ أبي عيسى محمّد بن عيسى الترمذي، حدثني سفيان بن وكيع، عن عبيدالله بن موسى، عن عيسى بن عمر، عن السندي، عن أنس

---

(١) مستدرك الصحيحين ٣٢/٣ التفسير الكبير ٣١/٣٢ في تفسير سورة القدر.

(٢) رواه ابن عساكر في ترجمة الإمام علي عليه السّلام ١٠٨/٢ وورد في مناقب ابن المغازلي/١٦٣و١٦٤

بن مالك قال: كان عندالنبيّ صلّى الله عليه وآله طير فقال اللّهم ائتني بأحبّ خلقك اليك ليأكل معي هذا الطير فجاء علي بن أبي طالب عليه السّلام فأكل معه(١).

قال رضي الله عنه: وأخرج أبوعيسى الترمذي هذا الحديث في جامعه.

١١٥ ـ و بهذا الاسناد عن أبي عيسى الترمذي هذا، حدثنا قتيبة، حدثنا حاتم بن اسماعيل، عن بكير بن عمار، عن عامر بن سعد بن أبي وقّاص عن أبيه قال: أمر معاوية بن أبي سفيان سعدا، فقال مامنعك أن تسب أباتراب؟ فقال: أما ماذكرت ثلاثاً قالهن رسول الله صلّى الله عليه وآله فلن اسبّه، لئن تكون لي واحدة منهن أحب اليّ من حمر النعم: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول لعلي وخلفه في بعض مغازيه فقال له علي: يارسول الله تخلفني مع النساء والصبيان؟ فقال له رسول الله صلّى الله عليه وآله: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى، إلّا أنه لانبوة بعدي، وسمعته يقول يوم خيبر: لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال فتطاولنا لها فقال: ادعوا لي علياً، قال: فأتاه وبه رمد فبصق في عينه فدفع الراية اليه ففتح الله عليه.

و أنزلت هذه الآية «ندع أبناء ناو أبناء كم ونساءنا ونساء كم»(٢) الآية، دعا رسول الله صلّى الله عليه وآله علياً وفاطمة وحسنا وحسينا عليهم السّلام فقال: اللهم هؤلاء أهلي(٣)

قال أبوعيسى هذا حديث حسن غريب صحيح من هذا الوجه.

---

(١) صحيح الترمذي ٥/٦٣٧ ورواه ايضاً ابن عساكر في ترجمة الإمام عليّ عليه السّلام ٢/١٢٤.

(٢) آل عمران: ٦١.

(٣) حديث مشهور وله مصادر كثيرة منها: صحيح مسلم ٧/١٢٠ ـ صحيح الترمذي ٥/٦٣٨ اسدالغابة ٤/٢٦ ـ تاريخ ابن عساكر ترجمة الإمام عليّ عليه السّلام ١/٢٢٥ ـ مستدرك الصحيحين: ٣/١٥٠.

قال «رض» قوله: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى أخرجه الشيخان في صحيحيهما بطرق كثيرة.

١١٦ ـ و أخبرنا صمصام الائمة أبوعفان عثمان بن احمد الصرام الخوارزمي بخوارزم، أخبرنا عماد الدين أبوبكر محمّد بن الحسن النسفي، حدثنا أبوالقاسم ميمون بن علي الميموني، حدثنا الشيخ أبومحمّد اسماعيل بن الحسين بن علي، حدثني أبونصر أحمد بن سهل الفقيه، حدثنا أبوالحسن علي ابن الحسن بن عبدة، حدثنا إبراهيم بن سلام المكي، حدثنا عبدالعزيز بن محمّد، عن حزام بن عثمان عن ابن جابر، عن جابر بن عبدالله «رض» انه قال: جاءنا رسول الله صلّى الله عليه وآله ونحن مضطجعون في المسجد وفي يده عسيب رطب، قال: ترقدون[1] في المسجد؟[2] قد أجفلنا واجفل علي معنا، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: تعال يا علي انه يحل لك في المسجد مايحل لي، الا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلّا النبوة، والذي نفسي بيده، انك لذائد عن حوضي يوم القيامة تذود عنه رجالاً كمايذاد البعير الضال عن الماء، بعصى لك من عوسج[3] كأني أنظر الى مقامك من حوضي[4]

قال «رض» العسيب: جريد النخل وهو سعفه أي غصونه، ويقال اجفل الناس، وجفلوا وأنجفلوا: سرعوا في الهرب، وأتوهم، فجفلوهم عن مراكزهم: انهضوهم عنها بسرعة، ووقعت في الناس جفلة: اذا خافوا، فانجفلوا، ورجل اجفيل: جبان فرور، وظليم اجفيل وهم يدعون الجفلى وهي

---

(١) في [ر]: تريدون

(٢) في الأصلين: قال ترقدون في المسجد «قلنا»... ويجوز ان يكون في الاصل «قمنا»، ويكون ويؤيده ماورد في تاريخ ابن عساكر رقم/٣٢٩ ففيه: اترقدون في المسجد... فاجفلنا واجفل معنا علي.

(٣) عوسج: شجر الشوك له ثمر مدوّر فاذا عظم فهو الغرقد ـ مجمع البحرين.

(٤) روى الحاكم في المستدرك ١٣٨/٣ قطعة من الحديث.

الدعوة العامة يجفلون اليها.

١١٧ ـ وأنبأني الإمام الحافظ أبوالعلاء الحسن بن أحمد القرشي الهمداني اجازة، أخبرنا محمود بن إسماعيل، أخبرنا محمّد بن عبدالله بن أحمد بن شاذان، أخبرنا أبوبكر عبدالله بن محمّد بن محمد، أخبرنا أبوبكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم، حدثنا محمّد بن عبدالرحيم أبويحيى وسليمان بن عبدالجبار قالا: حدثنا علي بن قادم، حدثنا جعفر بن زياد الاحمر، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبدالله بن الحارث، عن علي قال: وجعت وجعاً فأتيت النبيّ صلّى الله عليه وآله فأنامني في مكانه وقام يصلي فألقى عليّ طرف ثوبه فصلى ماشاءالله ثم قال: يابن أبي طالب قد برأت فلا بأس عليك ماسألت الله شيئاً إلّا سألت لك مثله، ولاسألت الله شيئاً إلّا أعطانيه الاانه قال لا نبي بعدي[1].

١١٨ ـ و أنبأني أبوالعلاء هذا اخبرنا الحسن بن أحمد المقري، أخبرنا أحمد بن عبدالله الحافظ، حدثنا إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين، حدثنا محمّد ابن عبدالله الحضرمي، حدثنا خلف بن خالد العبدي البصري، حدثنا بشر ابن إبراهيم الأنصاري، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: ياعلي أخصمك[2] بالنبوة ولانبوة بعدي، وتخصم الناس بسبع لايحاجك فيهنّ احد من قريش: أنت أولهم ايماناً بالله، وأوفاهم بعهدالله، وأقومهم بامرالله، وأقسمهم بالسوية، واعدلهم في الرعية، وأبصرهم في القضية، واعظمهم عندالله يوم القيامة مزية[3].

(١) خصائص النسائي /٢٦٣ ـ ح/ ١٤٧ ـ انساب الاشراف ١١٢/٢ ورواه ابن المغازلي في مناقبه/ ١٣٥ ـ ح/١٧٨.

(٢) أخصمك: اغلبك.

(٣) حلية الاولياء لأبي نعيم ٦٥/١ ورواه ايضاً ابن عساكر في ترجمة الإمام علي عليه السّلام ١٣٢/١ واورده الجويني في فرائد السمطين ٢٢٣/١.

١١٩ ـ و أنبأني أبوالعلاء الحسن بن أحمد هذا، أخبرني أبوالقاسم اسماعيل بن أحمد بن عمر الاشعثي، أخبرنا أبوالقاسم اسماعيل بن مسعدة ابن اسماعيل بن أحمد بن إبراهيم الجرجاني ببغداد، حدثنا أبوالقاسم حمزة بن يوسف السهمي، أخبرنا أبوأحمد عبدالله بن عدي الحافظ، حدثنا الحسن بن عليّ الاهوازي، حدثنا معمر بن سهل، حدثنا أبوسمرة أحمد بن سالم، حدثنا شريك، عن الاعمش، عن عطية، عن أبي‌سعيد، عن النبي صلّى الله عليه وآله قال: خير البرية عليّ[1].

١٢٠ ـ و أخبرني سيدالحفاظ أبومنصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلميّ فيما كتب اليّ من همدان أخبرنا عبدوس بن عبدالله بن عبدوس الهمداني كتابة، حدثنا الشيخ أبو الحسين أحمد بن محمّد بن أحمد البزاز ببغداد، حدثني القاضي أبو عبدالله الحسين بن هارون بن محمّد الضبي، حدثنا أبوالعباس أحمد بن محمّد بن سعيد الحافظ أن محمّد بن أحمد القطواني حدثهم قال: حدثنا إبراهيم بن أنس الانصاري، حدثنا إبراهيم بن جعفر بن عبدالله بن محمّد بن مسلمة، عن أبي الزبير، عن جابر قال: كنا عند النبيّ صلّى الله عليه وآله واقبل علي بن أبي‌طالب عليه السّلام فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: قد أتاكم أخي، ثم التفت الى الكعبة فضربها بيده ثم قال: والذي نفسي بيده ان هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة، ثم قال: انه أولكم ايماناً معي وأوفاكم بعهدالله تعالى وأقومكم بامر الله واعدلكم في الرعية واقسمكم بالسوية واعظمكم عندالله مزية قال ونزلت فيه: «ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية»[2] قال فكان أصحاب

---

(١) للحديث مصادر كثيرة منها: تاريخ بغداد ١٩٢/٣ ـ ذخائر العقبى/٩٦ و رواه ايضاً الجويني في فرائد السمطين ١٥٥/٢.

(٢) البيّنة: ٧.

النبيّ صلّى الله عليه وآله إذا أقبل عليّ عليه السّلام قالوا: قد جاء خير البرية[١].

١٢١ ـ و أخبرني شهردار هذا اجازة، أخبرنا عبدوس بن عبدالله هذا كتابة، حدثنا أبومنصور، حدثنا علي،حدثنا القاسم، حدثنا إبراهيم، حدثنا الحكم بن سليمان الجبلي، أبومحمّد، حدثنا على بن هاشم، عن مطر بن ميمون:[٢] أنه سمع أنس بن مالك يقول: حدثنى سلمان الفارسي: أنه سمع النبيّ صلّى الله عليه وآله يقول: ان أخي ووزيري و خير من اخلفه بعدي عليّ بن أبي طالب عليه السّلام[٣]

١٢٢ ـ و أخبرني شهردار هذا اجازة، أخبرنا عبدوس هذا كتابة، حدثنا أبوطالب، حدثنا ابن مردويه، حدثنا أحمد بن محمّد بن عاصم، حدثنا عمران بن عبدالرحيم، حدثنا أبوالصلت الهروي، حدثنا حسين بن حسن الأشقر، حدثنا قيس، عن الأعمش، عن عباية بن ربعى، عن أبي أيوب: ان النبي صلّى الله عليه وآله مرض مرضة فأتته فاطمة تعوده فلما رأت مابرسول الله صلّى الله عليه وآله من الجهد والضعف استعبرت فبكت حتى سالت الدموع على خديها،فقال لها رسول الله صلّى الله عليه وآله:يافاطمة انّ لكرامة الله عزّوجلّ ايّاك زوّجك من أقدمهم سلماً وأكثرهم علماً وأعظمهم حلماً، ان الله تعالى اطلّع اطلاعة الى اهل الارض فاختارني منهم فبعثني نبياً مرسلاً ثم اطلع اطلاعة فاختار منهم بعلك فأوحى إلي أن ازوّجه ايّاك واتّخذه وصياً[٤]

---

(١) تفسير الطبري ١٧١/٣٠ باختصار ـ ورواه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ترجمة الإمام علي عليه السّلام ٤٤٢/٢ ـ حلية الاولياء ٦٦/١ مع اختلاف يسير.

(٢) في [ر]: مطير بن ميمون.

(٣) تاريخ مدينة دمشق ترجمة الإمام علي عليه السّلام ١٣٠/١ ـ شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني ٧٦/١ ـ ورواه ايضاً الجويني في فرائد السمطين ٦٠/١ مع اختلاف يسير.

(٤) جاء الحديث بطوله في مناقب ابن المغازلي /١٠١ ـ الفصول المهمة/٢٧٧ ونظيره في ذخائر العقبى/

**١٢٣** ـ و أخبرنا شهردار هذا، اجازة اخبرنا عبدوس هذا كتابة، حدثنا الشيخ أبوالفرج حمد بن سهل، حدثنا أبوالعباس أحمد بن إبراهيم بن تركان، حدثنا زكريا بن هاني أبوالقاسم ببغداد، حدثنا محمّد بن زكريا الغلابي، حدثنا الحسن بن موسى بن محمّد بن عباد الجزار، حدثنا عبدالرحمان بن القاسم الهمداني، حدثنا أبوحاتم محمّد بن محمّد الطالقاني أبومسلم، عن الخالص الحسن بن عليّ بن محمّد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن الناصح علي بن محمّد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن الثقة محمّد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن الرضا علي بن موسى بن جعفر بن محمّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن الامين [موسى بن جعفر بن محمّد بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب عن الصادق جعفر بن محمّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن الباقر محمّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن الزكي زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن البرّ الحسين بن علي بن أبي طالب، عن المرتضى أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب عليه السّلام، عن المصطفى محمّد الامين سيد الأولين والآخرين صلّى الله عليهم أجمعين انه قال لعلي بن أبي طالب عليه السّلام: ياأباالحسن كلّم الشمس فانها تكلّمك قال علي عليه السّلام: السلام عليك ايها العبد المطيع لربه، فقالت الشمس: عليك السّلام يا أميرالمؤمنين، وامام المتقين وقائد الغر المحجلين، يا علي أنت وشيعتك في الجنة، ياعلي أول من تنشق الأرض عنه محمّد ثم أنت، وأول من يحيى محمّد، ثم أنت، وأول من يكسى محمّد ثم أنت، فانكب علي ساجداً

---

١٣٦ عن علي بن الهلالي عن ابيه واورده الحافظ الكنجي في البيان الباب التاسع عن ابي سعيد الخدري.

وعيناه تذرفان بالدموع، فانكب عليه النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم وقال: ياأخي وحبيبي، ارفع رأسك فقد باهى الله بك أهل سبع سماوات[١]

١٢٤ - و أنبأني الإمام الحافظ أبوالعلاء الحسن بن أحمد العطار، والإمام الأجل نجم الدين أبومنصور محمّد بن الحسين بن محمّد البغدادي][٢] قالا أنبأنا الشريف الإمام الاجل نور الهدى أبوطالب الحسين بن محمّد ابن علي الزينبي، عن الإمام محمّد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان، حدثنا سهل بن أحمد، عن علي بن عبدالله، عن الدبري اسحاق بن اسحاق ابن ابراهيم، قال حدثني عبدالرزاق بن همام، عن أبيه، عن مينا -مولى عبدالرحمان بن عوف- عن عبدالله بن مسعود قال: كنت مع رسول الله صلّى الله عليه وآله وقد اصحر فتنفس الصعداء فقلت يارسول الله مالك تنفس؟ فقال: يابن مسعود، نعيت اليّ نفسي فقلت استخلف يارسول الله قال: من؟ قلت: أبابكر فسكت ثم تنفس، فقلت: مالي أراك تتنفس يارسول الله قال: نعيت اليّ نفسي، فقلت: استخلف يارسول الله؟ قال: من؟ قلت: عمر بن الخطاب، فسكت ثم تنفس فقلت مالي اراك تنفس يارسول الله قال: نعيت اليّ نفسي، قلت: يارسول الله استخلف قال: من؟ قلت علي بن أبي‌طالب، قال: أوه ولن تفعلوا اذاً ابداً، والله لئن فعلتموه ليدخلنكم الجنة[٣].

١٢٥ - و أخبرنا الشيخ الزاهد الحافظ أبوالحسن علي بن أحمد العاصمي الخوارزمي، أخبرنا القاضي الإمام شيخ القضاة اسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنا والدي أبوبكر أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرنا أبوعلي الحسين بن محمّد بن علي الروذباري، أخبرنا أبوبكر محمّد بن مهرويه، عن عباس بن

---

(١) رواه أيضاً المحدث الكبير الجويني في فرائد السمطين ١/١٨٤

(٢) مابين المعقوفتين ساقط من [و].

(٣) حلية الاولياء لأبي نعيم ١/٦٤ باختصار - كتاب مائة منقبة لابن شاذان/٢٩ - ح١٠.

سنان الرازي، حدثنا أبوحاتم الرازي، حدثنا عبيدالله بن موسى، أخبرنا اسماعيل الازرق، عن أنس بن مالك قال: أهدي لرسول الله صلّى الله عليه وآله طير فقال: أللهم ائتني بأحب خلقك اليك يأكل معي من هذا الطير، فقلت: أللهم اجعله رجلاً من الأنصار فجاء علي فقلت: ان رسول الله صلّى الله عليه وآله على حاجة، قال: فذهب ثم جاء، فقلت: أن رسول الله صلّى الله عليه وآله على حاجة، قال: فذهب ثم جاء، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: إفتح، ففتحت ثم دخل فقال ماحديثك ياعلي؟ قال: هذه آخر ثلاث كرات يردني انس،يزعم أنك على حاجة، قال: ماحملك على ماصنعت ياأنس؟ قال: سمعت دعاءك فأحببت أن يكون في رجل من قومي الأنصار فقال النبي صلّى الله عليه وآله: ان الرجل يحبّ قومه،انّ الرجل يحب قومه[1]، وللصاحب كافي الكفاة:

يا أمير المؤمنين المرتضى ان قلبي عندكم قد وقفا
كلما جددت مدحي فيكم قال ذو النصب نسيت السلفا
من كمولاي علي زاهداً طلق الدنيا ثلاثاً و وفى
من دعا للطير أن يأكله و لنا في بعض هذا مكتفى
من وصي المصطفى عندكم فوصيّ المصطفى من يصطفى

* * *

---

(١) للحديث مصادر كثيرة منها: تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٣/١٧١ ـ فضائل الصحابة ٢/٥٦٠ ـ مناقب ابن المغازلي/ ١٥٦ ـ ١٥٧ ـ ١٥٩ ـ ١٦٢ ـ ١٦٣ ـ ١٦٤ و... وذكره أيضاً الترمذي في صحيحه ٥/٦٣٦ وأبونعيم في حلية الاولياء ٦/٣٣٩ و...

## الفصل العاشر

### في بيان زهده في الدنيا وقناعته منها باليسير

١٢٦ ـ أخبرنا الامام عين الائمة أبوالحسن علي بن أحمد الكرباسي الخوارزمي رحمه‌الله، حدثنا القاضي الامام الأجل شمس القضاة جمال الدين أحمدبن عبدالرحمان بن إسحاق، حدثنا الشيخ الفقيه أبوسهل محمّد بن إبراهيم بن إسحاق، أخبرنا القاضي الامام أبومحمّد عبدالله بن محمّد بن الحسين الجعفي النهرواني، حدثنا أبومحمّد الحسن بن إبراهيم بن خالد بن يعقوب الحميري، حدثنا القاسم بن خليفة بن سوار، حدثنا حماد بن سوار، عن عيسى بن عبدالرحمان، عن علي بن حزور، عن أبي‌مريم قال: سمعت عمار بن ياسر يقول: سمعت رسول‌الله صلّى الله عليه وآله يقول: يا علي ان الله تعالى زينك زينة لم يزين العباد بزينة هي أحب اليه منها: زهدك فيها وبغضها اليك وحبّب اليك الفقراء، فرضيت بهم اتباعاً، ورضوابك اماماً، ياعلي طوبى لمن أحبّك وصدق بك، وويل لمن ابغضك وكذب عليك، اما من أحبّك وصدق بك فإخوانك في دينك وشركاؤك في جنتك، واما من ابغضك وكذب عليك فحقيق على الله تعالى يوم القيامة ان يقيمه مقام الكذابين[١].

١٢٧ ـ و أنبأني مهذب الائمة أبوالمظفر عبدالملك بن علي بن محمّد

---

(١) نظيره في مناقب ابن المغازلي/ ١٠٥ مع اختلاف حلية الاولياء ١/ ٧١ واسدالغابة ٤/ ٢٣ كنزالعمال ١١/ ٦٢٦ ذخائر العقبى/ ١٠٠.

الهمداني ـنزيل بغدادـ أخبرنا أبوبكر محمّد بن علي الحاجي، أخبرنا أبوبكر محمّد بن علي بن محمّد بن موسى المقري الخياط، اخبرنا أبوعبدالله أحمد بن محمّد بن يوسف العلاف، حدثنا أبوعلي الحسين بن صفوان بن إسحاق بن إبراهيم البرذعي، حدثنا أبوبكر عبدالله بن محمّد بن أبي الدنيا القرشي، حدثنا الفضل بن سهل، حدثنا أبونعيم حدثنا سفيان، عن الأجلح عن عبدالله بن أبي الهذيل قال: رأيت علياً عليه السّلام وعليه قميص رازي، اذا مدّه بلغ الظفر، واذا أرسله كان مع نصف الذراع[1].

١٢٨ ـ أخبرني شهاب الدين أبوالنجيب سعد بن عبدالله الهمداني ـالمعروف بالمروزي فيا كتب اليّ من همدانـ أخبرنا الحافظ أبوعلي الحسن ابن أحمد بن الحسن ـالحداد باصفهان فيا اذن لي في الرواية عنهـ أخبرنا الشيخ الأديب أبويعلى عبدالرزاق بن عمر بن إبراهيم الطهراني ـسنة ثلاث وسبعين وأربعمائةـ أخبرنا الإمام الحافظ طراز المحدثين أبوبكر أحمد بن موسى بن مردويه قال أبوالنجيب سعد بن عبدالله الهمداني ـالمعروف بالمروزيـ وأخبرنا بهذا الحديث عالياً الإمام الحافظ سليمان بن إبراهيم الاصبهاني ـفي كتابه اليّ من اصبهان سنة ثمان وثمانين وأربعمائةـ عن أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه، حدثنا عبدالله بن محمّد بن جعفر، حدثنا الحسن بن محمّد، حدثنا أبوزرعة، حدثنا اسماعيل بن موسى، حدثنا أبومعاذ صالح بن ميثم، عن الحارث بن حصيرة قال: قال عمر بن عبدالعزيز: ماعلمنا أن أحداً كان في هذه الأمة بعد النبيّ صلّى الله عليه وآله أزهد من علي بن أبي طالب عليه السّلام[2].

١٢٩ ـ و أخبرنا الشيخ الزاهد الحافظ أبوالحسن علي بن أحمد العاصمي

---

(١) الغارات لابي اسحاق الثقفي ٩٦/١ ـ ذخائر العقبى/ ١٠١ انساب الاشراف ١٢٨/٢.

(٢) الكامل في التاريخ ٢٠١/٣ ـ تاريخ مدينة دمشق ترجمة الإمام علي عليه السّلام ٢٥٢/٣ مع اختلاف يسير.

الخوارزمي، أخبرنا القاضي الإمام شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنا والدي أبوبكر أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرنا أبوالحسين بن بشران، أخبرنا أبو عمرو بن السماك، حدثنا سهيل بن إسحاق، قال: قال أبونعيم: وسمعت سفيان يقول: اذا جاءك عن علي عليه السّلام شيء اثبت لك فخذ به، مابنى لبنة على لبنة ولاقصبة على قصبة ولقد كان يجاء بجبويه[١] في جراب من المدينة [٢].

١٣٠ ـ و بهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا أخبرنا أبوعبدالله الحافظ، أخبرنا أبوبكر بن أبي نصر الداربردي بمرو، حدثنا موسى بن يوسف، حدثنا الحسين بن عيسى بن ميسرة، حدثنا عبدالرحمان بن مغرا[٣] حدثنا أبوسعيد البقال، عن عمران بن مسلم، عن سويد بن غفلة[٤] قال: دخلت على عليّ عليه السّلام القصر[٥] فوجدته جالسا وبين يديه صحفة فيها لبن حازرأجد ريحه من شدة حموضته، وفي يديه رغيف، أرى قشار الشعير في وجهه، وهو يكسر بيده أحياناً، فاذا غلبه كسره بركبته وطرحه فيه، فقال: ادن فاصب من طعامنا هذا، قلت: اني صائم، فقال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: من منعه الصيام من طعام يشتهيه، كان حقاً على الله أن يطعمه من طعام الجنة ويسقيه من شرابها، قال فقلت لجاريته وهي قائمة بقرب منه: ويحك يافضة ألا تتقين الله في هذا الشيخ، ألا تنخلون له طعاماً مما أرى فيه من النخالة، فقالت: لقد تقدم الينا ان لانتخل له طعاماً، قال ماقلت لها فاخبرته قال: بأبي وأمي من لم ينخل له

(١) الحبوة: العطية.

(٢) أسدالغابة ٤/٢٤ ـ الكامل في التاريخ ٣/١٦٠ ـ وروى نظيره أحمد في فضائل الصحابة ١/٥٣٦.

(٣) هو ابوزهير عبدالرحمان بن مغرا الكوفي انظر الجرح والتعديل لابن ابي‌حاتم وميزان الاعتدال.

(٤) يظهر من نفس الرواية انه كان من خصيصي اميرالمؤمنين والمقربين عنده بحيث كان يدخل عليه ويعاتب جاريته.

(٥) وفي بعض الكتب «الكوفة» بدل «القصر».

طعام ولم يشبع من خبز البر ثلاثة أيام حتى قبضه الله عزّوجلّ[١]

قال «رض» الحازر اللبن الحامض جداً، وفي المثل عدى القارص فحزر[٢] أي جاوز القارص حده، فحذف المفعول يضرب في تفاقم الأمر لأن القارص يحذي اللسان والحازر فوقه.

قال العجاج:

يا عمر بن معمر لا منتظر  بعد الذي عدا القروص فحزر
من أمر قوم خالفوا هذا البشر

أراد حرورياً جاوز قدره.

١٣١ ـ و بهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبوبكر أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن محمود الاصبهاني، أخبرنا ابوبكر محمّد بن أحمد بن محمّد ابن حشنش الاصبهاني، أخبرني الحسن بن محمّد الدباركي[٣]، حدثنا أبوزرعة، حدثنا يحيى بن سليمان، حدثنا أسباط ـ يعني ابن محمد ـ حدثنا عمرو بن قيس الملائي، عن عدي بن ثابت قال: أُتي علي بن أبي طالب عليه السّلام بفالوذج فأبى أن يأكل منه وقال: شيء لم يأكل منه رسول الله صلّى الله عليه وآله لاأُحب أن آكل منه[٤].

١٣٢ ـ و بهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرني أبوزكريا بن أبي إسحاق، أخبرنا أبوعبدالله بن يعقوب، حدثنا محمّد بن عبدالوهاب، أخبرنا جعفر بن عون، أخبرنا مسعر، عن عثمان بن المغيرة، عن علي بن

---

(١) الغارات لابي اسحاق الثقفي ٨٦/١ ورواه الجويني أيضاً في فرائد السمطين ٣٥٢/١.

(٢) انظر لسان العرب ويستفاد منه: انّ القارص هو اللبن الذي يحذي اللسان (أي يوله ويؤذيه) فيفهم منه شدة حموضة الحازر وهو فوق القارص.

(٣) لعله الداركي انظر سير اعلام النبلاء.

(٤) حلية الاولياء لابي نعيم ٨١/١ ـ الغارات لابي إسحاق الثقفي ٨٨/١ ورواه أحمد في فضائل الصحابة ٥٣٦/١.

ربيعة قال: رأيت علياً يتزر فرأيت عليه تبّانا[١].

قال رضي الله عنه: التبان سراويل الملاح، وهو سراويل قصيرة صغيرة، وتبّنه: ألبسه إياه.

**١٣٣** ـ و بهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبوعبدالله الحافظ، حدثنا أبوالعباس محمّد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمّد، حدثنا يحيى بن معين، حدثنا القاسم بن مالك، عن ليث، عن معاوية، عن رجل من بني كاهل[٢] قال: رأيت على عليّ تباناً وقال: نعم الثوب ماأستره للعورة واكفه للاذى[٣].

**١٣٤** ـ و بهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبوعبدالله، حدثنا أبوالعباس، حدثنا يحيى، حدثنا القاسم بن مالك، عن إسماعيل بن سميع، عن أبي رزين قال: إن أفضل ثوب رأيته على عليّ القميص من قهز، وبردين قطريين[٤].

قال العبّاس: كل ثوب يضرب الى السواد من ثياب اليمن يسمى قطرياً.

قال «رض» القهز: ضرب من الثياب يتخذ من صوف، بفتح القاف ذكره في ديوان «الادب المهذب» وقال الغوري: القهز بكسر القاف وهو ثياب بيض، وقطر بلد ينسب اليه البرود، قال أبوالنجم: وهبطوا السند[٥] بجنبي قطرا.

**١٣٥** ـ و بهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبوالحسين بن

---

(١) انساب الاشراف ١٢٤/٢ مع اختلاف يسير.

(٢) الكاهل: ابن اسد بن خزيمة أبوقبيلة من اسدوهم قتلة أبي امرئ القيس ـ القاموس المحيط.

(٣) رواه ايضاً الجويني في فرائد السمطين ٣٥٣/١ وروى أحمد بن حنبل نظيره في فضائل الصحابة ٧١٠/٢.

(٤) الطبقات الكبرى لابن سعد ٢٨/٣ مع اختلاف يسير.

(٥) السند: المرتفع من الأرض ومعناه نزلوا بالمرتفعات في جانبي قطر ـ لسان العرب.

الفضل، أخبرنا عبدالله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا أبوبكر الحميدي، حدثنا سفيان، حدثنا أبوحيان، عن مجمع التيمي قال: خرج علي بن أبي‌طالب عليه السّلام بسيفه الى السوق، فقال: من يشتري مني سيفي هذا، فلو كان عندي أربعة دراهم اشتري بها إزاراً مابعته(١).

١٣٦ ـ وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبوعبدالله الحافظ وأبوبكر أحمد بن الحسن القاضي قالا: حدثنا أبوالعباس محمّد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمّد، حدثنا محمّد بن عبيد، حدثنا المختار ـ وهو ابن نافع ـ عن أبي مطر قال: خرجت من المسجد فاذا رجل ينادي من خلفي: ارفع ازارك فانه أبقى لثوبك واتقى لك، وخذ من رأسك إن كنت مسلماً، فمشيت خلفه وهو متزر بإزار مرتد برداء، معه الدرة كأنه أعرابي بدوي، فقلت: من هذا؟ فقال لي رجل: أراك غريباً بهذا البلد، قلت: أجل رجل من أهل البصرة، قال: هذا علي أميرالمؤمنين عليه السّلام [فسار] حتى انتهى الى دار بني أبي‌معيط(٢) وهو سوق الابل، فقال: بيعوا ولاتحلفوا، فان اليمين تنفق السلعة وتمحق البركة، ثم أتى أصحاب التمر، فاذا خادمة تبكي، فقال: مايبكيك؟ قالت: باعني هذا الرجل تمراً بدرهم، فرده مولاى وأبى ان يقبله، فقال له: خذ تمرك واعطها درهما فانها خادمة ليس لها أمر، فدفعه فقلت: اتدري من هذا؟ قال: لا، قلت: هذا علي بن أبي‌طالب أميرالمؤمنين فصب تمره واعطاها درهمها، وقال: يامولاي، احب ان ترضى عنّي، قال مارضاني عنك اذا اوفيتهم حقوقهم، ثم مرّ مجتازاً باصحاب التمر، فقال: ياأصحاب التمر، اطعموا المساكين فيربوا كسبكم، ثم مرّ مجتازاً ومعه المسلمون حتى اتى اصحاب السمك، فقال: لايباع في سوقنا طافي(٣) ثم اتى دار فرات

(١) حلية الاولياء ٨٣/١ ورواه ايضاً ابن حنبل في فضائل الصحابة ٥٣٧/١.

(٢) في [ر]: بني معيط.

(٣) الطافي: هو السمك الذي يموت في الماء ثم يعلو فوق وجهه ـ مجمع البحرين.

وهو سوق الكرابيس فقال ياشيخ أحسن بيعي في قيصي بثلاثة دراهم،فلما عرفه لم يشتر منه شيئاً، ثم اتى آخر فلما عرفه لم يشتر منه شيئاً فأتى غلاماً حدثا فاشترى منه قيصا بثلاثة دراهم، ولبسه مابين الرسغين[١] الى الكعبين، فقال حين لبسه: الحمدلله الذي رزقني من الرياش ماأتجمل به في الناس، واواري به عورتي، فقيل له: ياامير المؤمنين هذا شيء ترويه عن نفسك او شيء سمعته عن رسول الله صلّى الله عليه وآله؟ قال: بل شيء سمعته من رسول الله صلّى الله عليه وآله يقوله عند الكسوة، فجاء ابوالغلام صاحب الثوب فقيل: يافلان قد باع ابنك اليوم من أمير المؤمنين قيصاً بثلاثة دراهم، قال أفلا اخذت منه درهمين؟ فاخذابوه درهما وجاء به الى اميرالمؤمنين عليه السّلام وهو جالس على باب الرحبة ومعه المسلمون، فقال: امسك هذا الدرهم ياأمير المؤمنين فقال: ماشأن هذا الدرهم؟ قال كان ثمن القميص درهمين قال باعني برضاي واخذه برضاه[٢].

١٣٧ ـ وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبوالحسين ابن بشران،أخبرنا الحسين بن صفوان،حدثنا ابن أبي الدنيا،حدثنا أحمد بن غانم الطويل،حدثنا محمّد بن الحجاج،عن مجالد،عن الشعبي،عن قبيصة بن جابر قال: مارأيت ازهد في الدنيا من علي بن أبي طالب عليه السّلام[٣].

---

(١) الرسغ من الانسان: مفصل مابين الساعد والكف والساق والقدم ـ مجمع البحرين.

(٢) رواه ابواسحاق الثقفي في الغارات ١٠٤/١ باختصار ـ وروى أحمد بن حنبل في فضائل الصحابة ٥٢٨/١ وفي المسند ١٥٧/١ قطعة من الحديث ـ واورده المتقي الهندي في كنزالعمال ١٨٣/١٣.

(٣) مقتل ابن أبي الدنيا ح٩٩.

# الفصل الحادي عشر

## في بيان شرف صعوده ظهر النبيّ لكسر الأصنام

١٣٩ ـ أخبرنا الشيخ الزاهد أبوالحسن علي بن أحمد العاصمي الخوارزمي، أخبرنا شيخ القضاة اسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنا والدي أبوبكر أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرنا أبوعبدالله الحافظ، أخبرنا أبوبكر أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة القاضي ـ املاء ـ حدثنا عبدالله بن روح الفرائضي، حدثني شبابة بن سوار، حدثنا نعيم بن حكيم، حدثنا أبومريم، عن عليّ بن أبي طالب عليه السّلام قال: انطلق بي رسول الله صلّى الله عليه وآله حتى أتى بي الكعبة، فقال لي: اجلس فجلست الى جنب الكعبة، فصعد رسول الله صلّى الله عليه وآله على منكبي ثم قال لي: انهض، فنهضت، فلما رأى ضعفي تحته، قال لي: اجلس، فنزل وجلس فقال لي: ياعلي اصعد على منكبي، فصعدت على منكبيه، ثم نهض بي رسول الله صلّى الله عليه وآله فلما نهض بي خيّل اليّ لو شئت، نلت افق السماء، فصعدت فوق الكعبة وتنحى رسول الله صلّى الله عليه وآله فقال لي: ألق صنمهم الأكبر: صنم قريش وكان من نحاس موتّداً أوتاداً من حديد الى الأرض، فقال لي رسول الله صلّى الله عليه وآله: عالجه ورسول الله صلّى الله عليه وآله يقول إيه إيه[1] «جاء الحق وزهق الباطل إنّ الباطل كان زهوقا»[2] فلم أزل اعالجه حتى

---

(١) ايه بكسر الهمزة والياء: اسم فعل للاستزادة من حديث او فعل لسان العرب.

(٢) الاسراء: ٨١.

استمكنت منه فقال لي: اقذفه، فقذفته، فتكسر ونزوت من فوق الكعبة فانطلقت انا والنبي صلّى الله عليه وآله وخشينا أن يرانا احد من قريش أو غيرهم، قال علي فما صعدته حتى الساعة(١).

قال رضي الله عنه: أيّهت به: اذا صحت به، وايه: حدثنا استزادة ايهاً [عنا]: لاتحدثنا: كف. قال ذوالرمة:

وقفنا فقلنا: ايه عن أُم سالم و كيف بتكليم الديار البلاقع

(١) مستدرك الصحيحين ٥/٣ خصائص النسائي /٢٢٥ ـ مسند أحمد بن حنبل ٨٤/٥ باختصار تاريخ بغداد ٣٠٢/٣.

# الفصل الثاني عشر

## في بيان تورطه المهالك ف الله تعالى ورسوله صلّى الله عليه وآله وشرى نفسه ابتغاء مرضاة الله تعالى وتقدّس

١٤٠ ـ و بهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبوعبدالله الحافظ، أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، أخبرنا أبي، حدثنا يحيى بن حماد، حدثنا أبوعوانة، حدثنا أبوبلج، حدثنا عمر بن ميمون قال: إني لجالس الى ابن عباس، اذ أتاه تسعة رهط فقالوا: يابن عباس إما إن تقوم معنا، وإما ان تخلو بنا من بين هؤلاء، فقال ابن عباس: بل انا أقوم معكم قال ـ وهو يومئذ صحيح قبل ان يعمى ـ قال: فابتدوا فتحدثوا فلاندري ماقالوا، قال فجاء ينفض ثوبه ويقول: أف وتف[١] وقعوا في رجل له بضعة[٢] عشرة فضائل ليست لأحد غيره: وقعوا في رجل قال له النبيّ صلّى الله عليه وآله لأبعثن رجلاً لايخزيه الله ابداً، يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، فاستشرف لها مستشرف فقال: اين علي؟ قالوا: انه في الرحى يطحن قال: وماكان احدكم ليطحن؟ قال: فجاء وهو ارمد لايكاد أن يبصر، قال: فنفث في عينيه ثم هز الراية ثلاثاً، فاعطاها إياه فجاء عليّ بصفية بنت حيي فقال ابن عباس: ثم بعث رسول الله صلّى

---

(١) أف وتف، معناه: الاستقذار لماشَمّ، وقيل معناه: الاحتقار والاستقلال وهي صوت اذاصوّت به الانسان علم انه متضجّر متكره ـ النهاية ولسان العرب.

(٢) هكذا في الاصلين والصحيح «بضع عشرة فضيلة» على قانون العدد ـ لسان العرب.

الله عليه وآله أبابكر بسورة التوبة فبعث علياً عليه السّلام خلفه واخذها منه، وقال: لايذهب بها إلّا رجل هو مني وأنا منه، قال ابن عباس وقال النبيّ صلّى الله عليه وآله لبني عمّه: أيكم يواليني في الدنيا والآخرة؟ قال وعلي جالس معهم، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وأقبل على رجل رجل[1] منهم فقال: ايكم يواليني في الدنيا والآخرة؟ فأبوا، فقال لعلّي: أنت وليّي في الدنيا والآخرة.

قال ابن عباس: وكان علّي عليه السّلام أول من آمن من الناس بعد خديجة، قال: وأخذ رسول الله صلّى الله عليه وآله ثوبه فوضعه على علي وفاطمة والحسن والحسين وقال: «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا»[2].

قال ابن عباس: وشرى نفسه فلبس ثوب النبي صلّى الله عليه وآله ثم نام مكانه، قال: وكان المشركون يرمون انه رسول الله صلّى الله عليه وآله، فجاء أبوبكر وعليّ عليه السّلام نائم وأبوبكر يحسب أنه رسول الله صلّى الله عليه وآله قال: فقال له علي عليه السّلام: ان نبي الله قد انطلق نحو بئر أم ميمون فأدركه قال فانطلق أبوبكر فدخل معه الغار.

قال: و جعل علي عليه السّلام يرمي بالحجارة كما كان يرمي نبي الله صلّى الله عليه وآله، وهويتضور[3] وقدلف رأسه في الثوب، لايخرجه حتى اصبح، ثم كشف عن رأسه فقالوا: إنك لئيم، وكان صاحبك لايتضور ونحن نرميه وأنت تتضور وقد استكرنا ذلك

قال ابن عباس: وخرج رسول الله صلّى الله عليه وآله في غزوة تبوك وخرج الناس معه، فقال له عليّ: أخرج معك؟ فقال له النبيّ صلّى الله عليه وآله: لا، فبكى عليّ فقال له: أما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من

(١) أي كلّ رجل منهم. (٢) الأحزاب ٣٣. (٣) التضوّر: التلوّي والصياح من وجع الضرب ـ لسان العرب.

موسى إلّا أنه ليس بعدي نبي؟ انّـه لاينبغي أن أذهب الّا وأنت خـليفتي. قال ابن عبـاس؛ وقال له رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّـم: أنت ولي كل مؤمن من بعدي ومؤمنة. قـال ابن عباس: وسدّ رسول الله صلّـى الله عـليه وآله وسلّم ابواب المسجد غير بـاب عـليّ فكان يدخـل المسجد جنباً وهو طريقه ولـيس له طريق غيره. قال ابن عباس: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم من كنت مولاه فان مـولاه عليّ،قـال ابن عباس: وقـد اخبرنـا الله عـزّوجلّ في القـرآن انه رضي عـن اصحاب الشجرة[1] فـعلـم مافي قلوبهم فـهـل اخبرنا الله انه يسخط عليهم بعد ذلك.

قال ابن عباس: وقال نبي الله لعـمر حين قال ائذن لي فاضرب عنقـه ـيعني عنق حاطب ـ قال: ومايدريك لعل الله اطلع على اهل بدر، فقال: اعملوا ماشئتم[2]

١٤١ ـ و بهذا الاسناد عن احمد بن الحسين هذا، اخبرنا محمّد بن عبدالله الحافظ، حدثنا أبو احمد بكر بن محمد بن حمدان بمرو، وحدثنا عبيد بن قنفذ البزاز بالكـوفة، حدثنا يحيى بن عبدالحميد الحماني، حدثنا قيس بن ربيع، حدثنا حكيم بـن جبير، عـن علي بن الحسين قال: ان من شرى نفسه ابـتغاء رضوان الله علي بن أبي طالب عليه السّلام.

و قـال عليّ عليه السّلام عند مبيته على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله:

وقيت بنفسي خير من وطأ الحصى ومن طاف بالبيت العتيق و بالحجر
رسول إله خـاف ان يمكـروا به فنجاه دو الطول الإله من المكر
وبات رسول الله في الـغـار آمـنا مـوقى وفي حـفظ الإلـه وفي ستر
وبـت أراعيهـم ومـا يـثبـتونني وقدوطنت نفسي على القتل والأسر[3]

---

(١) «لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة...» (الفتح:١٨).

(٢) حديث مشهور رواه اكثر الحفاظ الثقات في مصنفاتهم منهم: أحمد بن حنبل في مسنده ٣٣٠/١ وفي فضائل الصحابة ٦٨٢/٢ ـ النسائي في خصائصه/ ٦٩ ـ والحاكم في المستدرك ١٣٢/٣.

(٣) رواه أيضاً الحاكم في المستدرك ٤/٣ وفيه: يتهمونني بدل «يثبتونني».

## الفصل الثالث عشر

## في بيان رسوخ الإيمان في قلبه

١٤٢ ـ و بهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار، حدثنا محمّد بن غالب، حدثنا يحيى ابن‌عبدالحميد، حدثنا شريك، عن منصور. عن ربعي بن حراش قال: حدثني علي بن أبي طالب بالرحبة قال: اجتمعت قريش الى النبيّ صلّى الله عليه وآله وفيهم سهيل بن عمر فقالوا: يا محمّد، أرقاؤنا لحقوا بك فأردده‌م علينا، فغضب النبي صلّى الله عليه وآله حتى رؤي الغضب في وجهه، ثمّ قال: لتنتهن يامعشر قريش، أو ليبعثن الله عليكم رجلا منكم، امتحن الله قلبه للإيمان، يضرب رقابكم على الدين، قيل: يارسول الله أبوبكر؟ قال: لا. فقيل: فعمر؟ فقال: لا. ولكنه خاصف النعل الذي في الحجرة، قال فاستفظع الناس ذلك من عليّ، فقال أما إنی سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: لا تكذبوا عليّ فانّه من كذب عليّ متعمداً فليلج النار(١)

١٤٣ ـ و أخبرني سيد الحفاظ شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي ـ فيما كتب اليّ من همدان ـ أخبرنا أبوالفتح عبدوس بن عبدالله بن عبدوس الهمداني كتابة، حدثنا الشيخ أبوطاهر الحسين بن علي بن سلمة، عن مسند زيد بن علي عليه السّلام، حدثنا الفضل بن الفضل بن العباس، حدثنا

---

(١) للحديث مصادر كثيرة منها: صحيح الترمذي ٦٣٤/٥ ـ خصائص النسائي/ ٨٥ ـ مسند أحمد ١٥٥/١ ـ فضائل الصحابة ٦٤٩/٢ ـ مستدرك الصحيحين ١٣٧/٢ و١٢٥.

أبوعبدالله محمّد بن سهل، حدثنا محمّد بن عبدالله البلوي، حدثني ابراهيم بن عبيدالله بن العلاء، حدثني أبي، عن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السّلام، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب عليه السّلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله يوم فتحت خيبر: لولا أن تقول فيك طوائف من أُمتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم، لقلت فيك اليوم مقالاً لا تمر على ملأ من المسلمين إلا أخذوا من تراب رجليك، وفضل طهورك، يستشفون به، ولكن حسبك أن تكون مني وأنا منك، ترثني وأرثك، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا انه لانبي بعدي، أنت تؤدي ديني وتقاتل على سنتي، وأنت في الآخرة أقرب الناس مني، وانت غداً على الحوض خليفتي، تذود عنه المنافقين، وانت أول من يرد عليّ الحوض، وانت أول داخل الجنة من امتي، وان شيعتك على منابر من نور رواء مرويين، مبيضة وجوههم حولي، اشفع لهم فيكونون غداً في الجنة جيراني، وان عدوك غداً ظمماء مظمئين، مسودة وجوههم مقمحين، حربك حربي وسلمك سلمي، وسرك سري وعلانيتك علانيتي، وسريرة صدرك كسريرة صدري، وأنت باب علمي، وان ولدك ولدي، ولحمك لحمي ودمك دمي، وان الحق معك والحق على لسانك وفي قلبك وبين عينيك، والايمان مخالط لحمك ودمك كما خالط لحمي ودمي، وأن الله عزّوجلّ أمرني أن أبشرك أنك وعترتك في الجنة، وان عدوّك في النار، [ياعليّ] لايرد عليّ الحوض مبغض لك، ولايغيب عنه محب لك، قال: قال علي: فخررت له سبحانه و تعالى ساجداً وحمدته على ماانعم به علي من الاسلام والقرآن، وحببني الى خاتم النبيين وسيد المرسلين صلّى الله عليه وآله[1].

١٤٤ ـ و أخبرني شهاب الدين أبو النجيب سعد بن عبدالله الهمداني

(١) الحديث بطوله في مناقب ابن المغازلي/ ٢٣٧.

ـالمعروف بالمروزي فيا كتب الي من همدانـ أخبرنا الحافظ أبوعلي الحسن ابن أحمد بن الحسن الحداد باصبهان ـفيا أذن لي في الروايةـ عنه أخبرنا الشيخ الأديب أبويعلى عبدالرزاق بن عمر بن ابراهيم ـالطهراني سنة ثلاث وسبعين وأربعمائةـ أخبرنا الامام الحافظ طراز المحدثين أبوبكر أحمد بن موسى بن مردويه، قال أبوالنجيب سعد بن عبدالله الهمداني وأخبرنا بهذا الحديث عاليا الامام الحافظ سليمان بن ابراهيم الاصبهاني ـفي كتابه الىّ من اصبهان سنة ثمان وثمانين وأربعمائةـ عن أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه، حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا محمّد بن يوسف بن بشر الهروي، حدثنا عبيدالله بن الفضل بن عبدالله بن صالح بن علي بن عبدالله بن عباس، حدثنا اسحاق بن أيوب بن سويد، حدثني أبو أيوب، عن سويد، عن أبي حلبس يونس بن ميسرة بن حلبس، عن أبي عبيد ـصاحب سليمان ابن عبدالملكـ قال بلغ عمر بن عبدالعزيز: ان قوماً تنقصوا علي بن أبي طالب عليه السّلام فصعد المنبر فحمدالله واثنى عليه، وصلى على النبي صلّى الله عليه وآله وذكر علياً وفضله وسابقته ثم قال: حدثنى عراك بن مالك الغفاري عن أُم سلمة قالت: بينا رسول الله صلّى الله عليه وآله عندي إذ أتاه جبرئيل فناداه، فتبسم رسول الله صلّى الله عليه وآله ضاحكا، فلما سرى عنه قلت: بأبي أنت وأمي، يارسول الله ماأضحكك؟ فقال: أخبرني جبرئيل: انّه مرّبعلي عليه السّلام وهو يرعى ذوداً[1] له، وهو نائم قد ابدى بعض جسده، قال: فرددت عليه ثوبه فوجدت برد إيمانه قد وصل الى قلبي.

١٤٥ ـ و أخبرنا العلامة فخر خوارزم أبوالقاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، أخبرنا الاستاذ الامين أبوالحسن على بن مردك الرازي، أخبرنا الحافظ أبوسعد اسماعيل بن علي بن الحسين السمان، أخبرنا أبوالقاسم علي

(١) الذود: ثلاثة ابعرة الى العشرة او خمس عشرة او عشرين او ثلاثين ـ قاموس اللغة ٢٩٣/٢.

ابن الحسين العرزمي بالكوفة، حدثنا أبوالعباس احمد بن علي المرهبي، حدثنا علي بن العباس، حدثني محمّد بن تسنيم أبوالطاهر الوراق، حدثنا جعفر بن محمّد بن حكيم الخثعمي، حدثنا إبراهيم بن عبدالحميد، حدثنا رقبة بن مصقلة بن عبدالله بن خونقة بن صبرة، عن أبيه، عن جده قال: جاء رجلان الى عمر فقالا له: ماترى في طلاق الأمة؟ فقام الى حلقة، فيها رجل أصلع فقال: ماترى في طلاق الأمة؟ فقال: اثنتان، فالتفت اليهما فقال: اثنتان. فقال له أحدهما: جئناك وأنت اميرالمؤمنين فسألناك عن طلاق الأمة، فجئت الى رجل فسألته؟ فوالله ماكلمتك، فقال عمر: ويلك أتدري من هذا؟ هذا علي بن أبي‌طالب، سمعت رسول‌الله صلّى الله عليه وآله يقول: لو ان السماوات والارض وضعت في كفة ووزن ايمان علي، لرجح ايمان علي[1].

١٤٦ ـ و أنبأني مهذب الائمة أبوالمظفر عبدالملك بن علي بن محمّد الهمداني ـ نزيل بغداد ـ اجازة اخبرنا أبوسعد احمد بن عبدالجبار الصيرفي، أخبرنا أبومحمّد الحسن بن محمّد اذناً، حدثنا أبوالحسن عليّ بن عمر بن مهدي الدارقطني، حدثنا أحمد بن محمّد بن سعيد الكوفي، حدثنا علي بن الحسن التيملي، حدثنا جعفر بن محمّد بن حكيم، عن ابراهيم بن عبدالحميد، عن رقبة بن مسقلة العبدي، عن أبيه، عن جده، عن عمر بن الخطاب قال: أشهد على رسول‌الله صلّى الله عليه وآله لسمعته وهو يقول: لو ان السماوات السبع والارضين السبع وضعن في كفة ميزان، ووضع ايمان علي في كفة ميزان، لرجح ايمان علي[2].

---

(١) و (٢) فردوس الاخبار للديلمي ٤٠٨/٣ ـ مناقب ابن المغازلي/ ٢٨٩ ـ تاريخ مدينة دمشق ترجمة الامام عليّ عليه السّلام ٣٦٤/٢ و٣٦٥ وفيه عبدالله بن الحويجة بدل عبدالله بن خونقة. كنزالعمال ٦١٧/١١.

١٤٧ ـ و انبأني مهذب الائمة هذا، انبأنا ابوسعد أحمد بن عبدالجبار الصيرفي، عن أبي القاسم عبدالعزيز بن علي الازجي، حدثنا أبوبكر محمّد ابن أحمد المفيد بجرجرايا[1] حدثنا عبدالرحمان أحمد المهروي، حدثنا أحمد بن عبدالله بن عبدالرحمان، حدثنا عمي، عن عبدالعزيز بن محمّد، عن عمر ـ مولى غفرة ـ عن محمّد بن كعب قال: رأى أبوطالب النبيّ صلّى الله عليه وآله يتفل في علي عليه السّلام فقال: ماهذا يامحمّد؟ قال: ايمان وحكمة، فقال أبوطالب لعلي: يابني انصر ابن عمك وآزره.



(١) جرجرايا، بفتح الجيمين وتسكين الراء الاولى وفتح الثانية: بلد من اعمال النهروان الاسفل بين واسط وبغداد من الجانب الشرقي كانت مدينة خربت مع ماخرب من النهروانات ـ مراصد الاطلاع.

# الفصل الرابع عشر

## في بيان أنه أقرب النّاس من رسول الله صلّى الله عليه وآله وأنه مولى كل من كان رسول الله مولاه

١٤٨ ـ أخبرنا الشيخ الزاهد أبوالحسن علي بن أحمد العاصمي، أخبرنا إسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنا والدي أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرنا أبوالحسن علي بن محمّد بن علي المقري، أخبرنا الحسن بن محمّد بن إسحاق الاسفرائيني، حدثنا يوسف بن يعقوب القاضي، حدثنا محمّد بن أبي‌بكر، حدثنا يوسف بن الماجشون، حدثنا محمّد بن المنكدر، عن سعيد بن المسيب، عن عامر بن سعد، عن سعد قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول لعلي: أنت مني بمنزلة هارون من موسى الآ أنه ليس معي نبي، قال سعيد: فأحببت ان اشافه بذلك سعداً فلقيته فذكرت له الذي ذكر لي عامر، فقال: نعم سمعته يقول، قلت: أنت سمعته؟ فادخل اصبعيه في اذنيه ثم قال: نعم والافاستكتا(١)

و هو عامر بن سعد بن أبي‌وقاص عن أبيه سعد بن أبي وقاص.

قال رضي الله عنه: ويقال أذن سكاء: بينة السكك وهو قصرها وصغرها، وقيل: صغر جلدتها التي حول صماخها وضيق صماخها، وآذان سكّ ورجل أسك، ويقال لمن لاأذن له اصلاً: أسك، وسكه يسكه إذا

---

(١) للحديث مصادر كبيرة منها: فضائل الصحابة لابن حنبل ٦٣٣/٢ ـ خصائص النسائي/ ١١٣ ومناقب ابن المغازلي/٢٨.

اصطلم أُذنيه، واستكت أُذنه: صمّت،مجاز ماذكرنا قال النابغة:

و أخبرت خير الناس انـك لمتني و تلك التي يستك منها المسامع

١٤٩ ـ و بهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبوعبدالله الحافظ، حدثنا أبوالعباس محمّد بن يعقوب، حدثنا محمّد بن إسحاق، قال حدثنا يحيى بن أبي بكر، حدثنا اسرائيل، عن أبي إسحاق، عن حبشي بن جنادة قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: علي مني وانا منه، ولايقضي ديني إلّا أنا أو علي[١].

١٥٠ ـ و بهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبوعبدالله الحافظ، أخبرنا أبوجعفر محمّد بن علي الشيباني، حدثنا أحمد بن حازم الغفاري، حدثنا أبونعيم، حدثنا ابن أبي عيينة، عن الحكم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن بريدة الاسلمي قال: غزوت مع علي عليه السّلام الى اليمن، فرأيت منه جفوة، فقدمت على رسول الله صلّى الله عليه وآله فذكرت علياً فتنقصته، فرأيت وجه رسول الله صلّى الله عليه وآله يتغير، فقال: يابريدة الست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قلت بلى يارسول الله، فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه[٢].

١٥١ ـ و أنبأني الإمام الحافظ أبوالعلاء الحسن بن أحمد العطار الهمداني، والإمام الأجل نجم الدين أبومنصور محمّد بن الحسين بن محمّد البغدادي، قال أنبأنا الشريف الإمام الأجل نور الهدى أبوطالب الحسين بن محمّد بن علي الزيني، عن الإمام محمّد بن أحمد بن عليّ بن الحسن بن شاذان، حدثنا

---

(١) فضائل الصحابة ٥٩٤/٢ و مسنده ١٦٥/٤ ـ صحيح الترمذي ٦٣٦/٥ ـ مناقب ابن المغازلي/٢٢١

(٢) مسند أحمد ٣٤٧/٥ ـ مستدرك الصحيحين ١١٠/٣ ـ مناقب ابن المغازلي/ ٢٤ ـ حلية الاولياء لابي نعيم ٢٩٤/٦ ـ فضائل الصحابة ٥٨٤/٢.

سهل بن أحمد، عن أبي جعفر محمّد بن جرير الطبري، عن هناد بن السري، عن محمّد بن هشام، عن سعيد بن أبي سعيد، عن محمّد بن المنكدر، عن جابر قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: ان الله لما خلق السماوات والارض دعاهن فأجبنه، فعرض عليهن نبوّتي وولاية عليّ بن أبي طالب فقبلتاهما، ثم خلق الخلق وفوّض الينا أمر الدّين، فالسعيد من سعد بنا، والشقي من شقي بنا، نحن المحلّون لحلاله والمحرمون لحرامه(١)

١٥٢ ـ و أخبرني سيدالحفاظ أبومنصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي ـ فيما كتب اليّ من همدان ـ أخبرنا أبوالفتح عبدوس بن عبدالله بن عبدوس الهمداني ـ كتابة [أخبرنا الشريف ابوطالب المفضل بن الجعفري باصبهان اخبرني الحافظ أبوبكر ابن مردويه اجازة، حدثني جدي](٢) حدثني عبدالله بن إسحاق البغوي، حدثني الحسن بن عليل العنزي، حدثنا محمّد بن عبدالرحمان الذراع، حدثنا قيس بن حفص، حدثني علي بن الحسن، أبوالحسن العبدي، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري: ان النبيّ صلّى الله عليه وآله يوم دعا الناس الى غدير خم(٣)، امر بما كان تحت الشجرة من الشوك فقم(٤) وذلك يوم الخميس، ثم دعا الناس الى علي فأخذ بضبعه فرفعها حتى نظر الناس الى بياض ابطه، ثم لم يتفرقا حتى نزلت «اليوم أكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً»(٥) فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: الله اكبر على اكمال الدين، واتمام النعمة، ورضى الرب برسالاتي، والولاية لعلي، ثم قال: أللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله، فقال

---

(١) كتاب مائة منقبة لابن شاذان/ ٢٥ ـ نظيره في كنزالعمال ١٥/١٢٧.

(٢) مابين المعقوفتين ساقط من الأصلين لكن وجوده ضروري، راجع رقم/١٦٥.

(٣) خم واد بين مكة والمدينة عندالجحفة به غدير عنده خطب النبي صلّى الله عليه وآله.

(٤) قمّ الشيء قمّاً: كنسه ـ لسان العرب. (٥) المائدة: ٣.

حسان بن ثابت: ائذن لى يارسول الله ان أقول ابياتاً، قال: قل ببركة الله تعالى، فقال حسان بن ثابت: يامعشر مشيخة قريش، اسمعوا شهادة رسول الله صلّى الله عليه وآله ثم قال:

يناديهم يوم الغدير نبيهم  بخم و أسمع بالرسول مناديا
بأني مولاكم نعم ونبيّكم  فقالوا ولم يبدوا هناك التعاميا
إلهك مولانا و أنت ولينا  ولاتجدن في الخلق للأمر عاصيا
فقال له قم يا على فانني  رضيتك من بعدي إماما وهاديا(١)

١٥٣ ـ و أخبرنا العلامة فخر خوارزم أبوالقاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، أخبرنا الاستاد الأمين أبوالحسن علي بن مردك الرازي، أخبرنا الحافظ أبوسعد اسماعيل بن علي بن الحسين السمان، حدثنا أبومحمّد عبدالرحمان بن عثمان بن أبي نصر ـ بقراءتى عليه ـ أخبرنا أبوالحسن خيثمة ابن سليمان بن حيدرة، حدثنا إسحاق بن ابراهيم بن عباد بصنعاء، عن عبدالرزاق، عن معمري، عن ابن طاوس، عن أبيه، عن المطلب بن عبدالله بن حنطب، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله لوفد ثقيف حين جاؤه: لتسلمن أوليبعثن الله رجلاً مني ـ أو قال مثل نفسي ـ فليضربن اعناقكم وليسبين ذراريكم وليأخذن اموالكم، فقال عمر بن الخطاب: فوالله ماتمنيت الإمارة إلّا يومئذٍ، جعلت انصب صدري له رجاء أن يقول: هو هذا، قال: فالتفت الى علي بن أبي‌طالب فأخذ بيده ثم قال: هو هذا، هو هذا(٢)

١٥٤ ـ و أخبرنا الإمام الأجل شمس الائمة أخي أبوالفرج محمّد بن

(١) رواه الجويني في فرائد السمطين ٧٢/١ ـ ورواه الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل ١٥٧/١ ح/٢١١.

(٢) مناقب ابن المغازلي/ ٤٢٨ وفضائل الصحابة لابن حنبل ٥٩٣/٢ ـ ح/١٠٠٨ ـ انساب الاشراف ١٢٣/٢.

أحمد المكي ـ أدام الله سموه ـ أخبرنا الشيخ الإمام الزاهد أبومحمّد إسماعيل ابن عليّ بن اسماعيل، حدثنا السيد الأجل الإمام المرشد بالله أبوالحسن يحيى بن الموفق بالله، أخبرنا أبوأحمد محمّد بن علي المؤدب المكفوف، حدثنا أبومحمّد عبدالله بن محمّد بن جعفر بن حيان، حدثنا أبوسعيد الثقفي، عن جندل بن والق، عن حماد، عن علي بن زيد، عن سعيد بن جبير قال: بلغ ابن عباس أن قوماً يقعون في علي عليه السّلام فقال لابنه علي بن عبدالله: خذ بيدي فاذهب بي اليهم، فأخذ بيده حتى انتهى اليهم فقال: أيكم الساب لله؟ فقالوا: سبحان الله من سب الله فقد اشرك، فقال: أيكم الساب رسول الله؟ فقالوا: من سب رسول الله فقد كفر، فقال: أيكم الساب لعلي؟ قالوا: قد كان ذاك، قال: فاشهد لقد سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: من سب علياً فقد سبني، ومن سبني فقد سب الله، ومن سب الله كبه الله على وجهه في النار، ثم ولّى عنهم فقال لابنه علي: كيف رأيتهم فأنشأ يقول:

نظروا اليك بأعين محمرّة     نظر التيوس الى شفار الجازر

قال زدني فداك أبوك يقول:

خزر الحواجب ناكسي اذ قانهم     نظر الذليل الى العزيز القاهر(١)

قال زدني فداك أبوك قال ماأجد مزيداً قال لكني اجد:

أحياؤهم خزي على أمواتهم     والميتون فضيحة للغابر(٢)

١٥٥ ـ و أخبرنا الشيخ الصالح العالم الاوحد أبوالفتح عبدالملك بن أبي القاسم بن أبي سهل الكروخي الهروي، عن مشايخه الثلاثة: القاضي

---

(١) الخزر بضم الاول وسكون الوسط، جمع الاخزر: هو الذي اقبلت حدقتاه الى أنفيه ـ لسان العرب.

(٢) مناقب ابن المغازلي/ ٣٩٤ ـ كفاية الطالب/ ٨٢ والرياض النضرة/ ١٢٢.

أبي عامر محمود بن القاسم الازدي، وأبي نصر عبدالعزيز بن محمّد الترياقي، وأبي بكر أحمد بن عبدالصمد الغورجي، ثلاثتهم عن أبي محمد عبدالجبار بن محمّد الجراحي، عن أبي العباس محمّد بن أحمد المحبوبي، عن الإمام الحافظ أبي عيسى محمّد بن عيسى الترمذي، حدثنا علي بن المنذر، حدثنا محمّد بن فضيل، عن الاجلح، عن أبي الزبير، عن جابر قال: دعا رسول الله صلّى الله عليه وآله علياً يوم الطائف فانتجاه، فقال الناس: لقد طال نجواه مع ابن عمه، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: ما انتجيته ولكن الله انتجاه[1].

١٥٦ ـ و بهذا الاسناد عن أبي عيسى الترمذي هذا، حدثنا نصر بن علي الجهضمي، حدثنا علي بن جعفر بن محمّد، أخبرني أخي موسى بن جعفر ابن محمّد، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده علي بن أبي طالب عليه السّلام انه قال: ان رسول الله صلّى الله عليه وآله أخذ بيد حسن وحسين وقال من أحبني وأحب هذين وأباهما وامهما كان معي في درجتي يوم القيامة[2]

قال «رض» أخرج هذا الحديث ابوعيسى في جامعه.

١٥٧ ـ و أخبرنا الشيخ الثقة العدل أبوبكر محمّد بن عبيدالله بن نصر بن الزاغوني بمدينة السلام، عن الشيخ الثقة أبي الليث وأبي الفتح الشاشي[3] أحمد بن الحسين بن نصر الشاشي، عن الشيخ أبي بكر أحمد بن منصور المغربي، عن الشيخ الحافظ أبي بكر محمّد بن عبدالله بن الحسين بن زكريا الشيباني الشاشي ـ المعروف بالجوزقي ـ أخبرنا أبوالعباس الدغولي، حدثني محمّد بن مشكان، حدثنا أبوداود الطيالسي، حدثنا شعبة، عن سعد بن

---

(١) رواه الخطيب البغدادي في تاريخه ٤٠٢/٧ ـ مناقب ابن المغازلي/ ١٢٤ صحيح الترمذي ٦٣٩/٥.

(٢) صحيح الترمذي ٦٤١/٥ ـ مسند أحمد ٧٧/١ ـ فضائل الصحابة له ٦٩٣/٢ ورواه أيضاً ابونعيم في تاريخ اصفهان ١٩٢/١.

(٣) شاش: مدينة بماوراء النهر.

إبراهيم قال: سمعت إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص يحدث عن سعد: أن رسول الله صلّى الله عليه وآله قال لعلي بن أبي‌طالب عليه‌السّلام: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى[١]

أخرج الشيخان هذا الحديث في صحيحهما.

١٥٨ ـ و أنبأني مهذب الائمة أبو المظفر عبدالملك بن علي بن محمّد الهمداني ـنزيل بغدادـ أخبرنا أبوغالب بن أبي علي المستعمل، أخبرنا والدي أبو علي الحسن، أخبرنا أبوالحسن محمّد بن محمّد بن محمّد بن إبراهيم بن مخلد البزاز، حدثنا أبوعمر محمّد بن عبدالواحد النحوي ـالمعروف بالزاهد الرازيـ حدثنا محمّد بن عثمان العبسي، حدثنا أحمد بن طارق الواشي، حدثنا علي ابن هاشم، عن محمّد بن عبيدالله، عن عون بن أبي‌رافع، عن أبيه، عن علي ابن أبي‌طالب عليه‌السّلام قال: دخلت على نبي الله صلّى الله عليه وآله وهو مريض فاذا رأسه في حجر رجل أحسن مارأيت من الخلق، والنبيّ صلّى الله عليه وآله نائم، فلمّا دخلت عليه قال الرجل: ادن الى ابن عمك فانت أحق به مني، فدنوت منهما فقام الرجل وجلست مكانه ووضعت رأس النبيّ صلّى الله عليه وآله في حجري، كماكان في حجر الرجل، فمكثت ساعة ثم أن النبيّ صلّى الله عليه وآله استيقظ، فقال: اين الرجل الذي كان رأسي في حجره؟ فقلت: لمادخلت عليك دعاني ثم قال ادن الى ابن عمك فأنت أحق به مني ثم قام فجلست مكانه، فقال النبيّ صلّى الله عليه وآله: فهل تدري من الرجل؟ فقلت: لا،بأبي وأمي، فقال النبي صلّى الله عليه وآله: ذاك جبرئيل عليه‌السّلام كان يحدثني حتى خف عني ونمت ورأسي في حجره[٢].

---

(١) حديث مشهور متواتر وله مصادر كثيرة منها صحيح مسلم الجزء السابع/١٢١ ـ صحيح البخاري الجزء الخامس/١٩ ـ صحيح الترمذي ٥/٩٤١ ـ مسند أحمد ١/١٧٤.

(٢) ذخائر العقبى للمحب الطبري/ ٩٤.

١٥٩ ـ و أنبأني مهذب الائمة هذا اجازة، أخبرني أبوطالب عبدالقادر بن محمّد بـن يوسف اذناً، أخبرنا إبراهيم بن عمر البرمكي، أخبرنا أحمد بن جعفر بن مالك، حدثنا الحسن بن علي البصري، حدثنا أبوعبدالله الحسن ابن راشد الطفاوي والصباح بن عبدالله ابوبشر جار بدل بن المحبر، قالا: حدثنا قيس بن الربيع، حدثنا سعد بن الخفاف، عن عطية، عن محدوج بن زيد الالهاني: ان رسول الله صلّى الله عليه وآله آخى بين المسلمين ثم قال يا علي أنت أخي وأنت مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لانبي بعدي، أما علمت يا علي أنا أول من يدعى به يوم القيامة يدعى بي قال فأقوم عن يمين العرش في ظله فاكسى حلّة من حلل الجنة، ثم يدعى بالنبيين بعضهم على أثر بعض فيقومون سماطين[1] عن يمين العرش ويكسون حللا خضراً من حلل الجنة، ألاوإني أُخبرك ياعلي ان امتي أول الامم يحاسبون يوم القيامة، ثم أنت أول من يدعى لقرابتك مني ومنزلتك عندي، ويدفع اليك لوائي وهو لواء الحمد فتسير به بين السماطين، آدم وجميع خلق الله يستظلون بظل لوائي يوم القيامة وطوله مسيرة الف سنة، سنانه ياقوتة حمراء، قصبته فضة بيضاء زجه درة خضراء، له ثلاث ذوائب من نور: ذوابة في المشرق وذوابة في المغرب والثالثة وسط الدنيا.

مكتوب عليه ثلاثة أسطر: الأول: بسم الله الرحمن الرحيم، والثاني: الحمدلله رب العالمين، والثالث لاإله إلّاالله محمّد رسول الله، طول كل سطر الف سنة وعرضه مسيرة الف سنة وتسير بلوائي، والحسن عن يمينك والحسين عن شمالك حتى تقف بيني وبين إبراهيم في ظل العرش ثم تكسى حلة خضراء من الجنة، ثم ينادي مناد من تحت العرش: نعم الأب أبوك ابراهيم، ونعم الأخ أخوك علي، أبشر يا علي إنك تكسى اذا كسيت،

---

(١) السماط: الجماعة من الناس والنخل ـ النهاية وفي تاج العروس: سماط القوم بالكسر: صفهم.

وتدعى اذا دعيت وتحيى اذا حييت(١).

١٦٠ ـ و أنبأني الإمام الحافظ أبوالعلاء الحسن بن أحمد العطار الهمداني، اجازة، أخبرنا الحسن بن أحمد المقري، أخبرنا أحمد بن عبدالله الحافظ، حدثنا أبوبكر بن خلاد وأحمد بن جعفر بن حمدان قالا: حدثنا محمّد بن يونس، حدثنا حماد بن عيسى ـغريق الجحفةـ حدثنا جعفر، عن أبيه، عن جابر قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول لعلي بن أبي‌طالب عليه‌السّلام قبل موته بثلاث: سلام الله عليك أباالريحانتين، أُوصيك بريحانتيّ من الدنيا، فعن قليل ينهد(٢) ركناك والله خليفتي عليك، قال فلما قبض رسول الله صلّى الله عليه وآله قال علي: هذا أحد ركني الذي قال لي رسول الله صلّى الله عليه وآله، فلما ماتت فاطمة قال علي: هذا الركن الثاني الذي قال لي رسول الله صلّى الله عليه وآله(٣).

١٦١ ـ و أنبأني أبوالعلاء الحسن بن أحمد هذا اجازة، أخبرنا زاهر بن طاهر بن محمّد الكاتب، حدثنا أبوبكر محمّد بن اسماعيل بن محمّد القرشي، اخبرنا عبدالله بن يوسف الاصبهاني، أخبرنا أبوسعيد بن الاعرابي، حدثنا محمّد بن زكريا الغلابي، حدثنا أحمد بن غسان الهجيمي، حدثنا أحمد ابن‌عطا الهجيمي أبوعمرو حدثنا عبدالحكم، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: مامن نبي الّا وله نظير في امتي: فأبوبكر نظير ابراهيم، وعمر نظير موسى، وعثمان نظير هارون، وعلي نظيري(٤)

١٦٢ ـ و أنبأني أبوالعلاء الحسن بن أحمد هذا، أخبرنا معمر بن محمّد بن الحسين التميمي، أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت الحافظ، أخبرنا الحسن بن

---

(١) للحديث مصادر كثيرة منها: فضائل الصحابة لابن حنبل ٦٦٣/٢ ـ مناقب ابن المغازلي/٤٢.

(٢) الانهداد: الانهدام.

(٣) فضائل الصحابة ٦٢٣/٢ ـ حلية الاولياء ٢٠١/٣ ـ مسند أحمد ٨٥/٢.

(٤) الرياض النضرة ١٢٠/٢.

أبي بكر، أخبرنا أحمد بن كامل القاضي، حدثنا أبويحيى الناقد، حدثنا محمّد ابن جعفر الفيدي، حدثنا محمّد بن فضيل، عن الاجلح قال: حدثنا قيس ابن مسلم وأبوكلثوم عن ربعي بن حراش قال: سمعت علياً يقول وهو بالمدائن: جاء سهيل بن عمرو الى النبيّ فقال انه قد خرج اليك ناس من ارقائنا ليس بهم الدين تعوّذوا بك، فارددهم علينا، فقال له أبوبكر وعمر: صدق يارسول الله، فقال رسول الله: لن تنتهوا يامعاشر قريش حتى يبعث الله عليكم رجلا امتحن الله قلبه بالإيمان، يضرب أعناقكم وانتم مجفلون عنه اجفال النعم، فقال أبوبكر: أنا هو يارسول الله؟ قال: لا، قال له عمر: أنا هو يارسول الله؟ قال: لا، ولكنه خاصف النعل، قال وفي كف علي نعل يخصفها لرسول الله صلّى الله عليه وآله[1].

١٦٣ ـ و أنبأني أبوالعلاء هذا، أخبرنا الحسن بن أحمد المقري، أخبرنا أحمد بن عبدالله الحافظ، أخبرنا أبوالفرج أحمد بن جعفر الشيباني، حدثنا محمّد بن جرير، حدثنا عبدالله بن داهر بن يحيى الرازي، حدثنا أبو داهر ابن يحيى المقري، حدثنا الاعمش، عن عباية، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: هذا علي بن أبي طالب، لحمه من لحمي، ودمه من دمي، وهو مني بمنزلة هارون من موسى غير انه لانبي بعدي، وقال: ياأُم سلمة اشهدي واسمعي هذا علي أميرالمؤمنين وسيد المسلمين وعيبة علمي، وبابي الذي اوتى منه،أخي في الدنيا، وخدني في الآخرة، ومعي في السنام الأعلى.

١٦٤ ـ و أخبرني الشيخ الجليل الزاهد صفي الائمة ثقة الحفاظ أبوداود محمود بن سليمان بن محمّد الخيام الهمداني ـ فيما كتب اليّ من همدان، أخبرنا أبوبكر محمّد بن عبدالباقي بن محمّد، ويحيى بن الحسن بن أحمد بن عبدالله

---

(١) صحيح الترمذي ٥/٦٣٤ ـ تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ١/١٣٣ و٨/٤٣٣.

ابن البناء ببغداد، قالا أخبرنا القاضي الشريف أبوالحسين محمّد بن علي بن محمّد بن عبيدالله بن عبدالصمد بن المهتدي بالله ـ قراءة عليه فاقر به ـ حدثنا أبوحفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين الواعظ ـ سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة ـ حدثنا الحسين بن إسماعيل الضبي، حدثنا عبدالاعلى بن قاسط، حدثنا علي بن ثابت، عن منصور بن ابي الاسود، عن يزيد بن ابي زياد، عن سليمان بن عبدالله بن الحارث، عن جده، عن علي عليه السّلام قال: مرضت مرضا، فعادني رسول الله فدخل على وانا مضطجع فأتى الى جنبي، ثم سجاني بثوبه، فلما رآني قد ضعفت قام الى المسجد يصلي، فلما قضى صلاته جاء فرفع الثوب عني، ثم قال: قم يا علي، فقد برئت فقمت فكأني ماشتكيت قبل ذلك فقال: ماسألت ربي شيئاً إلّا اعطاني، وما سألت شيئاً لي الّا سألت لك[1].

١٦٥ ـ و أخبرني سيد الحفاظ ابومنصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي ـ فيما كتب اليّ من همدان ـ أخبرنا الرئيس عبدوس بن عبدالله بن عبدوس الثاني بهمدان اجازة، أخبرنا الشريف أبوطالب المفضل بن محمّد الجعفري باصبهان، أخبرنا الحافظ أبوبكر بن مردويه اجازة، حدثنا جدي، حدثنا عبدالله بن إسحاق البغوي، حدثنا محمّد بن أحمد بن أبي العوام، حدثنا أبي، حدثني عمرو بن الغفار، حدثني محمّد بن علي السلمي، عن عبدالله بن محمّد بن عقيل، عن جابر قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: انا وعلي من شجرة واحدة والناس من اشجار شتى[2].

١٦٦ ـ و أخبرنا شهردار هذا اجازة، أخبرنا أبي، أخبرنا الميداني، أخبرنا

---

(١) انساب الاشراف للبلاذري ١١٢/٢ ـ تاريخ مدينة دمشق ترجمة الإمام علي عليه السّلام ٢٧٧/٢ ح/٨٠٧ ـ مناقب ابن المغازلي/ ١٣٥ ورواه ايضاً النسائي في خصائصه.

(٢) فردوس الأخبار للديلمي ٧٧/١ عن ابن عباس.

الحسن بن محمّد الخلال[١] قال: كتب اليّ محمّد بن زيد بن علي الكوفي، حدثنا أحمد بن محمّد بن سعيد الكوفي، حدثني محمّد بن اسماعيل بن ابراهيم بن موسى بن جعفر بن محمّد بن علي حدثني الحسين بن موسى، عن أبيه، عن جده، عن علي بن الحسين، عن أبيه الحسين عن أبيه، عن على بن أبي طالب عليه السّلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله يوم الخندق: أللهم انك أخذت مني عبيدة بن الحارث يوم بدر، وحمزة بن عبدالمطلب يوم أُحد، وهذا علي، فلا تدعني فرداً وأنت خير الوارثين[٢]./

١٦٧ ـ و أخبرني شهردار هذا اجازة، أخبرنا عبدوس بن عبدالله، أخبرنا أبوطالب المفضل الجعفري، حدثنا ابن مردويه، حدثنا جدي، حدثنا محمّد ابن الحسين، حدثنا هيثم بن خلف، حدثنا أحمد بن محمّد بن يزيد بن سليم ـمولى بني هاشمـ حدثنا حسين الاشقر، حدثنا قيس بن الربيع، عن أبي هاشم وليث، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: علي مني مثل راسي من بدني[٣].

١٦٨ ـ و أخبرنا شهردار هذا اجازة، أخبرنا محمود بن إسماعيل الاشقر، أخبرنا أحمد بن الحسين بن فاذشاه، أخبرنا الطبراني، عن محمّد بن عثمان ابن أبي شيبة، عن زكريا بن يحيى، عن سالم، عن الاشعث ـابن عم الحسن ابن صالح وكان يفضل على الحسنـ عن مسعر، عن عطية، عن جابر بن عبدالله الأنصاري قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: مكتوب على باب الجنة [لاإله الّاالله] محمّد بن عبدالله رسول الله، علي بن أبي طالب أخو رسول الله، قبل أن يخلق الله السماوات والارض بالفي عام[٤].

(١) و في [ر] الخلال.

(٢) الحديث بطوله في السيرة الحلبية ٣١٨/٢ ومابعدها.

(٣) فردوس الاخبار للديلمي ٨٩/٣ ـ مناقب ابن المغازلي/٩٢.

(٤) فردوس الاخبار للديلمي ٤١٠/٤ ـ حلية الاولياء لابي نعيم ٢٥٦/٧ مناقب ابن المغازلي/٩١

١٦٩ ـ و أخبرني شهردار هذا اجازة، أخبرنا عبدوس بن عبدالله الهمداني كتابة حدثنا أبوالحسن علي بن عبدالله، حدثنا أبوعلي محمّد بن أحمد العطشي، حدثنا أبوسعيد العدوي، حدثني الحسن بن علي، حدثنا أحمد بن المقدام العجلي، أبوالأشعث، حدثنا الفضيل بن عياض، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن زاذان، عن سلمان قال: سمعت حبيبي المصطفى محمّداً صلّى الله عليه وآله يقول: كنت أنا وعلي نوراً بين يدي الله عزّوجلّ مطبقاً، يسبح الله ذلك النور ويقدسه قبل أن يخلق آدم باربعة عشر الف عام، فلما خلق الله تعالى آدم ركب ذلك النور في صلبه فلم نزل في شيء واحد، حتى افترقنافي صلب عبدالمطلب فجزء أنا وجزء علي[1].

١٧٠ ـ و أخبرني شهردار هذا اجازة أخبرنا أبوالفتح عبدوس بن عبدالله ابن عبدوس الهمداني كتابة، حدثنا الشريف أبوطالب الجعفري، حدثنا ابن مردويه الحافظ، حدثنا اسحاق بن محمّد بن علي بن خالد، حدثنا أحمد بن زكريا، حدثنا ابن طهمان، حدثنا محمّد بن خالد الهاشمي، حدثنا الحسن ابن اسماعيل بن حماد، عن أبيه، عن زياد بن المنذر، عن محمّد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: كنت انا وعلي نوراً بين يدي الله تعالى من قبل أن يخلق آدم باربعة عشر الف عام، فلما خلق الله تعالى آدم، سلك ذلك النور في صلبه فلم يزل الله تعالى ينقله من صلب الى صلب حتى أقره في صلب عبدالمطلب، فقسمه قسمين: قسماً في صلب عبدالله، وقسماً في صلب أبي‌طالب، فعلي مني وأنا منه،

---

ورواه أيضاً ابن عساكر في ترجمة الإمام علي عليه‌السّلام ١٣٣/١ وفيه: انبأنا زكريا بن يحيى ما أنبأنا يحيى بن سالم وأورده الخطيب البغدادي في ترجمة الحسن بن علي بن الخطاب تحت الرقم/٣٩١٩ في تاريخ بغداد وقد طبعت هذه الترجمة خطأ في المجلد السادس فراجع المجلدين: السادس والسابع الصفحة ٣٨٥ الى ٤٠٠ ورواه أيضاً أحمد في فضائل الصحابة ٦٦٥/٢.

(١) فردوس الاخبار ٣٣٣/٣ ـ مناقب ابن المغازلي/٨٧ ـ فضائل الصحابة لابن حنبل ٦٦٢/٢.

لحمه لحمي، ودمه دمي، فمن أحبّه فبحبي أحبّه، ومن ابغضه فببغضي ابغضه[١]

١٧١ - و بهذا الاسناد عن أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه هذا، أخبرني أبوبكر أحمد بن محمّد بن السري بن يحيى التميمي، حدثنا المنذر بن محمّد بن المنذر، حدثني أبي، حدثنا عمي الحسين بن يوسف بن سعيد بن أبي الجهم، حدثني أبي، عن أبان بن تغلب، عن علي بن محمّد بن المنكدر، عن أُم‌سلمة زوج النبيّ صلّى الله عليه وآله -وكانت الطف نسائه وأشدهن له حبّاً- وقال: -وكان لها مولى يحضنها ورباها وكان لايصلي صلاة إلّا سب علياً وشتمه- فقالت له: ياابة ماحملك على سب علي؟ قال: لأنه قتل عثمان وشرك في دمه، فقالت له: اما أنه لو لاأنك مولاي وربيتني وأنك عندي بمنزلة والدي، ماحدثتك بسرّ رسول الله صلّى الله عليه وآله، ولكن اجلس حتى احدثك عن علي وما رأيته، قد أقبل رسول الله صلّى الله عليه وآله وكان يومي -وانما كان نصيبي في تسعة أيام يوم واحد- فدخل النبيّ صلّى الله عليه وآله وهو مخلل اصابعه في اصابع علي، واضعاً يده عليه، فقال: ياأُم‌سلمة أُخرجي من البيت واخليه لنا، فخرجت واقبلا يتناجيان واسمع الكلام ولاأدري مايقولان، حتى اذا أنا قلت قد انتصف النهار، اقبلت فقلت: السّلام عليكم، ألج؟ فقال النبيّ صلّى الله عليه وآله: لا تلجي وارجعي مكانك، ثم تناجيا طويلاً حتى قام عمود الظهر، فقلت ذهب يومي وشغله علي، فاقبلت أمشي حتى وقفت على الباب فقلت: السّلام عليكم، ألج؟ فقال النبيّ صلّى الله عليه وآله: لا تلجي وارجعي مكانك، ثم تناجيا طويلاً حتى قام عمود الظهر، فقلت ذهب يومي وشغله علي، فاقبلت أمشي حتى وقفت على الباب فقلت: السّلام عليكمّ، ألج؟ قال النبيّ صلّى الله

---

(١) رواه ايضاً المحدث الجويني في فرائد السمطين ٤٢/١.

عليه وآله: فلا تلجي، فرجعت فجلست مكاني حتى اذا انا قلت قد زالت الشمس الآن، يخرج الى الصلاة فيذهب يومي ولم ارقط أطول منه، اقبلت أمشي حتى وقفت على الباب فقلت: السّلام عليكم، ألج؟ فقال النبي صلّى الله عليه وآله: نعم، فلجي فدخلت وعلي واضع يده على ركبتي رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قد أدنى فاه من أُذن النبيّ صلّى الله عليه وآله وفم النبيّ صلّى الله عليه وآله على أُذن علي، يتسارّان وعلي يقول: افأمضي وأفعل؟ والنبيّ صلّى الله عليه وآله يقول: نعم، فدخلت وعلي معرض وجهه حتى دخلت وخرج، فاخذني النبيّ صلّى الله عليه وآله في حجره فالتزمني،فأصاب مني مايصيب الرجل من أهله من اللطف والاعتذار، ثم قال لي:يا أُم سلمة لا تلوميني، فان جبرئيل اتاني من الله تعالى يأمرأن اوصي به علياً من بعدي، وكنت بين جبرئيل وعلي، وجبرئيل عن يميني وعلي عن شمالي، فأمرني جبرئيل أن آمر علياً بما هو كائن بعدي الى يوم القيامة، فاعذريني ولا تلوميني،ان الله عزوجل اختار من كل امة نبياً واختار لكل نبي وصيا، فأنا نبي هذه الأُمة وعلي وصيي في عترتي وأهل بيتي وأُمتي من بعدي، فهذا ماشهدت من علي الآن،يا ابتاه فسبه اودعه،فأقبل أبوها يناجي الليل والنهار ويقول: اللهم اغفرلي ماجهلت من أمر علي فان وليّي ولي علي، وعدوّي عدو علي، فتاب المولى توبة نصوحا، واقبل فيما بقي من دهره يدعو الله تعالى ان يغفر له[1]

١٧٢ ـ و أخبرنا شهردار هذا اجازة، أخبرنا أبوالفتح عبدوس بن عبدالله ابن عبدوس الهمداني هذا كتابة، حدثنا أبوطاهر الحسين بن علي بن سلمة، حدثنا أبوالفرج الصامت بن محمّد بن أحمد حدثني الحسن بن علي بن عاصم القرشي، حدثني صهيب بن عباد، حدثني أبي عن جعفر بن محمّد، عن

(١) رواه أيضاً الجويني في فرائد السمطين ١/ ٢٧٠.

أبيه، عن علي بن الحسين، عن ابيه، عن علي بن أبي طالب عليه السّلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: أتاني جبرئيل وقد نشر جناحيه، فاذا في احدهما مكتوب لا إله إلّا الله [محمّد النبيّ] ومكتوب على الآخر لا إله إلّا الله علي الوصي.

**١٧٣** ـ و أخبرني شهردار هذا اجازة، أخبرنا عبدوس هذا اجازة، عن الشريف أبي طالب الفضل بن محمّد بن طاهر الجعفري باصبهان، عن الحافظ أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه بن فورك الاصبهاني، حدثنا أحمد بن محمّد بن عبدالله بن زياد، حدثنا الحسين بن الهيثم الكسائي، حدثنا محمّد ابن الصباح الجرجرائي، حدثنا هيثم، عن حجاج بن أرطاة، عن عمرو بن شعيب، عن جده قال: قالت عائشة: من خير الناس بعدك يارسول الله؟ قال: أبوبكر، قلت: فمن خير الناس بعد ابي بكر؟ قال عمر فقالت فاطمة: يارسول الله لم تقل في علي شيئاً؟ قال: عليّ نفسي، فمن رأيتيه يقول في نفسه شيئاً (١)

**١٧٤** ـ و بهذا الاسناد عن الحافظ أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه بن فورك الاصبهاني هذا، حدثني محمّد بن الحسين، حدثنا هيثم بن خلف، حدثنا أحمد بن محمّد بن يزيد بن سليم ـ مولى بني هاشم ـ حدثنا حسين الاشقر، حدثنا قيس بن الربيع، عن أبي هاشم وليث، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: عليّ مني منزلة رأسي من بدني (٢)

**١٧٥** ـ و أخبرنا الشيخ الزاهد أبوالحسن علي بن أحمد العاصمي الخوارزمي، أخبرنا شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنا أبوبكر

---

(١) ويدعم هذا الكلام قوله(ص): أنا واياه [عليّ] شيء واحد عوالي اللئالي ١٢٤/٤. وأيضاً قوله لعمرو بن العاص عند ماسأل عن مكانة علي منه (ص): إنّ هذا يسألني عن النفس، كنز العمال: ١٤٢/١٣

(٢) فردوس الاخبار ٨٩/٣ ـ مناقب ابن المغازلي/ ٩٢.

أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرنا محمّد بن عبدالله الحافظ، حدثنا أحمد بن كامل، حدثنا القاضي محمّد بن سعد العوفي، حدثنا يحيى بن بكير، حدثنا اسرائيل، عن أبي اسحاق، عن أبي عبدالله الجدلي قال: دخلت على أُم سلمة فقالت: أيسبّ رسول الله صلّى الله عليه وآله فيكم؟ فقلت: معاذالله ـ أو سبحان الله ـ أو كلمة نحوها ـ فقالت: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: من سبّ علياً فقد سبّني[١].

١٧٦ ـ و بهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد، حدثنا أحمد بن يحيى الحلواني، حدثنا يحيى ابن أيوب، حدثنا مروان بن معاوية، حدثنا قنان بن عبدالله المنهمي، عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه قال: كنت جالسا في المسجد أنا ورجلان معي، فنلنا من علي، فأقبل رسول الله صلّى الله عليه وآله غضبان يعرف في وجهه الغضب، فتعوذت بالله من غضبه فقال: مالكم ولي؟ من آذى علياً فقد آذاني، قال: فكنت اوتى بعد ذلك فيقال لي: ان علياً يعرض بك ويقول اتقوا فتنة الأخينس[٢]، فأقول هل سماني فيقال لا، فأقول انّ اخينس الناس كثير، معاذالله ان اُوذي رسول الله صلّى الله عليه وآله من بعد ماسمعت منه[٣].

١٧٧ ـ و بهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبوعبدالله الحافظ، حدثنا أبوالعباس محمّد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمّد بن حاتم الدوري، حدثنا مالك بن اسماعيل، حدثنا اسباط بن نصر الهمداني، عن السدي، عن صبيح ـ مولى أُم سلمة ـ عن زيد بن أرقم، عن النبيّ صلّى

---

(١) فضائل الصحابة لابن حنبل ٢/٥٩٤.

(٢) الاخينس تصغير الاخنس، والرجل اخنس: اذا به خنس وهو انقباض قصبة الانف وعرض الأرنبة ـ النهاية.

(٣) ذخائر العقبى/ ٦٥ الصواعق المحرقة لابن حجر/ ٧٣ ـ نورالابصار للشبلنجي/٧٢.

الله عليه وآله انه قال لعلي وفاطمة وحسن وحسين: أنا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم[١].

١٧٨ ـ و بهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبوسعد أحمد بن محمّد بن الجليل الماليني، أخبرنا أبو أحمد عبدالله بن عدي الحافظ، حدثنا البغوي املاء، حدثنا حسين بن محمّد الذارع سنة احدى وثلاثين ومأتين قدم علينا مع ابي الربيع الزهراني من البصرة، حدثنا عبدالمؤمن بن عباد العبدي، حدثنا يزيد بن معن، عن عبدالله بن شرحبيل، عن زيد بن أبي اوفى قال: دخلت على رسول الله مسجده فقال: اين فلان، اين فلان؟ فجعل ينظرفي وجوه اصحابه ويتفقدهم ويبعث عليهم حتى [يحضروا] عنده، فلما [حضروا] عنده حمدالله واثنى عليه، ثم قال: اني محدثكم بحديث فاحفظوه وعوه وحدثوا من بعدكم، انّ الله اصطفى من خلقه خلقاً ثم تلا «الله يصطفي من الملائكة رسلاً ومن الناس...»[٢] خلقاً يدخلهم الجنّة وانّي اصطفي منكم من احب انّ يصطفى، ومواخ بينكم كما آخى الله بين الملائكة، فقم ياأبابكر فاجث بين يديّ فان لك عندي يداً، الله يجزيك بها،ولو كنت متخذاً خليلاً لأتخذتك خليلاً، فانت منّي بمنزلة قميصي من جسدي، فتنحى ابوبكر، ثمّ قال: ادن يا عمر، فدنا منه فقال: لقد كنت شديد الشغب علينا يا اباحفص، فدعوت الله عزّوجلّ ان يعزّ الاسلام بك او بابي جهل بن هشام، ففعل الله ذلك بك وكنت احبهما الى الله عزّوجلّ فأنت معي في الجنة ثالث ثلاثة من هذه الامة، ثمّ تنحى عمر، ثم آخى بينه وبين ابي بكر، ثمّ دعا عثمان فقال: ادن يابا عمرو، ادن يااباعمرو فلم يزل يدنومنه حتى الصق ركبتيه بركبتيه، فنظر رسول الله صلّى الله عليه وآله الى السماء وقال: سبحان

---

(١) صحيح الترمذي-٦٩٩/٥ ـ مستدرك الصحيحين ١٤٩/٣ ـ اسدالغابة ٥٢٣/٥.

(٢) الحج: ٧٥.

الله العظيم ثلاث مرات، ثمّ نظر الى عثمان وكانت ازاره محلولة فزرها رسول الله صلّى الله عليه وآله بيده ثم قال: اجمع عطفي ردائك على نحرك ثمّ قال: انّ لك شأناً في أهل السماء وانت ممّن يرد على حوضي واوداجك تشخب دماً[١] فأقول من فعل بك هذا؟ فتقول فلان بن فلان، فاذا هاتف يهتف من السماء يقول: ألا انّ عثمان امير على كلّ مخذول، ثمّ تنحى عثمان، ثمّ دعا عبدالرحمان بن عوف فقال: ادن ياأمين الله، انت امين الله وتسمّى في السماء الأمين يسلطك الله على مالك بالحقّ، اما انّ لك عندالله دعوة قد دعوت لك بها وقد اجبتها[٢] لك، قال خرلي يارسول الله، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله قد حمّلتني ياعبدالرحمان امانة اكثر الله مالك وجعل يقول بيده هكذا وهكذا يحشوه بيده، ثمّ تنحى عبدالرحمان فآخى بينه وبين عثمان، ثمّ دعا طلحة والزبير فقال لهما: ادنوا مني، فدنوا منه فقال لهما: انتما حوارياي كحواري عيسى بن مريم، ثمّ آخى بينهما، ثمّ دعا عويمر بن سعد[٣] اباالدرداء وسلمان الفارسي فقال: ياسلمان انت منّا أهل البيت وقد أتاك الله تعالى العلم الاول والعلم الآخر والكتاب الاول والكتاب الآخر ثمّ قال: ألا ارشدك اباالدرداء قال بأبي انت وامّي يارسول الله ان تنتقد ينتقدوك وان تركتهم لم يتركوك، وان تهرب منهم يدركوك فاقرضهم عرضك ليوم فقرك واعلم ان الجزاء امامك، ثم آخى بينه وبين سلمان، ثمّ نظر في وجوه اصحابه فقال: ابشروا وقروا عيناً، انتم اول من يرد علي حوضي وانتم في اعلى الغرف، ثمّ نظر الى عبدالله بن عمر فقال: الحمدالله الذي يهدى من الضلالة ويلبس الهداية على من يحب، فقال له علي: لقد

---

(١) شخب الدم من الجرح وشخب اللبن من الضرع: خرج مسموعاً صورته ـ المعجم الوسيط.

(٢) أجابها [خ ل].

(٣) في [ر]: ثم دعا عمار بن ياسر فقال يا عمار تقتلك الفئة الباغية ثم آخى بينهما.

ذهب روحي وانقطع ظهري حين رأيتك فعلت بإصحابك مافعلت غيري، فإن كان هذا من سخط علي فلك العتبى والكرامة، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: والّذي بعثني بالحقّ مااخّرتك الّا لنفسي وانت منّي بمنزلة هارون من موسى غير انّه لانبيّ بعدي وانت اخي ووارثي، قال: ومااَرث منك يانبي الله؟ قال: ماورّثه الأنبياء قبلي، قال وماهو؟ قال: كتاب ربّهم وسنة نبيّهم وانت معي في قصري في الجنّة مع فاطمة ابنتي وانت أخي ورفيقي، ثم تلى رسول الله صلّى الله عليه وآله «... اخوانا على سرر متقابلين»[١] المتحابين في الله ينظر بعضهم الى بعض[٢].

١٧٩ ـ و بهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبوالحسين بن الفضل القطان، أخبرنا إسماعيل بن محمّد الصفار، حدثنا محمّد بن الفرج الازرق، حدثنا عبيدالله بن موسى، حدثنا مهلهل العبدي، عن كريدة الهجري: أن أباذر أسند ظهره الى الكعبة فقال: أيهاالناس هلمّوا احدثكم عن نبيكم صلّى الله عليه وآله، سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: لعلي ثلاث، لأن يكون لي واحدة منهن أحب اليّ من الدنيا وما فيها: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول لعلي: اللهم اعنه واستعن به،

(١) الحجر: ٤٧.

(٢) ورد نصف هذا الحديث في الجزء الاول من كتاب فضائل الصحابة/ ٥٢٥ برقم/ ٨٧١ والنصف الآخر في الجزء الثاني/ ٦٣٨ برقم ١٠٨٥ واورده الحاكم في المستدرك ١٤/٣ باختصار.

و رواه أيضاً الجويني في فرائد السمطين ١١٢/١ و١١٨ لكن الحديث ضعيف السند لضعف حسين بن محمّد الذارع وعبدالمؤمن بن عباد العبدي [انظر الميزان ٦٧٠/٢ واللسان ٧٦/٤] لكن اصل حديث المواخاة بين المسلمين ومواخاته صلّى الله عليه وآله لعلي عليه السّلام مشهور وكذا بعض فقرات الحديث كقوله صلّى الله عليه وآله لعمار: تقتلك الفئة الباغية، وقوله صلّى الله عليه وآله لسلمان: انت منّا اهل البيت وهذه كلّها ثابتة عن رسول الله صلّى الله عليه وآله ولو لم تكن متواترة لكانت مستفيضة جداً، والباقي زيادات ملحقة به.

اللهم انصره واستنصر به، فانه عبدك وأخو رسولك(١).

١٨٠ - و بهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا محمّد بن عبدالله الحافظ، حدثنا أبوعبدالله محمّد بن يعقوب الحافظ، حدثني [أبي؛ ومحمّد بن نعيم قالا حدثنا قتيبة بن سعيد] حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي، حدثنا يزيد الرشك، عن مطرف، عن عمران بن حصين قال: بعث رسول الله صلّى الله عليه وآله سرية واستعمل عليهم علي بن أبي طالب عليه السّلام فمضى علي في السرية فاصاب جارية فانكروا ذلك عليه، فتعاقد أربعة من أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله: اذا لقينا رسول الله صلّى الله عليه وآله أخبرناه بماصنع علي، قال عمران: فكان المسلمون إذا قدموا من سفر بدؤا برسول الله صلّى الله عليه وآله، فنظروا اليه وسلموا عليه، ثم ينصرفون الى رحالهم، فلما قدمت السرية سلموا على رسول الله صلّى الله عليه وآله، فقام أحد الاربعة فقال: يارسول الله الم تر علياً صنع كذا وكذا، فاعرض عنه ثم قام الثاني فقال مثل ذلك، فاعرض عنه، ثم قام الثالث فقال مثل ذلك، فاعرض عنه، ثم قام الرابع فقال: يا رسول الله الم تر ان علياً صنع كذا و كذا، فأقبل اليه رسول الله صلّى الله عليه وآله والغضب في وجهه فقال: ماتريدون من علي؟ ان علياً مني وأنا منه، وهو ولي كل مؤمن(٢).

١٨١ - و بهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبوعبدالله، أخبرنا أحمد بن جعفر البزاز، حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدثنا أبي، عن محمّد بن إسحاق، عن

---

(١) رواه أيضاً الجويني في فرائد السمطين ١/٦٨ وفيه: كديرة المجري واورده ابن عساكر في ترجمة الإمام علي عليه السّلام ١/١٢٦.

(٢) رواه أحمد في مسنده ٤/٤٣٧ و ٥/٣٥٦ - صحيح الترمذي ٥/٦٣٢ مناقب ابن المغازلي/ ٢٢٤ - خصائص النسائي/ ١٦٤ مستدرك الصحيحين ٣/١١٠.

أبان بن صالح، عن الفضل بن معقل بن يسار، عن عبدالله بن تيار الأسلمي، عن عمرو بن شاس الاسلمي -وكان من أصحاب الحديبية- قال: خرجنا مع علي الى اليمن فجفاني في سفره ذلك، حتى وجدت في نفسي، فلما قدمت اظهرت شكايته في المسجد، حتى بلغ ذلك رسول الله صلّى الله عليه وآله قال: فدخلت المسجد ذات غداة ورسول الله صلّى الله عليه وآله في ناس من أصحابه، فلما رآني ابدنى[1] عينيه، قال يقول -حدد إليّ النظر- حتى اذا جلست قال: ياعمرو اما والله لقد آذيتني، فقلت: أعوذ بالله ان اوذيك يارسول الله، قال: بلى من آذى علياً فقد آذاني[2].

**١٨٢** - و بهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبوعبدالله، قال وحدثنا أبونصر أحمد بن سهل الفقيه ببخارا، حدثنا صالح بن محمّد الحافظ، حدثنا خلف بن سالم، حدثنا يحيى بن حماد، حدثنا أبوعوانة، عن سليمان الأعمش، قال حدثنا حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الطفيل، عن زيد بن ارقم قال: لمارجع رسول الله صلّى الله عليه وآله من حجة الوداع ونزل غدير خم أمر بدوحات[3] فقممن ثم قال: كأني قد دعيت فأجبت أني قد تركت فيكم الثقلين أحدهما اكبر من الآخر: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، فانظروني كيف تخلفوني فيهما فانهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض، ثم قال: ان الله عزّوجلّ مولاى وانا ولي كل مؤمن، ثم اخذ بيد علي فقال: من كنت وليه فهذا وليه، ألـلهم وال من والاه، وعاد من عاداه، فقلت أنت سمعت من رسول الله صلّى الله عليه وآله؟ فقال [نعم] وما كان في الدوحات أحد

---

(١) ابد بكسر الباء: غضب.

(٢) فضائل الصحابة ٥٧٩/٢ وفيه: للفضل بن معقل بن سنان - مستدرك الصحيحين ١٢٢/٣ - مسند أحمد ٤٨٣/٣ - اسدالغابة ١١٣/٤ وفيه: معقل بن سنان.

(٣) الدوحة: الشجرة العظيمة المتسعة - لسان العرب.

إلّا قد رآه بعينه وسمعه باذنه[١]

قال «رض» يقال: قم البيت بالمقمة يقمه أي كنسه وجمع قمامه وقمامته، ومن مجازه قمت الشاة ماصابت على وجه الارض، واقتم ماعلى المائدة وتقممه لم يترك شيئاً.

و من كلام أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب عليه السَّلام: ماخلقت ليشغلني اكل الطيبات كالبهيمة المربوطة، همها تقممها، والمرسلة شغلها علفها تكترش من اعلافها وتلهو عما يراد بها[٢].

و الثقل: متاع البيت وما حملوه على دوابهم، ويقال لفلان ثقل كثير أي متاع وخدم وحشم، والثقلان: الجن والانس ويقال: خلفه يخلفه خلافة جاء بعده، وخلفه على أهله فأحسن الخلافة، ومات عنها زوجها فخلف عليها فلان: اذا تزوجها بعده، وخلفه بخير أو شر: ذكره به من غير حضرته واخلف الله عليك: عوّضك عما ذهب منك وخلف الله عليك: كان خليفة من كافيك.

**١٨٣** ـ و بهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا بهذا علي بن أحمد بن عبدان، حدثنا أحمد بن عبيد، حدثنا أحمد بن سليمان المؤدب، حدثنا عثمان، حدثني زيد بن الحباب، حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد بن جدعان، عن عدي بن ثابت، عن البراء قال: اقبلنا مع رسول الله صلّى الله عليه وآله في حجته حتى اذا كنا بين مكة والمدينة نزل فأمر مناديا ينادي: بالصلاة جامعة: فاخذ بيد علي فقال الست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا بلى، قال: الست أولى بكل مؤمن من نفسه؟ قالوا بلى، قال: فهذا ولي من أنا وليه، أللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، من كنت

---

(١) الحديث بطوله في مناقب ابن المغازلي/ ١٦ ـ مستدرك الصحيحين ٣/١٠٩.

(٢) هذه العبارة واردة في كتابه عليه السَّلام الى عثمان بن حنيف.

مولاه فعلي مولاه،فلقيه عمر بن الخطاب بعد ذلك فقال: هنيئاً لك يابن أبي طالب، اصبحت مولى كل مؤمن ومؤمنة[١].

١٨٤ ـ و بهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا الحاكم أبوعبدالله الحافظ، حدثنا أبويعلى الزبير بن عبيدالله الثورى، حدثنا أبوجعفر أحمد بن عبدالله البزاز، حدثنا علي بن سعيد الرقي، حدثني ضمرة، عن ابن شوذب، عن مطر الوراق، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة قال: من صام اليوم الثاني عشرة من ذي الحجة[٢]، كتب الله تعالى له صيام ستين سنة، وهو يوم غدير خم لما أخذ النبيّ صلّى الله عليه وآله بيد علي عليه السّلام فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه، أللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، فقال له عمر بن الخطاب: بخ بخ لك يابن أبي طالب أصبحت مولاى ومولى كل مسلم[٣].

١٨٥ ـ و بهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبومحمّد عبدالله ابن يحيى بن عبدالجبار السكرى ببغداد، أخبرنا إسماعيل بن محمّد الصفار، حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، حدثنا عبدالرزاق، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، قال حدثني سعيد بن وهب وعبد خير، أنهما سمعا علياً برحبة الكوفة

---

(١) الحديث رواه أيضاً الجويني في فرائد السمطين ٧٧/١ ورواه أحمد في مسنده ٢٨١/٤ وفي فضائل الصحابة ٥٩٦/٢.

(٢) الظاهر انّ عبارة المتن (الثاني عشر) تصحيف «الثامن عشر» وسببه غفلة النساخ ـ لتقاربهما في النقش والكتابة وتؤيده الروايات الصحيحة الاخرى الواردة في استحباب صوم «الثامن عشر» من ذي الحجة لمصادفته مع يوم غدير «خم» ولذا قد ورد بلفظ «الثامن عشر» في بعض النسخ المطبوعة من الكتاب ولم نعثر على رواية تنص على وجود اية مناسبة في اليوم «الثاني عشر» ويؤيد ماذكر أن الاجماع وصل على وقوع حادثة غدير خمّ في اليوم الثامن عشر من ذي الحجة.

(٣) رواه أيضاً ابن المغازلي في مناقبه/ ١٨ واورده الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٢٩٠/٨ وهكذا جعل الله صيام اليوم الثامن عشر من هذا الشهر شكراً على اتمامه للنعمة على عباده واكماله الدين بنصب علي عليه السّلام اماماً على المسلمين وخليفة لخاتم النبيّين صلّى الله عليه وآله.

يقول: انشد الله من سمع رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول من كنت مولاه فان علياً مولاه؛ قال: فقام عدة من أصحاب النبيّ صلّى الله عليه وآله فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم يقول ذلك[١].

قال «رضي الله عنه» يقال نشدتك وناشدتك الله ونشدك بالله: أي سألتك به، وطلبت اليك، وهو مجاز قولهم نشد الضالة ينشدها: اذا طلبها وأنشدها: عرّفها، قال:

يصيخ للنبأة أسماعه　　　أصاخة الناشد للمنشد

١٨٦ ـ و أنبأني الامام الحافظ أبوالعلاء الحسن بن أحمد العطار الهمداني، اجازة، أخبرنا الحسن بن أحمد المقري، أخبرنا أحمد بن عبدالله الحافظ، حدثنا محمّد بن المظفر، أخبرنا علي بن أحمد بن مروان المقري، حدثنا الزبير بن بكار، حدثنا عبدالله بن محمّد الباري، حدثنا عمارة بن زيد، عن بكر بن حارثة، عن الزهري، عن عبدالرحمان بن كعب بن مالك، عن جابر بن عبدالله قال: سمعت علياً عليه السّلام ينشد رسول الله صلّى الله عليه وآله.

انا أخو المصطفى لاشك في نسبي　　　ربيت معه و سبطاه هما ولدى
جدى و جد رسول الله منفرد　　　و فاطم زوجتى لا قول ذى فند
صدّقته و جميع الناس في بهم　　　من الضلالة والاشراك والكند
فالحمد لله شكراً لا شريك له　　　البرّ بالعبد و الباقي بلا أمد[٢]

١٨٧ ـ و أنبأني أبوالعلاء الحسن بن أحمد هذا، أخبرنا أبوجعفر محمّد بن الحسن بن محمّد الحافظ، أخبرنا أبوعلي محمّد بن موسى بن محمّد بن نعيم،

---

(١) مسند أحمد بن حنبل ٥/٣٦٦ ـ تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر ترجمة الإمام علي عليه السّلام ٢/٢٠ ح/٥٢٠.

(٢) تاريخ ابن عساكر ترجمة الإمام علي عليه السّلام ٣/٢٩٩ ـ كنزالعمال ١٣٧/١٣ ورواه أيضاً الجويني في فرائد السمطين ٢٢٦/١ ـ واورده الحافظ الكنجي في كفاية الطالب/١٩٦ ورواه ابونعيم في تاريخ اصفهان ٩٩/٢ بصورة اخرى فراجع.

أخبرنا أبوالحسن(١) محمّد بن الحسين بن داود، حدثنا أبو الاحرز محمّد بن عمر بن جميل الازدي، حدثنا محمّد بن يونس القرشي، حدثنا محمّد بن الحسن بن معلى بن زياد القردوسي(٢)، حدثنا أبوعوانة، عن الأعمش، عن الحكم، عن مصعب بن سعد، عن أبيه قال: قال معاوية: اتحب علياً؟ قلت وكيف لااحبه وقد سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول [له]: أنت مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لانبي بعدي ولقد رأيته بارز يوم بدر وهو يحمحم كما يحمحم الفرس ويقول:

بازل عامين حديث سنّ سنحنح الليل كأني جني(٣)

لمثل هذا ولدتني أمي(٤)

المراسيل

١٨٨ ـ قال رضي الله عنه: و روى الناصر للحق باسناده في حديث طويل قال: لما قدم علي على رسول الله صلّى الله عليه وآله لفتح خيبر، قال صلّى الله عليه وآله: لو لا ان تقول فيك طائفة من أُمتي ماقالت النصارى في المسيح، لقلت اليوم فيك مقالاً لا تمر بملأ إلّا أخذوا التراب من تحت قدمك ومن فضل طهورك ، يستشفون به، ولكن حسبك أن تكون مني وانا منك ، ترثني وأرثك ، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى إلّا أنه لانبيّ

(١) في [و] ابوالحسين.

(٢) القردوس بضم القاف والدال [كعصفور] منسوب الى بطن الازد ـ القاموس المحيط.

(٣) بزل الشيء: شقه، جمل بازل وناقة بازلة: اقصى اسنان البعير.. وذلك ان بانه اذا طلع، يقال له بازل لشقه اللحم عن منبته..رجل بازل... يعنون به كمال في عقله وتجربته وفي حديث علي عليه السّلام بازل... ـ لسان العرب.

(٣) سنحنح: الذي لاينام الليل ـالنهاية.

(٤) مناقب ابن المغازلي /٤١ وفيه في آخر الحديث: فما رجع حتى خضب سيفه.

بعدي، وانك تبرىء ذمتي، وتقاتل على سنتي، وانك غداً في الآخرة اقرب الناس مني، وانك أول من يرد عليّ الحوض، واول من يكسى معي واول داخل في الجنة من امتي، وان شيعتك على منابر من نور، وان الحق على لسانك وفي قلبك وبين عينيك[١]

١٨٩ ـ و عن ابن عباس و الحسن و الشعبي والسدى قالوا: في حديث المباهلة: ان وفد نجران أتوا النبيّ صلّى الله عليه وآله، ثم تقدم الاسقف فقال: يا أباالقاسم موسى من أبوه؟ قال: عمران، قال فيوسف من أبوه؟ قال: يعقوب، قال فانت من أبوك ؟ قال: عبدالله بن عبدالمطلب، قال فعيسى من أبوه؟ قال فسكت النبيّ صلّى الله عليه وآله ينتظر الوحي، فهبط جبرئيل عليه السّلام بهذه الآية «إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون. الحق من ربك فلا تكن من الممترين»[٢] فقال الاسقف: لانجد هذا فيما أوحي الينا، قال فهبط جبرئيل عليه السّلام بهذه «فمن حاجك فيه من بعد ماجاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين»[٣] قال: انصفت، فتى نباهلك ؟ قال: غداً إن شاءالله، فانصرفوا وقالوا: انظروا ان خرج في عدة من اصحابه فباهلوه فانه كذّاب، وان خرج في خاصّة من اهله، فلا تباهلوه فانه نبيّ، ولئن باهلنا لنهلكن. وقالت النصارى: والله إنا لنعلم انه النبيّ الذي كنّا ننتظره ولئن باهلناه لنهلكن ولانرجع الى اهل ولامال، قالت اليهود والنصارى: فكيف نعمل؟ قال أبوالحرث الاسقف: رايناه رجلاً كريماً نغدوا عليه فنسأله ان يقيلنا، فلما اصبحوا بعث النبيّ صلّى الله عليه وآله الى اهل المدينة ومن حولها، فلم تبق

---

(١) تقدم برقم ١٤٣ فراجع.

(٢) و (٣) آل عمران: ٥٩ ـ ٦٠ ـ ٦١.

بكر لم تـر الشمس إلّا خـرجت وخرج رسول الله صلّى الله عليه وآله، وعليّ بين يديه والحسن عن يمـينه قابضاً بيده، والحسين عن شماله وفاطمة خلفه ثم قال: هلموا فهؤلاء ابناؤنا الحسن والحسين وهؤلاء أنفسنا لعلي ونفسه وهذه نساؤنا لفاطمة،قـال فجعلوا يستترون بالأساطين ويستتر بعضهم ببعض، تخوفا أن يبدأهم بالملاعنة ثم أقبلوا حتى بركوا بين يديه، وقـالوا أقلنا أقالك الله يا أباالقاسم، قال أقلتكم وصالحوه على الفي حلة[١].

**الآثار:**

١٩٠ ـ و أخبرنا العلامة فخر خوارزم أبوالقاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، أخبرنا الاستاذ الامين أبوالحسن علي بن مردك الرازي، أخبرنا الحافظ أبوسعيـد اسماعيـل بن علي بن الحسين السمـان، أخبرنا أبوطـالب محمّد بن الحسين القـرشي بن الصباغ بـالكوفة ـبقراءتي عليه ـ حدثنا الحسن ابن محمّد السكـوني، حدثنا الحضرمي، حدثنا محمّد بن سعيد المحاربي، حدثنا حسين الاشقر، عـن قيس، عـن عمـار الدهني، عن سـالم قال: قيل لعمر: نراك تصنع بعلي شيـئاً لا تصنعه بأحـد من أصحاب النبيّ صلّى الله عليه وآله؟ قال: انه مولای[٢].

١٩١ ـ وبهـذا الاسنـاد عـن أبي سـعـد هـذا، أخبرنـا ظاهـر بـن محـمّـد بن سمعان الجوالـيقي ـبعسكر مكـرم[٣] بقراءتي عليه ـ حدثني أبوطاهر عبدالرحمان، ابن عبدالوارث بن ابراهيم الـعسكري، حـدثني أبي، حدثنا عـمرو، حدثـنا ابراهيم بن محمّد بن اسماعيل الزبيدي، عن ابراهيم بن حيان، عن أبي جعفر

(١) انظر تفسير الدرالمنثور ٣٧/٢ ومابعدها ـ وذكره ابن المغازلي في مناقبه/ ٢٦٣ باختصار.

(٢) ذكره ابن حجر في صواعقه/ ٢٦.

(٣) عسكر مكـرم، بضم الميم وسكون الكاف و فتح الراء: بلـدة مشهورة من نواحي خوزسـتان ـ مراصد الاطلاع.

قال: جاء اعرابيان الى عمر يختصمان، فقال عمر يا أباالحسن اقض بينهما، فقضى علي على أحدهما، فقال المقضى عليه: يا أميرالمؤمنين هذا يقضي بيننا؟ فوثب اليه عمر فأخذ بتلبيبه ثم قال: ويحك ماتدرى من هذا، هذا مولاى ومولى كل مؤمن، ومن لم يكن مولاه فليس بمؤمن(١).

١٩٢ ـ و بهذا الاسناد عن أبي سعد هذا، أخبرنا أبوعبدالله الحسين بن علي بن محمّد الجوهري ببغداد بقراءتى، حدثنا محمّد بن عمران بن موسى، حدثني أبوالحسين عبدالواحد بن محمّد الخصيبي، حدثنا أبوالعيناء، حدثني يعقوب بن إسحاق بن أبي اسرائيل، قال: نازع عمر بن الخطاب رجل في مسألة، فقال له عمر: بيني وبينك هذا الجالس، واومى الى علي عليه السّلام، فقال الرجل: أهذا الهن؟ فنهض عمر عن مجلسه فأخذ بأذنيه حتى اشاله من الأرض وقال: ويلك أتدرى من صغرت؟ مولاى ومولى كل مسلم(٢).

١٩٣ ـ و بهذا الاسناد عن أبي سعد هذا، أخبرنا أبومحمّد عبدالله بن يوسف بن أحمد بن باموية بقراءتى عليه، وعبدالرحمان بن محمّد النجيبي بمصر بقراءتى عليه، قالا: حدثنا أبوسعيد أحمد بن محمّد بن زياد بن الاعرابي، حدثنا أحمد بن عبدالحميد الحارثي، حدثنا علي بن قادم، حدثنا زافر، عن الصلت بن بهرام، عن الشعبي قال: نظر أبوبكر الصديق الى علي بن أبي طالب عليه السلام مقبلا، فقال: من سره ان ينظر الى أقرب الناس قرابة من نبيّهم صلّى الله عليه وآله، وأجوده منه منزلة، واعظمهم عندالله غناء، واعظمهم عليه فلينظر الى علي. فقال علي: لئن هذا لانه ارأف الناس بالناس، وانّه لأوّاه وانّه لصاحب رسول الله صلّى الله عليه وآله في الغار وانه لأعظم غناء عن رسول الله صلّى الله عليه وآله في ذات يده، ثم قال علي بن قارم: من

---

(١) ذخائر العقبى للمحب الطبرى/ ٦٨.

(٢) الرياض النضرة ٢/١٢٨.

اتاك بخلاف هذا عنهم فلا تقبل منهم. قال عبدالرحمان: ينبئهم وقال فلينظر الى عليّ بن أبي‌طالب عليه‌السّلام[١].

١٩٤ ـ و بهذا الاسناد عن أبي سعد هذا، أخبرنا أبومحمّد عبدالله بن مجالد الشروطي بالكوفة بقراءتي عليه، حدثنا أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني، حدثنا محمّد بن عبيد، حدثنا محمّد بن عمران العجلي الربعي، حدثنا مسهر بن عبدالملك بن مسلم، عن أبيه عن عبد خير قال: اجتمع عند عمر جماعة من قريش فيهم علي بن أبي‌طالب عليه‌السّلام فتذاكروا الشرف وعلي عليه‌السّلام ساكت فقال عمر: مالك يا أباالحسن ساكتاً وهو ساكت فكأنّ علياً عليه‌السّلام كره الكلام فقال عمر لتقولن يا أباالحسن فقال عليّ:

الله أكرمنا بنصر نبيّه — و بنا أعز شرائع الإسلام
في كل معترك تزيل سيوفنا — فيها الجماجم عن فراخ الهام
و يزورنا جبريل في أبياتنا — بفرائض الإسلام و الاحكام
فتكون أول مستحل حله — و محرم لله كل حرام
نحن الخيار من البرية كلها — و نظامها و زمام كل زمام
إنا لنمنع من أردنا منعه — و نقيم رأس الاصيد القمقام
و ترد عادية الخميس سيوفنا — فالحمد للرحمان ذى الانعام[٢]

و قال السيد الحميري:

يا بايع الدين بدنياه — ليس بهذا أمر الله
من أين أبغضت علي الرضا — و أحمد قد كان يرضاه

---

(١) ورد نظيره في تاريخ ابن عساكر ترجمة الإمام علي عليه‌السّلام ١٦٢/١ ونظيره في ج٣/٧٠ و كنزالعمال ١١٥/١٣.

(٢) تاريخ ابن عساكر ترجمة الإمام علي عليه‌السّلام ٣/٣٠٠.

من الذي أحمد من بينهم    يوم غدير الخم ناداه
أقامه من بين أصحابه    و هم حواليه فسماه
هذا علي بن أبي طالب    مولى لمن قد كنت مولاه
فوال من والاه ياذا العلى    و عاد من قد كان عاداه

و لبديع الزمان أبي الفضل أحمد بن الحسين الهمداني «ره»: ٥
يا دار منتجع الرسالة    و بيت مختلف الملائك
يابن الفواطم و العواتك    و الترايك و الارائك
أنا حائك ان لم أكن    مولى ولائك و ابن حائك ٨

## الفصل الخامس عشر

### في بيان امر رسول الله صلّى الله عليه وآله إياه بتبليغ سورة براءة

**١٩٥** ـ أخبرنا الشيخ الزاهد أبوالحسن علي بن أحمد العاصمي، أخبرنا شيخ القضاة اسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنا والدي أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرنا أبوالحسن علي بن أحمد بن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار، حدثنا الباغندي، حدثنا سعيد بن سليمان الواسطي، حدثنا عباد ابن العوام، عن سفيان بن حسين، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس: ان رسول الله صلّى الله عليه وآله بعث أبابكر ببراءة وأمره بان ينادي بهؤلاء الكلمات ثم أتبعه علياً، فبينا أبوبكر في بعض الطريق إذ سمع رغاء[١] ناقة رسول الله صلّى الله عليه وآله القصوى، فخرج أبوبكر فزعاً فظن انه رسول الله صلّى الله عليه وآله، فاذا علي فدفع اليه كتاب رسول الله صلّى الله عليه وآله وأمره على الموسم، وأمر علياً أن ينادي بهؤلاء الكلمات، فانطلقا فحجا فقام عليّ أيام التشريق فنادى فقال: ان الله ورسوله صلّى الله عليه وآله بريئان من كل مشرك، فسيحوا في الأرض أربعة أشهر[٢] ولايحجن بعد العام مشرك، ولايطوفن بالبيت عريان، ولايدخل الجنة إلّا مؤمن، قال فكان ينادي بهذا فاذا بحّ[٣] قام أبوهريرة فنادى بها[٤]

---

(١) الرغاء كغراب: صوت ذوات الخف، رغا البعير: اذا ضجّ مجمع البحرين.

(٢) فسيحوا: سيروا آمنين. (٣) البح بالضّم: غلظة بالصوت ـ النهاية.

(٤) صحيح الترمذي ٢٧٥/٥ ـ انساب الاشراف ١٥٤/٢ ـ مستدرك الصحيحين ٥٢/٢.

فهذه الرواية تصرح بان الأمير على الحاج كان أبابكر وانما خرج علي عليه السّلام بقراءة براءة والنداء بهؤلاء الكلمات ـ وعلى هذا أهل المغازي ـ.

١٩٦ ـ وبهذا الأسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبوالحسين بن بشران، حدثنا أبوعمرو بن السماك، حدثنا حنبل بن إسحاق، حدثني أبوعبدالله ـ وهو أحمد بن حنبل ـ قال: حدثني وكيع، قال: قال اسرائيل، قال أبواسحاق، عن زيد بن يثيع. عن أبي بكر: انّ النبيّ صلّى الله عليه وآله بعثه ببراءة الى أهل مكة: لا يحج العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان، ولا يدخل الجنة إلّا نفس مسلمة، ومن كان بينه وبين رسول الله مدة فأجله الى مدته، والله بريء من المشركين ورسوله قال: فسار بها ثلاثاً ثم قال لعليّ: الحقه فردّ عليّ أبابكر وبلغها أنت، قال ففعل، فلما قدم على النبيّ أبو بكر بكى، وقال: يارسول الله احدث فيّ شيء؟ قال لا، ولكن امرت ان لا يبلغها إلّا أنا أو رجل مني[1].

١٩٧ ـ و بهذا الأسناد عن أحمد بن الحسين هذا، اخبرنا أبوطاهر الفقيه، أخبرنا أبوطاهر محمّد بن الحسن المحمد آبادي، حدثنا أبوقلابة، حدثنا عبدالصمد وموسى بن اسماعيل قالا: حدثنا حماد بن سلمة، عن سماك بن حرب، عن انس بن مالك: ان النبيّ صلّى الله عليه وآله بعث سورة براءة مع أبي بكر، ثم ارسل فاخذها فدفعها الى علي وقال: لا يؤدى عنّي الّا انا أو رجل مني، من اهل بيتي[2].

* * *

(١) فضائل الصحابة لابن حنبل ٦٤٠/٢ ـ مسنده ٣/١ ـ تفسير الطبري ٤٦/١٠.

(٢) فضائل الصحابة ٥٦٢/٢ ـ مسنده ٢١٢/٣ مع اختلاف يسير.

# الفصل السادس عشر

## في بيان محاربته مردة الكفار ومبارزته أبطال المشركين والناكثين والقاسطين والمارقين وبيان ماجاء عن النبيّ صلّى الله عليه وآله في حيازته من الفضائل بذلك وهي أربعة فصول:

## الفصل الأوّل

### في بيان محاربة الكفّار

١٩٨ ـ و بهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا علي بن أحمد ابن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار، حدثنا عثمان بن عمر، حدثنا عبدالله بن رجاء، حدثنا اسرائيل، عن أبي اسحاق، عن حارثة، عن علي في قصة بدر، قال: فنزل عتبة واتبعه أخوه شيبة بن ربيعة والوليدبن عتبة فقال: من يبارز؟ فانتدب له شابّ من الأنصار فقال:لاحاجة لنا في قتالكم، إنا نريد بني عمنا، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: قم يا علي، قم يا حمزة، قم يا عبيدة، فقتل حمزة عتبة، وقال علي: عمدت الى شيبة فقتلته، واختلف الوليد وعبيدة ضربتين فأثخن كل واحد منها صاحبه، قال: فلنا على الوليد فقتلناه واسرنا منهم سبعين وقتلنا منهم سبعين(١).

(١) سنن البيهقي ٣/٢٧٦ ـ مستدرك الصحيحين ٢/٣٨٥.

١٩٩ - و بهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبوعبدالله الحافظ، حدثنا علي بن حماد، حدثنا محمّد بن المغيرة، حدثنا القاسم بن الحكم، حدثنا مسعر، عن الحكم بن عتيبة عن عيينة، عن مقسم، عن ابن عباس: ان رسول الله صلّى الله عليه وآله دفع الراية الى علي يوم بدر وهو ابن عشرين سنة[١].

٢٠٠ - و بهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبوعبدالله الحافظ، حدثنا عبدالعزيز بن عبدالملك بن نصر الاموى ببخارى، حدثنا أبوأيوب سليمان بن أحمد بن يحيى الثغرى بحمص، حدثنا أبوعمارة محمّد ابن أحمد بن يزيد بن المهتدى، حدثنا عبدالجبار بن عبدالله، حدثنا سليمان ابن بلال، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله يوم بدر: هذا رضوان ملك من ملائكة الله ينادي:لاسيف إلّا ذوالفقار ولافتى إلّا علي[٢].

٢٠١ - و بهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبوعبدالله بن الحسين الغضائري ببغداد، حدثنا أبوجعفر الرزاز، حدثنا أحمد بن عبدالجبار العطاردي، حدثنا يونس بن بكير، عن المسيب بن مسلم الازدي، حدثنا عبدالله بن بريدة، عن أبيه قال: كان رسول الله صلّى الله عليه وآله ربما أخذته الشقيقة فيلبث اليوم واليومين لايخرج، فلما نزل خيبر اخذته الشقيقة فلم يخرج إلى الناس، وأن أبابكر أخذ راية رسول الله صلّى الله عليه وآله ثم

---

(١) للحديث مصادر كثيرة منها: مستدرك الصحيحين ١١١/٣ - مناقب ابن المغازلي/ ٣٦٦ و٤٣٤ الاغاني لابي الفرج الاصفهاني ١٧٥/٤ - وليس فيه «ابن عشرين» ورواه أحمد في فضائل الصحابة ٦٥٠/٢ مع اختلاف يسير.

(٢) مناقب ابن المغازلي/ ١٩٨ - ذخائر العقبى/ ٧٤.

نهض فقاتل قتالا شديداً، ثم رجع، فاخذها عمر فقاتل قتالا هو أشد من القتال الأول، ثم رجع، فاخبر بذلك رسول الله صلّى الله عليه وآله فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله لأعطينها غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، يأخذها عنوة، وليس ثم عليّ، فتطاولت لهاقريش ورجا كل واحد منهم ان يكون صاحب ذلك، فاصبح وجاء عليّ على بعير له حتى اناخ(١) قريباً وهو ارمد قد عصب عينه بشقة برد قطرى(٢)، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: مالك؟ قال رمدت بعدك، فقال ادن مني، فتفل في عينه فما وجعها حتى مضى لسبيله، ثم اعطاه الراية فنهض بالراية معه وعليه جبّة ارجوان حمراء، قد أخرج خملها فأتى مدينة خيبر وخرج مرحب صاحب الحصن وعليه مغفر مظهّر(٣) يماني، وحجر وقد ثقبه مثل البيضة على رأسه وهو يقول:

قد علمت خيبر أني مرحب شاكي السلاح بطل مجرب
اذا الليوث اقبلت تلهب واحجمت عن صولة المغلّب

قال علي عليه السّلام:

انا الذي سمتني أمي حيدرة هزبر غابات شديد القسورة
أكيلكم(٤) بالسيف كيل السندرة(٥)

فاختلفا ضربتين فضربه علي فقدّ الحجر والمغفر ورأسه، حتى وقع في

---

(١) اناخ الجمل: ابركه، برك البعير: ناخ في موضع فلزمه ـ مجمع البحرين.
(٢) البرود القطرية: حمر لها اعلام فيها بعض الخشونة ـ لسان العرب.
(٣) الخمل: الهدب، والهدب طرف الثوب الذي لم ينسج ـ المظهّر: القوى الظهر.
(٤) في [ر] اكيلهم.
(٥) السندرة: مكيال واسع اى اقتلكم قتلاً واسعاً ذريعاً.

الاضراس وأخذ المدينة[١].

٢٠٢ ـ و بهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين البيهقي هذا، أخبرنا محمَّد بن عبدالله الحافظ، حدثني أبوالعبّاس محمَّد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبدالجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن ابن اسحاق قال: وخرج عمرو بن عبد ود فنادى: من يبارز؟ فقام علي فقال: انا لها يا نبيّ الله، فقال: انه عمرو، اجلس، ونادى عمرو: ألا رجل وهو يؤنبهم ويقول: اين جنتكم التى تزعمون أنه من قتل منكم دخلها، أفلا تبرزون اليّ رجلاً؟ فقام علي فقال: يا رسول الله انا، فقال: انه عمرو، قال: وان كان عمراً، فاذن له رسول الله صلّى الله عليه وآله فمشى اليه حتى أتاه وهو يقول:

لا تعجلن فلقد اتا ... ك مجيب صوتك غير عاجز
ذو نية و بصيرة ... و الصدق منجا كلّ فائز
انّي لأرجو ان اقيم ... عليك نائحة الجنائز
من ضربة نجلاء يبقى ... ذكرها عند الهزاهز

فقال له عمرو: من أنت؟ قال: أنا علي، قال ابن عبدمناف؟ قال أنا علي بن أبي‌طالب، قال: غيرك يابن أخي من أعمامك، فانّي اكره ان اهريق دمك، فقال علي: لكني والله ما اكره أن اهريق دمك، فغضب ونزل فسلّ سيفه كأنه شعلة نار، ثمّ أقبل نحو علي مغضبا، واستقبله على بدرقته[٢] فضربه عمرو في الدرقة، فقدها وأثبت فيها السيف، وأصاب رأسه فشجه وضربه علي على حبل العاتق فسقط وثار العجاج، وسمع رسول الله

(١) للحديث مصادر كثيرة منها: مناقب ابن المغازلي/ ١٧٦ مسند أحمد ١٩٩/١ ـ فضائل الصحابة له ٥٦٤/٢ ـ الطبقات لابن سعد ١١٠/٢ ـ مستدرك الصحيحين ٣٨/٣.

(٢) الدرقة جمع درق: الترس من جلود ليس فيه خشب ولاعقب.

صلّى الله عليه وآله التكبير، فعرف أن علياً قد قتله، ثم اقبل علي نحو رسول الله صلّى الله عليه وآله ووجهه يتهلل[(١)].

٢٠٣ ـ و أخبرنا العلامة فخر خوارزم أبوالقاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، أخبرنا الاستاذ الامين أبوالحسن علي بن مردك الرازي، أخبرنا الحافظ أبوسعد اسماعيل بن علي بن الحسين السمان، حدثنا أبوحاتم محمّد ابن عبدالواحد بن محمّد الخزاعي املاء لفظاً، أخبرني أبومحمّد ابراهيم بن محمّد بن أسد بن عبدالملك السروي الحافظ، حدثنا صالح بن أحمد بن يونس الهروي، حدثني علي بن أحمد بن عبدالرحمان الدمشقي، حدثنا صمرة ابن ربيعة، عن مالك بن أنس، عن ابن عمر، عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، كراراً غير فرار، يفتح الله عليه، جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره، فبات المسلمون كلهم يستشرفون لذلك، فلما أصبح قال: أين علي بن أبي طالب؟ قالوا: أرمد العين،قال: ائتوني به فاتي به فلما أتاه قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: اذن مني فدنا منه، فتفل في عينيه ومسحهما بيده، فقام علي بن أبي طالب عليه السّلام من بين يديه وكأنه لم يرمد[(٢)].

٢٠٤ ـ و أخبرني سيد الحفاظ أبومنصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي الهمداني ـ فيما كتب اليّ من همدان ـ أخبرنا أبي شيرويه، أخبرنا

---

(١) مستدرك الصحيحين ٣٢/٣ ـ تاريخ ابن عساكر ترجمة الإمام علي عليه السّلام ١٦٩/١ ـ ح/٢١٧.

(٢) الحديث رواه عدة من الحفاظ منها: ابونعيم في حلية الاولياء ٦٥/١ ـ ابن سعد في الطبقات ١١١/٢ ـ الخطيب في تاريخ بغداد٥/٨.

أبوالفضل، أخبرنا أبوعلي، أخبرنا أحمد بن نصر، حدثنا صدقة بن موسى، حدثنا سلمة بن شبيب، حدثنا عبدالرزاق، حدثنا معمر، عن الزهري، عن عروة بن الزبير، عن ابن عباس قال: لماقتل علي بن أبي‌طالب عليه السَّلام عمرو بن عبد ود، دخل على النبيّ صلّى الله عليه وآله وسيفه يقطر دماً، فلما رآه النبيّ صلّى الله عليه وآله كبر، فكبر المسلمون، فقال النبيّ صلّى الله عليه وآله: اللّهم اعط عليا فضيلة لم تعطها أحداً قبله، ولا تعطيها أحداً بعده، فهبط جبرئيل ومعه اترجة من الجنة، فقال له: انّ الله عزّوجلّ يقرأ عليك السَّلام و يقول لك حي بهذه علي بن أبي‌طالب، فدفعها اليه فانفلقت في يده فلقتين، فاذا فيها حريرة خضراء مكتوب فيها سطران بخضرة: تحية من الطالب الغالب الى علي بن أبي‌طالب(١).

**الآثار:**

٢٠٥ ـ و أخبرنا الشيخ الزاهد أبوالحسن علي بن أحمد العاصمي الخوارزمي، أخبرنا شيخ القضاة اسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرني والدى شيخ السنة أبوبكر أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرنا أبوعبدالله الحافظ، قال سمعت أباالعباس محمّد بن يعقوب يقول: سمعت أحمد بن عبدالجبار العطاردي يقول: سمعت يحيى بن آدم يقول: ماشبهت قتل علي عمراً إلّا بقول الله عزّوجلّ(٢): «فهزموهم باذن الله وقتل داود جالوت»(٣).

٢٠٦ ـ و بهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبوعبدالله

---

(١) كتاب مائة منقبة لابن شاذان/ ١٢٧ ح/٦٢ مع اختلاف في ذيل الحديث ورواه أيضاً الكنجي في كفاية الطالب/٧٧.

(٢) البقرة: ٢٥١.

(٣) مستدرك الصحيحين ٣/٣٤.

الحافظ، حدثنا أبوالعباس محمّد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبدالجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، عن بعض أهله، عن أبي رافع ـمولى رسول الله صلّى الله عليه وآله ـ قال: خرجنا مع عليّ حين بعثه رسول الله صلّى الله عليه وآله برايته، فلما دنا من الحصن خرج اليه أهله فقاتلهم فضربه رجل من يهود، فطرح ترسه من يده فتناول علي باب الحصن فترس به عن نفسه، فلم يزل في يده وهو يقاتل حتى فتح الله عليه، ثم القاه من يده فلقد رأيتني في نفر من سبعة أنا ثامنهم نجهد على أن نقلب ذلك الباب مااستطعنا ان نقلبه(١).

٢٠٧ ـ و بهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا محمّد بن عبدالله الحافظ، اخبرنا أبوعبدالله الصفار، حدثنا ابراهيم بن اسماعيل الشوطي، حدثنا فضيل بن عبدالوهاب، حدثنا المطلب بن زياد، عن ليث، عن أبي جعفر، عن جابر بن عبدالله قال: حمل علي عليه السّلام باب خيبر يومئذ فجرّب بعده فلم يحمله إلّا أربعون رجلا(٢).

٢٠٨ ـ و بهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبوعبدالله الحافظ، حدثنا أبوالعبّاس محمّد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبدالجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن محمّد بن إسحاق بن يسار قال: قال علي بن أبي طالب عليه السّلام حين ناول فاطمة بنت رسول الله صلّى الله عليه وآله السيف:

أفاطم هاك السيف غير ذميم ... فلست بـ رعديد و لابلئيم
لعمري لقداعذرت عن نصرأحمد ... و مرضاة رب بالعباد رحيم

---

(١) الحديث رواه أحمد في المسند ٨/٦ و رواه أيضاً الجويني في فرائد السمطين ٢٦١/١.

(٢) تاريخ بغداد ٣٤٢/١١ وفيه جربوه... ـ كنزالعمال ١٣٦/١٣ مع اختلاف يسير ورواه أيضاً الجويني في فرائد السمطين ٢٦١/١.

قال ابن اسحاق: وسمع في ذلك اليوم، وهاجت ريح شديدة فسمع مناد ينادي؛ يقول:

لاسيف إلّا ذوالفقار و لا فتى إلّا علي
فاذا ندبتم هالكا فابكوا الوفى اخا الوفى[1]

٢٠٩ ـ و بهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبوهاشم، عن أبي مجلز، عن أبي‌قيس بن عباد القيسي قال: سمعت أباذر يقسم قسماً انّ هذه الآية: «هذان خصمان اختصموا في ربهم»[2] نزلت في الذين برزوا يوم بدر الثلاثة: والثلاثة حمزة وعلي وعبيدة بن الحارث وعتبة وشيبة والوليد[3] أخرجه البخاري ومسلم في الصحيحين من حديث هشيم.

٢١٠ ـ و أخبرني سيد الحفاظ أبومنصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي ـ فيما كتب اليّ من همدان ـ أخبرنا أبوالفتح عبدوس بن عبدالله بن عبدوس الهمداني كتابة، حدثنا أحمد بن كامل بن خالد بن كامل القاضي، حدثنا العبّاس بن حمد، حدثنا سعيد بن يحيى بن الازهر، حدثنا محمّد بن فضيل، عن سالم بن أبي‌حفصة، عن مازن العابدي قال: قال علي ابن أبي‌طالب: ماوخدت من قتال القوم بدأً أو الكفر بما انزل الله على محمّد صلّى الله عليه وآله[4].

(١) سيره ابن هشام ١٠٠/٢ مع اختلاف تاريخ الطبري ٢١١/٢ ورواه أيضاً الجويني في فرائد السمطين ٢٥٢/١.

(٢) الحجّ: ١٩.

(٣) حديث مشهور رواه الحفاظ الاثبات منها: البخاري في صحيحه ٩٥/٥ ـ كتاب المغازلي و كتابالتفسير [سورة الحجّ: ١٩ ـ ٢١] ـ مسلم في صحيحة كتاب التفسير ٢٤٦/٨ وابن المغازلي في مناقبه/٢٦٤ والحاكم في مستدركه ٣٨٦/٢.

(٤) رواه ابن عساكر في ترجمة الإمام علي عليه‌السّلام ٢٢٠/٣ وفيه: عن ابن نباته ـ انساب الاشراف للبلاذرى٢٣٦/٢ عن طارق بن شهاب.

و للسيد الحميري:

و علي يوم بدر عممت … كفه السيف وليداً فانعفر
ذاك يرويه سليمان لنا … صدق الاعمش في ذاك وبر
وحد الله و لم يشرك به … و قريش أهل عود و حجر

و للصاحب كافي الكفاة:

من كمولانا علي … و الوغى تحمي لظاها
من يصيد الصيد فيها … بالضبا حين انتضاها
انتضاها ثم امضاها … عليهم فارتضاها
من له في كل يوم … وقعات لا تضاهى
كم وكم حرب عقام(١) … سد بالصمصام فاها
اذكرا افعال بدر … لست ابغى ماسواها
اذكرا غزوة احد … انه شمس ضحاها
اذكرا حرب حنين … إنه بدر دجاها
و اذكرا الاحزاب تعلم … إنه ليث شراها(٢)
و اذكرا أمر براءة … و اصدقاني من تلاها
و اذكرا مهجة عمرو … كيف أفناها تجاها
و اذكرا من زوج الز … هراء كيما يتباهى
و اذكرا بكرة طير … فلقد طار نباها
و اذكرا لي قلل العلم … و من حل ذراها
حاله حالة هارون … لموسى فافهماها
أعلى حب علي لا … منى القوم سفاها

---

(١) حرب عقام: شديدة لايلوى فيها احد على احد يكثر فيها القتل ويبق النساء أيامي - لسان العرب.

(٢) الشرى: تقدم معناه.

اهملوا قرباه جهلا　　و تخطوا مقتضاها
ردت الشمس عليه　　بعد ما غاب سناها
أول الناس صلاة　　جعل التقوى حلاها

## الفصل الثاني
## في بيان قتال أهل الجمل وهم الناكثون

٢١١ ـ أخبرني الشيخ الامام شهاب الدين أبو النجيب سعد بن عبدالله ابن الحسن الهمداني ـ المعروف بالمروزي فيما كتب الىّ من همدان ـ أخبرنا الحافظ أبوعلي الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد باصبهان ـ فيما اذن لي في الرواية عنه ـ أخبرنا الشيخ الأديب أبويعلى عبدالرزاق بن عمر بن إبراهيم الطهراني ـ سنة ثلاث وسبعين واربعمائة ـ أخبرنا الإمام الحافظ طراز المحدثين أبوبكر أحمد بن موسى بن مردويه الاصبهاني حدثنا وقال أبوالنجيب سعد ابن عبدالله بن الحسن الهمداني المعروف بالمروزي، وأخبرنا بهذا الحديث عالياً الإمام الحافظ سليمان بن إبراهيم الاصبهاني في كتابه الىّ من اصفهان ـ سنة ثمان وثمانين واربعمائة ـ عن الحافظ أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه، حدثنا محمّد بن علي بن دحيم، حدثنا أحمد بن حازم، أخبرنا شهاب بن عباد، حدثني جعفر بن سليمان، عن أبي هارون، عن أبي سعيد قال: ذكر رسول الله صلّى الله عليه وآله لعلي عليه السّلام مايلق من بعده، قال: فبكى وقال: أسألك بحق قرابتي وبحق صحبتي الا دعوت الله لي ان يقبضني الله، قال يا علي تسألني ان ادعو الله لأجل مؤجل، قال: فقال: يارسول الله على ما اقاتل القوم؟ قال: على الاحداث في الدين.

٢١٢ ـ و بهذا الاسناد عن أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه هذا، حدثنا محمّد بن علي بن دحيم، حدثنا أحمد بن حازم، حدثنا عثمان بن

محمَّد، حدثنا يونس بن أبي يعقوب، حدثنا حماد بن عبدالرحمان الانصاري، عن أبي سعيد التيمي، عن علي عليه السَّلام قال: عهد اليّ رسول الله صلّى الله عليه وآله ان اقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين، فقيل له: يا أميرالمؤمنين من الناكثون؟ قال: الناكثون اصحاب الجمل، والمارقون الخوارج، والقاسطون أهل الشام[1].

٢١٣ ـ و بهذا الأسناد عن الحافظ أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه هذا، حدثنا محمَّد بن أحمد البرزاز، حدثنا جدى محمَّد بن الخطاب، حدثنا أبونعيم الفضل بن دكين، حدثنا عبدالجبار بن العبّاس، عن عمار الدهنى، عن سالم بن أبي الجعد قال: ذكر النبيّ صلّى الله عليه وآله خروج بعض امهات المؤمنين، فضحكت عايشة فقال: انظرى ياحميرا لا تكونين هي، ثم التفت الى علي بن أبي طالب فقال: يا أباالحسن ان وليت من امرها [شيئاً] فارفق بها[2].

٢١٤ ـ و أخبرني سيد الحفاظ أبومنصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي ـ فيما كتب اليّ من همدان ـ أخبرنا أبوالفتح عبدوس بن عبدالله بن عبدوس الهمداني كتابة، عن الشريف أبي طالب المفضل بن محمَّد بن طاهر الجعفري باصبهان، عن الحافظ أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه بن فورك الاصبهاني، حدثنا محمَّد بن الحسين الدقاق البغدادي، حدثنا محمَّد بن عثمان بن أبي شيبة، حدثنا إبراهيم بن الحسن التغلبي، حدثنا يحيى بن يعلى، حدثنا عمر بن يزيد، حدثنا عبدالله بن حنظلة، حدثني شهر بن حوشب قال: كنت عند أُم سلمة «رض» فسلم رجل، فقيل من أنت؟ قال: أنا أبوثابت مولى أبي ذر، قالت: مرحباً بأبي ثابت، أُدخل فدخل فرحبت به فقالت: اين طار قلبك حين طارت القلوب مطايرها، قال مع علي بن

---

(١) اسدالغابة لابن اثير الجزري: ٣٣/٤. (٢) مستدرك الصحيحين ١١٩/٣.

أبي طالب عليه السّلام، قالت وفقت والذي نفس أُم سلمة بيده لسمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: على مع القرآن والقرآن مع علي، لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض، ولقد بعثت إبني عمر، وابن أخي عبدالله ـ أبي أُمية ـ وأمرتها ان يقاتلا مع علي من قاتله ولولا أن رسول الله صلّى الله عليه وآله امرنا أن نقر في حجالنا أو في بيوتنا، لخرجت حتى أقف في صف علي(١).

٢١٥ ـ و أخبرني أبومنصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي هذا ـ فيما كتب اليّ من همدان ـ أخبرنا عبدوس هذا كتابة، عن الشريف أبي طالب المفضل بن محمّد بن طاهر الجعفري باصبهان، عن الحافظ أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه بن فورك الاصبهاني، حدثني محمّد بن عبدالله بن الحسين، حدثنا علي بن الحسين بن اسماعيل، حدثنا محمّد بن الوليد العقيلي، حدثني قثم بن أبي قتادة الحراني، حدثنا وكيع، عن خالد النواء، عن الأصبغ بن نباتة قال: لما ان اصيب زيد بن صوحان يوم الجمل، أتاه علي و به رمق، فوقف عليه أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب عليه السّلام فهو لما به فقال: رحمك الله يازيد، فوالله ماعرفناك إلّا خفيف المؤنة، كثير المعونة، قال: فرفع اليه رأسه فقال وأنت، يرحمك الله، فوالله ماعرفتك إلّا بالله عالما، وبآياته عارفاً، والله ماقاتلت معك من جهل ولكني سمعت حذيفة بن اليمان يقول: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: علي أمير البررة، وقاتل الفجرة، منصور من نصره، مخذول من خذله، ألا وان الحق معه، ألا وان الحق معه يتبعه، ألا فميلوا معه(٢).

٢١٦ ـ و أخبرنا الشيخ الزاهد الحافظ أبوالحسن علي بن أحمد العاصمي

---

(١) نظيره في مستدرك الصحيحين ١١٩/٣ و ١٢٤ ـ ورواه أيضاً الجويني / في فرائد السمطين ١٧٧/١.

(٢) رواه الكشي في رجاله/ ٦٣ ـ انساب الاشراف ١٦٣/٢ مع اختلاف في المتن.

الخوارزمي، أخبرنا القاضي الإمام شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنا والدى شيخ السنة أبوبكر أحمد بن الحسين البيهقي الحافظ، أخبرنا أبوعبدالله الحافظ، حدثنا أبوالعباس محمّد بن يعقوب، حدثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، حدثنا عبيدالله بن موسى، حدثنا ابوميمونة، عن أبي بشير الشيباني قال: لماقتل عثمان، اختلف الناس في علي يقولون له: نبايعك ومعهم طلحة والزبير والمهاجرون والانصار، فقال لاحاجة لى في الإمرة، انظروا الى من تختارون اكون معكم، قال فاختلفوا اليه أربعين ليلة، فابوا عليه إلّا أن يكون يفعل، وقالوا نحن منذ أربعين ليلة ليس أحد يأخذ على سفيهنا، قال على: اصلى بكم و يكون مفتاح بيت المال بيدى وليس أمري دونكم، أترضون بهذا؟ قالوا نعم، قال وليس أن أعطى أحداً درهماً دونكم؟ قالوا: نعم، يقول ذلك لهم ثلاثة أيام، قالوا نعم، فقعد على المنبر وبايعه الناس قال فنزل واعطى كل ذي حق حقه، وسكن الناس وهدؤا قال فلم يكن إلّا يسيراً حتى دخل عليه طلحة والزبير فقالا. يا أميرالمؤمنين ان أرضنا أرض شديدة، وعيالنا كثير. ونفقتنا كثيرة، قال: الم أقل لكم اني لاأعطى أحداً دون أحد؟ قالوا بلى قال فأتوا باصحابكم فان رضوا بذلك أعطيتكم وإلا لم أعطكم دونهم، ولو كان عندي شيء اعطيتكم من الذي لي لوانتظرتم حتى يخرج عطائي أعطيتكم من عطائي قالوا مانريد من الذي لك شيئاً، وخرجا من عنده فلم يلبثا إلّا قليلاً حتى دخلوا عليه فقالوا ائذن لنا في العمرة؟ قال: ماتريدون العمرة ولكن تريدون الغدرة، قالوا كلاّ قال قد اذنت لكما، اذهبا، قال فخرجوا حتى أتوامكة وكانت أُم سلمة وعائشة بمكة فدخلوا على أُم سلمة فقالوا لها وشكوا اليها فوقعت فيهما وقالت انتم تريدون الفتنة ونهتهم عن ذلك نهياً شديداً، قال فخرجوا من عندها حتى أتواعائشة فقالوا لها مثل ذلك، وقالوا نريد أن تخرجى معنا نقاتل هذا الرجل قالت نعم.

قال فكتب أمير مكة الى علي: أن طلحة والزبير جاءا فاخرجا عائشة، ماندرى أين خرجوابها[1] فصعد المنبر فدعا الناس فقال: اناكنت أعلم بكم فأبيتم، قالوا وماذاك ؟ قال: ان طلحة والزبير أتياني فذكرا حالهما، فقلت: ليس عندي شيء، فاستأذناني في العمرة، فقد أخرجا عائشة الى البصرة تقاتلكم، قالوا: نحن معك فرنا بامرك ، قال: ان هؤلاء يجتمعون عليكم وارضكم شديدة، سيروا أنتم اليهم، وكتب الى أمير الكوفة: يستنفر الناس قال: فاجتمعوا بالبصرة فقال علي: من ياخذ المصحف ثم يقول لهم ماذا تنقمون، تريقون دماءنا ودمائكم؟ فقال رجل: انا ياأميرالمؤمنين، قال: انك مقتول، قال: لاابالي، قال: خذ المصحف قال: فذهب اليهم فقتلوه، ثم قال من الغد مثل ماقال بالامس، فقال رجل: انا، قال: انك مقتول كما قتل صاحبك بالامس، قال: لاابالي، قال فذهب فقتل، ثم قتل آخر كل يوم واحد فقال علي: قد حل لكم قتالهم الآن، قال فبرز هؤلآء وهؤلآء فاقتتلوا قتالاً شديداً، قال وقتل طلحة في المعركة وانهزم أصحاب الجمل، قال وعايشة واقفة على بعيرها ليس عندها أحد، فقال علي لمحمّد بن أبي بكر: خذ بزمام بعير اختك، فأتاها فقالت: من أنت؟ قال ابنك[2]، قالت كلا، قال بلى ولو كرهت، قال وقد كان علي عليه السّلام قبل ذلك قال أين الزبير؟ قالوا هوذا واقف، فأرسل اليه رسولا: ادن مني حتى أُخبرك ، قال وهو في السلاح قال وعليّ قباطان وبرنس وسيف وقلنسوة، فقال له الحسن: يا أميرالمؤمنين ذاك في السلاح وليس عليك إلّا ماأرى، قال له علي: أنته عنى، قال فدنا كل واحد منها من الآخرحتى اختلفت رؤوس دابتيهما، فقال له علي: تذكر يوم كنت أنا وأنت في مكان كذا وكذا، فمرّ رسول الله صلّى الله عليه وآله فقال: لتقاتلن هذا وأنت ظالم له؟ قال له الزبير: ذكرتني ماقد

---

(١) الامامة والسياسة ٦٢/١.

(٢) مراده انّ عائشة أم المؤمنين.

نسيت، فلن أسل عليك سيفا فأدبر، فقال له عبدالله ابنه: ماهذا الذي ذكر لك علي؟ قال: ذكرني شيئاً كنت قد نسيته، فقال: بعد ماأخرجت القوم تتركهم وتذهب، قال ابوبشر: فرد عليهم ماكان في العسكر حتى القدر. وروى ان ابنه عبدالله وبخه بتركه القتال وقال: لعلك رأيت الموت الاحمر تحت رايات ابن أبي طالب عليه السّلام، لقد فضحتنا فضيحة لا نغسل منها رؤوسنا أبداً، فغضب الزبير من ذلك وصاح بفرسه وحمل على أصحاب علي عليه السّلام حملة منكرة، فقال عليّ لأصحابه: فرجوا له فانه محرّج، فأوسعوا له،فشق الصفوف حتى خرج منها، ثم رجع فشقها ثانية، ولم يطعن أحداً ولم يضرب، ثم رجع الى ابنه فقال: هذه حملة جبان؟ فقال له ابنه عبدالله: فلِمَ تنصرف عنا الآن وقد التقت حلقتا البطان؟ فقال الزبير: يابنّي ارجع والله لأخبار كان النبيّ صلّى الله عليه وآله عهدها الى فانسيتها حتى أذكرنيها عليّ فعرفتها قال: ثم خرج الزبير من عسكرهم تائباً ممّا كان فيه وهو ينشد ويقول:

ترك الأمور التي تخشى عواقبها ... لله أجمل في الدنيا وفي الدين
نادى علي بأمر لست أنكره ... قد كان عمر أبيك الخير مذحين
فاخترت عاراً على نار مؤججة ... أنى بقوم لها خلق من الطين
أخال طلحة وسط القوم منجدلا ... ركن الضعيف ومأوى كل مسكين
قد كنت أنصر احيانا و ينصرني ... في النائبات ويرمى من يراميني
حتى ابتلينا بامر ضاق مصدره ... فأصبح اليوم ما يعنيه يعنيني

قال ثم مضى الزبير منفرداً وتبعه خمسة من الفرسان، فحمل عليهم وفرّقهم وفرق جمعهم،ومضى حتى اذا صار الى واد السباع[1]، فنزل على قوم

(١) في مراصد الاطلاع: وادي السباع الذي قتل فيه الزبير بين البصرة ومكة ووادي السباع من نواحي الكوفة.

من بني تميم فقام اليه عمرو بن جرموز المجاشعي، فقال له: أبا عبدالله كيف تركت القوم؟ فقال الزبير: تركتهم والله قد عزموا على القتال ولاشك الا وقد التقوا، قال فسكت عنه عمرو بن جرموز وامر له بطعام وشيء من لبن فأكل الزبير وشرب، ثم قام فصلى واخذ مضجعه، فلما علم ابن جرموز أن الزبير قد نام، وثب اليه فضربه بسيفه ضربة على أم رأسه فقتله(١). ٥

قال رضي الله عنه: التقت حلقتا البطان يضرب في تناهي الأمر(٢)، لأن البطان هو الرحل، وانما تلتق حلقتاه وعروتاه إذا اضطرب حزام الرحل واستأخر حتى التقت عروتاه وهو لايقدر على النزول فرقا ليشد.

٢١٧ ـ و أخبرنا الشيخ الزاهد أبوالحسن علي بن أحمد العاصمي، أخبرنا اسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنا والدي أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرنا أبومحمّد عبدالله بن يحيى بن عبدالجبار السكري ببغداد، اخبرنا اسماعيل بن محمّد الصفار، حدثنا سعدان بن نصر، حدثنا عمرو بن شيب، حدثنا الحسن بن الحسين بن الحسن بن علي بن أبي طالب قال: أول شهود شهدوا في الإسلام بالزور واخذوا عليه الرشا، الشهود الذين شهدوا عند عائشة حين مرت بماء الحوأب(٣)، فقالت عائشة: ردوني، ردوني مرتين، فأتوها بسبعين شيخا فشهدوا أنه ماؤنا وماهو بماء الحوأب(٤).

---

(١) رواه الطبري في وقايع سنة ٣٦ ج٤/٥٣٥.

(٢) في [ر]: الشرّ.

(٣) حوأب: موضع في طريق البصرة محاذي البقرة ماءة أيضاً من مياههم ـ معجم البلدان وقد تذكرت عائشة تحذير النبيّ صلّى الله عليه وآله عن محاربة علي في موقع آخرومناسبة أخرى وذلك عندما احضروا لها بعيراً فلما رأته اعجبها وانشأ الجمال يحدثها بقوته وشدته ويقول: في اثناء كلامه: «عسكر» فلما سمعت هذه اللفظة استرجعت وقالت: ردوه لاحاجة لي فيه، وذكرت حين سُئلت أن رسول الله صلّى الله عليه وآله ذكر لها هذا الاسم ونهاها عن ركوبه ـ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد٦/٢٢٤.

(٤) انساب الأشراف ٢/٢٢٤ اطول من ذلك الامامة والسياسة ١/٦٣ ـ مروج الذهب ٢/٣٥٨.

٢١٨ ـ و بهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبوعبدالله الحافظ، حدثنا أبواسحاق المدني وأبو الحسن الحافظ قالا: حدثنا محمّد بن اسحاق الثقفي، حدثنا سليمان بن خالد بن صبيح ـمولى سهل بن حنيف ـ أبوعمر الرق حدثنا أبوعلية، عن أبي‌سفيان بن العلاء، عن أبي عتيق قال: قالت عائشة: اذا مرّابن‌عمر فأرونيه، فلما مرّ قيل لها: هذا بن عمر، قالت: يا أباعبدالرحمان مايمنعك أن تنهانى عن مسيري؟ قال: قد رأيت رجلا قد غلب عليك وظننت أن لاتخالفيه، قالت: أما انك لو نهيتنى ماخرجت.

٢١٩ ـ و بهذا الاسناد عن أبي سفيان بن العلا هذا، عن بن أبي عتيق قال: قالت عائشة: اذا ذكرت يوم الجمل أخذت منى هاهنا، وتشير بيدها الى حلقها.

٢٢٠ ـ و بهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبدالله محمّد ابن‌أحمد بن أبي‌طاهر الدقاق ببغداد، أخبرنا أحمد بن عثمان الآدمي، حدثنا أبوجعفر محمّد بن سويد الطحان، حدثنا سفيان بن محمّد المصيصى، حدثنا يوسف بن أسباط، حدثنا سفيان الثوري، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: ماذكرت عائشة مسيرها إلّا بكت حتى تبلّ خمارها، وتقول: ياليتنى كنت نسياً منسيا[1].

٢٢١ ـ و بهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبوعبدالله الحافظ، أخبرنا أبو الوليد الامام وابوبكر بن قريش قالا: حدثنا الحسين بن سفيان، حدثنا أحمد بن عبدة، حدثنا الحسن بن الحسين، حدثنا رفاعة بن أياس الضبي، عن أبيه، عن جده قال: كنا مع عليّ يوم الجمل، فبعث الى طلحة بن عبيدالله أن القنى فأتاه، فقال: نشدتك الله هل سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: من كنت مولاه فعلى مولاه، اللهم وال من والاه،

(١) تاريخ بغداد ١٨٥/٩ ـ و نظيره في انساب الاشراف ٢٦٥/٢.

وعاد من عاداه، قال نعم، قال فلم تقاتلني؟ قال: لم اذكر، قال فانصرف طلحة[١].

٢٢٢ ـ و بهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبوالحسن بن الفضل القطان، أخبرنا أبوعبدالله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا بن نمير، حدثنا وكيع، حدثنا اسماعيل بن أبي‌خالد، عن قيس قال: كان مروان مع طلحة والزبير يوم الجمل، فلما نشبت الحرب، قال مروان لااطلب بثاري بعد اليوم، فرماه بسهم فاصاب ركبته[٢] ـيعني طلحةـ.

٢٢٣ ـ و بهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبونصر بن عمر بن عبدالعزيز عمر بن قتادة، أخبرنا أبوالحسن محمّد بن الحسن السراج، حدثنا أبوجعفر الحضرمي مطين، حدثنا جندل بن والق، حدثنا محمّد بن عمر المازنى، عن أبي‌عامر الانصاري، عن بلال بن ثور بن مجزأة السدوسى، عن أبيه، عن جده قال: مررت بطلحة وهو صريع بآخر رمق، فقال: من أنت؟ فانى أرى وجهك كالقمر ليلة البدر؟ قال قلت: رجل من أصحاب أميرالمؤمنين، قال: مد يدك أُبايعك لأمير المؤمنين، فبسطت يدى فبايعنى، ثم قضى نحبه فاتيت علياً فأخبرته بمقالته، فقال: الله اكبر صدق الله ورسوله، أبي الله أن يدخله الجنة الا وبيعتى في عنقه، وأما الزبير بن العوام فانه أيضاً خرج يطلب بدم عثمان ثم تلهف على ذلك حين أحس الفتنة.

قال رضي الله عنه: وذكر ابن اعثم في فتوحه: أن أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب عليه السّلام كتب الى طلحة والزبير قبل قتال الجمل اخذاً للحجة عليهما: أما بعد فقد علمتما انى لم أرد الناس حتى أرادونى، ولم ابايعهم حتى اكرهونى، وانتما ممّن أراد بيعتى وبايعوا، ولم تبايعا لسلطان غالب ولالغرض

---

(١) مروج الذهب ٢/٣٦٤.

(٢) رواه البلاذرى في انساب الاشراف ٢/٢٤٦ اطول من ذلك.

حاضر(١)، فإن كنتما بايعتما طائعين، فتوبا الى الله وارجعا عمّا أنتما عليه، وان كنتما مكروهين فقد جعلتما لي السبيل(٢) عليكما باظهاركما الطاعة وكتمانكما المعصية، وأنت يازبير فارس قريش، وأنت ياطلحة شيخ المهاجرين ودفعكما هذا الأمر قبل ان تدخلا فيه أوسع لكما من خروجكما منه بعد إقراركما(٣)

و كتب الى عائشة: أما بعد،فإنك قد خرجت من بيتك عاصية لله ولرسوله محمّد صلّى الله عليه وآله، تطلبين أمراً كان عنك موضوعاً ثمّ تزعمين أنك تريدين الاصلاح بين المسلمين،فخبريني ماللنساء و قود العساكر والاصلاح بين الناس؟ وطلبت كمازعمت بدم عثمان وعثمان رجل من بني أُمية، وأنت امرأة من بني تيم بن مرة، ولعمرالله ان الذي عرضك للبلاء وحملك على المعصية لأعظم اليك ذنبا من قتلة عثمان، وماغضبت حتى اغضبت ولاهجت حتى هيجت، فاتق الله ياعائشة وارجعي الى منزلك واسبلي عليك سترك والسّلام(٤).

و روى: انه راسلهم مرة بعد أُخرى ليكفوا عن الحرب، وحمل زيد ابن صوحان وعبدالله بن عباس رسالا ته اليهم، فلما لم يجيبوا الى ذلك جمع من تابعه من الناس من اهل بيعته فخطبهم فقال: يا أيهاالناس اني قد تأنيت هؤلاء القوم وراقبتهم وناشدتهم كيا يرجعوا ويرتدعوا، فلم يفعلوا ولم يستجيبوا و قد بعثوا اليّ ان ابرز الى الطعان واثبت للجلاد وقد كنت وما اهدد بالحروب ولا أدعى اليها وقد انصف من راماها، ولعمري لئن ابرقوا

---

(١) هكذا في الأصلين ولكن في شرح لنهج البلاغة لابن أبي الحديد: «لحرص حاضر» وفي شرح لنهج البلاغة لعبده: «لعرض حاضر» وفي هامشه: والعرض، بفتح فسكون ـ او بالتحريك ـ: هو المتاع، وماسوى النقدين من المال ومعناه ولالطمع في مال حاضر.

(٢) السبيل: الحجة.

(٣) شرح نهج البلاغة لعبده ولابن أبي الحديد ١٣١/١٧ الكتاب/٥٤.

(٤) الامامة والسياسة لابن قتيبة الدينوري ٧٠/١.

وارعدوا فلقد عرفوني وراوا نكايتي القارة، أنا أبوالحسن الذي فللت حدهم، وفرقت جماعتهم فبذلك القلب الق عدوى وأنا على بينة من ربي لما وعدني من النصر والظفر، واني لعلى غير شبهة من أمري، ألا ان الموت لايفوته المقيم ولايعجزه الهارب، ومن لم يقتل يمت، وان أفضل الموت القتل، والذي نفس على بيده لألف ضربة بالسيف أهون عليَّ من ميتة الفراش، ثم رفع يده الى السماء وهو يقول: اللهم ان طلحة بن عبيدالله اعطاني صفقة يمينه طائعا ثم نكث بيعتى، اللهم فعاجله ولا تمهله، اللهم وان الزبير بن العوام قطع قرابتى ونكث عهدي وظاهر عدوي ونصب الحرب لي وهو يعلم انه ظالم لي، فاكفنيه كيف شئت وانّى شئت.

قال «رض» أنصف القارة من راماها، القارة قبيلة وهم عضل والديش وهم ابناء الهون بن خزيمة، سموا قارة لاجتماعهم والتفافهم، تشبيهاً بالقارة التي هي الاكمة، وقد أراد الشداخ أن يفرقهم في قبائل كنانة فقال رجل منهم:

دعونا قارة لا تنفرونا      فنجفل مثل اجفال الظليم

أي دعونا مجتمعين، وكانوا رماة الحدق زعنموا أن أربعين منهم احسوا بشيء في الليلة المظلمة فرموه فاصبحوا فرأوا الأربعين سهما في هرة[1] والتق قاري واسدى فقال القاري: ان شئت صارعتك، وأن شئت راميتك، وان شئت سابقتك، فاختار الاسدي المراماة، فقال القاري:

قد علمت سلمى ومن والاها      إنا نصد الخيل من هواها
قد انصف القارة من راماها      إنا اذا مافئة نلقاها
نرد أُولاها على أُخراها      نردها دامية كلاها

ثم انتزع القارى له بسهم فشك به فؤاده، ضربه أمير المؤمنين مثلا فيمن

(١) و في [ر]: هرّة وهو تصحيف.

أختار محاربته وهو ابن بجدتها[١] فقد انصفه.

قال رضي الله عنه: ولما تقابل العسكران: عسكر أمير المؤمنين علي عليه السّلام وعسكر أصحاب الجمل، جعل أهل البصرة يرمون أصحاب علي بالنبل حتى عقروا منهم جماعة، فقال الناس: يا أميرالمؤمنين انه قد عقرنا نبلهم فما انتظارك بالقوم، فقال علي: اللّهم اني اشهدك اني قد اعذرت وانذرت فكن لي عليهم من الشاهدين، ثم دعا علي بالدرع، فأفرغها عليه وتقلد بسيفه واعتجر بعمامته واستوى على بغلة النبيّ صلّى الله عليه وآله، ثم دعا بالمصحف فأخذه بيده وقال: يا أيهاالناس من ياخذ هذا المصحف فيدعوا هؤلاء القوم الى مافيه؟ قال فوثب غلام من مجاشع يقال له مسلم، عليه قباء أبيض، فقال له: انا آخذه يا أميرالمؤمنين، فقال له علي: يافتى انّ يدك اليمنى تقطع فتأخذه باليسرى فتقطع، ثم تضرب عليه بالسيف حتى تقتل، فقال الفتى: لاصبرلي على ذلك[٢] يا أميرالمؤمنين، قال فنادى علي ثانية، والمصحف في يده، فقام اليه ذلك الفتى وقال: أنا آخذه يا أميرالمؤمنين، قال فاعاد عليه على مقالته الاولى، فقال الفتي: لاعليك يا أميرالمؤمنين فهذا قليل في ذات الله، ثم اخذ الفتى المصحف وانطلق به اليهم، فقال: يا هؤلاء، هذا كتاب الله بيننا وبينكم، قال فضرب رجل من أصحاب الجمل يده اليمنى فقطعها، فأخذ المصحف بشماله فقطعت شماله، فاحتضن المصحف بصدره فضرب عليه حتى قتل ـ رحمة الله عليه ـ قال فنظرت اليه امه فرثته بأبيات من الشعر، قال ثم رفع علي رأيته الى ابنه محمّد بن الحنفية وقال: تقدم يا بني، فتقدم محمّد ثم وقف بالراية لايبرح بها،

(١) هو ابن بجدتها: يقال للعالم المتقن، واصله الدليل الهادي في الصحراء، ومن لايبرح عن قوله ـ المعجم الوسيط.

(٢) في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ـ لأصبر على ذلك.

فصاح به علي: اقتحم لا أُم لك، فحمل محمّد بالراية وطعن بها في أصحاب الجمل طعناً منكراً، وعلي ينظر فاعجبه مارأى من فعاله فجعل يقول عليه السّلام:

اطعن بها طعن أبيك تحمد　　لا خير في الحرب اذا لم توقد

قال فقاتل بالراية محمّد بن الحنفية ساعة، ثم رجع وضرب علي بيده الى سيفه فاسلّه، ثم حمل على القوم فضرب فيهم يمينا وشمالاً، ثم رجع وقد انحنى سيفه فجعل يسويه بركبته فقال له أصحابه: نحن نكفيك ذلك يا أميرالمؤمنين، فلم يجب أحداً حتى سوّاه ثم حمل ثانية حتى اختلط فيهم، فجعل يضرب فيهم قدما حتى انحنى سيفه، ثم رجع الى أصحابه ووقف يسوّي السيف بركبته وهو يقول: والله ما أُريد بذلك إلّا وجه الله والدار الآخرة، ثم التفت الى ابنه محمّد بن الحنفية وقال: هكذا فاصنع يا بنى[1] ثم تقدم رجل من أصحاب الجمل يقال له عبدالله بن يبرى فجعل يرتجز ويقول:

يا رب أني طالب أبا الحسن　　ذاك الذي يعرف حقاً بالفتن
ذاك الذي نطلبه على الاحن　　و نقضه شريعة من السنن

قال فخرج اليه عليّ و هو يقول:

ان كنت تبغي ان ترى أباحسن　　و كنت ترميه بايثار الفتن
فاليوم تلقاه مليّا فاعلمن　　بالضرب و الطعن عليا بالسنن

قال ثم شدّ عليه علي بالسيف فضربه ضربة هتك بها عاتقه فسقط قتيلاً، فوقف عليه عليّ وقال: قدرأيت أباالحسن فكيف رأيته؟[2] قال وخرج أخوه عبدالله بن يبرى وهو يرتجز ويقول:

أضربكم ولو أرى علياً　　عممته أبيض مشرفياً
واسمراً عنطنطا خطيا　　ابكى عليه الولد والوليا

(١) و (٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١/٢٥٧ و ٩/١١١ و١/٢٥٦.

قال: فخرج اليه علي عليه السَّلام متنكراً وهو يقول:

يا طالبا في حربه عليا ... يمنحه أبيض مشرفيا
أثبت لتلقاه بها عليّا ... مهذباً سميدعاً كميا

قال ثم حمل عليه علي فضربه ضربة على وجهه فرمى بنصف رأسه، وأنصرف عليّ يريد الى أصحابه، فصاح به صائح من ورائه والتفت فاذا بعبدالله بن خلف الخزاعي ـ وهو صاحب منزل عائشة بالبصرة ـ فلما رآه علي عليه السَّلام عرفه فنادى: ماتشاء يابن خلف؟ قال هل لك في المبارزة؟ قال عليّ عليه السَّلام: ما اكره ذلك ولكن ويحك يابن خلف ماراحتك في القتل، وقد علمت من أنا، فقال عبدالله بن خلف، زرني من بذخك يابن أبي طالب وادن مني لترى أيّنا يقتل صاحبه فثنى اليه علي عليه السَّلام عنان فرسه، قال: والتقيا للضراب فبدره عبدالله بن خلف بضربة، دفعها علي عليه السَّلام بجحفته، ثم ضربه ضربة رمى بيمينه ثم ثناه بأُخرى، فاطار قحف رأسه(١)(٢).

قال «رضي الله عنه» العنطنط: الطويل المضطرب، والسميدع: السيد الكريم الموطأ الاكتاف.

و جال الأشتر بين الصفين وقتل من شجعان أهل الجمل جماعة واحداً بعد واحد مبارزة، وكذلك عمار بن ياسر ومحمّد بن أبي بكر واشتبكت الحرب بين العسكرين واقتتلوا قتلاً شديداً لم يسمع بمثله، وقطعت على خطام الجمل ثماني وتسعون يداً، وصار الهودج كأنه القنفذ(٣) ممّا فيه من النبل والسهام، واحمرّت الارض بالدماء، وعقر الجمل من ورائه فعجّ(٤) ورغا، فقال عليّ: عرقبوه فانه شيطان، ثم التفت الى محمّد بن أبي بكر وقال: انظر

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٢٦١/١. (٢) قحف الرأس: فوق الدماغ ـ النهاية.

(٣) و (٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٢٦٢/١ ـ ٢٦٦.

اذا عرقب الجمل فادرك اختك فوارها، وقد عرقب الجمل فوقع لجنبه وضرب بجرانه الارض، ورغارغاء شديداً وبادر عمار بن ياسر فقطع أنساع الهودج بسيفه واقبل علي عليه السّلام على بغلة رسول الله صلّى الله عليه وآله فقرع الهودج برمحه، ثم قال: ياعائشة اهكذا أمرك رسول الله صلّى الله عليه وآله؟ فقالت عائشة [يا] أبا الحسن قد ظفرت فأحسن، وملكت فاسجح، وقال علي عليه السّلام لمحمد بن أبي بكر: شأنك باختك فلايدنو أحد سواك، فأدخل محمديده الى عائشة فاحتضنها، ثم قال: اصابك شيء؟ قالت لا، ولكن من أنت ويحك فقد مسست مني مالايحل لك؟ فقال محمّد: اسكتي فأنا محمّد أخوك، فعلت بنفسك مافعلت، وعصيت ربك وهتكت سترك وابحت حرمتك، وتعرضت للقتل، ثم ادخلها البصرة وانزلها في دار عبدالله بن خلف الخزاعي[١].

قال رضي الله عنه: و من كلام أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب في ذم البصرة وأهلها: «كنتم جند المرأة واتباع البهيمة، رغا فأجبتم، وعقر فهربتم، أخلاقكم دقاق، وعهدكم شقاق، ودينكم نفاق، وماؤكم زعاق، المقيم بين أظهركم مرتهن بذنبه، والشاخص عنكم متدارك برحمة من ربه، كأني بمسجدكم كجوجؤ سفينة قد بعث اليها العذاب من فوقها ومن تحتها وغرق من في ضمنها»[٢].

قال «رض» الزعاق: الماء الشديد الملوحة.

## الفصل الثالث

### في بيان قتال أهل الشام أيام صفين وهم القاسطون

**٢٢٤** ـ أخبرنا سيدالحفاظ أبومنصور شهردار بن شيرويه بن شهردار

---

(١) انساب الاشراف ٢/٢٤٩ اقصر من ذلك. (٢) خطبة ٦ من نهج البلاغة لصبحي الصالح.

الديلمي ـفيما كتب اليّ من همدانـ أخبرنا أبوالفتح عبدوس بن عبدالله بن عبدوس الهمداني كتابة، أخبرنا أبوجعفر محمّد بن علي بن دحيم الشيباني، حدثنا الحسين بن الحكم الحبري، حدثنا اسماعيل بن أبان، حدثنا اسحاق ابن ابراهيم الإزدي عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري قال: أمرنا رسول الله صلّى الله عليه وآله بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين، فقلنا: يارسول الله أمرتنا بقتال هؤلاء، فمع من؟ قال: مع علي بن أبي طالب، معه يقتل عمار بن ياسر(١).

٢٢٥ ـ و أخبرنا أبو منصور شهردار هذا أخبرنا أبوالفتح عبدوس هذا كتابة، أخبرنا الإمام أبوبكر أحمد بن اسحاق الفقيه، حدثنا الحسن بن عليّ، حدثنا زكريا بن الخراز المقري، حدثني اسماعيل بن عباد المقري، حدثنا شريك، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبدالله قال: خرج رسول الله صلّى الله عليه وآله فأتى منزل أُم سلمة، فجاء علي فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: هذا والله قاتل الناكثين والقاسطين والمارقين بعدي(٢).

٢٢٦ ـ و أخبرني أبو منصور شهردار هذا كتابة، أخبرني أبوالفتح عبدوس هذا كتابة، حدثنا أبوبكر محمّد بن بالويه، حدثنا الحسن بن علي بن شبيب المعمري، حدثنا محمّد بن حميد، حدثنا سلمة بن الفضل، قال حدثني أبو زيد الاحول، عن عتاب بن ثعلبة قال: حدثني أبو أيّوب الانصاري في خلافة عمر بن الخطاب قال: أمرني رسول الله صلّى الله عليه وآله بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين مع علي بن أبي طالب عليه السّلام(٣).

٢٢٧ ـ و أخبرنا الشيخ الزاهد أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي،

---

(١) اسدالغابة لابن الاثير ٣٢/٤ ـ و رواه ابن عساكر في ترجمة الإمام علي عليه السّلام ٢١٢/٣.

(٢) تاريخ ابن عساكر ترجمة الإمام علي عليه السّلام ٢٠٦/٣.

(٣) مستدرك الصحيحين ١٣٩/٣ ـ تاريخ ابن عساكر ترجمة الإمام علي عليه السّلام ٢١٣/٣.

أخبرنا القاضي الامام شيخ القضاة اسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنا والدي أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرنا أبوالحسن علي بن محمّد السبعي النيسابوري بها، حدثنا أبوالعباس الأصم، حدثنا ابراهيم بن مرزوق، حدثنا عبدالصمد بن عبدالوارث، حدثنا شعبة، عن خالد الحذاء، عن سعيد بن أبي‌الحسن، عن أمه، عن أم‌سلمة: ان رسول‌الله صلّى الله عليه وآله قال لعمار: تقتلك الفئة الباغية(١).

٢٢٨ ـ و بهذا الأسناد عن إبراهيم بن مرزوق هذا، حدثنا أبوداود، حدثنا شعبة، عن خالد الحذاء، عن الحسن بن أبي‌الحسن، عن أُمّه، عن أُم‌سلمة: ان رسول‌الله صلّى الله عليه وآله قال لعمار: تقتلك الفئة الباغية(٢) أخرجه مسلم في الصحيح.

٢٢٩ ـ و بهذا الأسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبوعبدالله الحافظ، حدثنا أبوعبدالله ابن بطة الاصبهاني، حدثنا الحسن بن الجهم، حدثنا الحسين بن الفرج، حدثنا محمّد بن عمرو ـ هو الواقدي ـ حدثنى عبدالله بن الحارث، عن أبيه، عن عمارة بن خزيمة بن ثابت قال: شهد خزيمة بن ثابت الجمل وهو لايسلّ سيفاً، وشهد صفين وقال لا اصلى ابداً(٣) حتى يقتل عمار، فأنظر من يقتله فانى سمعت رسول‌الله صلّى الله عليه وآله يقول: تقتله الفئة الباغية، قال: فلما قتل عمار، قال خزيمة: قد جازت لي الصلاة، ثم اقترب فقاتل حتى قتل، وكان الذي قتل عماراً ابوغادية المزنى طعنه برمح فسقط وكان يومئذ يقاتل وهوابن أربع وتسعين سنة، فلما وقع اكبّ عليه رجل آخر فاحتز رأسه فأقبلا يختصمان كلاهما يقول: أنا قتلته،

---

(١) و (٢) صحيح مسلم ـ الجزء الثامن ـ /١٨٦.

(٣) أي لااصلى خلف امام حتى يتبيّن الإمام. هكذا في المخطوطات وروى ابن سعد في طبقاته ج٣ ص٢٥٩ هكذا: أنا لاأصل أبداً... فلما قتل عمّار.. قال خزيمة: قد بانت لي الضلالة وهكذا أيضاً رواه‌ابن الاثير في اسدالغابة ٤/٤٧.

فقال عمرو بن العاص: والله ان تختصمان إلّا في النار، فسمعها منه معاوية فلما انصرف الرجلان، قال معاوية لعمرو: مارأيت مثل ماصنعت، قوم بذلوا أنفسهم دوننا تقول لهما: انكما لتختصمان في النار، فقال عمرو: وهو والله ذاك والله انك لتعلمه ولو ددت اني مت قبل هذا بعشرين سنة(١).

٢٣٠ ـ و بهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبوالحسن علي ابن أحمد بن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد، حدثني محمّد بن اسحاق الصفار، حدثني وهب ـهو بن بقيةـ(٢)، حدثني خالد يعني ـابن عبداللهـ عن خالد الحذاء، عن عكرمة: أن ابن عباس قال له ولعلي بن عبدالله بن عباس: انطلقا [الى] ابي سعيد فاسمعا من حديثه، فأتيناه فاذا هو في حائط له، فلما رآنا جاء فاخذ ردائه ثم قعد فأنشا يحدثنا حتى أتى على ذكر بناء المسجد قال: كنا نحمل لبنة لبنة، وعمار لبنتين لبنتين، فرآه النبيّ صلّى الله عليه وآله فجعل ينفض التراب عن رأس عمار ويقول: ياعمار الآ تحمل كمايحمل أصحابك؟ قال: اني أريد الأجر من الله عزّوجلّ قال فجعل ينفض التراب عنه ويقول: ويحك تقتلك الفئة الباغية، تدعوهم الى الجنة ويدعونك الى النار، قال عمار: أعوذ بالرحمان ـأظنه قال من الفتنـ(٣).

قال أحمد بن الحسين البيهقي هذا حديث صحيح على شرط البخاري.

٢٣١ ـ و بهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبوعبدالله الحافظ، أخبرنا أبوالعباس محمّد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبدالجبار،

---

(١) مستدرك الصحيحين ٣٨٥/٣ و رواه ابن الاثير في اسدالغابة ٤٧٤/٤ والطبقات الكبرى لابن سعد ٢٥٩/٣. وهذا كلام قالته عائشة أيضاً بعد حرب الجمل ـ انظر شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٢٦٤/١.

(٢) في [ر]: (خ ل): منبه.

(٣) صحيح البخاري الجزء الأول ص٣ باب التعاون في بناء المسجد ـ الطبقات الكبرى لابن سعد ٢٥١/٣ و٢٥٢ ـ والحديث أيضاً في الجزء الرابع منه ص٢١ باب مسح الغبار عن الناس.

حدثنا يونس بن بكير، عن محمّد بن اسحاق، قال حدثني بريدة بن سفيان، عن محمّد بن كعب: أن كاتب رسول الله صلّى الله عليه وآله بهذا الصلح، كان علي بن أبي‌طالب عليه‌السّلام فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: اكتب هذا ما صالح عليه محمّد بن عبدالله سهيل بن عمرو، فجعل على يتلكأويابى إلّا أن يكتب: «محمّد رسول الله» فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: اكتب فان لك مثلها تعطيها وأنت مضطهد، فكتب: هذا ما صالح عليه محمّد بن عبدالله سهيل بن عمرو[1]

٢٣٢ ـ قال رضي الله عنه: و روى السيد أبوطالب باسناده عن علقمة والاسود قالا: أتينا أباأيوب الانصاري فقلنا: يا أباأيوب، ان الله أكرمك بنبيه صلّى الله عليه وآله إذ أوحى الى راحلته فبركت على بابك ، وكان رسول الله صلّى الله عليه وآله ضيفا لك،فضيلة الله فضلك بها، فاخبرنا عن مخرجك مع علي بن أبي‌طالب عليه‌السّلام، قال أبوأيوب: فاني أقسم لكما: لقد كان رسول الله صلّى الله عليه وآله في هذا البيت الذي أنتما فيه، وما فيه غير رسول الله صلّى الله عليه وآله وعلي جالس عن يمينه، وأنا جالس عن يساره، وأنس بن مالك قائم بين يديه،إذ تحرك الباب فقال صلّى الله عليه وآله: انظر من بالباب؟ فخرج أنس فنظر فقال: هذا عمار بن ياسر، فقال صلّى الله عليه وآله: افتح لعمار الطيّب المطيب، ففتح أنس ودخل عمار فسلم على رسول الله صلّى الله عليه وآله، فرحّب به ثم قال لعمار: انه سيكون في امتى من بعدى هنات حتى يختلف السيف فيما بينهم وحتى يقتل بعضهم بعضا وحتى يبرأ بعضهم من بعض، فاذا رأيت ذلك فعليك بهذا الأصلع عن يمنى علي بن أبي‌طالب، وان سلك الناس كلهم وادياً وسلك على وادياً، فاسلك وادى على وخلّ عن الناس، ان عليا لايردك عن هدى،

(١) شرح النهج لابن أبي الحديد ٢٣٢/٢ و ٢٣٣ من الطبقة الثالثة باختلاف يسير.

ولايدلك على ردى، ياعمار طاعة علي طاعتي وطاعتي طاعة الله[١]

قال رضي الله عنه: يقال فيه هنات وهنوات وهنيات: خصال سوء قال لبيد: إنّ البرى من الهنات سعيد.

**الآثار:**

٢٣٣ ـ أخبرني سيد الحفاظ أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي ـ فيما كتب اليّ من همدان ـ أخبرنا الشيخ العالم محيى السنة أبوالفتح عبدوس بن عبدالله بن عبدوس الهمداني كتابة، أخبرنا أبوالحسين[٢] محمّد بن أحمد بن تميم الحنظلي بقنطرة بردان[٣]، حدثنا محمّد بن سعيد بن الحسن بن عطية بن سعد العوفي، حدثني عمى عمرو بن عطية بن سعد، عن أخيه الحسن بن عطية، حدثني جدى سعد بن عبادة، عن علي عليه السّلام، قال: أُمرت بقتال ثلاثة: القاسطين والناكثين والمارقين، فأما القاسطون فاهل الشام، وأما الناكثون فذكرناهم، وأما المارقون فاهل النهروان ـ يعني الحرورية[٤].

٢٣٤ ـ و أخبرنا الشيخ الزاهد أبوالحسن علي بن أحمد العاصمي، أخبرنا شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنا والدي أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرنا أبوعبدالله الحافظ، أخبرنا أبوعمرو عثمان بن أحمد الدقاق، حدثنا عبدالملك بن محمّد الرقاشي، حدثنا وهب بن جرير وأبوالوليد، عن شعبة، عن عمرو بن مرة قال: سمعت عبدالله بن سلمة يقول: رأيت عمار

---

(١) حديث مشهور وله مصادر كثيرة منها: تاريخ الخطيب البغدادي ١٨٦/٣، تاريخ ابن عساكر ترجمة الإمام على عليه السّلام ٢١٤/٣ وفرائد السمطين للجويني ١٧٨/١.

(٢) في [و]: ابوالحسن.

(٣) قنطرة البردان، بفتح الباء والراء: محلّة ببغداد، بناها رجل يقال له السرى بن الحطم صاحب الحطمية قرية قرب بغداد ـ معجم البلدان.

(٤) رواه ابن عساكر في ترجمة الإمام علي عليه السّلام ٢٠٢/٣ واورده البلاذري في انساب الاشراف ١٣٨/٢ عن علقمة وروى أحمد بن حنبل في فضائل الصحابة ٨٥٨/٢ قطعة من الحديث.

بن ياسر يوم صفين شيخا آدما طويلا، آخذ الحربة بيده ويده ترعد قال: والذي نفسي بيده لقد قاتلت بهذه الراية مع رسول الله صلّى الله عليه وآله ثلاث مرات، وهذه الرابعة، والذي نفسي بيده لو ضربوا بناحتى يبلغوا [بنا]سعفات هجرلعرفنا ان مسلحتنا على الحق وانهم على الضلالة(١)

٢٣٥ ـ و بهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبوعبدالله الحافظ، أخبرنا أبوعبدالله مكّي بن بندار الزنجاني ببغداد، حدثنا أبوعبدالله محمّد بن أحمد بن رجاء الحنفي بمصر، حدثنا هارون بن محمّد بن أبي الميدام العسقلاني، حدثنا عثمان بن طالوت بن عباد الجحدري، حدثني بشر بن أبي عمرو بن العلا، حدثني أبي، حدثني الذيال بن حرملة قال: سمعت صعصعة بن صوحان يقول: لما عقد علي بن أبي طالب عليه السّلام أخرج لواء رسول الله صلّى الله عليه وآله ولم ير ذلك اللواء منذقبض رسول الله صلّى الله عليه وآله فعقده، ودعا قيس بن سعد بن عبادة فدفعه اليه واجتمعت الأنصار وأهل بدر، فلما نظروا الى لواء رسول الله صلّى الله عليه وآله بكوا فانشأ قيس بن سعد بن عبادة «رض» يقول:

هذا اللواء الذي كنا نحف به دون النبي و جبريل لنا مدد
ما ضرّ من كانت الانصار عيبته أن لايكون لهم من غيرهم عضد(٢)

٢٣٦ ـ و بهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبوالحسين بن الفضل، حدثنا عبدالله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا محمّد بن مصفى، حدثني يحيى بن سعيد، عن يحيى ابي معشر، عن محمّد بن قيس، عن ابن عمارة، عن خزيمة بن ثابت قال: مازال جدى كافاً سلاحه حتى

---

(١) حديث مشهور رواه جمع من الحفاظ منهم: ابن سعد في الطبقات ٢٥٨/٣ و٢٥٩ ـ الحاكم في المستدرك ١٤٨/٢ ـ أحمد في المسند ٢٨٩/٦.

(٢) وقعة صفين لنصر بن مزاحم /٤٥٣، والابيات هذه جاءت في اسدالغابة ٢١٦/٤.

قتل عمار بصفين، فسلّ سيفه فقاتل حتى قتل.

قال أحمد بن الحسين البيهقي: لما قتل عمار بصفين، اقتتل[1] أمير المؤمنين علي عليه السَّلام فيما زعم أهل التواريخ قتالاً شديداً وقتل من عدوه ليلة الهرير ناس كثير، واتصلت الحرب بينهم حتى ولّى اكثر أهل الشام أدبارهم، فجعل معاوية ومن بقي معه مصاحفهم على رؤوس أرماحهم[2] وقالوا: نحن ندعوكم الى كتاب الله عزّوجلّ وكان ذلك منهم مكراً وحيلة، ليمسك أصحاب علي عن قتالهم فكان الأمر كما ظنوا واشاروا الى علي عليه السَّلام بترك القتال[3].

٢٣٧ ـ و بهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا السيد ابوالحسن محمَّد بن الحسين العلوي، أخبرنا أبوالاحرز محمَّد بن عمر بن جميل، حدثنا أبوبكر بن أبي الدنيا، حدثنا عبدالله بن يونس بن بكير، حدثنا أبي، عن الأعمش، حدثني من رأى علياعليه السَّلام يوم صفين: يصفق بيديه ويعضّ عليهما فقال: ياعجبا أعصى ويطاع معاوية!![4].

٢٣٨ ـ و بهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرني الحاكم أبوعبدالله الحافظ في التاريخ، قال: سمعت أباعثمان سعيد بن نصر الاندلسي يقول: سمعت أباعلي اسماعيل بن محمَّد الصفار يقول: سمعت أحمد بن عبيد بن ناصح يقول: سمعت أباعبيد[5] يحدث عن أبي سنان العجلي قال: قال ابن عباس لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب: ابعثني الى معاوية بن أبي سفيان بينك وبينه فوالله لأفتلن له حبلا لاينقطع وسطه ولاينقضي طرفه، فقال علي: لست من مكرك ومكر معاوية في شيء،

---

(١) في [ر]: (خ ل): قاتل.

(٢) أرماح: جمع رمح ويأتي جمعه على رماح أيضاً.

(٣) وقعة صفين ـ /٤٧٦ ومابعدها.

(٤) وقعة صفين ـ لنصر بن مزاحم/ ٣٨٨.

(٥) في [و] ـ أباعبيدالله.

والله لا اعطي معاوية إلّا السيف حتى يغلب الحق الباطل، قال ابن عباس: او غير هذا، قال كيف؟ قال [ابن عبّاس]: أنه يطاع ولايعصى وانت عن قليل تعصى ولا تطاع، قال فلما جعل اهل العراق يختلفون على علي عليه السّلام قال: لله درّ ابن عبّاس انه لينظر الى الغيب من ستر رقيق.

٢٣٩ ـ و بهذا الأسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبوالحسين بن الفضل، حدثنا عبدالله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا سعيد ابن أسد، حدثنا ضمرة عن ابن شوذب قال: قطع يوم صفين أربعون الف قصبة، فوضعت كل قصبة على قتيل فنفدت القصبه[1] ولم تحص القتلى.

قال يعقوب و روى حماد بن زيد، عن هشام، عن ابن سيرين قال: بلغ القتلى يوم صفين سبعين الفاً، فماقدروا على ان يعدوهم إلّا بالقصب.

٢٤٠ ـ و بهذا الأسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبوالحسين بن بشران، أخبرني أبو عمرو بن السماك، حدثنا حنبل بن إسحاق، حدثنا يعلى بن أسد، حدثنا حاتم بن وردان، حدثني علي بن زيد، حدثني رجل من بني سعد قال: كنت واقفاً الى جنب الأحنف بصفين، والأحنف الى جنب عمار، فقال عمار: حدثني خليلي: ان آخر زادك من الدنيا ضيحة لبن، قال فبينا نحن وقوف اذ سطع الغبار وقالوا: جاء أهل الشام فقام السقاة يسقون الناس، فجاءت جارية معها قدح فناولته عماراً، فشرب وأعطى الاحنف فضله فشرب الاحنف وناولني فضله فاذا هو لبن، فأصغيت الى الأحنف فقلت: ان كان صاحبك صادقاً ليقتلن الآن قال قال وغشينا الناس فسمعته يقول: الجنة.

الجنة تحت الأسنة          اليوم القى الاحبة

محمّداً وحزبه

---

(١) في [و] القصب.

فكان آخر العهد منه[١].

قال «رضي الله عنه»: الضيح والضياح: اللبن الرقيق.

و روى ان أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب عليه‌السّلام ارسل الى معاوية رسله الطرماح وجرير بن عبدالله البجلي وغيرهما قبل مسيره الى صفين، وكتب اليه مرة بعد اخرى يحتج عليه ببيعة أهل الحرمين له وسوابقه في الإسلام، لئلا يكون بين أهل العراق وأهل الشام محاربة، ومعاوية يعتل بدم عثمان ويستغوى بذلك جهال الشام واجلاف العرب ويستميل طلبة الدنيا بالاموال والولايات، وكان يشاور في اثناء ذلك ثقاته وأهل مودته وعشيرته في قتال علي رضي الله‌عنه فقال له أخوه عتبة: هذا أمر عظيم لايتمّ الابعمرو ابن العاص فانه قريع زمانه في الدهاء والمكر، يخدع ولايخدع، وقلوب أهل الشام مائلة اليه، فقال معاوية: صدقت والله، ولكنه يحب عليا فأخاف ان لايجيئني، فقال: اخدعه بالاموال ومصر، فكتب اليه معاوية:

من معاوية بن أبي‌سفيان خليفة عثمان بن عفان، امام المسلمين وخليفة رسول رب العالمين ذي النورين ختن المصطفى على ابنتيه وصاحب جيش العسرة وبئر رومة، المعدوم الناصر، الكثير الخاذل، المحصور في منزله، المقتول عطشاً وظلماً في محرابه، المعذب بأسياف الفسقة، الى عمرو بن العاص، صاحب رسول الله صلّى الله عليه وآله وثقته وأمير عسكره بذات السلاسل، المعظم رأيه، المفخم تدبيره.

أما بعد فلن يخفى عليك احتراق قلوب المؤمنين وما اصيبوا به من الفجيعة بقتل عثمان وما ارتكب به جاره حسداً وبغياً بامتناعه من نصرته وخذلانه إياه واشلائه[٢] الغاغة عليه حتى قتلوه في محرابه، فيالها من مصيبة

---

(١) الامامة والسياسة ١/١٢٦.

(٢) الإشلاء: الاغراء. يقال أشل الكلب على الصيد وهو مأخوذ من الشلو، لأن المراد به التسليط على أشلاء الصيد وهي اعضاؤه. والغاغة: الكثير المختلط من الناس.

عمّت جميع المسلمين وفرضت عليهم طلب دمه من قتلته، وانا أدعوك الى الحظ الأجزل من الثواب والنصيب الأوفر من حسن المآب بقتال من آوى قتلة عثمان.

فكتب اليه عمرو: من عمرو بن العاص صاحب رسول الله صلّى الله عليه وآله الى معاوية بن أبي سفيان.

امّا بعد فقد وصل كتابك فقراته وفهمته، فأما مادعوتني اليه من خلع ربقة الإسلام من عنق والتهوّرفي الضلالة معك، وإعانتي إيّاك على الباطل واخترط السيف على وجه علي وهو أخو رسول الله صلّى الله عليه وآله ووصيه ووارثه، وقاضي دينه ومنجز وعده، وزوج ابنته سيدة نساء أهل الجنة، وأبوالسبطين: الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة، فلن يكون، واماما قلت إنك لخليفة عثمان، فقد صدقت ولكن تبين اليوم عزلك عن خلافته وقد بويع لغيره فزالت خلافتك، وأمّاما عظمتني ونسبتني اليه من صحبة رسول الله صلّى الله عليه وآله واني صاحب جيشه فلا أغترّ بالتزكية ولاأميل بها عن الملة، وأمّا ما نسبت أبا الحسن أخا رسول الله صلّى الله عليه وآله ووصيه الى الحسد والبغي على عثمان وسميت الصحابة فسقة، وزعمت أنه اشلاهم على قتله، فهذا كذب وغواية.

و يحك يا معاوية، أما علمت أن أباحسن بذل نفسه بين يدى رسول الله صلّى الله عليه وآله وبات على فراشه وهو صاحب السبق الى الإسلام والهجرة وقد قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: هو مني وأنا منه، وهو مني بمنزلة هارون من موسى إلّا أنه لانبي بعدى، وقد قال فيه يوم غدير خم: ألا من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله، وهو الذي قال فيه عليه السلام يوم خيبر: لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، وهو الذي

قال عليه السّلام فيه يوم الطير: اللهم آتني بأحب خلقك اليك، فلمادخل اليه قال إليّ وإليّ. وقد قال فيه يوم بني النضير: علي امام البررة و قاتل الفجرة، منصور من نصره، مخذول من خذله. وقد قال فيه: عليّ وليكم بعدي. واكد القول عليّ وعليك وعلى جميع المسلمين وقال: انى مخلف فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتى، وقد قال: أنا مدينة العلم وعليّ بابها.

و قد علمت يامعاوية ماانزل الله تعالى في كتابه من الآيات المتلوات في فضائله التي لايشركه فيها أحد كقوله تعالى: «يوفون بالنذر ويخافون»(١) [وقوله تعالى]: «إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون»(٢). [وقوله تعالى] «أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه»(٣) [وقوله تعالى]: «رجال صدقوا ماعاهدوا الله عليه»(٤) وقد قال تعالى لرسوله: «قل لاأسألكم عليه أجراً إلّا المودة في القربى»(٥)

وقدقال له رسول الله صلّى الله عليه وآله: أما ترضى أن يكون سلمك سلمي، وحربك حربي، وتكون أخي ووليّي في الدنيا والآخرة، يا أباالحسن من أحبّك فقد أحبني، ومن أبغضك فقد ابغضني، ومن أحبك ادخله الله الجنة، ومن أبغضك ادخله الله النار، وكتابك يامعاوية الذي هذا جوابه ليس ممّا ينخدع به من له عقل أو دين والسّلام.

ثمّ كتب اليه معاوية يعرض عليه الاموال والولايات وكتب في آخر كتابه:

جهلت و لم تعلم محلّك عندنا — فأرسلت شيئاً من خطاب وماتدرى
فثق بالذي عندي لك اليوم آنفا — من العز والاكرام والجاه والقدر

(١) الانسان: ٧.
(٢) المائدة: ٥٥.
(٣) هود: ١٧.
(٤) الاحزاب: ٢٣.
(٥) الشورى: ٢٣.

فاكتب عهداً[1] ترتضيه مؤكداً ... واشفعه بالبذل مني وبالبر

فكتب عمرو:

أبي القلب مني ان اخادع بالمكر ... بقتل ابن عفان أجر الى الكفر
و انى لعمرو ذو دهاء و فطنة ... ولست أبيع الدين بالريح والدفر[3]
فلو كنت ذا رأى و عقل و فطنة ... لقلت لهذا الشيخ ان خاض في الأمر[4]
تحية منشور جليل مكرم ... بخط صحيح ذي بيان على مصر
اليس صغيراً ملك مصر ببيعة ... هى العار في الدنيا على العقب من عمرو
فان كنت ذاميل شديد الى العلى ... وإمرة اهل الدين مثل ابي بكر
فاشرك أخا رأى و حزم و حيلة ... معاوى في أمر جليل لذي الذكر
فان دواء الليث صعب على الورى ... وان غاب عمرو زيد شراً الى شر

فكتب معاوية منشور مصر ونفذه اليه، وبقي عمرو متفكراً، لايدرى مايصنع، حتى ذهب عنه النوم وقال:

تطاول ليلى بالهموم الطوارق ... و صافحت من دهرى وجوه البوائق
أأخدعه و الخدع فيه سجيّة ... أم اعطيه من نفسى نصيحة وامق
أم اقعد في بيتى وفي ذاك راحة ... لشيخ يخاف الموت في كل شارق

فلما اصبح دعا مولاه وردان ـوكان عاقلاـ فشاوره في ذلك، فقال وردان: ان مع عليّ آخرة ولادنيا معه، وهي التي تبقى لك، وتبقى لها، وان مع معاوية دنيا ولا آخرة معه وهي التي لا تبقى على أحد فانظر لنفسك أيهما تختار، فتبسم عمرو وقال:

يا قاتل الله و رداناً و فطنته ... لقد أصاب الذي في القلب وردان

---

(١) في [و] ـ عقداً. (٢) في [ر] اسفعه.

(٣) في [و]: بالريح والوفر ـ والدفر: النتن.

(٤) في [ر]: ان جاض في الامر، وفي [و]: ان خاض لى الامر.

لما تعرضت الدنيا عرضت لها ... بحرص نفسي وفي الاطباع ادهان
نفس تعف واخرى الحرص يمنعها ... و المرأ يأكل تبناً وهو غرثان
أما علي فدين ليس تشركه ... دنيا و ذاك له دنيا و سلطان
فاخترت من طمعي دنيا على بصري ... و ما معي بالذي أختار برهان
أني لأعرف ما فيها و أبصره ... و فيّ أيضاً لما أهواه الوان[1]
لكن نفسي تحب العيش في شرف ... و ليس يرضى بذل النفس انسان

ثم إن عمراً رحل الى معاوية فمنعه ابنه عبدالله و وردان، فلم يمتنع فلما بلغ مفرق الطرق: طريق العراق وطريق الشام، قال له وردان: طريق العراق، طريق الآخرة، و طريق الشام طريق الدنيا ، فايهما تسلك؟ قال طريق الشام[2]. /

«قال رضي الله عنه»: كتب أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب عليه السّلام قبل نهضته الى صفين الى معاوية لأخذ الحجة عليه.

أما بعد: فانه لزمتك بيعتي بالمدينة وأنت بالشام، لانه بايعني القوم الذين بايعوا أبابكر وعمر وعثمان على مابويعوا عليه، فلم يكن للشاهد أن يختار ولاللغائب ان يرد، وانما الشورى للمهاجرين والانصار، فاذا اجتمعوا على رجل فسموه اماماً، كان ذلك[3] رضى الله، فان خرج من أمرهم خارج ردوه الى ماخرج منه فان أبى قاتلوه على اتباعه غير سبيل المؤمنين وولاه الله ماتولى واصلاه جهنم وساءت مصيراً.

و ان طلحة و الزبير بايعاني ثم نقضا بيعتي وكان نقضهما كردّهما فجاهدتهما على ذلك بعد مااعذرت وحتى جاء الحق وظهر أمرالله وهم كارهون، فأدخل يامعاوية فيما دخل فيه المسلمون فان أحب الامور اليّ فيك العافية وان لا تعرض للبلاء فان تعرضت للبلاء قاتلتك واستعنت عليك

---

(١) في [ر]: كما اهواه. (٢) وقعة صفين /٣٤ ومابعدها. (٣) في [و]: فان ذلك.

الله، وقد اكثرت [الجدال] في قتلة عثمان، فأدخل فيما دخل فيه الناس، ثم حاكم القوم إليّ احملك واياهم على كتاب الله فاما تلك التي تريدها فهي خدعة الصبي على اللبن، ولعمري لئن نظرت بعقلك دون هواك لتجدني ابرأ قريش من دم عثمان، واعلم انك من الطلقاء الذين لاتحل لهم الخلافة، ولاتعرض فيهم الشورى، وقد بعثت اليك والى من قبلك جرير بن عبدالله وهو من أهل الإيمان والهجرة، فبايع ولاقوة إلّا بالله[1].

«قال رضي الله عنه» روى أن أهل الشام سبقوا الى مشرعة الفرات ومنعوا أصحاب عليّ الماء وكان عليّ رضي الله عنه وأصحابه يشربون من ماء آسن حتى فشافيهم السقم وكان علي «رض» يداري أهل الشام ويلاطفهم فلا يبدأ هم بالقتال ويحتج عليهم مرة بعد اخرى وهم مصرون على منعهم الماء.

و كتب معاوية الى اميرالمؤمنين عليّ عليه السّلام:

أما بعد فلو بايعك القوم الذين بايعوك وأنت بريء من دم عثمان كنت كأبي بكر وعمر وعثمان ولكنك أغريت بعثمان المهاجرين والأنصار، وخذلت عنه الأنصار حتى أطاعك الجاهل وتقوّى بك الضعيف وقد عزم أهل الشام على قتالك، اللهم إلّا أن تدفع اليهم قتلة عثمان فيكفّوا عنك وتجعل الامر شورى بين المسلمين ويكون الشورى لأهل الشام، لالأهل الحجاز، فأما فضلك في الإسلام وسابقتك وقرابتك برسول الله صلّى الله عليه وآله وموضعك في قريش فلا ادفعه، وفي آخر الكتاب ابيات:

أرى الشام تكره أهل العراق  و أهل العراق لهم كارهونا
و كل لصاحبه مبغض  يرى كل ما كان من ذاك دينا

---

(١) نهج البلاغة ـ كتاب رقم ٨ مع اختلاف في آخر الرواية ـ وقعة صفين ص٢٩ ـ الامامة والسياسة ٩٣/١.

اذا ما رمونا رميناهم ودناهم مثل مايقرضونا[١]
و قالوا عليّ امام لنا فقلنا رضينا ابن هند رضينا
و قالوا نرى ان تدينوا له فقلنا لهم لا ترى أن ندينا
وكل يسر بما عنده يرى غث مافي يديه سمينا[٢]

فامر علي عليه السّلام ان يكتب عبدالله بن الحرّ[٣] جوابه.

فكتب: من عبدالله علي بن أبي طالب أميرالمؤمنين الى معاوية بن أبي سفيان، امابعد؛ فقد أتانى كتاب امرئ ليس له بصر يهديه، ولاقائد يرشده، دعاه الهوى فاجابه، وقاده [الضلال] فاتبعه، زعمت انّ خطيئتي في عثمان افسدت عليك بيعتى ولعمرى ما كنت إلّا كواحد من المهاجرين، وأوردت كما اوردوا، واصدرت كما اصدروا، ومامرت امراً يلزمنى خطأ ولاكنت مع القوم.

واما قولك ان أهل الشام يحكمون في الشورى، فمن في الشام تحل له الخلافة والحكم على المسلمين، فإن سميت احداً منهم كذّبك المهاجرون والانصار.

و امّا قولك ان لي في الاسلام فضلا وسابقة وقرابة وأنت لا تدفع ذلك، فلو قدرت واستطعت دفعه لفعلت، واجاب عن شعره عبدالله بن أبي رافع:

دعن يا معاوىٔ ما لن يكونا و قتلة عثمان اذ تدّعونا
اتاكم عليّ باهل الحجاز و أهل العراق فما تصنعونا
على كل جرداء خيفانة و اجرد شهب يقر العيونا
عليها فوارس من شيعة كأسد العرين تحامى العرينا

---

(١) دِناهم: من الدين وهو القرض، يقرضونا من الاقراض وقد حذف نون الرفع وهو وجه جائز في العربية.

(٢) الامامة والسياسة ١٠١/١ ـ والابيات في وقعة صفين/٥٦. (٣) و في [ر]: عبدالله الحرّ.

يرون الطعان خلال العجاج | و ضرب الفوارس في النقع دينا
هم هزموا الجمع جمع الزبير | و طلح و غيرهم الناكثينا
فان تكرهوا الملك ملك العراق | فقد كره القوم ماتكرهونا
فقل للمضلل من وائل | و من جعل الغثّ يوماً سمينا
جعلت ابن هند و اشياعه | نظير عليّ اما تستحونا
علي وليّ الحبيب المجيد | وحبّ النبيّ من العالمينا(١)

و دفع كتابه الى الاصبغ بن نباتة التميمى ليوصله اليه، قال الاصبغ: دخلت على معاوية وهو جالس على نطع من الأُدم متكياً على وسادتين خضراوين، عن يمينه عمرو بن العاص وحوشب وذوالكلاع، وعن يساره أخوه عتبة وابن عامر بن كريز والوليد بن عقبة وعبدالرحمان بن خالد وشرحبيل بن السمط، وبين يديه أبوهريرة وأبوالدرداء والنعمان بن بشير وأبوامامة الباهلي، فلما قرأ الكتاب قال: ان علياً لايدفع الينا قتلة عثمان، فقلت له: يامعاوية لا تعتل بدم عثمان، فانك تطلب الملك والسلطان، ولو كنت اردت نصرته حياً لنصرته ولكنك تربّصت به لتجعل ذلك سببا الى وصولك الى الملك، فغضب من [كلامي] فاردت ان يزيدغضبه فقلت لابي هريرة: ياصاحب رسول الله انى احلفك بالله الذي لاإله إلّا هو، عالم الغيب والشهادة، وبحق حبيبه المصطفى عليه السّلام ألا أخبرتنى اشهدت غدير خم؟ قال: بلى شهدته، قلت فما سمعته [يقول] في على؟ قال: سمعته يقول: من كنت مولاه فعلى مولاه، أللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، وأخذل من خذله، قلت له: فاذاً أنت واليت عدوه وعاديت وليه، فتنفس أبوهريرة الصعداء وقال: «إنا لله وانااليه راجعون» فتغير معاوية عن

(١) الحِبّ بكسر الأوّل: المحبّ والمحبوب. (المنجد)، وقعة صفين ص ٥٧ والامامة والسياسة ١٠٢/١.

حاله وغضب وقال: كف عن كلامك، فلا تستطيع ان تخدع أهل الشام بالكلام عن طلب دم عثمان، فانه قتل مظلوماً في حرم رسول الله صلّى الله عليه وآله وعند صاحبك قتلة عثمان،اغراهم به حتى قتلوه، فهم انصاره ويده وعضده، وماكان عثمان [لـ]يهدر دمه، فقال معاوية بن خديج الكندي وذوالكلاع وحوشب ومن معه: والله لننصرنك يامعاوية بطلب دمه حتى يحصل مرادنا، أو نقتل عن آخرنا فاقبلت الى معاوية وقلت:

معاوى الله من خلقه عباد قلوبهم قاسية
وقلبك من شرتلك القلوب وليس المطيعة كالعاصية
دع ابن خديج ودع حوشباً وذا كلع واقبل العافية

فلم يصبر معاوية أن اتم الشعر بل غضب وصاح علي قال: ليت شعرى اجئت رسولا أم مشنعا؟ فانصرفت[1] فارسل عليّ الى معاوية عبدالله بن بديل الخزاعي ـ وهو الذي فتح اصبهان في أيام عمر ـ وقال له يقول علي: لو كنت سبقتك الى الماء لمامنعتكه، وان منعك الماء محرم عليك، فدع أصحاب النبيّ صلّى الله عليه وآله ليشربوا ويسقوا حتّى ننظر الى مايؤول امرنا، فان القتال شديد فلانبدأ في الشهر الحرام، فأتاه عبدالله برسالته فأصرّ وقال: قل له يدفع اليّ قتلة عثمان اقتلهم، فقال له عبدالله: أتظن يامعاوية ان علياً عليه السّلام عجز عن أخذ الماء؟ ولكنه يحتج عليك وقلت:

معاوى قد كنت رخو الخناق فالقحت حرباً تضيق الخناقا
تشيب النواهد قبل المشيب متى ما تذقها تذم الذواقا
فان تكن الشام قد اصفقت عليك ابن هند فان العْراقا
اجاب علياً الى دعوة تعزّ الهدى و تذل النفاقا
فنحن فوارس يوم الزبير وطلحة اذ أبدت الحرب ساقا

---

(١) في [و] ـ فانصرف.

ودارت رحـــاهـــا على قطبهـــا ودارت كؤوس المـنـايـادهـاقـا
خضبنا الرماح وبيض السيوف وكـان الـنـزال وكـان اعـتـنـاقـا
فـانتم صـبـاح غـد مـثـلـهـم فـبـزل الجـمـال تـبـذ الحـقـاقـا

قـال رضي الله عنـه: الخيفـانـة واحد الخيفـان وهي الجـرادة يشبه بها الفرس في خفتها. قال امرؤ القيس:

و اركب في الروع خـيـفـانـة كسا وجهها سعف منتشر

أراد بالسعف وهو غصون النخل شعرها المنسدل على وجهها، أي أركب جرادة، أراد فرسه.

وكـتـبـت في بعض حـواشـي كـتـاب من كـتـبي ممّـا أملاه علـيّ جار الله العلامة فخر خوارزم: خيفان ان لم يكن من الخوف فـهو من الخيف، ومعنى الخوف فيه ظاهـر، ويقال: اصفقوا بأمر واحد واصفقوا عليه: اجتمعوا عليه، واصفقت يده بـكـذا اذا صـادقـتـه،وهـذه صفقة مباركة وهو ضرب اليد على اليـد في البيـع والـبـيعة، وصـفقت رأسه صفقة:ضربته، وصـفـقت به الارض وصفقت الريح الأغصان فـاصتفقت وصفقتها، ورجل صفّاق: آفاق متصرف في الـنـواحي، وصفـق الشـراب: حوّله من إنـاء إلى إنـاء، والبازل السن الّتي تطلع في السنة التاسـعة من البعير، وصاحبها بازل، ذكراً كان أو انثى، وبزل ناب البعير: شق لحـمـه حتى طلع، وبزل الجمل بزولاً، وإبل بـزل وبوازل، وقولهم بزل الرأي: استحكم،وامر بازل لايكفيه إلا امرئ قارح،مجاز ماذكرنا ويقال بذفلان أصحابه: غلبهم قال النابغة الجعدي:

يـبـذّ الجـيـاد بتقريبه ويأوى الى حقة [1] مُلهب

أي ذي لهب، والحقة هي التي أتت عليهـا ثلاث سنين عند أهل الفقه، وعند أهل اللغة هي التي أتت عليها أربع سنين.

---

(١) في الأصلين «حضر» وهو تصحيف والصحيح ما أثبتناه، يؤيده تفسير المؤلف لفظة «الحقة» ولم تكن موجودة في موضع آخر

«قال رضي الله عنه»: [و انصرف عبدالله بن بديل الخزاعي الى علي عليه السّلام وأخبره بخبره] وشكا الناس الى على عليه السّلام العطش، فقال علي عليه السّلام: انّ سفك الدماء عظيم قبل ان يحتج عليهم مرة بعد اخرى، وبعث بجماعة من الانصاريّين وغيرهم الى معاوية ليحتجوا عليه فأتوه وكلموه وبالغوا في ذلك وقالوا: يامعاوية جدبه تفضلا قبل أن تأخذه قهراً. فقال: غداً يأتيكم رسولى بما يبدولى، فاصبح القوم في عطش شديد، فأتوا علياً عليه السّلام واخبروه بذلك، فارسل الى معاوية عشرة من أصحابه ليكلّموه في الماء، فقال معاوية لقومه: ماتقولون في هذا؟ فأول من تكلم الوليد بن عقبة بن أبي معيط وقال لمعاوية: اقتلهم عطشا ولا ترحمهم كما لم يرحموا عثمان، وكذلك أبو الأعور قال ذلك، وحبيب بن مسلمة و بسر بن أرطاة وقال سليل الشاعر:

اسمع اليوم مايقول سليل ان قولى قول له تأويل
امنع الماء من صحاب علي لايذوقوه والذليل ذليل[1]

و قال عمرو بن العاص: ويحكم أترون علياً يموت عطشا ومعه أطراف الأسنة وافاعى العراق وعامة المهاجرين والانصار، والله ليطيرن قحاف[2] الرؤوس عن جماجمها قبل ذلك فخلّ بين القوم وبين الماء، وارض بالموادعة أيها الرجل الى انسلاخ المحرم ولا تعجل الى الشرفإن مستطعمه وخيم غير لذيذ، فأبى وقال: هذا أول الظفر، فلاسقى الله أباسفيان بن حرب من حوض النبيّ صلّى الله عليه وآله ان يشربوا منه قطرة إلّا أن يغلبوني عليه، فقام الى معاوية رجل من أهل الشام من رؤساء الازد يقال له فياض بن الحارث بن عمرو بن قرة الأزدي وقال: يامعاوية والله ماانصفت القوم ولو كان هؤلاء من الروم او الترك وطلبوك الماء، لوجب أن تسقيهم ثم تحاربهم،

---

(١) وقعة صفين/ ١٦٢.
(٢) قحاف: جمع قحف وقد مضى معناه قريباً.

فكيف وهم أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله البدريون والمهاجرون والانصار وابناؤهم، وفيهم ابن عم النبيّ صلّى الله عليه وآله وأخوه وصاحب سره وحبيبه وختنه، أفلا تتق الله يامعاوية، أما والله لو سبقوكم الى الماء لسقوكم منه، وهذا والله أول الجور وكان هذا الرجل صديقا لعمرو بن العاص، فأغلظ له معاوية وقال لعمرو: اكفني صديقك فاتاه عمرو فاغلظ له، فقال الرجل:

لعمر ابي معاوية بن حرب ... وعمرو ما لدائهما دواء
سوى طعن يحار العقل منه ... وضرب حين تختلط الدماء
فلست بتابع دين ابن هند ... طوال الدهر ما أوفى حراء
فقد ذهب العتاب فلا عتاب ... وقد ذهب الولاء فلا ولاء
وقولي في حوادث كل أمر ... على عمرو وصاحبه العفاء
اتحمون الفرات على اناس ... وفي أيديهم الأسل الظماء
وفي الاعناق اسياف حداد ... كأن القوم عندكم نساء
ألا لله درّك يابن هند ... لقد ذهب الحياء فلا حياء
اترجوا أن يجاوركم علي ... بلا ماء وللاحزاب ماء
دعاهم دعوة فاجاب قوم ... كجرب الابل خالطها الهناء

ثم سرى في سواد الليل فلحق بعليّ عليه السّلام، ثم انصرف رسل عليّ الى علي عليه السّلام وأخبروه بما قال معاوية.

فقال الاشتر: ياأمير المؤمنين قربة من ماء تباع بثلاثة دراهم، فأذن لنا في الحرب فارمضه ذلك وخرج ليلا فسمع النجاشي يقول:

ايمنعنا القوم ماء الفرات ... وفينا السيوف وفينا الحجف[1]
وفينا علىّ له صولة ... اذا خوفوه الردى لم يخف

---

(١) الحجف: جمع حجفة وهي الترس من جلود الابل يطارق بعضها ببعض مقاييس اللغة.

و نحن الـذيـن غـداة الـزبير و طلحة خضنا غمـار التلف[١]
فما للـحـجاز و مـا للـعـراق سوى اليوم يوم فصكوا الهدف[٢]
فـامـا نحـل بشط الـفـرات و منـا و منهم علـيـه الجيف
و إمـا نمـوت على طـاعـة نحل الجنان و نعلوا الشـرف

و انتبه الأشعث بن قيس فوثب الى علي [عليه السّلام] فقال: ياأمير المؤمنين أنموت عطشا ومعنا سيوفنا ورماحنا؟ والله لاارجع حتى أرد الفرات، فر الاشتر، فوعدنا الصبح وقال:

ميعادنا اليوم بياض الصبح هل يصلح الزاد بغير الملح
لا لا ولا امـر بـغير نصح دبّوا الى القوم بطعن سمح
مثل العزالى[٣] وضراب كفح حسبي من الاقدام قاب رمحي[٤]

واصبح القوم واضعي سيوفهم على عواتقهم.

«قال رضي الله عنه» يقال عود سمح: بيّن السماحة، مستو معتدل لاأُبَن[٥] فيه، وهذا مجاز قولهم، رجل سمح من السمحاء، وامرأة سمحة من السماح، وتقول: كافحته السموم وكافح الأمر: باشره بنفسه، وكافحه بما ساءه واصابه من السموم: كفح، ومن الحرور نفح.

قال الاشتر لمحمّد بن الحنفية: تقدم واخطب بين الصفين: صف العراق وصف الشام، وامدح علياً أميرالمؤمنين عليه السّلام، فتقدم محمّد و قال لأهل الشام: اخسؤا ذرية النفاق وحشو النار، وحصب جهنم؛ عن البدر الباهر والنجم الثاقب والسنان النافذ والشهاب النيّر والصراط المستقيم؛ «قبل أن

(١) يشير الى وقعة الجمل.

(٢) الصكّ: الضرب وفي [ر]: فضلّوا الهدف.

(٣) العزالى جمع عزلاء بالفتح وهي فم المزادة، شبه بها اتساع الطعنة واندفاق الدماء.

(٤) انظر وقعة صفين/ ١٦٣ ومابعدها.

(٥) الأبن: بضم الاول وفتح الثاني: العقد تكون في القسيّ تفسدها وتعاب بها ـ النهاية.

نطمس وجوهاً فنردها على أدبارها اونلعنهم كما لعنا أصحاب السبت وكان أمر الله مفعولا»[١] أو ماترون أي عقبة تقتحمون، وأي متيهة تتسنمون، وانى تؤفكون بل «ينظرون اليك وهم لايبصرون»[٢] أصنو رسول الله صلّى الله عليه وآله تستهدفون؟ ويعسوب الدين تلمزون، فأي سبيل رشاد بعد ذلك تسلكون؟ وأي خرق بعد ذلك ترقعون؟ هيهات والله برزفي السبق، وفاز بالخصل واستولى على الغاية واحرز الخطار[٣] فانحسرت عنه الابصار، وانقطعت دونه الرقاب وفرع[٤] الذروة العليا وبلغ الغاية القصوى فكرث من رام رتبته السعي، وعنّاه الطلب «وانى لهم التناوش من مكان بعيد»[٥] **فخفضاً خفضاً:**

اقلّوا عليكم لا أباً لأبيكم ... من اللوم أو سدوا المكان الذي سدّوا

و أنى تسدون؛ أم أي أخ لرسول الله تثلبون؛ وأي ذي قوى امرها تسبون؛ هو شقيق نسبه إذ حصّلوا، ونديد هارون إذ مثّلوا، وذو قربى منه إذ امتحنوا، والمصلي القبلتين اذ انحرفوا، والمشهود له بالايمان اذ كفروا، والمدعو بخيبر اذ نكلوا، والمندوب لنبذ عهد المشركين إذ نكثوا. والخليفة على المهاد ليلة الخطار، والمستودع للأسرار ساعة الوداع، إذ حجبوا:

هذي المكارم؛ لا قعبان من لبن ... شيبا بماء؛ فعادا بعد أبوالا

هذا وأنى يبعد من كل سناء وعلو وثناء وسموّ وقد نحلته ورسول الله صلّى الله عليه وآله أبوّة وأنجبت بينهما جدود، ورضعا بلبان، ودرجا في سكن ومهدا حجراً وتفيئا بظل **فهما وشيحان نماهما فنن**، تفرعا من أكرم جذم[٦]

---

(١) النساء: ٤٧.

(٢) الاعراف: ١٩٨.

(٣) الخطار والخطر: مصدر خطر يخطر الفحل: إذا رفع ذنبه عندالوعيد من الخيلاء، لسان العرب.

(٤) فَرَعَ الجبل: صعَدهُ ـ المنجد.

(٥) سبأ: ٥٢.

(٦) كذا في [و] و في [ر] ـ تفيئآ بظلّ وشيحان نماهما فنن تفرعا من اكرم جذم والصحيح وشيجان بالجيم المعجمة والوشيج: القرابة المشتبكة المتصلة. والفنن الغصن المستقيم من الشجرة والجمع

فرسول الله صلّى الله عليه وآله للرسالة، وأمير المؤمنين عليه السّلام للخلافة، فتق الله به رتق الإسلام، حتى انجابت به طخية الريب وقمع نخوة النفاق حتى ارفأنّ جيشانه، وطمس رسم العلة[1]،وخلع ربقة الصغار والذلة وكَفتَ ايدي الخيانة ورفّق شربها وحلأها عن وردها واطئاً كواهلها؛ آخذاً باكظامها؛ يقرع هاماتها وينكت نقيها[2] ويجمل شحومها ويرحضها عن مال الله حتى كلمها الخشاش وعضّته الثفاف ونالها فرض الكتاب فجرجرت جرجرة العود الموقع فزادها وقراً فلفظته افواهها وأزلقته بأبصارها ونبت عن ذكره اسماعها فكان لها كالسم الممقر والذعاف المرعف لا تأخذه في الله لومة لائم ولايزيله عن الحق نهيب متهدد ولايحيله عن الصدق[3] ترهب متوعد فلم يزل كذلك، حتى انقشعت، غيابة الشرك وخنع طيخ الافك، وزالت قحم الاشراك حتى تنسمتم روح النصفة وتطعمتم قسم السواء بعد ان كنتم لوكة الآكل ومذقة الشارب وقبسة العجلان بسياسة مأمون الخرقة، مكتهل الحنكة؛ طبّ بادوائكم، قن بدوائكم يبيت بالربوة، كالئاً لحوزتكم، حاميا لقاصيكم ودانيكم، مثقفا لأودكم، يقتات الجبنة ويرد الخمس ويلبس الهدم، ثم اذا سبرت الرجال فطاح الوشيظ واستسلم المشيح وغمغمت الاصوات وقلصت الشفاه وقامت الحرب على ساق وصرفت بانياب وخطر فينقها وهدرت شقاشقها وجمعت قطريها، فشالت بابراق ألفيت أمير المؤمنين عليه السّلام هناك مثبتاً لقطبها، مديراً لرحاها قادحاً بزندها، مؤريا لعقدتها، مذكياً لجمرتها، دلافاً الى البهم، ضراباً للقلل، غصّاباً للمهج، تراكا للسلب، خواضاً لغمرات الموت؛ مشكّل أُمهات، مؤتّم اطفال، مشتّت

---

افنان والجذم: الاصل. يقال جذم الشجرة وجذم القوم. المعجم الوسيط.

(١) العلّة: النهضة من مرض او فقر.

(٢) ينكت: يرمى به الى الأرض، نقيها: مخّها ـ لسان العرب.

(٣) في [و] ولايحيل عن الصدق رهب...

آلاف، قطّاع اقران؛ طافيا عن الجولة، راكداً في الغمرة، يهتف بأولاها، فتتكفت أُخراها، فتارة يطويها طي الصحيفة وآونة يفرقها فرق الوفرة؛ فبأي آلاء أمير المؤمنين تمترون؟ وعن أي أمر مثل حديثه تأثرون؟ وربّنا الرحمان، المستعان على ماتصفون.

قال رضي الله عنه: الحصب كل ماحصب به في النار اي رمى به. وقال ابن عباس في قوله تعالى: «حصب جهنم»[1]: وقودها، وقال مجاهد: حطبها.

يقال: طمس الاثر وانطمس وطمسة بالريح[2].

و قال الخليل: الخصل في النضال إذا وقع السهم يلزق القرطاس ويقال: احرز فلان خصله: إذا غلب على الرهان في الرمي وغيره. ويقال تناوشوه: تناولوه وناشه ينوشه نوشا وناوشوهم بالرماح وتناوشوهم. يقال: نجلت الشيء نجلا: رميت به، والناقة تنجل الحصى بمناسمها، وقولهم نجله أب كريم ونجل به، وفحل ناجل: منجب. وهو نجل فلان مجاز ماذكرنا. الطخية: شدة الظلمة والسحابة الرقيقة. ارفانّ: نفر ثم سكن. جيشانه: غليانه. يقال: كفت المتاع: ضم بعضه الى بعض، وكفت الفراش. وفي الحديث: اكفتوا صبيانكم بالليل، وكفت الرعاة مواشيهم، والارض تكفت أهلها، احياء وامواتاً.

الاكظام جمع كظم و هو مجرى النفس. يقال: جمل الشحم واجتمله: أذابه. ويقال: اجتمل وتجمّل: أكل الجميل وهو الورك وقالت اعرابية لبنتها: تجمّلي وتعففي أي كلي الجميل واشربي العفافة أي بقية اللبن في الضرع، ويقال: خذ الجميل واعطني الجمالة -أي الصهارة،والسكن الدار وسكانها ايضاً، والثقاف: مايسوى به الرماح. يقال أنه لموقّع الظهر ووقّعت

---

(١) عبارة من آية ٩٨ من سورة الانبياء.

(٢) وطمسته الريح.

الدابة بكثرة الركوب: سجحت، فتخلّص عنه الشعر، فنبت أبيض. يقال مُرّ ممقر وهو أمر من المقر وهو الصبر وقد أمقر قال لبيد:

ممقر مرٌّ على أعدائه وعلى الادنين حلو كالعسل

يقال سم ذعاف:قاتل سريعاً وموت ذعاب: سريع مرعف من أرعفه قتله مكانه قتلا وحيّاً[١]. خنع وخضع وخشع اخوات. وطاخ: تلطخ بقبيح، طيخاً وطاخه غيره وطاخ: تكبر.

و قال ابن دريد: الطيخ: الانهماك في الباطل. يقال: قُتّه، فاقتات من القوت، كما يقال رزقته فارتزق واستقاته: سأله القوت. والجبتة: عامّة الشجر واللبن الحامض. قال: تهدّم الثوب، بلى وعليه هدم خلق، واهدام اخلاق وهو من تهدم البناء واندهم: وطاح يطوح ويطيح: سقط وتاه وهلك. والوشيظ: الخسيس.

و قال يعقوب: الوشيظ: الرحيل، واشاح في الامر: جدّ فيه، وعامل مشيح: جاد مواظب على عمله، واشاح: حذر وخطر،فينقها: فحلها والجمع: فُنق وافناق أيضاً وهو قليل كيتيم وأيتام وشريف واشراف أي رفع ذنبه مرة ووضعه اخرى للصيال، كأنه يتهدد وتخاطرت الفحول باذنابها للتصاول. يقال: أرّب العقدة: وثقها. فتأرّبت: فتوثقت. والجولة: الهزيمة، يقال: كانت لهم جولة أي هزيمة. وطفا السمك طفوا وطفا الوحشي: علا الأكمة، وفرس طاف: شامخ برأسه، أي كان علي عليه السّلام مرتفعاً بعيداً من الهزيمة، راكداً ثابتاً مستقراً في الغمرة؛ في شدة الحرب وهولها. يقال قد انجلت غمرات الحرب أي أهوالها وشدائدها، وفلان في غمرات الموت وسكراته، والغمرة في الاصل، واحدة الغمار من الماء وهي معظمه، وغمرة كل شيء معظمه.

---

(١) الوحيّ: عجل مسرع. المعجم الوسيط.

قال و خرج الاشعث والاشتر في اثنى عشر الفاً، فلم يزالوا يتقدمون، وقال هاشم بن الحرث:

يا اشتر الخيرات يا خير النخع      و صاحب الامر اذا عم الفزع
و كاشف الامر اذا الامر وقع      ما أنت في الحرب العوان بالجزع[1]

و قال الأشتر لصاحب علمه: اجتهد في نصبه فقد وهبت لك الف درهم وفرسا فبلغ ذلك الأشعث فقال لغلامه: اجتهد في نصب علمي فقد وهبت لك الفى درهم وفرسين، وتقدم الاشتر وقال:

نسير اليكم بالقنابل والقنا      وان كان فيا بيننا سرف القتل
فلا يرجع الله الذي كان بيننا      ولا زال بالبغضا مرحلكم يغلى
فدونكها حربا عوانا ملحة      عزيزكم عندي أذل من النعل

و كان أبو الاعور في ثمانية عشر الفامن أهل الشام يحمى الفرات «قال رضي الله عنه» يقال في العود خرع أي لين ورخاوة، وعود خرع وشيء خريع: لين منثن،ومنه قيل للفاجرة: خريع.

قال:

يزين جمال الدار منها رزانة      و حلم اذا خف النساء الخرائع

و قولهم في فلان خرع أي جبن وضعف، وخور، مجاز ماقدمنا.

و قال أبوطالب عند موته حين عرض عليه رسول الله صلّى الله عليه وآله كلمة الشهادة:[2] لولا أن تعيرنى قريش فتقول ادركه الخرع، لأقررت بها عينك، والقنابل جمع قنبل وهي قطعة من الخيل.

قال أبوهاني بن معمر السدوسي: كنت حينئذٍ مع الاشتر وقد تبين فيه العطش، فقلت لرجل من بني عمي: ان الأمير عطشان، فقال الرجل: كل هؤلاء عطاش، وعندي اداوة ماء امنعه لنفسي ولكنى أوثره على نفسي،

---

(١) الحرب العوان: التي حورب فيها مرة بعد مرة.

(٢) راجع للتعرف على ايمان ابي طالب، ج٧ من موسوعة الغدير.

فتقدم الى الاشتر فعرض عليه الماء فقال: لااشرب حتى يشرب الناس، ودنا أصحاب أبي الاعور يرشقون [بالنبل] والاشتر ينادي: يامعاشر الناس صبراً، ثم حمل على أصحاب أبي الاعور وبدد الرماة وقتل منهم سبعة رجال أولهم صالح بن فيروز العكّي وكان مشهوراً بشدة البأس، قد خرج الى الاشتر وهو قال:

يا صاحب الطرف الحصان الادهم    اقدم اذا شئت علينا اقدم
انا ابن ذي العز وذي التكرم    سيد عكّ كلّ عكّ فاعلم

فبرز إليه الاشتر وهو يقول:

آليت لا أرجع حتى أضربا    بسيفي المصقول ضربا معجبا
أنا ابن خير مذحج مركّبا    من خيرها نفسا واما وأبا

ثم شد على الشامي بالرمح فدقّ ظهره فقتله ثم خرج اليه مالك بن ادهم السلامي وكان من فرسان أهل الشام وهو يقول:

اني منحت صالحا سنانيا    اجبته بالرمح اذ دعانيا
لفارس امنحه طعانيا

ثم شد على الاشتر بالرمح فلما رهقه[1] التوى الاشتر عن فرسه فاذا هو ببطن فرسه فسار السنان فاخطأه، ثم استوى على فرسه وشدّ عليه بالرمح ـ أو السيف ـ وهو يقول:[2]

خانك رمح لم يكن خوّانا    وكان قدماً يقتل الفرسانا[3]
بوأته[4] لخير ذي قحطانا    لفارس يخترم الاقرانا
اشتر لا ذعلا ولا جبانا[5]

---

(١) رهقه: دنامنه.    (٢) في وقعة صفين/ لنصر بن مزاحم ص١٧٥ وفيه: ومارالسنان فاخطأه.

(٣) وقعة صفين/ ١٧٤.

(٤) قال ابن الأثير في النهاية: «أن رجلاً بوّأ رجلاً برمحه» أي سدّده قبله وهيّئه له.

(٥) في [و]: «ذعلاً» وفي وقعة صفين «وغلاً» ولعله هوالصحيح،والوغل: الضعيف النذل الساقط.

و ضرب الشامي وقتله ثم خرج اليه رياح بن عبيدة الغساني وهو يقول:

اني زعيم مـالـك بضـرب بذي عرانين جيع القـلب
عبل الذراعين شديد الصلب

فقال الاشتر:

رويد لا تجزع من الجلاد جلاد شخص جامع الفؤاد
يجيب في الرّوع دعا المنادي يشدّ بالسيف على الاعادى

و شد على الشامي فقتله ثم خرج اليه إبراهيم بن الوضاح الجمحى وهو ينشد ويقول:

هل لك يا أشتر في برازي براز ذي غشم[١] وذي اعتزاز
مقاوم لقرنه لزاز[٢]

فخرج إليه الاشتر وهو يقول:

نعم نعم أطلبه شديداً معي حسام يقصم الحديدا
يترك هامات العدى حصيدا

و قتل الشامي ثم خرج اليه زامل بن عتيك الحزامي وهو من أصحاب الألوية وهو ينشد ويقول:

هل لك في طعن غلام محرب[٣] يحمل رمحاً مستقيم الثعلب
ليس بحيّاد و لا مغلّب

و طعن الاشتر في موضع الجوشن فصرعه فلم يصب منه مقتلا بل صرعه الى الارض، فشد عليه الاشتر فكشف قوائم الفرس بالسيف وهو يقول:

لابد من قتلى أو من قتلكا قتلت منكم خمسة من قبلكا
و كلهم كانوا حماة مثلكا

---

(١) في [و]: ذي عشمشم.

(٢) اللزاز: الشديد الخصومة، اللّزُوم لما يطالب، ويقال أيضاً لزّه لزّاً: طعنه.

(٣) المحرب والمحراب: الشديد الحرب الشجاع.

و قتل الشامي[١]، ثم خرج اليه الأجلح بن منصور الكندي ـ وكان من أعلام العرب وفرسانها ـ فلما استقبله الاشتر كره لقاءه واستحيا أن يرجع عنه فخرج اليه الأجلح وقال:

اذا دعاني القرن لم أُعوّل[٢] أمشي اليه بحسام مصقل
مشياً رويداً غير ما مستعجل يخترم الآخر بعد الأول

فشد عليه الاشتر وهو يقول:

بليت بالأشتر ذاك المذحجي بفارس في حلق مدجج
كالليث ليث الغابة المهيّج اذا دعاه القرن لم يعرّج

و ضرب الاجلح فقتله ثم خرج اليه محمّد بن روضة الجمحي وهو يضرب في أهل العراق ضرباً منكراً وهو ينشد ويقول:

يا ساكني الكوفة يا أهل الفتن يا قاتلي عثمان ذاك المؤتمن
ورث قلبي قتله طول الحزن[٣]

و برز اليه الاشتر وقتله.

ثم حمل الأشعث وقتل الأشعث من أهل الشام خمسة، ثم حمل الأشعث وقال للأشتر: اقحم الخيل وحسر[٤] عن رأسه، وقال: ياأهل الشام خلوا عن الماء، فقال أبوالاعور: لاوالله حتى تاخذنا وإياكم السيوف، فقال الاشعث: أظنها والله قد دنت.

وقال الاشتر:

خلّوا لنا عن الفرات الجاري أو اثبتوا للجحفل الجرّار

---

(١) وقعة صفين/ ١٧٦.

(٢) التعويل: رفع الصوت بالبكاء والصياح.

(٣) وقعة صفين/ ص١٧٧.

(٤) حسّر الشيء عن الشيء: ازاله فانكشف ـ (المعجم الوسيط) والمراد هنا أنه جرّد رأسه.

بكل قرن مستميت شارى(١) مطاعن برمحه كرار
ضراب هامات العدى مغوار

واقحم الأشتر في الفرات خيله و وقف على الشط وهو يقول للرجالة: املأوا القرب فلاؤها فانصرفوا وهو واقف مكانه وهو يقول:

لا تدركوا(٢) ماقد مضى وفاتا الله ربي يبعث الامواتا
من بعد ما صاروا كذى رفاتا لأوردن خيلي الفراتا
شعث النواصي أو يقال ماتا(٣)

قال رضي الله عنه: يقال نسفت الريح التراب والله ينسف الجبال، والابل تنسف الكلأ بمقاديم افواهها: تقلعه، ونسفوا البناء:قلعوه من اصله، ونسفت قوائم الفرس من هذا.

و وجه أبو الاعور الى معاوية رسولا بخبر الماء واستمده، فعظم على معاوية ذاك وقال لعمرو بن العاص: سر إلى أبي الاعور مدداً، قال عمرو: وما ينفع مددى وقد أخذوا الماء، وإنما انفذه معاوية لدهائه وخدعه فألح عليه حتى خرج عمرو الى أبي الاعور ومعه ثلاثة آلاف رجل، فلما لحق عمرو بصاحبه، قال الاشتر: جاءهم مدد ولكن يا أصحابي إبشروا فانّا على الحق،والباطل زاهق واستأمن رجل منهم الى الاشتر، فقال له الاشتر: من صاحب المدد؟ قال: هو عمرو بن العاص، فنظر الاشتر اليه وكان عمرو لبس فوق درعه خفتاناً(٤) أحمر وهو شاهر سيفه فقال له الاشتر: ويلك يابن العاص أهرب الى الصياصى(٥) ثم حمل الاشتر على عمرو فاتقاه بالجحفة

(١) الشاري: البائع: الذي يبيع نفسه ولذلك سمي الخوارج «شراة» لأنهم زعموا أنهم باعوا انفسهم لله بالجنة. (٢) كذا في الاصل وفي وقعة صفين لا تذكروا ولعلّ الاخير هو الانسب.
(٣) الابيات هذه في وقعة صفين/ ١٧٩ ـ مروج الذهب ٣/٣٧٦.
(٤) خفتان: ضرب من الثياب ـ فارسية.
(٥) الصياصى جمع الصيصية: كل مايتحصّن به ـ المفردات للراغب.

وانهزم عمرو وزعق(١) أصحاب أبي الاعور جميعاً فأخذوا في الحرب، ثم حمل الاشعث بن قيس عليهم في ستة آلاف رجل جامّين(٢) مستريحين واشتدت المناجزة والمكافحة، فأرسل الاشتر الى أبي الاعور: أن ابرز إليّ، فبرز اليه لكثرة مادعاه الاشتراليه وعليه درع مذهّب وبيضة(٣) عادية، فوقفا وتحدثا، وخمدت الاصوات فقال له الاشتر: اتعرفني يا أباالاعور؟ كم مرة دعوتك ان تبرز إليّ فالآن برزت إليّ فلأوردنك حياض الموت ولأذيقنك ماكنت تهرب منه؟ قال أتهددني وانا قاتل الشجعان ومبيد الاقران؟ قال فابرز إليّ لترى صولة الرجال فتقهقرا ليحمل كل واحد منهما على صاحبه، وعمرو ينظر إليهما، فحمل الاشتر عليه فضربه على بيضته فقطع أنف البيضة ووقع السيف في وجنته فدمّى وجهه، وهرب أبوالاعور وحمل الاشعث وانهزم عسكر أبي الاعور وعمرو بن العاص.

قال رضي الله عنه: يقال زعق به: صاح صيحة مفزعة.

قال أبو هاني بن معمر: رأيت اعرابياً يخوض في الماء وهو يقول:

أيعطش القوم وفينا الاشعث و اشتر الخيرات ليث يلهث

قال رضي الله عنه: روى انّ الاشتر كان يخطب ويقول: اثبتوا في مواضعكم واقيموا صفوفكم، فلما كتب الكتائب ورتب الصفوف، اقبل علينا بوجهه فحمدالله واثنى عليه وصلى على نبيّه ثم قال: أمّا بعد فقد كان سابقاً في علم الله اجتماعنا في هذه البقعة من الارض لآجال اقتربت وامور تصرفت وآمال تصرمت يسوسنا سيد الاوصياء ويرأسنا ابن عم خير الانبياء وامامنا المؤيد بنصرالله من السماء وسيف من سيوف الله، ورئيسهم بن

(١) الجحفة: الترس من جلد بلا خشب.

(٢) جامّين، من جمّ القوم: استراحوا، وفي حديث ابي قتادة: فأتى الناس الماء جامّين رواء أي مستريحين قدروواين الماء ـ لسان العرب.

(٣) البيضة: الخوذة.

آكلة الاكباد يسوقهم الى النار والشقاء ونحن نرجو الثواب وهم ينتظرون العقاب فاذا حمي الوطيس وجبن الرئيس وثار القتام وطال العتاب والملام والتقت حلقتا البطلان وتقصّف المرّان[1] وجالت الخيل بالابطال وبلغت النفوس الآجال فلا استمع الاغماغم الفرسان وهماهم الشجعان كان الله ولينا، وعليّ امامنا والنصر لواؤنا، أيها الناس، غضوا الابصار وعضوا على النواجذ والاضراس فانها أشد لشؤون الرأس واستقبلوا القوم بهامكم وخذوا قوائم سيوفكم بأيمانكم، واطعنوا الشرسوف[2] الأيسر فانه مقتل وشدوا شدة قوم موتورين بذينهم ودماء اخوانهم حنقين[3] على عدوهم قد وطنوا على الموت أنفسهم لئلا تسبقوا بثار ولا تلحقوا في الآخرة، بنار، واعلموا ان الفرار من الزحف مسبة، وفيه الخزى والمذمة الى يوم القيامة والوقوف محمدة والحمد أفضل من الذم، اعاننا الله وإياكم على طاعته واتباع مرضاته ونصر أوليائه وقهر أعدائه أنه خير معين.

قال رضى الله عنه: ثمّ لما أنهزم أبو الاعور واصحابه ونزلت مقدمة عليّ رضي الله عنه على مشرعة الفرات أخبر الاشعث علياً رضى الله عنه بذلك فنهض مع عسكره ونزل عند مقدمته، ثم قال معاوية لعمرو: ماظنك بعليّ ايمنعنا الماء؟ قال: إنه لايستحل منك ما استحللته منه، وقال له معاوية قولا أغضبه فأنشأ عمرو يقول:

امرتك امرأ فسخّفته ... وخالفني ابن أبي سرحه[4]
فكيف رأيت كباش العراق ... ألم ينطحوا جمعنا نطحه
أظن لها اليوم مابعدها ... وميعاد ما بيننا صبحه

---

(١) تقصّف: ازدحم، والمرّان تثنية المرّبتشديد الراء وهوالحبل.

(٢) الشرسوف: اطراف الضلع المشرف على البطن - النهاية.

(٣) الحنق بفتح الحاء وكسر النون: الحاقد والمغتاظ.

(٤) يريد به عبدالله بن سعد بن أبي سرح وقد تصرف في الاسم للشعر.

فإن ينطحونا غداً مثلها نكن كالزبير أو طلحه
و ان أخّروها الى مثلها فقد قدموا الخبط والنفحه[1]
و قد شرب القوم ماء الفرات و قلدك الاشعث الفضحه

ثم انّ معاوية ارسل الى أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب عليه السّلام اثني عشر رجلاً في طلب الماء[2] فأتوا علياً عليه السّلام فخرج علي عليه السّلام وعليه رداء رسول الله صلّى الله عليه وآله ونصب له كرسي، فجلس عليه ثم تكلم من الشاميين حوشب، فقال: ملكت فاسجح وعُد علينا بالماء واعدُ عما سلف من معاوية، وقال رجل من الشاميين -اسمه مقاتل بن زيدالعكي-: ياأميرالمؤمنين،وامام المسلمين وابن عم رسول ربّ العالمين ان معاوية يعتل بدم عثمان، والله مايطلب بذلك إلّا الملك والسلطان، والله يعلم انى احبّك وان كنت من أهل الشام، والله لاارجع الى معاوية بل اخدمك واكون أول مبارز، عسى اقتل بين يديك، فان القتل في طاعتك شهادة، ثم حمدالله أميرالمؤمنين عليه السّلام واثنى عليه بماهو أهله، وصلّى على رسوله محمّد وآله الطيبين، ثم قال:معاشر الناس انا أخو رسول الله صلّى الله عليه وآله ووصيه ووارث علمه، خصني وحباني بوصيته واختارني من بينهم وزوّجني ابنته بعدماخطبها عدة فلم يزوجهم وانما زوجنيها بأمر ربّه تعالى فوهب لي منها ذرية طيبة، فن أُعطى مثل ماعطيت، أنا الذي عمي سيدالشهداء واخي يطير مع الملائكة حيث يشاء بجناحين مكللين بالدّر والياقوت، اناصاحب الدعوات، أنا صاحب النقمات، انا صاحب الآيات العجيبات، انا قرن من حديد، انا ابداً جديد، أنا أبوالارامل واليتامى، انامبير الجبارين وكهف المتقين وسيدالوصيين وأميرالمؤمنين وحبل الله المتين والكهف الحصين والعروة الوثق التي لاانفصام لها والله سميع

(١) الخبط: الضرب الشديد، والنفحة: الدفعة من العذاب. (٢) الامامة والسياسة ١٠٥/١.

عليم. قولوا لمعاوية ليشرب وليسق دوابّه لايمنعه مانع ولايحول بينه وبينه.

و روى ان حريثا مولى معاوية كان شجاعاً بطلايعده معاوية لكل شديدة، وقد ابلى في فتح عسقلان وقتل عدة من الشجعان، وكان يركب فرس معاوية ويلبس لباسه وسلاحه، فيظن الناس أنه معاوية وكان الشقي يتمنى مبارزة أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب عليه‌السّلام وكان معاوية ينهاه عن مبارزته ضناً به[1] فقال في اليوم الثالث من حروب صفين لمعاوية: ان انا قتلت علياً أتقلّدنى ولاية الطبرية؟ فقال معاوية: لا تبارز عليا، وعليك بالاشتر، فان أنت قتلته فقد كفيت واغنيت، فأما عليّ فلا تبارزه فانّ لي نابين: أحدهما أنت والآخر عبدالرحمان بن خالد بن الوليد، وان فجعت بك لم أجد بدلاً منك، فجانب عليا فسمع بذلك عمرو بن العاص فخلا بحريث وقال له انت لو كنت قرشياً مانهاك معاوية عن مبارزة علي، ولأحب أن تقتل عليا وتريحه منه ولكنه يكره أن يقتل ابن عمه مولاه فان وجدت فرصة فاقحم، فان حظهالك، فلما خرج علي عليه‌السّلام أمام الخيل انبرا له حريث فحمل عليه علي عليه‌السّلام وهو يقول:

أنا علي و ابن عبدالمطلب ... نحن و بيت الله أولى بالكتب
منا النبيّ المصطفى غيرالكذب ... أهل اللواء والمقام والحجب
نحن نصرناه على جل العرب ... يا أيها العبدالغرير المنتدب[2]
اثبت لها يا أيها الكلب الكلب[3]

فقيل: يا أميرالمؤمنين تبرز الى هذا الكلب؟ قال: والله انه لأعظم عناء من معاوية، فضربه على رأسه فسقط قتيلاً على هامته، فجزع عليه معاوية جزعاً شديداً وقال: ياعمرو ماأنصفته حين أمرته بأمر كرهته لنفسك وانشأ معاوية يقول:

---

(١) في المطبوع: صيانة له. (٢) الغرير: المخدوع. (٣) وقعة صفين/ ٢٧٢.

حريث ألم تعلم وعلمك ضائر ... بأن علياً للفوارس قاهر
و ان عليا لايبارز فارسا ... من الناس إلّا أحرزته الاظافر
أمرتك أمراً حازماً فعصيتني ... فجدّك إن لم تقبل النصح عاثر
ودلّاك عمرو والحوادث جمة ... فلله ماجرت عليك المقادر
فظن حريث أن عمراً نصيحه ... و قد يدرك الإنسان ماقد يحاذر(١)

و روى أن الاشتر خرج في اليوم السادس من حروب صفين وهو يقول:

في كل يوم هامتي موقرة ... يارب جنبني سبيل الفجرة
واجعل وفاتي بأكف الكفرة ... لا تعدل الدنيا جميعاً وبرة
ولا بعوضاً في ثواب البررة

فبرز اليه عبيدالله بن عمر بن الخطاب وهو يقول:

أنعي ابن عفان و أرجو ربي ... ذاك الذي يخرجني من ذنبي
قتل ابن عفان عظيم الخطب

و لم يعلم الاشتر من هو؟ فقال له: من أنت؟ قال عبيدالله بن عمر، قال الأشتر: بئس مااخترت لنفسك يابن عمر، هلا اعتزلت كما اعتزل أخوك او سعيد بن مالك؟ وان كنت خفت القصاص بدم الهرمزان فهلا هربت الى مكة؟ فقال: خل عن الخطاب والعتاب، وحمل كل واحد منهما على صاحبه فتضاربا وتكافحا صدراً من النهار، ثم انصرف عنه ابن عمر وعذله بذلك عمرو بن تميم بن وهب التميمي، وخرج هو الى الاشتر وهو يظن انه يقتله، فتطاعنا، فطعنه الاشتر برمحه فاخرج سنان رمحه من ظهره وخرّ عمرو على وجهه واقتتل الناس قتالا شديداً حتى كاد يذبح بعضهم بعضاً،وتكادموا بالافواه وكأن فيه بوار القوم وفي اليوم السابع خرج القوم للقتال، وابوالهيثم بن التيهان نقيب رسول الله يسويّ صفوف أهل العراق،

(١) وقعة صفين/ ٢٧٣.

فخرج اليهم عبدالرحمان بن خالد بن الوليد وهو يقول:[١]

أنا ابن سيف الله ذاكم خالد    أضرب كل قدم و ساعد
بأبيض مثل الشهاب واقد    بالجهد لابل فوق جهد الجاهد
ما أنا عمّا نابني براقد    أنصر عمي ان عمي والدي

فحمل عليه حارثة بن قدامة السعدي وهو يقول:

اصبر لصدر الرمح يابن خالد    اصبر لليث مشبل مجاهد
من آسد خفان شديد الساعد    أنصر خير راكع و ساجد
من حقه عندي كحق الوالدي    ذاك عليّ كاشف الاوابد

فاطّعنا ساعة ثم رجع عنه حارثة ومر ابن خالد لاياتى على شيء إلّا هذه حتى أتى رايات مذحج وهو يقول:

انى اذاما الحرب فرت عن كشر[٢]    تخالنى أخزر من غير خزر
اقحم والخطى في النقع كسر    كحية صماء في أصل الحجر
أحمل ما حملت من خير و شر

و تحاماه الناس و صاح عمرو بن العاص أن أقحم يابن سيف الله فانّه الظفر فاجتلد الناس جلاداً شديداً وغَمّ ذلك علياً عليه السّلام فقال القوم للأشتر: يوم من أيامك الاول، فقد بلغ لواء معاوية حيث ترى فأخذ الاشتر لواءه ثم حمل وهو يقول:

إني أنا الاشتر معروف الشتر    إني أنا الافعى العراقي الذكر[٣]
و لست من حيّ ربيع أومضر    لكننى من مذحج الحى الغرر[٤]

---

(١) وقعة صفين/ ٣٩٥ وفيه: فاستقبله جارية بن قدامة السعدي.

(٢) الكشر بكسر الاول وفتح الثاني: جمع الكشر: التنمرّ والارعاد كالسّبع. وكثر العدد عن أنيابه: تنمرّ وأوعد كانه سبع. (المعجم الوسيط).

(٣) الشتر: انقلاب جفن العين من أعلى وأسفل وتشنجه.

(٤) وقعة صفين/٣٩٦ وربيع: مرخم ربيعة لغيرنداء.

فضرب القوم فلم يلبثوا له بل انكشفوا عنه حتى رجعوا الى عسكر معاوية وضرب عبدالله بن بديل الخزاعي وهو من فرسان علي عليه السّلام المشهورين المذكورين بسيفه في ذلك اليوم حتى قتل احد عشر رجلاً وخرج من أهل الشام جماعة وكان يمسح سيفه على عرف فرسه وهو يقول:

لا تحبطن يا إلهي أجرى و عجّلن يا ربّ لابن صخر
نارلظى لايشترك في أمرى إن ينج مني ينقصم من ظهرى
و يالها من غصة في صدري

«قال رضي الله عنه»: يقال كسفت الشمس وكسفها الله تعالى، وكسف البعير، وكرسفه: عرقبه، والأوابد: بقر الوحش، جمع أبدة وأبدت الدواب وتأبدت: توحشت وهي أوابد ومتأبدات وفرس قيد الأوابد وتأبد المنزل: سكنته الأوابد وتأبد فلان: توحش وقولهم فلان مولع باوابد الكلام واوابد الشعر وهي غرائبه التي لا تشاكل جودة قال الفرزدق:

لن تدركوا كرمي بلوم ابيكم و اوابدى يتخيل الاشعار

و دعا معاوية الأحمر في هذا اليوم مولى أبي سفيان وكان شجاعاً بطلاً وحثّه على قتل الاشتر او عبدالله بن بديل، فقال الأحمر: إن علياً لايقتله غيري، فقال معاوية: مهلاً ياأحمر، لاتبارز علياً. وبرز الأحمر ونادى: اين ابن أبي طالب؟ فصاح عليه صعصعة بن صوحان وقال: لعن الله ابن آكلة الاكباد، حيث أمرك بمناجزة خير العباد، فقال الأحمر: انما تقولون هذا جبناً، فبرز اليه شقران مولى رسول الله صلّى الله عليه وآله فقال له الاحمر: من أنت فانى لا أُقاتل إلّا اشجعكم، فعرفه شقران نفسه فحمل عليه الأحمر فضربه فقتله وثبت مكانه وقال: ليبرز اليّ علي لينظر حملتي وضربتي فصاح عليه القوم وقالوا: تنح أيها الكلب فما أنت بكفو على أميرالمؤمنين، فقال الأحمر: والله لاانصرف إلّا مع رأس علي أو أموت دونه، فبرز إليه أميرالمؤمنين وحمل عليه فاخذ بعضده وجذبه ثم رمى به من يده على الارض

فحطمه حطما[١]، وتولول الناس وشتموا أهل الشام، فقال أميرالمؤمنين في أهل الشام: من فيهم خير و ماكلهم يرضى بفعل معاوية، فعوّدوا السنتكم ذكرالله، واستكثروا من قول «لاحول ولاقوة إلّا بالله العليّ العظيم» ثم خرج من عسكر معاوية[٢] كريب بن أبرهة من آل ابن ذي يزن وكان مهيباً قوياً يأخذ الدرهم فيغمزه بابهامه فيذهب بكتابته فقال له معاوية: ان عليا يبرز بنفسه وكل احد لايتجاسر على مبارزته وقتاله، قال كريب: أنا أبرز اليه، فخرج الى صف أهل العراق ونادى: ليبرز الي عليّ، فبرز اليه مرتفع بن وضاح الزبيدى فسأله من أنت؟ فعرّفه نفسه فقال: كفو كريم وتكافحا فسبقه كريب فقتله ونادى: ليبرزاليّ أشجعكم أو عليّ، فبرز اليه شرحبيل بن بكر وقال لكريب: ياشقي ألاتتفكر في لقاءالله ورسوله يوم الحساب عن سفك الدم الحرام، قال كريب: إن صاحب الباطل من آوى قتلة عثمان ثم تكافحا فقتله كريب[٣]، ثم برز اليه الحرث بن الجلاح الشيباني و كان زاهداً صواما قواما وهو يقول:

هذا عليٌّ و الهدى حقاً معه    نحن نصرناه على من نازعه

ثم تكافحا فقتله كريب فدعا علي عليه السّلام ابنه العباس ـوكان تاما كاملا من الرجالـ فأمره بأن ينزل عن فرسه و ينزع ثيابه، ففعل فلبس علي عليه السّلام ثيابه وركب فرسه والبس ابنه العباس ثيابه وأركبه فرسه لئلايجبن كريب عن مبارزته، فلما همّ عليّ بذلك جاءه عبدالله بن عدى الحارثي وقال: يا أميرالمؤمنين بحق امامتك فائذن لي أبارزه، فإن قتلته وإلا قتلت شهيداً بين يديك ، فاذن له عليّ فتقدم الى كريب وهو يقول:

هذا عليٌّ و الهدى يقوده    من خير عيدان قريش عوده
لا يسأم الدهر ولايؤوده    و علمه معاجز وجوده

---

(١) و (٢) و(٣) وقعة صفين/٢٤٩ و٣١٥.

فتصارعا ساعة، ثم صرعه كريب، ثم برز اليه علي عليه السّلام متنكراً وحذره بأس الله وسخطه، فقال له كريب: اترى سيفي هذا؟ لقد قتلت به كثيراً مثلك، ثم حمل على علي بسيفه فاتقاه بحجفته، ثم ضربه علي عليه السّلام على رأسه فشقه حتى سقط نصفين وقال:

النفس بالنفس والجروح قصاص ليس للقرن بالضراب خلاص
بيدى عند ملتقى الحرب سيف هاشمي يزينه الاخلاص
مرهف[1] الشفرتين أبيض كالملح ودرعى من الحديد دلاص[2]

ثم انصرف أمير المؤمنين عليه السّلام وقال لابنه محمّد: قف مكانى فان طالب وتره يأتيك، فوقف محمّد عند مصرع كريب فاتاه احد بني عمّه وقال: اين الفارس الذي قتل ابن عمي؟ قال محمّد: وما سؤالك عنه، فانا أنوب عنه، فغضب الشامي وحمل على محمّد، وحمل عليه محمّد فصرعه، فبرز اليه آخر فقتله حتى قتل من الشاميين سبعة، فأتاه شابّ وقال لمحمّد: أنت قتلت عمي واخوتي، فبرزت اليك لأشفي صدرى منك أو الحق بهم؟ وقال:

و من للصباح و من للرواح و من للسلاح و من للخطب
و من للسعاة و من للكماة اذا ما الكماة جثت بالركب

ثم تكافحا ملياً فضربه محمّد فصرعه.

و روى ان أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب عليه السّلام قال للأشتر: ان احداً لايبرز إليّ ولا إليك فأنا احمل على الميمنة وتحمل على الميسرة، وكان في ميمنة معاوية نحو من عشرة آلاف فارس، فحمل علي عليه السّلام فانهزموا، قال:

ألم تر أني في الحروب مظفر هزبر الوغى في حومة الموت حيدر
اقيم على الابطال في الحرب مأتماً واقتل الفا ثم الفا و اخطر

(١) المرهف: المحدّد ـ لسان العرب. (٢) الدلاص: الليّن البرّاق ـ لسان العرب.

أدير رحى منصوبة في ثفالها　　　رؤوس غطاء الشعر فيها معصفر

وحمل الاشتر على الميسرة كذئب في غنم، فنكص الناس عنه وشد عليه رجل من أهل الشام فضربه، وقابله الاشتر بجحفته، وشد عليه الاشتر فصرعه وقال الاشتر:

الم ترأني في المعارك اشتر　　　أفلق هامات الليوث وانعر
أمثلي ينادى في القتال جهالة　　　لقيت حمام الموت والموت أحمر
ضربتك ضرباً أمثل ضرب امامنا　　　علي أمير المؤمنين واعذر

«قال رضي الله عنه»: الثفال نطع أو غيره، يبسط تحت الرحى عند الطحن يقال: لأعركنك عرك الرحى بثفالها فهو في محل الحال كانه قال عرك الرحى مطحوناً بها، وتبرذعت فلاناً وتثفلته أي جعلته تحتي بمنزلة البرذعة.

«قال رضي الله عنه»: وروى ان في اليوم العاشر من حروب صفين اقتتل الناس قتالا شديداً حتى عانق الرجال الرجال، وانهزم طائفة من أصحاب أمير المؤمنين عليه السّلام وأمير المؤمنين واقف ينظر اليهم وركض الاشتر في آثارهم يستردهم ويقول اما تستحيون؟ تدعون أمير المؤمنين عليه السّلام وسيد المسلمين، واقبل أمير المؤمنين ومعه الحسن والحسين ومحمّد إبنه ومحمّد بن أبي بكر وعبدالله بن جعفر حتى صار الى رايات ربيعة والنبل يقع عليه، فقال له ابنه محمّد: ياابة لوبادرت الى هذه الرايات فان فيها بقية وهذا النبل كماترى؟ فقال: يابني ان لأبيك يوماً لن يعدوه، ثم صاح بصوت عال جهير كغير المكترث بما فيه الناس: لمن هذه الرايات؟ قالوا: رايات ربيعة، قال: بل هي رايات الله، عصم الله أهلها وثبت أقدامهم وكانت في ميسرة أمير المؤمنين عليه السّلام، فجلس اليهم فثاروا اليه وقالوا هذا أمير المؤمنين عليه السّلام، قد صار الينا والله لئن اصيب فينا انه لعار الأبد، ثم قال للحصين بن المنذر وهو شاب: يافتى الا تدني رايتك هذه

ذراعاً، فقال ادنها والله عشرة اذرع فادنيتها، فقال لي: حسبك مكانك، ثم انشأ الحصين بن المنذر يقول:

لمن راية حمراء يخفق ظلها إذا قيل قدمها حصين تقدما
ويقحمها في الصف حتى يزيرها[١] حمام المنايا تقطر الموت والدما
تراه اذا ما كان يوم عظيمة ابى فيه إلّا عزة وتكرما
جزى الله قوماً صابروا في لقائهم لدى البأس خيراً ما اعطف واحرما
واكرم صبراً حين يدعى الى الوغى اذا كان اصوات الرجال تغمغما
ربيعة أعني أنهم أهل نجدة وبأس اذا لاقوا خميساً عرمرما
ونادت جذام آل مذحج ويحكم جزى الله شراً أينا كان اظلما
أما تتقون الله في حرماتكم وماقرب الرحمان منها وعظما
اذقنا ابن هند طعننا وضرابنا بأسيافنا حتى تولى واحجما

و انصرف الناس مع الاشتر وهم يعتذرون واقتتلوا واشتجر[٢] القتال فطحطحوا أهل الشام الى ان حجز بينهم الليل.

«قال رضي الله عنه»: يقال ثار العسكر من مركزه، وثار القط من مجاثمه والتقوا، فثار هؤلاء في وجوه هؤلاء وثاوره وساوره: واثبه. يقال: تغمغم الفريق، والتغمغم: الكلام الذي لايتبين، والغمغمة: أصوات الثيران عند الذعر، واصوات الأبطال عند القتال، والخميس: الجيش، والعرمرم: الكبير ويقال: طحطح الشيء: إذا فرقه أهلاكا.

قال رضي الله عنه: وروى أنه برز في اليوم التاسع عشر من أصحاب معاوية عثمان بن وائل، وكان يعد بمائة فارس وله أخ يسمى حمزة يعدهما معاوية للشدائد وجعل عثمان بن وائل يلعب برمحه وسيفه، والعباس بن الحارث بن عبدالمطلب ينظر اليه مع سليمان بن صرد الخزاعي فقال

---

(١) يزيرها: يسوقها إليه.

(٢) اشتجر: اشتبك. لسان العرب.

لسليمان: أنا ابرز إليه وقد نهانى أميرالمؤمنين عليه السّلام وفي قلبي أني اقتله، فبرز اليه وقال:

بطل اذا غشي الحروب بنفسه — كانت وحادته كحملة عسكر
بطل اذا أفترّت نواجذ وقعة — حصد الرؤوس كحصد زرع مثمر[1]

فتكافحا مليا، فلم يظفر أحدهما بصاحبه فقال سليمان للعباس: ألا تجد فرصة عليه؟ فقال: فيه شجاعة ثم ضربه بعد ذلك العباس فرمى برأسه ووقف مكانه، فبرز إليه أخوه حمزة فأرسل اليه علي عليه السّلام فنهاه عن مبارزته وقال له: انزع ثيابك وناولني سلاحك وقف مكانى وأنا أخرج اليه، فتنكر علي وخرج الى حمزة فظن حمزة انه العباس الذي قتل أخاه، فضربه علي عليه السّلام فقطع ابطه وكتفه ونصف وجهه ورأسه فتعجب اليمانيون من تلك الضربة وهابوا العباس وبرز الى علي عليه السّلام عمرو بن عنبس اللخمي وكان شجاعاً فجعل يلعب برمحه وسيفه، فقال علي عليه السّلام: هلّم للمكافحة، فليس هذا وقت اللعب، فحمل عمرو على علي عليه السّلام حملة منكرة فاتقاها بجحفته ثم ضربه علي وسطه فبان نصفه وبقى نصفه على فرسه فقال عمرو بن العاص: ماهذه إلّا ضربة علي فكذبه معاوية فقال له عمرو: قل للخيل تحمل عليه، فان ثبت مكانه فهو علي بن أبي طالب، فحملوا عليه فثبت لهم ولم يتزعزع ثم حمل عليهم فجعل يقتلهم حتى قتل منهم ثلاثة وثلاثين رجلا، فقال الاشتر: يا أميرالمؤمنين لا تتعب نفسك، فقال علي عليه السّلام: كان رسول الله صلّى الله عليه وآله اكرم الناس على الله تعالى وقد قاتل بنفسه يوم أُحد ويوم حنين ويوم خيبر، ولو أن معاوية وعمراً برزا اليّ لتخلص شيعتي مما يقاسونه، فقال الاشتر: بحق قرابتك من رسول الله صلّى الله عليه وآله فانصرف وأنا أحاربهم اليوم فاذن

---

(١) افترّت: تلألأت. وافترّ البرق: تلألأ وهو فوق الانكال في الضحك والبرق. لسان العرب.

له علي عليه السّلام في ذلك فقال الأشتر:

لقيت وفري وانحرفت عن العلى ولقّيت أضيافي بوجه عبوس
ان لم أشنّ على ابن هند غارة لم تخل يوماً من نهاب نفوس
خيلا كأمثال السعالى شزبا[١] يعدو ببيض في الكريهة شوس[٢]
حمي الحديد عليهم فكأنه ومضان برق أو شعاع شموس

و نادى: ليبرز اليَّ معاوية، فقال لست بكفوى قال الاشتر فابرز الى صاحبي فانه سيد قريش والعرب كلهم، فدع التعلل ثمّ دعا معاوية، جندب بن ربيعة وكان خطب إلى معاوية ابنته فرده فقال له عمرو بن العاص: ان قتلت الاشتر زوجك معاوية ابنته «رملة» فبرز اليه جندب فقال له الاشتر: من أنت وكم ضمن لك معاوية على مبارزتي؟ قال: يزوجني ابنته بقتلك، فانا الآن آتيه برأسك، فضحك الاشتر وحمل عليه جندب برمحه فاخذه الاشتر تحت ابطه، فجعل جندب يجتهد في جذبه فلم يمكنه حتى ضرب الاشتر رمحه فقده نصفين وهرب جندب فضربه الاشتر بسيفه فصرعه، ثم حمل الاشتر فضاربهم حتى ازال عمرو بن العاص عن موقفه وانكشف أهل الشام وأفضى الاشتر إلى معاوية، فخرج رجل من بني جمح فضارب عن معاوية حتى انقذه وكاد الاشتر يصل اليه وحجز بينهم الليل.

قال رضي الله عنه: شن الماء على وجهه صبه صبـاً متفرقاً، وشن عليهم الغارة: فرقها، وشنت العين: دمّعها. والسعالى: جمع السعلاة وهي الغول، ومن المجاز نعوذ بالله من هؤلاء السعالى، يريد النساء الصخابات، وقد استسعلت فلانة كماتقول استكلبت واسعله الخصب[٣]، ويقال فرس شازب

---

(١) السعالى جمع سعلاة: سحرة الجنّ والشزب جمع شازب: المتغيّر اللون للضامر.
(٢) الشُوس: جمع الاشوس والشوساء، المتكبر. لسان العرب.
(٣) الخِصب بكسر الاول: النماء والبركة وفي المطبوع مكان الخصب، الصخب.

وخيل شزب وقد شزب شزوباً وهي الضمّر، ويقال: رجل اشوس وامرأة شوساء وقوم شوس وفيه شوس وهو النظر بشق العين، وقيل أن يصغر العين ويضم الأجفان.

قال رضي الله عنه: وروى ان في اليوم السادس والعشرين من حروب صفين قتل أبو اليقظان عمار بن ياسر وأبو الهيثم بن التيهان نقيب رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ورضي عنهما.

روى أن الحرث بن ياقور أخا ذي الكلاع برز الى عمار فضربه عمار فصرعه وكان يقتل كل من بزر اليه عمار وينشد:

نحن ضربنا كم على تنزيله فاليوم نضربكم على تأويله
ضربا يزيل الهام عن مقيله ويذهل الخليل عن خليله
أو يرجع الحق الى سبيله

و استسق عمار فاتى بلبن في قدح فلمّا رآه كبر، ثم شربه وقال: ان النبيّ صلّى الله عليه وآله قال لي: آخر زادك من الدنيا ضياح من لبن[1] وتقتلك الفئة الباغية، وهذا آخر ايامي من الدنيا، ثم حمل واحاط به أهل الشام واعترضه أبو العادية الفزاري وابن جوني[2] السكسكي، فأما أبو العادية فطعنه، وأما ابن جونى فاحتز رأسه وقد كان ذوالكلاع سمع عمرو بن العاص يقول: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله لعمار بن ياسر يا بن سميّه تقتلك الفئة الباغية، كان ذوالكلاع وتحت أمره ستون الفاً من الفرسان، يقول لعمرو بن العاص ويحك أنحن الفئة الباغية؟ وكان في شك من ذلك فيقول عمرو: إنّه سيرجع الينا، واتفق أنّه اصيب ذوالكلاع يوم اصيب عمار فقال عمرو: لو بقي ذوالكلاع لمال بعامة قومه ولأفسد علينا جندنا، وقتل

---

(١) الامامة والسياسة ١٢٦/١ ووقعة صفين/ ٣٤٠.

(٢) ابن جونى ـ في ضبط هذا الاسم اختلاف كثير. راجع وقعة صفين ص٣٤١.

أبوالهيثم وجماعة من أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله فلما رأى ذلك عبدالله بن عمرو بن العاص قال لأبيه: اشهد لسمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول لعمار: تقتلك الفئة الباغية،فقال عمرو لمعاوية: ألا تسمع إلى مايقول ابن اخيك، واخبره بالحديث، فقال معاوية: صدق رسول الله أنحن قتلنا عماراً، انما قتله من جاء به فألقاه تحت رماحنا وسيوفنا، وفرح بقتل عمار أهل الشام، وقال معاوية: قتلنا عبدالله بن بديل وهاشم بن عتبة وعمار بن ياسر، فاسترجع النعمان بن بشير وقال: والله إن كنّا نعبد اللات والعزى، وعمار يعبدالله ولقد عذبه المشركون بالرمضاء وغيرها من الوان العذاب[1] وكان يوحد الله ويصبر على ذلك.

و قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: صبراً يا آل ياسر،موعدكم الجنة وقال: ان عماراً يدعو الناس الى الجنة ويدعونه الى النار.

و قال ابن جوفى من أهل الشام: انا قتلت عماراً، فقال له عمرو بن العاص: ماذا قال حين ضربته؟ قال: قال:

اليوم القى الاحبة محمّداً و حزبه

فقال عمرو: صدقت أنت صاحبه والله ماظفرت يداك ولقد اسخطت ربك.

و عن السدى عن يعقوب بن واسط قال: احتج رجلان بصفين في سلب عمار وفي قتله، فأتيا عبدالله بن عمرو بن العاص يتحاكمان اليه، فقال: ويحكما اخرجا عنّي فان رسول الله صلّى الله عليه وآله قال: اولعت قريش بعمار وعمار يدعوهم الى الجنة ويدعونه الى النار،قاتله وسالبه في النار[2].

قال رضي الله عنه: ويروى في يوم السادس والعشرين من حروب

(١) في [و]: انواع العذاب.

(٢) وقعة صفين لنصر بن مزاحم/ ٣٤٢.

صفين اجتمع عند معاوية الملأ من قومه، فذكروا شجاعة علي وشجاعة الاشتر، فقال عتبة بن أبي‌سفيان: ان كان الأشتر شجاعاً لكن علياً لانظير له في شجاعته وصولته وقوته، قال معاوية: مامنا احد إلّا وقد قتل عليّ اباه أو أخاه أو ولده، قتل يوم بدر أباك ياوليد، وقتل عمّك يا أباالاعور يوم احد، وقتل يابن طلحة الطلحات أباك يوم الجمل، فاذا اجتمعتم عليه ادركتم ثاركم منه وشفيتم صدوركم، فضحك الوليد بن عقبة بن أبي‌معيط من قوله وانشأ يقول:

يقول لكم معاوية بن حرب — أما فيكم لواتركم طلوب
يشد على أبي حسن علي — باسمر لاتهجّنه الكعوب
فيهتك مجمع اللبات منه — ونقع القوم مطرد يثوب
فقلت له أتلعب يابن هند — كانك وسطنا رجل غريب
أتامرنا بحية بطن واد — اذا نهشت فليس لها طبيب
و بشر مثلها لاقى جهاداً — فاخطأ نفسه الاجل القريب
سوى عمرو وقته خصيتاه — نجا ولقلبه منها وجيب
وماضبع تدب بطن واد — اتيح لقتلها اسد مهيب
بأضعف حيلة منا اذاما — لقيناه وذا منا عجيب
كأن القوم لما عاينوه — خلال النقع ليس لها قلوب
وقد نادى معاوية بن حرب — فاسمعه ولكن لايجيب[1]

و قال الوليد: ان لم تصدقوني فاسألوا الشيخ عمرو بن العاص ليخبركم عن شجاعته وصولته، وكان هذا توبيخاً منه لعمرو، حين خرج عمرو بن العاص للحرب وقال لإبنيه عبدالله ومحمّد:

---

(١) وقعة صفين/ ٤١٧ وفيه في البيت الاول يقول لنا معاوية بن حرب وفي البيت السادس المصرع الأول: دعا للقاه في الهيجاء لاقي.

شداً على شكّتي[١] لا تنكشف ابعد عمرو والزبير نأتلف
ام بعد عثمان نبالى من تلف يوم لهمدان ويوم للصدف[٢]
وفي تميم نخوة لا تنحرف نضربها بالسيف حتى تنصرف

فحمل عليه أمير المؤمنين علي عليه السّلام وعمرو لايشعر به، فطعنه وصرعه وبدت عورته، فصرف علي عليه السّلام وجهه فانسل عنه عمرو، وقيل لعلى في ذلك فقال انه ابن العاص تلقانى بعورته فصرفت وجهى عنه.

و روى ان علياً حمل عليه بسيفه وقال: خذها يابن النابغة فسقط عن فرسه وأبدى عورته، فقال له على: يابن النابغة أنت طليق دبرك أيام عمرك، وعذله معاوية وقال: ماهذه الفضيحة التي فضحت بها نفسك؟ فقال عمرو لمعاوية: يا أبا عبدالرحمان من يتعرض لبلاء نفسه لاطاقة لي بعلى ولالك ولالولید ولالأحد من جوعنا، وان لم تصدقنى فجرب وقد دعاك مراراً الى البراز ولا تبرز اليه وقال عمرو في ذلك:

يذكرنى الوليد شجى علي و صدر المرء يملأه الوعيد
متى تذكر مشاهده قريش يطر من خوفه القلب الشديد
فاما في اللقاء فاين منه معاوية بن حرب والوليد
وعيّرنى الوليد بقاء ليث إذا مازار[٣] هابته الأسود
لقيت ولست اجهله عليا وقد بلت من العرق اللبود[٤]
فاطعنه و يطعنني خلاسا و ماذا بعد طعنته مزيد
فرمها منه يابن أبي معيط فانت الفارس البطل التجيد
واقسم لو سمعت ندا على لطار القلب وانتفخ الوريد

(١) و في [ر]: شدّتى. والشكّه بمعنى السلاح والشدّة بمعنى الحملة.
(٢) الصدف بكسر الدال: لقب عمرو بن مالك بن اشرس...
(٣) زأر: صاح.
(٤) اللبود: الّتي تفرّش.

ولو لاقيته شقّت جيوب    عليك ولطمت فيك الخدود[١]

و قال معاوية ياعمرو: ولو عرفت عليا ماأقحمت عليه وقال معاوية في ذلك:

ألا لله من هفوات عمرو    يعاتبني على تركي برازى
فقد لاقى أباحسن عليا    فآب الوائلي مآب خازى
ولو لم يبد عورته لأودى    به ليث يذلل كل نازى
له كف كأن براحتيها    منايا القوم تخطف خطف بازى
فان تكن المنية احرزته    فقد عنى[٢] بها أهل الحجاز[٣]

فغضب عمرو وقال: هل هو إلا رجل لقيه ابن عمه فصرعه أترى السماء قاطرة لذلك دماً.

و روى ان علياً عليه السّلام خرج الى صف أهل الشام وقال لكميل ابن زياد: سر الى معاوية وقل له: دعوناك الى الطاعة والجماعة فأبيت وعندت، وقد كثر القتل بين المسلمين فابرز اليّ حتى يتخلص الناس ممّا هم فيه، فلما أدى كميل رسالة علي عليه السّلام قال معاوية لقومه: ماتقولون؟ فنهوه عن ذلك إلا عمرو بن العاص فإنه قال له قد أنصفك وانّه بشر مثلك، فعيّره معاوية فقال: ماهذه العداوة، أتظن انى ان قتلت تنال الخلافة والسلطان؟ فقال عمرو: امازحك فقال معاوية:

يا عمرو إنك قد أشرت بتهمة    ان المبارز كالجدب للنازى
ما للملوك و للبراز و انما    خطف المبارز خطفة من باز
ولقد رجعت و قلت مزحة مازح    و المزح يحمله مقال الهازى

فاجابه عمرو بن العاص فقال:

معاوى ان نكلت عن البراز    لك الويلات فانظر في المخازى

---

(١) وقعة صفين/ ٤١٨.    (٢) وفي وقعة صفين: غنى.    (٣) وقعة صفين/ ٤٠٧.

معاوى ما اجترمت اليك ذنبا — وما أنا بالذى حدثت هازى
وما ذنبي وكم نادى علي — وكبش القوم يدعو للبراز
فلو بارزته بارزت ليثاً — حديد القرن أشجع ذا ابتزاز
أضبع في العجاجة يابن هند — وعند الباه كالتيس الحجازى[1]

فانصرف كميل وأخبر علياً عليه السّلام بما جرى،فتبسمّ علي عليه السّلام وضحك الاشتر وكان مع أميرالمؤمنين رجل من آل ذي يزن الملك يقال له سعيد بن حارثة وكان مسكنه بالشام، فلما لم يجب معاوية الى الطاعة ولم يبايع أميرالمؤمنين علي عليه السّلام ترك الشام وأهله وأمواله بها وصار الى علي عليه السّلام، وكان عابداً يصلى كل يوم وليلة مائة ركعة، فقال: يا أميرالمؤمنين أنا أدعو معاوية الى مبارزتى، فأذن له علي عليه السّلام وتبسم اليه وقال له: سر إليه بسم الله، فبرز إليه ونادى معاوية، فبرز اليه وقال لسعيد: أنسيت مافعلت في حقك وما أسديت اليك من المحامد؟فقال له سعيد: كنت أظن انك مسلم مطيع مقتد بامرالله فلما علمت بغيك وظلمك وطلبك الملك والسلطان بالباطل أبغضتك وعاديتك ثم حمل عليه سعيد بن حارثة وكانت بينهما ضربات فلم يظفر أحدهما بصاحبه فانصرفا، ثم ان معاوية أظهر لعمرو شماتة وقال له وللملأ من قريش: قد أنصفتكم إذ لقيت سعيداً في همدان وهو سيدهم فانقطعوا عنه أياماً أنفة وغضب عمرو وقال:

تسير الى ابن ذى يزن سعيد — و تترك في العجاجة من دعاكا
فهل لك في أبي حسن عليّ — لعل الله يمكن من قفاكا
دعاك الى البراز فلم تجبه — ولو بارزته تربت يداكا
وكنت أصم اذنا داك عنها — و كان سكوته عنها مناكا
فآب الكبش قد طحنت رحاه — يخطوتها ولم تطحن رحاكا

(١) وقعة صفين/ ٢٧٥.

فما انصفت صحبك[1] يابن هند　　　بفرقته وتغضب من سواكا
فلا والله ما اظهرت خيرا　　　ولا اظهرت لي إلّا هواكا[2]

«قال رضي الله عنه»: يقال هجّنه تهجيناً اذا نسبه الى الهجينة، ولبن هجين: ليس بصريح، وفي زناده هجنة: إذا كان احد الزندين واريا والآخر صلوداً، اراد بقوله لاتهجّنه الكعوب أي لا تعيبه كعوبه، والشكة: السلاح وشكه بالرمح: خرقه وادخله اللحم قوله: يذكرني الوليد شنجا عليّ مِن شجا بالعظم شجاً.

قال الشاعر:

[لا تنكروا القتل و قد سبينا]　　　في حلقكم عظم و قد شجينا[3]

و تقول: عليك بالكظم و ان شجيت بالعظم. وفي المثل: ويل للشجي من الخلي أي يذكرني صرعته اياي وذلك لي شجي، ويقال: خزي خزيا ومخزاة: ذل واخزاه الله وهو من أهل المخازي، ورجل خز وامرأة خزية، خزيه وخزي منه مثل استحياه واستحيى منه خزاية وهي شدة الحياء، وأصابتنا خزية أي خصلة يستحيى منها، والجدبّ: القوى العظيم الشديد، ولذلك وصف به الظليم وقيل الجدبّ: الطويل الكامل الخلق في اعتدال، والنازي من نزا الفحل على الطروقة ينزو نزواً فهو ناز ونزّاء، ومن المجاز قوله يتنزّى الى الشرّ أي يتسرع اليه، ونزا الطعام: غلا، واكمة، نازية: مرتفعة عما حولها، كأنها نزت عن وجه الارض. والهازئ من قولهم هزاء به ومنه وهزى وتهزّى واستهزى، فحذف الهمزة واشبع الكسرة ويقال: ترب الشيء، لزق بالتراب وترب الرجل، افتقر فهو تارب ويقال تربت يداك أي خبت وخسرت، فلم تظفر بشيء والكبش في أصل الوضع الذكر من اولاد الغنم اذا كبر يقال انتطحت الكباش ثم استعمل في سيد القوم ومَدَدّهم. يقال: هو كبش

(١) في [و] و يحك.　(٢) وقعة صفين/ ٤٣٢.　(٣) مابين المعقوفتين من المطبوع.

الكتيبة وهم كباش الكتائب.

قال رضي الله عنه: و كان معاوية على التل، مع وجوه قريش، ينظر الى علي عليه السّلام يقتل كل من بارزه، فقال: لقد دعاني علي الى البراز حتى استحييت من قريش فقال له عتبة: أله عن هذا كأن لم تسمعه، فقد علمت انه قتل حريثا وفضح عمراً وقتل كل من برز اليه وانما يقوم مقامك بسر بن ارطاة، فقال بسر: ماكان أحد أحق بمبارزته من ابن حرب، فاما اذا ابيتموه فانا له وكان عند بسر ابن عم له فقال:

أنت له يا بسر ان كنت مثله ... و إلا فان الليث للضبع آكل
كأنك يا بسر بن ارطاة جاهل ... بشداته في الحرب أو متجاهل
متى تلقه فالموت في رأس رمحه ... وفي سيفه شغل لنفسك شاغل
ومابعده في آخر الخيل عاطف ... و ماقبله في أول الخيل حامل[1]

فقال بسر: خرج مني شيء، فانا استحي أن ارجع عنه، فغدا بسر الى المعركة فرأى عليا عليه السّلام في أول الخيل منقطعاً عن خيله مع الأشتر وهو يريد التل ويقول:

أنّي علي فسلوني تخبروا ... سيفي حسام و سناني أزهر
منا النبيّ الطاهر المطهر ... و حمزة الخير وصنوي جعفر
له جناح في الجنان أخضر ... ذا أسد الله و فيه مفخر
هذا الهزبر وابن هند مجحر[2] ... مطرد مذبذب مؤخّر

فاستقبله بسر قريبا من التل فطعنه علي عليه السّلام ولم يعرف أنه بسر، فانحنى سيفه فدفعه بيده فصرعه على وجهه وانكشفت عورته فانصرف عنه عليّ، فناداه الاشتر: يا أميرالمؤمنين انه بسر، فقال: دعه لعنه الله فحمل ابن

---

(١) رجل عطوف و عطاف: يحمى المنهزمين.

(٢) من «أجحره»: ألجأه السبع أن يدخل جحره.

عم بسر على علي عليه السّلام وهو يقول:

أرديت بسراً و الغلام ثائره … أرديت شيخاً غاب عنه ناصره

فحمل عليه الاشتر وهو يقول:

اكلّ يوم رجل شيخ شاغرة … و عورة وسط العجاج ظاهرة

تبرزها طعنة كف واترة … عمرو و بسر رميا بالفاقرة(١)

و طعنه الاشتر فكسر صلبه، قام بسر من ضربة علي عليه السّلام وولت خيله وناداه أميرالمؤمنين علي عليه السّلام: يا بسر معاوية كان أحق بهذا منك، فرجع بسر الى معاوية فقال له معاوية: ارفع طرفك فقد ادال الله عمرا منك فقال في ذلك النضر بن الحارث:

أفي كل يوم فارس تندبونه … له عورة وسط العجاجة بادية

يكف بها عنه علي سنانه … و يضحك منها في الخلاء معاوية

بدت أمس من عمرو فقنّع رأسه … وعورة بسر مثلها فرج جارية(٢)

فقولا لعمرو وابن ارطاة ابصرا … سبيلكما لا تلقيا الليث ثانية

ولاتحمدا إلا الحيا وخصاكما … كما كانتا والله للنفس واقية

فلولاهما لم تنجوا من سنانه … وتلك بما فيها عن العود ناهية

متي تلقيا الخيل المشيحة صبحة … وفيها عليّ فاتركا الخيل ناحية

و كونا بعيداً حيث لا تبلغ القنا … وحمى الوغى ان التجارب كافية

وان كان منه بعد في النفس حاجة … فعودا الى ماشئتما هي ماهية

وكان بسر بعد ذلك اذالقى الخيل التي فيها عليّ عليه السّلام تنحى ناحية عنه(٣).

و روى أن أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب عليه السّلام كان يقول أيام

---

(١) وقعة صفين/ ٤٦١ ـ و الفاقرة: الداهية تكسر فقار الظهر.

(٢) و في وقعة صفين: و عورة بسر مثلها حذو حاذية ولايخلو من مناسبة.

(٣) وقعة صفين/ ٤٦٢.

صفين: والله ماسمعت بأمة قد آمنت بنبيها وقاتلت أهل بيت نبيّها غيركم.

قال رضي الله عنه: و روى عن حبة العرني قال: لما نزل علي عليه السّلام بمكان يقال له البليخ(١) على جانب الفرات نزل راهب من صومعته فقال لعليّ عليه السّلام: ان عندنا كتاباً توارثناه من آبائنا كتبه أصحاب عيسى بن مريم عليه السّلام اعرضه عليك؟ فقال علي عليه السّلام: نعم فما هو قال الراهب:

بسم الله الرّحمن الرّحيم.

الذي قضى فيا قضى، وسطر فيما كتب، انه باعث في الأميين رسولا منهم يعلمهم الكتاب والحكمة ويدلّهم على سبيل الله لافظّ ولاغليظ ولاسخاب في الاسواق ولايجزى بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح، أمته الحمادون الذين يحمدون الله على كل نشز(٢) وفي كل صعود وهبوط تذل(٣) السنتهم بالتهليل والتكبير وينصره الله على كل من ناواه فاذا توفاه الله اختلفت أُمّته ثم اجتمعت فلبثت بذلك ماشاء، ثم يمرّ رجل من أُمته بشاطئ هذا الفرات يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويقضي بالحق ولايوكس(٤) الحكم، الدنيا أهون عليه من الرماد في يوم عصفت به الريح والموت أهون عليه من شرب الماء على الظماء يخاف الله في السر وينصح له في العلانية لايخاف في الله لومة لائم، فمن ادرك ذلك النبي من أهل هذه البلاد فآمن به كان ثوابه رضوان والجنة؛ ومن ادرك ذلك العبد الصالح

---

(١) البليخ: اسم نهر بالرقة يجتمع فيه الماء من عيون... ويتشعب من ذلك الموضع انهار تسق بساتين وقرى ثم تصبّ في الفرات تحت الرقة بميل ـ معجم البلدان.

(٢) النشز بالفتح والتحريك: المتن المرتفع من الأرض ـ والصعود والهبوط: مالرتفع ومالنخفض من الارض.

(٣) يذلّ، من الذلّ بالكسر والضم: اللين.

(٤) الوكس: النقص.

فلينصره فان القتل معه شهادة فأنا مصاحبك لاافارقك حتى يصيبني ماأصابك قال: فبكى علي وقال: الحمدلله الذي لم يجعلني عنده منسياً، الحمدلله الذي ذكرني عنده في كتب الأبرار، فمضى الراهب معه وكان فيما ذكر يتغدى مع أميرالمؤمنين عليه السّلام ويتعشى حتى اصيب بصفين، فلما خرج الناس يدفنون قتلاهم قال أميرالمؤمنين عليه السّلام: اطلبوه فلما وجده صلى عليه ودفنه وقال: هذا منا أهل البيت واستغفر له مراراً[1].

«قال رضي الله عنه»: و في اليوم السابع والعشرين نادى أميرالمؤمنين عليّ عليه السّلام: هل من معين؟ فقال اثناعشر الفاً: نموت بين يديك وكسروا جفون سيوفهم وسار علي عليه السّلام بهم وهو يقول:

دبّوا دبيب النمل لا تفوتوا ... و اصبحوا بحربكم و بيتوا
حتى تنالوا الثار أو تموتوا ... أو لاًفأنى طال ما عصيت
قد قلتم لو جئتنا فجيت ... ليس لكم ما شئتم و شيت
بل ما يشاء المحيي المميت

و حمل الأشتر وقال:

ابعد عمار و بعد هاشم ... و ابن بديل فارس الملاحم
نرجو البقاء ضل حكم الحاكم

و حمل حارثة بن قدامة وقال:

جرت باسباب الفناء مذحج ... يحار فيها البطل المدجّج[2]
يقلبها تميمها و المذحج ... قوم اذا ما حسموها انضجوا
روحوا الى الله ولا تعرجوا ... دين قويم و سبيل منهج[3]

و حمل علي عليه السّلام و الناس معه و خرق الصفوف وأزال الألوف

---

(١) وقعة صفين/ ١٤٧. (٢) المدجّج: اللابس السلاح كانه المستتر به.

(٣) وقعة صفين/ ٤٠٣.

فرآه معاوية فركب فرسه و مرّ هاربا.

فقال معاوية ثمّ ذكرت قول قيس بن الحطيم فنزلت وقلت لأصحابي مايمنعني من الانهزام إلا قول قيس حيث يقول:

أبت لى اسرتى وأبى بلائى ... و اخذى الحمد بالثمن الربيح
و اعطائى على العلات مالى ... و ضربى هامة البطل المشيح
و قولى كلما جشأت وجاشت ... مكانك تحمدى أو تستريحى
لأدفع[1] عن مآثر صالحات ... واحمى بعد عن عرض صحيح
ألا من مبلغ الاحلاف عنى ... و قد تهدى النصيحة للنصيح[2]

و اشتد القتال و حمل الرؤساء على الرؤساء واضطرب الناس ولم يسمع إلّا وقع الحديد على الحديد والهام.

قال رضي الله عنه و روى انّ في اليوم الخامس والثلاثين، اجتمع أهل العراق عند خيمة أميرالمؤمنين علي عليه السّلام ينتظرون خروجه، فخرج وركب فرسه البحر وعليه درع رسول الله صلّى الله عليه وآله، متقلداً سيفه، متختماً بخاتمه، متعمماً بعمامته السحاب وخرج الى المعركة ولم يكلم أحداً، وكان معاوية سبق علياً عليه السّلام الى المعركة فقال له عمرو بن قيس بن عامر العكى ـ وهو رئيس عك ـ امّا عكّ فلا تخرج من قولى ولكن مر القواد والرؤساء وفرسان الشام فليحملوا بجملتى فانهم ان فعلوا ذلك هزمت أهل العراق وارحتك ممّا أنت فيه، وكانت عكّ اشجع أهل الشام وأصبرهم على القتال واشدهم على أهل العراق وكانوا يلزمون الارض ويشدون أنفسهم، بعضهم ببعض وربيعة وهمدان ومذحج أشجع أهل العراق وأصبرهم على حرّ القتال وأطوعهم لأميرالمؤمنين علي بن أبي طالب، وأشدهم على معاوية وقومه، وقد لقى هو وقومه منهم كل بلاء ثم حمل رئيس

---

(١) في [ر]: (خ ل) اناضل عن مآثر.
(٢) وقعة صفين/ ٤٠٤.

عكّ وحمل محمّد ابن الحنفية والعبّاس بن ربيعة الهاشمي وعبدالله بن جعفر وارتفع الغبار وثار القتام[1]، وجرت الدماء واختلط القوم ولم يعرف أحد صاحبه واشتد البلاء وقتل الاشتر من عكّ خلقاً كثيراً، وفقد أهل العراق أميرالمؤمنين عليه السّلام وساءت الظنون وقالوا: لعله قتل، فعلا البكاء والنحيب، ونهاهم الحسن من ذلك وقال: ان علمت الأعداء ذلك منكم، اجترؤا عليكم وانّ أميرالمؤمنين عليه السّلام أخبرني بأنّ قتله يكون بالكوفة، وكانوا على ذلك اذ أتاهم شيخ يبكي وقال: قتل أميرالمؤمنين عليه السّلام وقد رأيته صريعاً بين القتلى، فكثر البكاء والإنتحاب، فقال الحسن: ياقوم هذا الشيخ يكذب فلا تصدقوه وإنّ أميرالمؤمنين عليه السّلام قال: يقتلني رجل من مراد في كوفتكم هذه.

و روى أنه حكى للرشيد: ان الابطال بصفين جثوا على الركب وكسفت الشمس، وثار القتام واظلمت الدنيا، وضلت الألوية وفقدت الرايات ومرّت مواقيت الصلاة لايسجد فيها إلا تكبيراً ولايسمع إلا وقع الحديد على الهام، حتى تكادموا بالأفواه ونادى القوم في تلك الغمرات: يامعاشر العرب، الله الله في الحرمات من النساء والبنات فغشي على الرشيد حتى رش عليه الماء، فأفاق وقد اصفرّ لونه ودموعه تنحدر على لحيته، وكان الاشتر يطلب أميرالمؤمنين عليه السّلام في ذلك اليوم راية راية، وقال لغلامه هاشم: أنظر هل رجع الى موقفه وأنا أطلبه في العسكر، فان بشرتني برجوعه فلك كذا وكذا، وكان علي عليه السّلام حينئذٍ مع سعيد بن قيس الهمداني وهمدان فوارسه الخواص فوجده الأشتر عنده فرآه علي عليه السّلام متغيراً عن [illegible]ياً، فقال له: ماخبرك ؟ أفقدت ابنك ابراهيم، أم ما أصابك غير ذلك ؟

---

(١) القتام: الغبار الاسود او الظلام.

فقال الاشتر:

كل شيء سوى الامام صغير　　و هلاك الامير أمر كبير
قد رضينا وقد اصيب لنااليوم　　رجال هم الحماة الصقور
من رأى غرة الوصيّ علي　　انه في دجى الحنادس نور

قال رضي الله عنه يقال كدمه: عضه باذنى الفم،وحمار مكدم:معضّض، وتكادموا:تفاعل من ذلك؛ وقولهم: الدواب تكدّم الحشيش اذا لم تستمكن من الحشيش، وفي المرعى كدامة بقية،مجاز ماقدمنا.

و اشتدت المناجزة بين همدان وعكّ حتى قتل من همدان يومئذ ثلا ثمائة رجلاً واثناعشر رجلاً: وقتل من عكّ ثمانمائة وسبعون وقيل: ثمان مائة وثمانون رجلاً قال سعيد بن القيس الهمداني وهو رئيسهم:

و قد علمت عكّ بصفين اننا　　اذا ماالتقى الخيلان تطعنهم شزرا
ونحمل رايات الطعان بحقها　　فنوردها بيضا و نصدرها حمرا

«قال رضي الله عنه»: روى انه في اليوم السابع والثلا ثين من حروب صفين لما أصبح أميرالمؤمنين عليه السّلام أتاه أولا سعيد بن قيس الهمداني ووقف خيله مع راياته، ثم أتاه الأشتر في عسكره، وحجر بن عدى الكندي وقيس بن سعد بن عبادة، ثم أتاه عبدالله بن عباس وسليمان بن صرد وصغيرة بن خالد والأحنف بن قيس ورفاعة بن شداد وجندب بن زهير، وخرج أميرالمؤمنين عليه السّلام في درع رسول الله صلّى الله عليه وآله وفوقها خفتان أخضر محشو بالقز وهو متقلد سيف رسول الله صلّى الله عليه وآله ومعه حجفته، وبيده قضيب رسول الله الممشوق، وسلم عليه القوم وانصرفوا الى معسكرهم وأقبل [علي عليه السّلام] على الاشترفقال: يامالك معى راية لم أخرجها إلا يومى هذا وهي أول راية أخرجها النبيّ صلّى الله عليه وآله وقد قال لي عند وفاته صلّى الله عليه وآله: يا أباالحسن انك لتحارب الناكثين والقاسطين والمارقين وأي تعب ونصب يصيبك من أهل الشام

فاصبر على ماأصابك ، ان الله مع الصابرين، وأخرج الراية وقد عفت وبليت وبكى الناس لما رأوها بكاء عالياً وقبلها من وجد اليها سبيلا وقال علي عليه السّلام لقنبر: اخرج رمح رسول الله صلّى الله عليه وآله الملموس [بيده] ويرثه مني الحسن ولايستعمله وينكسر بيدابني الحسين ولقد أخبرني رسول الله صلّى الله عليه وآله باخبار كثيرة.

يا مالك ان الدنيا دنية خلقت للفناء والخير خير الآخرة،فانها خلقت للبقاء، ثم سارو معه الناس الى المعركة وصفوا الصفوف وتأهبوا للقتال، فأول من برز من صف أهل الشام رجل عليه درع مذهبة وبيضة عادية وبيده سيف حميري وصاح: يا أهل العراق، تزعمون انّ اليوم تجرى الدماء على الأرض كماتجرى [الماء] في النهر؟ وقد صدقتم اليوم نسفك دماءكم، فليبرز اليّ أشجعكم، فبرز اليه عمرو بن عدي بن وهب بن خصيب بن يعمر النخعي وقال له: ياشامي أنت أول قتيل يومنا هذا، ثم تكافحا فسبقه عمرو بالضربة فصرعه ووقف مكانه ونادى: يا أهل الشام ليبرز اليّ آخر، فبرز اليه رجل مشهور بالشجاعة، مذكور بالحماسة، كان معاوية يعده لشدّته يقال له أبو جندب عبيد بن ذويب السكوني اليماني، فقتل أبوجندب عمراً فبرز إليه عبدالله بن بشر بن عوز(١) النخعي فقتله أيضاً أبوجندب فبرز اليه الشخير بن يحيى النخعي وكان فقيها صالحاً سخيا جواداً، فقتله أبوجندب أيضاً فقال الاشتر وقد اغتاظ لأنه قتل جماعة من قومه لبعض بني عمّه وهو طرفة بن عبيدة: انزع درعك وناولني رايتك فاني أبرز اليه ولعله يعرفني اذا برزت اليه في زيي، فلا يحاربني، فاعطاه ذلك فبرز اليه الاشتر وأبوجندب ينظر الى قتلاه،فصاح عليه الاشتر وقال: قاتلك الله إذ قتلت سادات نخع، فقال: لان القتل وجب عليهم بخروجهم على الامام عثمان وقتال

(١) في [و] ـ عون.

معاوية، فقال الاشتر: ماأعظم حماقتكم وقد خدعكم معاوية بهذا، انتم اطوع الناس لمخلوق واعصاهم للخالق، ولم يعلم أبوجندب انه الاشتر فحمل عليه أبوجندب وضربه بسيفه فاتقاه الاشتر بجحفته، ثم ضربه الاشتر على رأسه فرمى به ووقف مكانه ودعا بآخر، فبرز اليه فقتله الاشتر وكان يقتل كل من برز اليه حتى قتل منهم أحدعشر رجلا، ثم انصرف وكأنّه مصاب فقال له أخوه: كم مرة تخاطر بنفسك وبروحك وقد قيل في المثل:

ياجرّة يستقى بها زمناً لابد من أن تصير منكسرة

فقال الأشتر:

أبعد عمار و بعد هاشم و ابن بديل فارس الملاحم
أرجوا البقاء ضل حكم الحاكم لقد عضضنا امس بالأباهم
فاليوم لا نقرع (١) سن النادم

و كان قبل ذلك قتل عمار بن ياسر و هاشم بن عتبة بن أبي وقاص ابن أخي سعد بن أبي وقاص وعبدالله بن بديل الخزاعي «رض» وكانوا فرسان العراق ومردة الحروب ورجال المعارك وحتوف الأقران وامراء الاجناد وانياب أميرالمؤمنين وقد فعلوا باهل الشام مابقي ذكره على ممر الاحقاب حتى احتالوا لقتلهم فقتلوا فذكرهم الاشتر في شعره متأسفاً.

ثم برز من أهل الشام رجل و نادى: يا أهل العراق من الذي قتل منا احد عشر رجلا وفيهم أخي وعمي وابن خالتي فقال [الأشتر:] وأنت تلحق بهم انشاءالله الساعة، فقال الشامي:

انا الغلام الاريحي الكندي اختال في الديباج والفرند

فضربه الأشتر فرمى برأسه ثم دعا أميرالمؤمنين عليه السّلام قنبراً وقال له: سر الى الميمنة وقل لعبدالله بن جعفر ولا بني محمّد: اذا حملت فاحملوا معي

---

(١) في [و]: يقرع.

وقال لكميل بن زياد: قل لسليمان بن صرد و تكون على الميسره وكذلك أرسل إلى أصحاب الميسرة واوصاهم بذلك ثم تقدم وانتظر الناس حملته ومعه الاشتر ومحمّد وغيرهما، وزحف الناس بعضهم إلى بعض وارتموا بالنبل حتى فنيت ثم تطاعنوا بالرماح حتى تكسرت، ثم تضاربوا بالسيوف وعمد الحديد واشتد القتال حتى جرت الدماء جرى الماء، وانهزم عرب اليمن وكان وقع الحديد على الحديد أشد هولاً من الصواعق والجبال حين تنهدم وانكسفت الشمس وثار القتام وضلت الألوية والرايات ووصلوا النهار بالليل وهي ليلة الهرير واصبح أهل العراق والمعركة خلف ظهورهم وافترقوا عن سبعين الف قتيل.

في رواية: و حمل الوليد بن عقبة على أميرالمؤمنين عليه السّلام مع الف فارس فحمل عليه أميرالمؤمنين مع الف فارس، فانهزم الوليد ومن معه ولم يتبعهم أميرالمؤمنين، وكذلك كان يفعل، فقال الاصبغ بن نباته وصعصعة بن صوحان: يا أميرالمؤمنين كيف يكون لنا الفتح واذا هزمناهم لم نقتلهم واذا هزمونا قتلونا؟ فقال أميرالمؤمنين عليه السّلام: ان معاوية لايعمل بكتاب الله ولابسنة رسوله ولست انا كمعاوية ولو كان عنده علم وعمل لما حاربني والله بيني وبينه. قيل لم ير رئيس قوم مذ خلق الله الدنيا قتل بيده ماقتل أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب عليه السّلام في ذلك اليوم وتلك الليلة وهي ليلة الهرير اذ وصلوا الليل بالنهار في القتال حتى روى انه قتل في تلك الليلة بيده خمسمائة رجل وزيادة وفي رواية قتل من أصحاب أميرالمؤمنين عليه السّلام في ذلك اليوم والليلة الفا رجل وسبعون رجلا وفيهم اويس القرني زاهد زمانه وخزيمة بن ثابت الانصاري ذوالشهادتين وقتل من أصحاب معاوية [في ذلك اليوم] سبعة آلاف رجل.

قال رضي الله عنه: و من المكاتبات التي جرت بين أميرالمؤمنين عليه السّلام وبين معاوية لعنه الله أيام صفين، كتب علي بن أبي‌طالب الى

معاوية لعنه‌الله: اما بعد فان لله عباداً آمنوا بالتنزيل وعرفوا التأويل، وفقهوا في الدين وبين الله فضلهم في القرآن الحكيم، وانتم في ذلك الزمان اعداء الرسول تكذبون بالكتاب وتجتمعون على حرب المسلمين من ثقفتم منهم، عذبتموه أو قتلتموه حتى اذن الله تعالى باعزاز دينه واظهار نبيه صلّى الله عليه وآله وادخل العرب في دينه افواجاً واسلمت له هذه الامة طوعاً وكرهاً، فكنتم ممن دخل في هذا الدين اما رغبة واما رهبة، حتّى فاز أهل السبق بسبقهم وفاز المهاجرون الاولون بفضلهم، فلا ينبغى لمن ليست له مثل سوابقهم ان ينازعوهم في الامر الذين هم أهله واولياؤه فيجور ويظلم ولاينبغي لمن كان له قلب أو ألق السمع وهو شهيد أن يجهل قدره ويعدو طوره ولايشقي نفسه بالتماس ماليس له ولاهو أهله وان اولى الناس بهذا الامر قديما وحديثا اقربهم من الرسول واعلمهم بالكتاب والتأويل وأفقههم في الدين وأولهم اسلاماً وافضلهم اجتهاداً فاتقوا الله الذي اليه ترجعون، ولا تلبسوا الحق بالباطل لتدحضوا الحق وانتم تعلمون[١]، واعلموا ان خيار عبادالله الذين يعملون بمايعلمون وشرعبادالله الجهّال الذين ينازعون بالجهل أهل العلم. ألا وانى ادعوكم الى كتاب الله وسنة نبيه وحقن دماء هذه الامة، فان قبلتم اصبتم وهديتم، وان ابيتم إلا الفرقة وشق عصا هذه الامة لم تزدادوا من الله إلا بعداً ولم يزداد الله عليكم الا سخطاً[٢].

فلما وصل الكتاب الى معاوية قام اليه أبومسلم الخولانى فقال: صدق علي، فعلام نقاتله؟ فوالله، انه لأحق بالأمر منك قال: أجل ولكنه أطالبه بدم عثمان، قال فاكتب اليه بحجتك حتى أحمل كتابك وآتيه فان أقر بدمه، سألته الحجة وان أنكر، نظرنا في أمرنا قال نعم فكتب [معاوية] الى علي عليه السّلام.

---

(١) البقرة: ٤٢. (٢) وقعة صفين/١٥٠.

أما بعد، فان الله أختار بعلمه محمّداً صلّى الله عليه وآله فجعله الامين على وحيه ورسولا الى خلقه، واختار له من المسلمين أعوانا، فكانوا في منازلهم عنده على قدر فضائلهم في الاسلام، كان افضلهم اسلاماً وانصحهم لله ولرسوله خليفته وخليفة خليفته والخليفة الثالث المظلوم، عثمان بن عفان فكلهم حسدت وعلى كلهم بغيت. عرفنا ذلك في نظرك الشزر وقولك الهجر وتنفسك الصعداء في ابطائك بالبيعة عن الخلفاء، في كل ذلك تقادكما يقاد الجمل المخشوش[1] حتى تبايع وأنت كاره، ولم تكن لأحدمنهم اشد حسداً منك لابن عمك عثمان بن عفان وكان احقهم ان لا تفعل ذلك به لقرابته وصهره فهجّنت محاسنه وقطعت رحمه واظهرت له العداوة حتى ضربت اليه الابل من الآفاق، وندبت اليه الخيل العراب[2]، فشهر عليه السلاح في حرم رسول الله صلّى الله عليه وآله تسمع الواعية في داره فلم تردّ عليه بقول ولافعل، واقسم ان لو قمت مقاماً واحداً، تنهى الناس عنه ماعدّل بك احد[3]، ولمحى عنك عيب ماكنت تقرف به واخرى، أربت[4] بها عند اولياء عثمان وانصاره، إيواؤك قتلته. فهم يدك وعضدك وانصارك وقد ذكر لى أنك تنتفى من دمه، فان كنت صادقاً فادفع اليّ قتلته ثم نحن اسرع الناس اليك اجابة، وإلا فانه ليس لك ولا لأصحابك عندنا إلا السيوف، ووالله الذي لاإله غيره، لنطلبن قتلة عثمان في البر والبحر والسهل والجبل حتى نقتلهم به او تلحق ارواحنا بالله تعالى[5]: فاخذ أبومسلم الخولانى كتابه

(١) المخشوش: الذي جعل في عظم انفه الخشاش وهو بالكسر، عويد يجعل في انف البعير يشد به الزمام ليكون اسرع في انقياده.

(٢) خيل عراب او إبل عراب: كرائم سالمة من الهجنة.

(٣) عدّلَ فلا نابفلان يسوّى بينهما ـ المعجم الوسيط ـ المستعمل في المتن على صيغة المجهول من هذه الباب.

(٤) أرب فلان بالشيء: كلّف به ولزمه ـ المعجم الوسيط.

(٥) وقعة صفين ـ لنصربن مزاحم ص٨٧.

وذهب به مع نفر من قراء الشام حتى دخلوا على علي عليه السّلام فاوصلوا اليه كتاب معاوية، فلما قرأه، كتب جوابه:

أما بعد، فإن أخا خولان أتاني منك بكتاب تذكر فيه محمّداً صلّى الله عليه وآله، والحمدلله الذي صدق له الوعد ومكّن له في البلاد وأظهره على أهل عداوته والشنآن من قومه الذين ألّبوا[1] عليه العرب وهم قومه الادنى فالادنى إلا قليلا ممن عصمه الله. ذكرت إن الله اختار له من المسلمين أعوانا، أفضلهم زعمت في الاسلام وانصحهم لله ولرسوله خليفته وخليفة خليفته لعمرى انّ مكانهما في الاسلام لعظيم وان المصاب بهما لجرح جليل. جزاهماالله تعالى بأحسن ماعملا وسعيا وذكرت عثمان في الفضل ثالثاً فان يكن محسنا فسيلق رباً شكوراً، يضاعف [له] الحسنات، ويجزى الثواب الجسيم، وان يك مسيئاً، فسيلق رباً لايتعاظمه ذنب يغفره، ولعمرى، انى لأرجو اذا أعطى الله الناس على قدر فضائلهم في الاسلام، كنّا أهل البيت أول من آمن وصدق بما ارسل به فاراد قومنا قتل نبينا واجتياح أصلنا وهموا بنا الهموم وفعلوا بنا الافاعيل وامسكوا منّا[2] المادّة وقطعوا منّا الميرة[3] ومنعونا الماء العذب واحلونا الخوف واضطرونا الى جبل وعر[4] وكتبوا بينهم كتاباً أن لايوا كلونا ولايشاربونا ولايبايعونا ولايناكحونا ولاتأمن فيهم حتى ندفع اليهم نبيّنا فيقتلوه ويمثلوا به، فحج الناس كفاراً ونحن نحج مؤمنين، اكبر ذلك أبوك وأنت فعزم الله على منعه والذب عن حوزته، فمؤمننا يرجو الثواب، وكافرنا يحامي عن الاصل، وانا أول أهل بيتي اسلاماً معه ومن أسلم بعدنا أهل البيت من قريش فحليف ممنوع وذو عشيرة تحامي عنه، ثم

(١) ألب القوم: جمعهم ـ المعجم الوسيط.

(٢) في المخطوطات: عنا.

(٣) الميرة بالكسر: مايجلب من الطعام.

(٤) الوعر: المكان المخيف الوحش ـ المكان الصلب ضد السهل.

أمرالله نبيه صلّى الله عليه وآله بقتال المشركين،فكان يقدم أهل بيته الى حرّ الأسنة والسيوف حتى قتل عبيدة بن الحارث بن عبدالمطلب يوم بدر وقتل حمزة يوم أُحد وقتل جعفر بمؤتة وزيد بن حارثة وأسلم الناس نبيهم يوم حنين غير العباس عمّه، وأبي سفيان بن الحارث بن عبدالمطلب ابن عمه، وأراد من لو شئت يامعاوية، ذكرت اسمه، مثل الذي أرادوا من الشهادة مع رسول الله صلّى الله عليه وآله غيره إلا أن آجالا أجلت ومنية أخرت. والله وليّ الاحسان اليهم والمنان على أهل بيتي بما اسلفوا من الصالحات وقد أنزل الله تعالى في كتابه فضلهم يوم حنين فقال: «فأنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين»[1] وانما عنانا بذلك دون غيرنا فتذكر في الفضل غيرنا وتدعنا فلم لا تذكر فيه من استشهد في الله ورسوله منا؟ وماذاك إلا لحسدك إيانا وبغيك علينا، كما انّ تلك عادتك فينا فهل سمعت يامعاوية بأهل بيت نبي في سالف الأُمم، اصبر على الضّراء واللأواء[2] وحين البأس والمواطن الكريهة من هؤلاء النفر الذين عددتهم من أهل بيتي؟ وفي المهاجرين والانصار خير كثير. جزاهم الله بأحسن اعمالهم،وذكرت يا معاوية حسدي الخلفاء وبغيي عليهم فعاذ الله من الحسد والبغي، بل أنا المحسود المبغى عليه فاما الابطاء عنهم والنكرة لأمرهم فاني لست أعتذر الى الناس منه ان الله تعالى لماقبض محمّداً صلّى الله عليه وآله اختلف الناس فقالت قريش: منا الامير، وقالت الانصار: منا الامير، فقالت قريش: ان محمّداً منا ونحن أحق بالامر منكم، فعرفت الانصار ذلك فسلموا اليهم الامر والسلطان، فاستحقتها قريش بمحمّد صلّى الله عليه وآله فان يكن هذا هكذا فان اولى الناس بمحمّد، أولاهم بها وإلا فان الانصار أعظم الناس سهماً في الإسلام ولاأرى أصحابي سلموا من أن يكونوا حق أخذوا وللانصار ظلموا بل قد عرفت أن حق، هو

(١) الفتح: ٢٦.

(٢) اللأواء: الشدة وضيق المعيشة ـ النهاية.

المأخوذ. فقد تركته لهما، اما عدلا واما صلحاً غير حرجين ولامتبوعين واما ماذكرت من أمر عثمان فانه فعل ماقد علمت ورأيت من الحدث وفعل الناس ماقد رأيت من التعيير وقد علمت يامعاوية اني كنت من أمر عثمان في عزلة يسعني من ذلك ماوسع أصحاب محمّد[١] صلّى الله عليه وآله الا أن تتجنى فتجن مابدالك، ولعمري لقد ايقنت مادم عثمان عندي ولاقبلي ولا أنت وليه وانّ دونك لاولياء ولكن الدنيا آثرت ولها كدحت وأنت بعثمان تربصت وقد استنصرك في حياته فانصرمت وأمّا ماذكرت من دفع قتلة عثمان اليك فانه لايسعني دفعهم اليك ولا الى غيرك لأنهم محتجّون في دم عثمان بان عثمان قد قتل منهم، قبل قتلهم اياه فهم متأولون في ذلك ومحتجون فيه [فاما ماذكرت من انك تطلبهم في البر والبحر فاقسم بالله لئن لم تنته وتنزع عن سفهك يابن آكلة الاكباد لتجدنّهم يطلبونك ولايكلّفونك طلبهم وكان أبوك أتاني حين ولّى الناس أبابكر فقال: أنت أحق الناس بهذا الأمر منهم كلهم بعد محمّد وانا يدك على من شئت فابسط يدك، أبايعك فانت أعزّ العرب دعوة فكرهت ذلك، كراهة للفرقة وشق عصى الامة، لقرب عهدهم بالكفر والارتداد فان كنت تعرف من حق ماكان أبوك يعرفه أصبت رشدك وان لم تفعل، استعنت بالله عليك ونعم المستعان وعليه توكلت واليه انيب][٢].

روى انه قال للخولاني: يا أبامسلم من معاوية حتى أدفع اليه قتلة عثمان؟ إنما عليه أن يبايعني كما بايعني المهاجرون والانصار، ثم يجتمع أولياء عثمان ويقتص لهم الامام من قتلة والدهم، ويحكم بما أمر الله به، ولكن معاوية لايجد مايستغوى به الناس غير هذا، ولعمرى لو وجدت سبيلا

(١) في [و]: يمنعني مايمنع اصحاب محمّد.

(٢) وقعة صفين/٨٨ ومابين المعقوفتين في [ر] تقديم وتأخير وما في المتن على ترتيب [و].

الى الاقادة منهم في حكم الله تعالى ماأخذتني في [أهل] مصر لابن «أروى»[١] هوادة.

فلما وصل كتابه الى معاوية وأتاه أبومسلم بالحجج، قال معاوية: لست انكر كلّ ما قال في فضائل نفسه وأهل بيته غير انه لايقنعنى إلا أن يدفع اليّ قتلة عثمان، فخرج أبومسلم في جماعة كثيرة حتى لحق بعلي رضي الله عنه.

و قال علّي عليه السّلام: إني لاأتعجب من معاوية وبغضه وحسده ولكن أتعجب من النعمان بن بشير وعبدالله بن عامر بن كريز وقد رأوا منزلتي عند رسول الله صلّى الله عليه وآله وجعل يقول:

أسأت إذ أحسنت ظني بكم والحزم سوء الظن بالناس
من أحسن الظن باعدائه تجرّع الهمّ بانفاس

و كتب معاوية الى علي عليه السّلام مع رجل من السكاسك يقال له عبدالله بن عقبة وكان من ناقلة العراق[٢] فكتب:

أما بعد، فاني أظنك ان لو علمت انّ الحرب تبلغ بك مابلغت وعلمنا لم نجبها بعضنا على بعض وإن كنّا قد غلبنا على عقولنا، فقد بقي منها ماتندم على مامضى ونصلح به مابقي وقد كنت سألتك الشام، على أن لا تلزمني[٣] لك طاعة ولابيعة فأبيت ذلك عليّ[٤] فأعطاني الله مامنعت وأنا أدعوك اليوم الى مادعوتك اليه أمس فإنك لا ترجو من البقاء إلا ماأرجو ولاأخاف من القتل إلا ماتخاف، وقد والله رقت الاجناد وذهبت الرجال ونحن بنو

---

(١) ابن اروى: اسم آخر لعثمان، كان ينادى به، و إروى، هى امّه وهي بنت كريز بن عبدالشمس ـ راجع اسدالغابة ٥/٣٩١.

(٢) و في [و] و كتب معاوية الباغي الطاغي الى اميرالمؤمنين عليه السّلام.

(٣) في الأصلين: «على ان تلومنى» بدل «تلزمنى» وهو تصحيف.

(٤) في [و]: وقد كنت سألتك الشام على ان يكون مني لك طاعة ولابيعة...

عبدمناف ليس لبعضنا على بعض فضل إلا فضل لايستذل به عزيز ولايسترق به حرّ والسلام[١]

فلما انتهى كتاب معاوية الى علي، قرأه قال: العجب لمعاوية وكتابه إليّ، ثم دعا عبدالله بن أبي رافع كاتبه فقال: اكتب الى معاوية: أما بعد فقد جاءني كتابك، تذكر فيه: انك لو علمت وعلمنا أن الحرب تبلغ بنا وبك ما بلغت لم يجبها[٢] بعضنا على بعض وأنا وايّاك منها في غاية لم نبلغها بعد.

فاما طلبك منى الشام فانى لم اكن لاعطيك اليوم مامنعتك أمس، وأما استواؤنا في الخوف والرجاء فإنك لست على الشك أمضى منى على اليقين وليس أهل الشام بأحرص على الدنيا من أهل العراق على الآخرة، وأما قولك؛ انّا بنو عبدمناف، ليس لبعضنا على بعض فضل فكذلك نحن ولكن ليس أُمية كهاشم، ولاحرب كعبدالمطلب، ولا أبوسفيان كأبي طالب، ولا المهاجر كالطليق، ولاالمحق كالمبطل، وفي أيدينا فضل النبوة التي بها قتلنا الحر العزيز وبعنا الحر الذليل[٣].

فلما أتى معاوية كتاب علي عليه السّلام، كتمه عمراً أياماً ثم دعاه بعد ذلك فاقرأ الكتاب فشمت به عمرو ولم يكن أحد من قريش أشد تعظيما لعلي عليه السّلام من عمرو بعد يوم لقيه عمرو فيما كان اشار به على معاوية.

و كتب معاوية الى ابن عباس و كان يجيبه بقول لين، و ذلك قبل أن تعظم الحرب. فلما قتل أهل الشام، قال معاوية ان ابن عباس، رجل قرشي واني كاتب اليه في عداوة بني هاشم بني امية ومخوفه عواقب هذه الحرب، لعله يكف عنا فكتب اليه: أما بعد، فانكم يامعشر بني هاشم لستم الى أحد

(١) وقعة صفين لنصر بن مزاحم/٤٧٠.
(٢) في وقعة صفين. «لم يجنها».
(٣) وقعة صفين/٤٧٠ - ٤٧١.

بالمساءة أسرع منكم الى أنصار ابن عفان حتى انكم قتلتم طلحة والزبير لطلبهما دمه واستعظامهما مانيل منه فان يك ذلك لسلطان بني أُمية فقد ورثها عدي وتيم واظهرتم العارفة وقد وقع من الامر ماقدترى واكلت هذه الحرب بعضها من بعض حتى استوينا فيها فما اطمعكم فينا، اطمعنا فيكم وما آيسكم منا، آيسنا منكم وقد رجونا غير الذي كان وخشينا دون ماوقع ولستم بملاقينا اليوم باحدّ من حدّ أمس ولاغداً بأحد من حد اليوم وقد منعنا بماكان من ملك الشام ومنعتم بماكان منكم وابقوا على قريش فانما بقي من رجالنا ستة: رجلان بالشام ورجلان بالعراق ورجلان بالحجاز فاما اللذان بالشام فانا وعمرو وأما اللذان بالعراق فأنت وعليّ وأما اللذان بالحجاز فسعد وابن عمر، و[اثنان] من الستة ناصبان لك واخران واقفان عليك وأنت رأس هذا الجمع اليوم وغدا ولو بايع الناس لك بعد عثمان، كنّا اليك أسرع [اجابة] منا الى علي. في كلام كثير كتب به اليه[1].

فلما انتهى الكتاب الى ابن عباس، استضحك ثم قال: حتى متى يخطب الىّ عقلي وحتى متى احجم[2] على مافي نفسي. فكتب اليه.

أما بعد، فاما ماذكرت من سرعتنا اليك بالمساءة والى انصار ابن عفان وسلطان بني امية، فلعمري لقد ادركت في عثمان حاجتك حين استنصرك فلم تنصره، حتى صرت الى ماصرت اليه وبيني وبينك في ذلك ابن عمّك واخو عثمان، الوليد بن عقبة[3] واما طلحة والزبير فطلبا الملك ونقضا البيعة فقاتلهما على النكث.

و اما قولك: انه لم يبق من قريش غير ستة فما اكثر رجالها واحسن بقيتها

---

(١) وقعة صفين/٤١٤.

(٢) في وقعة صفين: ... متى أججم...، والجمجمة: ان لا يبيّن كلامه من غير عيّ ـ لسان العرب.

(٣) هو اخوه لامه.

وقد قاتلك من خيارها من قاتلك ولم يخذلنا إلا من خذلك واما اغراؤك ايانا بِعَدِي وتيم فأبوبكر وعمر خير من عثمان كما ان عثمان خير منك وقد بقي لك منا يوم ينسيك ماقبله وتخاف مابعده واما قولك امّا انه لو بايع الناس لي لاستقامت لي،فقد بايع الناس عليا عليه السَّلام وهو خير مني فلم تستقم له، وانما الخلافة لمن كان في الشورى فما أنت والخلافة يا معاوية وأنت طليق وابن طليق، وابن رأس الاحزاب وابن آكلة الأكباد،فلما انتهى الكتاب الى معاوية قال هذا عملي بنفسي لا والله لا اكتب اليه كتابا سنة[١].

وكتب معاوية بن ابي سفيان الى قيس بن سعد بن عبادة امابعد، فانك يهودي وابن يهودي ان ظفر الفريقان اليك عزلك واستبدل بك وان ظفر أبغضهما اليك نكل بك وقتلك وقد كان أبوك وتر قوسه ورمى غرضه واكثر الحز واخطأ المفصل فخذله قومه وادركه يومه حتى مات بحوران[٢] طريداً[٣].

فكتب اليه قيس :اما بعد، فانما أنت وثن ابن وثن،دخلت في الاسلام كرهاً وخرجت منه طوعاً لم يقدم ايمانك ولم يحدث نفاقك وقد كان أبي وتر قوسه ورمى غرضه فشعب به من لم يبلغ عقبه، ولاشقّ غباره ونحن انصار الدين الذي منه خرجت واعداء الدين الذي فيه دخلت[٤].

## الفصل الرابع

### في بيان قتال الخوارج وهم المارقون

**٢٤١** ـ أخبرنا الشيخ الزاهد أبوالحسين علي بن أحمد العاصمي، أخبرنا

---

(١) وقعة صفين/ ٤١٥.

(٢) حوران، بالفتح: كورة واسعة من اعمال دمشق في القبلة، ذات قرى كثيرة ومزارع، قصبتها بصرى ومنها اذرعا وزرع، وحوران ايضاً ماء بنجد ـ مراصد الاطلاع.

(٣) و (٤) شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد ٤٣/١٦.

القاضي الأمام شيخ القضاة اسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنا والدي شيخ السنة أبوبكر أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرنا أبوبكر محمّد بن الحسين بن فورك «ره»، أخبرني أبوعبدالله بن جعفر الاصبهاني، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبوداود، حدثنا القاسم بن الفضل، حدثنا أبونصر، عن أبي سعيد: إن النبيّ صلّى الله عليه وآله قال:تكون فرقة بين طائفتين من امتي تمرق بينهما مارقة يقتلها اولى الطائفتين بالحق[١] رواه مسلم في الصحيح.

**٢٤٢** ـ و بهذا الأسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا محمّد بن عبدالله الحافظ، أخبرنا أبومحمّد المزني، أخبرنا علي بن محمّد بن عيسى، حدثنا أبواليمان، أخبرني شعيب، عن الزهري، أخبرني أبوسلمة بن عبدالرحمان: ان أباسعيد الخدري قال: بينا نحن عند رسول الله صلّى الله عليه وآله وهو يقسم قسما، أتاه ذوالخويصرة وهو رجل من بني تميم، فقال: يا رسول الله اعدل، فقال: ويحك ومن يعدل إذا لم اعدل، لقد خبت وخسرت ان لم اكن اعدل، فقال عمر بن الخطاب: يارسول الله إئذن لي في ضرب عنقه، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: دعه فان له اصحابا يحقر أحدكم صلاته مع صلاته، وصيامه مع صيامه، يقرؤن القرآن لايجاوز تراقيهم، يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية، ينظر الى نصله فلايوجد فيه شيء ثم ينظر الى رصافته فلايوجد فيه شيء، ثم ينظر الى قذذه فلا يوجد فيه شيء قد سبق الفرث والدم، آيتهم رجل اسود وإحدى ثدييه مثل ثدي المرأة ومثل البضعة[٢] تدردر[٣] يخرجون على خير فرقة من الناس.

قال أبوسعيد: فاشهد أني سمعته من رسول الله صلّى الله عليه وآله

---

(١) صحيح مسلم الجزء الثالث كتاب الزكاة ص١١٣ ـ كنز العمال ٢٠٢/١١ و ١٩٦ ـ فردوس الاخبار٦٣/٢، ح/٣٣٥٨ صحيح أبي داود ٢١٧/٤ ـ ح٤٦٦٧ ـ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٢٦٧/٢.

(٢) في [و] ـ البيضه.　　(٣) تدردر: أصله ـ تتدردر، معناه: تضطرب وتذهب وتجيّ. النهاية.

واشهد ان علي بن أبي طالب عليه السّلام قاتلهم وانا معه فامر بذلك الرجل فالتمس فاتى به حتى نظرت اليه على نعت رسول الله صلّى الله عليه وآله الذي نعته[١].

٢٤٣ - و بهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرني أبوعبدالله الحافظ، أخبرنا أبوجعفر محمّد بن علي الشيباني بالكوفة من اصل كتابه، حدثنا أحمد بن حازم، عن أبي غروة، حدثنا أبوغسان، حدثنا عبدالسلام بن حرب، حدثنا الاعمش، عن اسماعيل بن رجاء، عن أبيه، عن أبي سعيد، حدثنا ابن أبي غرزة، حدثنا عبيدالله بن موسى أخبرنا فطر بن خليفة، عن اسماعيل بن رجاء، عن أبيه، عن أبي سعيد قال: كنا مع رسول الله صلّى الله عليه وآله فانقطعت نعله فخلّف عليا عليه السّلام يصلحها، فمشى قليلا ثم قال: انّ منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله، فاستشرف لها القوم وفيهم أبوبكر وعمر، فقال أبوبكر، أنا هو؟ قال لا، قال عمر: انا هو؟ قال لا، ولكن خاصف النعل يعني عليا عليه السّلام فأتيناه فبشرناه فلم يرفع برأسه كأنه كان قد سمعها من رسول الله صلّى الله عليه وآله[٢].

٢٤٤ - و بهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبوالحسين بن الفضل القطان ببغداد، أخبرنا عبدالله بن جعفر بن درستويه، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثني موسى بن مسعود، حدثني عكرمة بن عمار، عن سماك ابن زميل الدؤلي وقد كان يهوى نجدة قال: قال ابن عباس: لما اعتزلت الخوارج دخلوا داراً وهم ستة آلاف، واجمعوا على ان يخرجوا على علي بن أبي طالب عليه السّلام وأصحاب النبيّ صلّى الله عليه وآله [معه] يعني مع

---

(١) صحيح البخاري الجزء الرابع/٢٠٠ وصحيح مسلم الجزء الثالث كتاب الزكاة/١١٢ كنز العمال ٣٠٧/١١ - شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٢٦٥/٢ - خصائص النسائي/٣٠٥.

(٢) فضائل الصحابة لابن حنبل ٦٣٧/٢ - اسدالغابة ٣٢/٤ مع اختلاف يسير - مستدرك الصحيحين ١٢٢/٣ - ونظيره في حلية الاولياء لابي نعيم ٦٧/١.

علي عليه السّلام قال وكان لايزال يجئ انسان فيقول: يا أمير المؤمنين ان القوم خارجون عليك، فيقول: دعوهم فاني لااقاتلهم حتى يقاتلوني وسوف يفعلون، فلما كان ذات يوم أتيته قبل صلاة الظهر فقلت له: يا أمير المؤمنين ابرد بالصلاة[1] لعلي ادخل على هؤلاء القوم، فأكلمهم فقال: اني اخافهم عليك، فقلت: كلا وكنت رجلاً حسن الخلق لااوذي احداً فأذن لي فلبست حلة من أحسن مايكون من اليمنية وترجلت ودخلت عليهم نصف النهار فدخلت على قوم لم ارقوماً قط أشد منهم اجتهاداً،جباههم قرحة من السجود وايديهم كأنها ثفن الابل،وعليهم قمص مرخصة مشمرين،مهشمة وجوههم من السهر،فسلمت عليهم فقالوا مرحبا يابن عباس،ماجاء بك قلت أتيتكم من عند المهاجرين والانصار من عند صهر رسول الله صلّى الله عليه وآله عليّ وعليهم نزل القرآن وهو أعلم بتأويله منكم،فقالت طائفة منهم لاتخاصموا قريشاً فان الله عزّوجلّ قال:«بل هم قوم خصمون»[2] قال اثنان أو ثلاثة لنكلمنه،فقلت هاتوا مانقمتم على صهر رسول الله صلّى الله عليه وآله والمهاجرين والأنصار وعليهم نزل القرآن وليس فيكم منهم احد وهم اعلم بتأويله منكم،قالوا ثلاثاً،قلت هاتوا،قالوا اما احداهن فانه حكم الرجال في امرالله وقد قال الله عزّوجلّ: «إن الحكم إلا لله»[3] فماشأن الرجال والحكم بعد قول الله عزّوجلّ، فقلت هذه واحدة، فما[الثانية]؟ قالوا اما الثانية فانه قاتل ولم يسب ولم يغنم، فلئن كانوا مؤمنين ماحل لنا قتالهم وسباهم؟ فقلت:وماذا الثالثة؟ قالوا انه محانفسه من امير المؤمنين فان لم يكن أميرالمؤمنين فانه لأمير الكافرين، قلت هل عندكم غير هذا؟ قالوا كفانا هذا، قلت لهم: اما قولكم حكم الرجال في امرالله فانا اقرأ عليكم في كتاب الله عزّوجلّ ماينقض قولكم، اترجعون؟ قالوا: نعم، قلت فان الله قد

---

(١) أي خفّف الصلاة. (٢) الزخرف: ٥٨. (٣) الانعام: ٥٧ ـ يوسف: ٤٠ و ٦٧.

صير من حكمه الى الرجال في ربع درهم ثمن ارنب،وتلاهذه الايه: «لا تقتلوا الصيد وانتم حرم» الى قوله «يحكم به ذواعدل منكم»[١] وقال في المرأة وزوجها: «وان خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من أهله وحكما من أهلها»[٢] الآية: فناشدتكم الله هل تعلمون حكم الرجال في اصلاح ذات بينهم وفي حقن دمائهم أفضل أم حكمهم في أرنب وبضع امرأة، فأيهما ترون أفضل؟ قالوا: بل هذه، قلت خرجت من هذه؟ قالوا: نعم، قلت: واما قولكم قاتل ولم يسب ولم يغنم افتسبون أمكم عائشة؟ فوالله ان قلتم ليست بأمنا، لقد خرجتم من الاسلام، والله ولئن قلتم نسبيها ونستحل منها مانستحل من غيرها لقد خرجتم من الإسلام وانتم بين ضلالتين، ان الله عزوجلّ قال: «النبيّ اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه أُمهاتهم»[٣] فان قلتم ليست بأُمنا لقد خرجتم من الاسلام، اخرجت من هذه؟ قالوا: نعم، قلت واما قولكم محى نفسه من أميرالمؤمنين فأنا آتيكم بما[٤]ترضون ان النبيّ صلّى الله عليه وآله يوم الحديبية كاتب المشركين أباسفيان بن حرب وسهيل بن عمرو وقال ياعلي: اكتب «هذاما صالح عليه محمّد رسول الله» فقال المشركون: والله مانعلم أنك رسول الله، ولو نعلم أنك رسول الله ما قاتلناك، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: أللهم انك تعلم اني رسولك، امح يا علي، اكتب «هذاما كاتب عليه محمّد بن عبدالله» فوالله لرسول الله خير من على، فلقد محى نفسة، قال فرجع منهم الفان وخرج سائرهم فقتلوا[٥].

**٢٤٥** ـ و بهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبوبكر محمّد بن

---

(١) المائدة: ٩٥.

(٢) النساء: ٣٥.

(٣) الاحزاب: ٦. (٤) في المخطوطتين: عن ترضون.

(٥) مستدرك الصحيحين ٢/١٥٠ ـ تاريخ ابن عساكر ترجمة الامام علي عليه السّلام ٣/١٩١ ـ خصائص النسائي/ ٣٢٦.

الحسين بن علي بن المؤمّل، أخبرنا أبو أحمد الحافظ، أخبرنا أبو عروبة، حدثنا اسماعيل بن يعقوب، حدثنا عقبة بن مكرم، حدثنا عبدالله بن عيسى، حدثنا يونس بن عبيد، عن محمّد بن سيرين، عن عبيدة السلماني: ان علياً عليه السّلام خطب أهل الكوفة فقال: ياأهل الكوفة لولا أن تبطروا[1] لحدثتكم بما وعدكم الله على لسان نبيه صلّى الله عليه وآله الذين تقتلونه، منهم المخدج اليد وهو صاحب الثدية، فوالله لايقتل منكم عشرة ولا يفلت منهم عشرة، فاطلبوه فطلبوه فلم يقدروا عليه ثم قال: اطلبوه والله ماكذبت ولاكذبت، فطلبوه فوجدوه منكباً على وجهه في جدول من تلك الجداول، فأخذوا برجله فجروه فأتوا به أمير المؤمنين رضي الله عنه فكبر وحمدالله وخرّ ساجداً ومن معه من المسلمين[2]



---

(١) البطر: التجبّر وشدة النشاط.

(٢) فضائل الصحابة ٦١٢/٢ ـ تاريخ بغداد ١١٨/١١ وفي ١٧٤/١ روى جزأمنه مسند احمد ١١٣/١ و ١٢١ و ١٢٢ ـ خصائص النسائي/٣٢٢ ـ كنزالعمال ٢٩٦/١١ مع اختلاف.

# الفصل السابع عشر

## في بيان مانزل من الآيات في شأنه

٢٤٦ ـ أخبرنا الإمام الأجل شمس الائمة سراج الدين أبوالفرج محمّد بن أحمد المكي ـأدام الله سموه ـ أخبرنا الشيخ الامام الزاهد أبومحمّد اسماعيل بن علي بن اسماعيل، حدثنا السيد الأجل الامام المرشد بالله أبوالحسين يحيى بن الموفق بالله، أخبرنا أبو احمد محمّد بن علي المؤدب ـالمعروف بالمكفوف بقراءتي عليه ـ أخبرنا أبومحمّد عبدالله بن محمّد بن جعفر، أخبرني الحسين بن محمّد بن أبي هريرة، حدثنا عبدالله بن عبدالوهاب، حدثنا محمّد بن الاسود، عن مروان بن محمّد، عن محمّد بن السائب، عن أبي صالح، عن ابن عباس رضي الله عنه قال: أقبل عبدالله بن سلام ومعه نفر من قومه ممن قد آمنوا بالنبيّ صلّى الله عليه وآله فقالوا: يارسول الله ان منازلنا بعيدة وليس لنا مجلس ولا متحدث دون هذا المجلس، وان قومنا لما رأونا آمنا بالله ورسوله وصدقنا رفضونا وآلوا(١) على أنفسهم أن لايجالسونا ولايواكلونا ولايناكحونا ولايكلمونا، فشق ذلك علينا، فقال لهم النبيّ صلّى الله عليه وآله: «انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون»(٢) ثم ان النبيّ صلّى الله عليه وآله خرج الى المسجد والناس بين قائم وراكع، وبصر بسائل فقال له النبيّ

---

(١) آلو: حلفوا واقسموا. (٢) المائدة: ٥٥.

صلّى الله عليه وآله: هل أعطاك احد شيئاً؟ قال: نعم، خاتماً من ذهب. فقال النبيّ صلّى الله عليه وآله: من اعطاك ؟ قال: ذلك القائم واومى بيده الى علي عليه السّلام، فقال النبيّ صلّى الله عليه وآله: على أي حال اعطاك هو؟ قال: اعطاني وهو راكع فكبر النبيّ صلّى الله عليه وآله، ثم قرأ: «ومن يتولى الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون»(١)(٢) فانشأ حسان بن ثابت يقول في ذلك:

أبا حسن تفديك نفسي ومهجتي و كل بطيء في الهدى و مسارع
ايذهب مدحيك و المحبر ضائعاً وماالمدح في حبّ الإله بضائع(٣)
فانت الذي اعطيت اذ كنت راكعا فدتك نفوس القوم يا خير راكع
فانزل فيك الله خير ولاية فبينها في محكمات الشرائع(٤)

٢٤٧ ـ و أخبرني سيد الحفاظ أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي ـ فيما كتب اليّ من همدان ـ أخبرنا أبوالفتح عبدوس بن عبدالله بن عبدوس الهمداني اجازة، عن الشريف أبي طالب المفضل بن محمّد بن طاهر الجعفري ـ رضي الله عنه وارضاه في داره باصبهان في سكة الخوز ـ أخبرنا الشيخ الحافظ أبوبكر أحمد بن موسى بن مردويه بن فورك الاصبهانى، حدثنا أحمد بن محمّد بن السري، حدثنا المنذر بن محمّد بن المنذر، حدثنى أبي، حدثنى عمى الحسين بن سعيد، عن أبيه، عن اسماعيل بن زياد البزاز، عن إبراهيم بن مهاجر، حدثنى يزيد بن شراحيل الانصاري ـ كاتب علي عليه السّلام ـ قال: سمعت علياً عليه السّلام يقول: حدثنى رسول الله صلّى الله عليه وآله وانا مسنده الى صدرى فقال: أي عليّ الم تسمع قول الله

---

(١) المائدة:٥٦. (٢) تفسير الطبري ٦/١٨٦ و ١٨٧.

(٣) في فرائد السمطين في جنب الاله...

(٤) رواه الحاكم الحسكانى في شواهد التنزيل ١/١٨١ ـ و فرائدالسمطين للجويني ١/١٨٩ ـ تفسير الدر المنثور ٢/٢٩٣ ـ وللمزيد انظر العمدة لابن البطريق من تحقيقنا/ ١١٩ الى ١٢٥.

تعالى: «ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية»[١] أنت وشيعتك، وموعدى وموعدكم الحوض اذا جئت الامم للحساب تدعون غراً محجلين[٢].

٢٤٨ ـ و أخبرنا الشيخ الزاهد أبوالحسن علي بن أحمد العاصمي، أخبرنا القاضي الامام شيخ القضاة اسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنا والدي أبوبكر أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرنا أبوعبدالله الحافظ، أخبرنا أبوعبدالله محمّد بن عبدالله الصفّار، حدثنا أبويحيى عبدالرحمان بن سلم الرازي الاصبهاني، حدثنا يحيى بن حريش، حدثنا يحيى بن عبدالله بن عمر، قال حدثني أبي، عن أبيه، عن جده علي بن أبي‌طالب قال: نزلت هذه الآية على رسول الله صلّى الله عليه وآله: «انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون» فخرج رسول الله صلّى الله عليه وآله ودخل المسجد والناس يصلون مابين راكع وقائم، واذا سائل، قال له: ياسائل اعطاك احد شيئاً؟ قال: لا، الآ هذا الراكع لعليّ اعطاني خاتما[٣].

٢٤٩ ـ و أنبأني أبو العلاء الحافظ الحسن بن أحمد العطار الهمداني اجازة، أخبرنا الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد، أخبرنا أحمد بن عبدالله بن الحافظ، حدثنا محمّد بن عمر بن غالب، حدثنا محمّد بن أحمد بن أبي خيثمة، حدثنا عباد بن يعقوب، حدثنا موسى بن عثمان الحضرمي، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلّى الله عليه

---

(١) البيّنة: ٧.

(٢) شواهد التنزيل للحسكاني ٢/٣٥٦ ـ تفسير الدرالمنثور ٦/٣٧٩ و كفاية الطالب/٢٤٦.

(٤) حديث مشهور و له مصادر كثيرة منها: تفسير الثعلبي المخطوط الورق/٧٤ ـ مناقب ابن المغازلي/٣١١ ـ تاريخ ابن عساكر ترجمة الامام علي عليه السّلام ٢/٤٠٩.

وآله: ما أنزل الله آية فيها «يا أيها الذين آمنوا» إلا وعلي رأسها وأميرها[١].

٢٥٠ ـ و أخبرني الشيخ الامام أبو محمّد العباس بن محمّد بن أبي منصور الغضاري الطوسي ـ فيما كتب اليّ من نيسابور ـ أخبرنا القاضي أبوسعيد محمّد ابن سعيد بن محمّد بن الفرخزادي، أخبرنا الإمام أبواسحاق أحمد بن محمّد ابن إبراهيم الثعلبي، أخبرنا الشيخ أبومحمّد الحسن بن أحمد بن محمّد الشيباني العدل، أخبرنا أبوحامد أحمد بن محمّد بن الحسن بن الشرقي، حدثنا أبومحمّد عبدالله بن محمّد بن عبدالوهاب الخوارزمي ـ ابن عم الاحنف بن قيس ـ حدثنا أحمد بن حماد المروزي، حدثني محبوب بن حميد البصري ـ وسأله عن هذا الحديث روح بن عبادة ـ بن حامد ـ [حدثني القاسم بن بهرام، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس: قال الامام أبو اسحاق أحمد بن محمّد بن ابراهيم الثعلبي، وأخبرنا أيضاً عبدالله بن حامد أخبرني][٢] أحمد بن عبدالله المزني، حدثنا أبوالحسن محمّد بن أحمد بن سهيل بن علي بن مهران الباهلي بالبصرة، حدثنا أبومسعود عبدالرحمان بن فهر بن هلال، حدثني القاسم بن يحيى، عن أبي علي العنزي، عن محمّد بن السائب، عن أبي صالح، عن ابن عباس في قوله تعالى: «يوفون بالنذر ويخافون يوماً كان شره مستطيرا»[٣] قال: مرض الحسن والحسين فعادهما جدهما محمّد صلّى الله عليه وآله ومعه أبوبكر وعمر، وعادهما عامة العرب، فقالوا: يا أباالحسن لو نذرت على ولديك نذراً ـ وكل نذر لايكون له وفاء فليس بشيء ـ فقال علي عليه السّلام: إن برئ ولداي ممّا بهما، صمت لله ثلاثة أيام شكراً.

و قالت فاطمة: إن برئ ولداي مما بهما، صمت لله ثلاثة أيام شكراً،

---

(١) حلية الاولياء ٦٤/١ ـ شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني ٥١/١ ـ فضائل الصحابة ٦٥٤/٢ ـ تاريخ ابن عساكر ترجمة الامام علي عليه السّلام ٤٠٩/٢.

(٢) مابين المعقوفتين موجود في [و]. (٣) الانسان: ٧.

وقالت جارية يقال لها فضة: إن برأ سيداى مما بهما،صمت ثلاثة أيام شكراً، فألبس الغلامان العافية وليس عند آل محمّد صلّى الله عليه وآله قليل ولا كثير، فانطلق علي عليه السّلام الى شمعون بن جابا الخيبري ـ وكان يهوديا ـ فاستقرض منه ثلاثة اصوع من شعير.

٢٥١ ـ و في حديث المزنى عن ابن مهران الباهلي: فانطلق علي عليه السّلام الى جار له من اليهود يعالج الصوف، يقال له شمعون بن جابا، فقال: هل لك أن تعطيني جزة من صوف تغزلها لك بنت محمّد صلّي الله عليه وآله بثلاثة اصوع من شعير؟ قال: نعم، فأعطاه،فجاء بالشعير والصوف فاخبر فاطمة عليها السّلام بذلك فقبلت وأطاعت،قالوا فقامت فاطمة الى صاع فطحنته واختبزت منه خمسة أقراص لكل واحد منهم قرصا وصلّى عليّ مع النبيّ صلّى الله عليه وآله المغرب، ثم أتى المنزل فوضع الطعام بين يديه إذ أتاهم مسكين فوقف بالباب فقال: السّلام عليكم ياأهل بيت محمّد، مسكين من مساكين المسلمين، اطعمونى اطعمكم الله من موائد الجنة، فسمعه علي رضي الله عنه فبكى فانشأ يقول:

فاطم ذات المجد و اليقين ... يا بنت خير الناس أجمعين
أما ترين البائس المسكين ... قد قام بالباب له حنين[1]
يشكو الى الله و يستكين ... يشكو الينا جائعاً حزين
كل امرىء بكسبه رهين ... و فاعل الخيرات يستبين
موعده جنة عليين ... حرمها الله على الضنين
و للبخيل موقف مهين ... تهوى به النار الى سجين
شرابه الحميم و الغسلين

فانشأت فاطمة عليها السّلام تقول:

---

(١) حن حنيناً: صوت لايسها عن طرب او حزن.

امرك يابن عم سمع و طاعة     مابي من لؤم و لا ضراعة
غذيت من خبز له صناعة     اطعمه و لا ابالي الساعة
ارجو اذا اشبعت ذا مجاعة     ان ألحق الاخيار و الجماعة
و ادخل الخلد ولي شفاعة

قال: فاعطوه الطعام باجمعه و مكثوا يومهم و ليلتهم لم يذوقوا شيئاً الا الماء القراح، فلما ان كان اليوم الثاني قامت فاطمة عليها السّلام الى صاع فطحنته واختبزته، وصلّى علي عليه السّلام مع النبيّ صلّى الله عليه وآله، ثم اتى المنزل فوضع الطعام بين يديه فأتاهم يتيم فوقف بالباب فقال: السّلام عليكم أهل بيت محمّد، يتيم من اولاد المهاجرين، استشهد والدي يوم العقبة، اطعموني اطعمكم الله على موائد الجنة، فسمعه علي عليه السّلام فانشأ يقول:

فاطم بنت السيد الكريم     بنت نبي ليس بالزنيم
قد جاءنا الله بذا اليتيم     من يرحم اليوم فهو رحيم
موعده في جنة النعيم     قد حرم الخلد على اللئيم
يزلّ في النار الى الجحيم     شرابه الصديد[1] والحميم

قال فانشأت فاطمة عليها السّلام تقول:

انى لأعطيه و لا ابالي     و أوثر الله على عيالي
امسوا جياعاً و هم اشبالي     اصغرهما يقتل في القتال
بكربلا يقتل باغتيال     للقاتل الويل مع الوبال
تهوى به النار الى سفال     مصفّد اليدين بالاغلال
كبوله زادت على الاكبال[2]

---

(١) الصديد: هو الدم والقيح الذي يسيل من الجسد ـ لسان العرب.

(٢) الكبول: القيود.

قال: فاعطوه الطعام ومكثوا يومين وليلتين لم يذوقوا شيئاً الا الماء القراح، فلما كان في[1] اليوم الثالث قامت فاطمة عليها السّلام الى الصاع الباقي فطحنته واختبزته، وصلّى علي عليه السّلام مع النبيّ صلّى الله عليه وآله ثم اتى المنزل فوضع الطعام بين يديه إذ أتاهم اسير، فوقف بالباب فقال: السّلام عليكم أهل بيت محمّد، تأسروننا و تشدوننا ولا تطعموننا، اطعمونى فانى اسير محمّد اطعمكم الله على موائد الجنة، فسمعه علي عليه السّلام فانشأ يقول:

فاطم يا بنت النبيّ أحمد　　بنت نبي سيّد مسود
هذا اسير للنبي المهتد　　مكبلاً في غلّه مقيد
يشكوا الينا الجوع قد تمرد　　من يطعم اليوم يجده في غد
عند العلى الواحد الموحد　　ما يزرع الزارع سوف يحصد
فاطعمى من غير من أنكد　　حتى تجازى بالذي لاينفد

قال فانشأت فاطمة عليها السّلام تقول:

لم يبق ممّا جئت غير صاع　　قد دميت كفى مع الذراع
ابناى والله من الجياع　　ابوهما للخير ذو اصطناع
يصطنع المعروف بابتداع　　عبل الذراعين طويل الباع[2]
و ما على رأسى من قناع　　إلا قناع نسجه من صاع[3]

قال فاعطوه و مكثوا ثلاثة أيام ولياليها لم يذوقوا شيئاً إلّا الماء القراح، فلما كان في اليوم الرابع وقد قضوا نذرهم، اخذ علي عليه السّلام بيده اليمنى الحسن وبيده اليسرى الحسين عليه السّلام واقبل نحو رسول الله صلّى الله عليه

---

(١) كذا في الاصلين ولكن «في» زائدة.

(٢) عبل الذراعين: طويلهما الباع: قدرمدّ اليدين، طويل الباع: كريم مقتدر.

(٣) هذا هو الصحيح وفي المخطوط: «نسجه النسّاع» ومعناه غير واضح وان امكن حمله على معنى صحيح.

وآله وهم يرتعشون كالفراخ من شدّة الجوع، فلما بصربه النبيّ صلّى الله عليه وآله قال: يا أباالحسن ماأشد مايسوءني ما أرى بكم؟ انطلق الى ابنتي فاطمة فانطلقوا اليها وهي في محرابها تصلي وقد لصق بطنها بظهرها من شدّة الجوع، وغارت عيناها، فلما رآها النبيّ صلّى الله عليه وآله قال: واغوثاه بالله، أهل بيت محمّد يموتون جوعا! فهبط جبرئيل عليه السّلام فقال: يامحمّد خذ هنأك الله في أهل بيتك، قال: وما آخذ ياجبرئيل؟ فاقرأه «هل أتى على الانسان» الى قوله: «انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولاشكوراً» الى آخر السورة.

و زادني ابن مهران الباهلي في هذا الحديث: فوثب النبيّ صلّى الله عليه وآله حتى دخل على فاطمة، فلما رأى مابهم، انكبّ عليهم ثم قال: انتم منذ ثلاث فيما ارى وانا غافل عنكم! فهبط جبرئيل بهذه الآيات: «ان الابرار يشربون من كأس كان مزاجها كافوراً عيناً يشرب بها عبادالله يفجّرونها تفجيرا»(١) قال: هي عين في دار النبيّ صلّى الله عليه وآله تفجّر الى دور الأنبياء والمؤمنين(٢).

**٢٥٢** ـ أخبرنا الشيخ الامام الحافظ سيد الحفاظ أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي ـ فيما كتب اليّ من همدان ـ أخبرنا الشيخ الامام عبدوس بن عبدالله بن عبدوس الهمداني اجازة، أخبرنا الشريف أبوطالب المفضل بن محمّد بن طاهر الجعفري في داره باصبهان في سكة الخوز(٣)، أخبرنا الشيخ الحافظ أبوبكر أحمد بن موسى بن مردويه بن فورك

---

(١) الدهر ـ ٦ ـ ٨.

(٢) لاحظ مناقب ابن المغازلي/ ٢٧٢ ـ ٢٧٤ ـ اسدالغابة ٥/٥٣٠ خالياً عن ذكر الاشعار ـ ورواه الحافظ الحسكاني في شواهد التنزيل ٢/٢٩٩ عن علي عليه السّلام أوجزمن ذلك.

(٣) سكة الخوز محلة كانت باصبهان، قال في معجم البلدان ج٢ ص٤٩٥ (خوز) والخوزيون محلّة باصبهان نزلها قوم من الخوز فنسب اليهم فيقال لها: درخوزيان...

الاصبهاني، حدثنا محمّد بن أحمد بن سالم حدثني ابراهيم بن أبي طالب النيشابوري، حدثنا محمّد بن النعمان بن شبل، حدثنا يحيى بن أبي زوق الهمداني، عن أبيه، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله تعالى: «ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيما وأسيرا» قال نزلت هذه الآية في علي بن أبي طالب عليه السّلام وفاطمة بنت رسول الله صلّى الله عليه وآله، ظلا صائمين حتى اذا كان آخر النهار واقترب الافطار قامت فاطمة عليها السّلام الى شيء من طحين كان عندها فخبزته قرص ملة[1] وكان عندها نحي[2] فيه شيء من سمن قليل فأدمت القرصة الملة شيء من السمن ينتظران بها افطارهما، فأقبل مسكين رافع صوته ينادي: المسكين الجائع المحتاج، فهتف على بابهم فقال عليّ عليه السّلام لفاطمة: عندك شيء تطعمينه هذا المسكين؟ قالت فاطمة: هيأت قرصا وكان في النحي شيء من سمن، فجعلته فيه انتظر به افطارنا، فقال لها عليّ عليه السّلام آثري به هذا المسكين الجائع المحتاج، فقامت فاطمة عليها السلام بالقرص مأدوماً فدفعته الى المسكين فجعله المسكين في حضنه وخرج به متوجهاً من عندهما يأكل من حضن نفسه، فاقبلت امرأة معها صبي صغير تنادي: اليتيم المسكين الذي لاأب له ولا أم، ولاأحد، فلما رأت المرأة التي معها اليتيم المسكين يأكل من حضن نفسه، اقبلت باليتيم فقالت: ياعبدالله اطعم هذا اليتيم المسكين ممّا أراك تأكل، فقال لها المسكين: لالعمرك والله ماكنت لأطعمك من رزق ساقه الله تعالى [إليّ]، ولكنى ادلك على من اطعمنى، فقالت: فأدللنى عليه؟ فقال لها: أهل ذلك البيت الذي ترين، واشار اليه من بعيد فان في ذلك المنزل رجلا وامرأة اطعمانيه، قالت المرأة: فان الدال على الخير كفاعله، قال المسكين وإني لارجو أن يطعما يتيمك كما اطعماني، فأقبلت باليتيم حتى

(١) الملّة: الجمرة والرماد الحارة وخبز الملّة الخبز التي يخبزفيها.
(٢) النحي: بكسر النون زقّ السمن.

ضربت على عليّ ونادت: ياأهل المنزل اطعموا اليتيم المسكين الذي لاأب له ولاأمّ، من فضل مارزقكم الله، فقال عليّ عليه السّلام لفاطمة: عندك شيء؟ فقال: فضل طحين عندي فجعلته حريرة وليس عندنا غيره، وقد اقترب الافطار فقال لها علي: آثرى به هذا المسكين اليتيم «وما عندالله خير وابقى»[1] فقامت فاطمة عليها السّلام بالقدر بمافيه فكبتها في حضن المرأة، فخرجت المرأة تطعم الصبي اليتيم ممّا في حضنها، فلم تجز بعيداً حتى اقبل أسير من اسراء المشركين ينادي: الأسير الغريب المسكين الجائع، فلما نظر الأسير الى المرأة تطعم الصبي من حضنها، اقبل اليها فقال: ياأمة الله اطعميني ممّا اراك تطعمينه هذا الصبي، قالت المرأة: لالعمرك والله ماكنت لأُطعمك من رزق، رزق الله هذا اليتيم المسكين، ولكني ادلك على من اطعمني كمادلني عليه سائل قبلك، قال لها الاسير: وأن الدال على الخير كفاعله، فقالت له: أهل ذلك المنزل الذي ترى فيه رجلا وامرأة، اطعما مسكينا سائلا وهذا اليتيم، فانطلق الاسير الى باب علي وفاطمة عليهم السّلام فهتف بأعلى صوته: ياأهل المنزل، اطعموا الأسير الغريب المسكين من فضل مارزقكم الله تعالى، فقال علي لفاطمة: اعندك شيء؟ قالت: ماعندي طحين اصبت فضل تميرات فخلصتهن من النوى وعصرت النحي فقطرته على التمرات ودقّقت ماكان عندى من فضل الإقط، فجعلته حيساً[2] فما فضل عندنا شيء نفطر عليه غيره، فقال لها عليّ عليه السّلام: آثرى به هذا الاسير المسكين، الغريب، فقامت فاطمة الى ذلك الحيس فدفعته الى الاسير، وباتا يتضوران على الجوع من غير افطار، ولاعشاء ولا سحور، ثم اصبحا صائمين حتى اتاهما الله سبحانه برزقهما عند الليل، فصبرا

(١) القصص: ٦٠.
(٢) الحيس: تمر واقط وسمن تخلط وتعجن وتسوى كالثريد ـ المعجم الوسيط.

على الجوع[1] فنزل في ذلك «ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيماً واسيراً» أي على شدة شهوتهم له «مسكيناً» قرص ملة، «ويتيما» حريرة، «واسيراً» حيساً، «انّما نطعمكم» يخبر عن ضميرهما «لوجه الله» يقول ارادة ماعندالله من الثواب«لانريد»(منكم) في الدنيا(جزاء) يعني ثوابا«ولاشكوراً» يقول ثناء يثنون به علينا «انانخاف» يخبر عن ضميرهما «من ربنا يوما عبوساً قمطريراً» قال العبوس: تقبض مابين العينين من اهواله وخوفه، والقمطرير: الشديد، «فوقيهم الله شرّ ذلك» يقول خوف ذلك «اليوم، ولقّيهم نضرة» يقول بهجات الجنة، «وسروراً» يقول سرهما من قرة العين بالجنة«وجزاهم» يقول واثابهم «بماصبروا» على الجوع حتى آثروا بالطعام لافطارهم اليتيم والمسكين والاسير، حيساً وحريراً «متكئين فيها على الارائك» ألارائك: الأسرّة المرمولة[2] بالدر والياقوت والزبرجد في عليين مضروبة عليها الحجال «لايرون فيها شمسا» يوذيهم حرها، «ولازمهريراً» يقول لايؤذيهم برده، و«دانية» قريبة «عليهم ظلالها وذللت [قطوفها]» يقول قربت الثمار منهم «تذليلاً» يأكلونها قياما وقعوداً ومتكئين ومستلقين على ظهورهم، ليس القائم باقدر عليها من المتكي، وليس المتكي باقدر عليها من المستلق، «ويطوف عليهم ولدان» من الوصفاء «مخلّدون» قال مسوّرون باسورة الذهب والفضة، وقال مخلدون لم يذوقوا طعم الموت قطّ، وانما خلقوا خدما لأهل الجنة، «اذا رأيتهم حسبتهم» من بياضهم وحسنهم «لؤلؤا منثوراً» لكثرتهم، فشبه بياضهم وحسنهم باللؤلؤ، وكثرتهم بالمنثور.

**المراسيل:**

**٢٥٣** «قال رضي الله عنه».قوله تعالى: «فاليوم الذين آمنوا من الكفار

---

(١) في [و]: على غير افطار. (٢) الاسرّة كالاجنة: وزناً: جمع سرير، والمرمولة: المزينة.

يضحكون على الارائك ينظرون»[١] قيل نزلت في أبي جهل والوليد بن المغيرة والعاص بن وائل وغيرهم من مشركي مكة، كانوا يضحكون من بلال وعمار واصحابهما[٢].

٢٥٤ ـ وقيل ان علي بن أبي طالب عليه السّلام جاء في نفر من المسلمين الى رسول الله صلّى الله عليه وآله فسخر به المنافقون وضحكوا وتغامزوا ثم قالوا لأصحابهم: رأينا اليوم الأصلع فضحكنا منه فانزل الله هذه الآية قبل ان يصل الى النبيّ صلّى الله عليه وآله[٣] عن مقاتل والكلبي.

٢٥٥ ـ «قال رضي الله عنه» قيل لما نزلت قوله: «قل لااسئلكم عليه اجراً إلا المودة في القربى»[٤] قالوا هل رأيتم اعجب من هذا يسفه احلامنا ويشتم آلهتنا ويرى قتلنا ويطمع أن نحبه فنزل: «قل ما سئلتكم من أجر فهو لكم»[٥] أي ليس في ذلك اجر لأن منفعة المودة تعود اليكم وهو ثواب الله تعالى ورضاه.

٢٥٦ ـ وروى أبو الاحوص عن أبي اسحاق في قوله تعالى: «وقفوهم انهم مسؤولون»[٦] يعني عن ولاية عليّ[٧].

٢٥٧ ـ قوله تعالى: «أم حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء مايحكمون»[٨] قيل: نزلت في قصة بدر في علي و حمزة وعبيدة بن الحارث لما برزوا لقتال عتبة وشيبة والوليد. فـ«الذين آمنوا» حمزة وعلي وعبيدة، «والذين اجترحوا السيئات» عتبة وشيبة والوليد[٩].

---

(١) المطففين: ٣٤ ـ ٣٥.
(٢) روى نظيره الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل ٣٢٧/٢ في تفسير الآية/٢٩.
(٣) تفسير الكشاف للزمخشري ٣٢٣/٣. (٤) الشورى: ٢٣. (٥) سبأ: ٤٧.
(٦) الصافات: ٢٤. (٧) رواه الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل ١٠٦/٢.
(٨) الجاثية: ٢١. (٩) نظيره في شواهد التنزيل ١٦٨/٢.

**٢٥٨ ـ قوله تعالى:** «لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة»[(١)] نزلت في أهل الحديبية، قال جابر: كنا يوم الحديبية الفاً واربعمائة فقال لنا النبيّ صلّى الله عليه وآله: أنتم اليوم خيار أهل الارض، فبايعنا تحت الشجرة على الموت فما نكث الآجد بن قيس وكان منافقا،وأولى الناس بهذه الآية عليّ بن أبي طالب عليه السّلام لأنه قال [تعالى]: «وأثابهم فتحاً قريباً» ـ يعني فتح خيبر ـ وكان ذلك على يد عليّ بن أبي طالب عليه السّلام[(٢)]

**٢٥٩ ـ قال رضي الله عنه:** روى السيد أبوطالب باسناده عن جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله لعلي: من احبك وتولاك، اسكنه الله معنا ثم تلا رسول الله صلّى الله عليه وآله: «ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر»[(٣)]

**٢٦٠ ـ قوله تعالى:** «السابقون السابقون»[(٤)]، قيل: هم الذين صلوا الى القبلتين، وقيل: السابقون الى الطاعة، وقيل الى الهجرة، وقيل الى الاسلام واجابة الرسول، وكل ذلك موجود في أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السّلام[(٥)].

**٢٦١ ـ قوله تعالى:** «يأيها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدّموا بين يدي نجويكم صدقة»[(٦)] قيل سأل الناس رسول الله صلّى الله عليه وآله فاكثروا، فامروا بتقديم الصدقة على المناجاة، فلم يناجه إلا عليّ بن أبي طالب عليه السّلام قدم ديناراً فتصدق به، ثم نزلت رخصة[(٧)].

---

(١) الفتح: ١٨.

(٢) رواه أيضاً الكنجي في كفاية الطالب/ ٢٤٧ واورده ابن هشام في السيرة النبوية ٣/٣١٥.

(٣) القمر: ٥٤ ـ ٥٥.

(٤) الواقعة: ١٠.

(٥) ورد نظيره في شواهد التنزيل ١/٢٥٦.

(٦) المجادله: ١٢.

(٧) للحديث مصادر كثيرة منها: صحيح الترمذي ٥/٤٠٦ ـ خصائص النسائي/٢٧٦ مناقب ابن

٢٦٢ ـ وعن عليّ عليه السّلام: ان في كتاب الله لآية، ما عمل بها احد قبلى ولايعمل بها احد بعدي [وهي] «يا أيها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدّموا بين يدي نجويكم صدقة» [عملت بها] ثم نسخت(١) وقيل عمل بها افاضل الصحابة منهم عليّ والاول أظهر.

٢٦٣ ـ وعن ابن عمر انه قال: ثلاث لعليّ وددت أن تكون لي واحدة منهن كانت أحبّ اليّ من حمر النعم: تزويجه فاطمة، واعطاؤه الراية يوم خيبر وآية النجوى(٢).

٢٦٤ ـ قوله تعالى: «يا أيها النبيّ اذا جاءك المؤمنات يبايعنك»(٣) روى الزبير ابن العوام قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يدعو النساء الى البيعة حين نزلت هذه الآية، فكانت فاطمة بنت اسد أم عليّ بن أبي طالب عليه السّلام أول امرأة بايعت(٤).

٢٦٥ ـ وعن جعفر بن محمّد: ان فاطمة بنت أسد أول امرأة هاجرت الى رسول الله صلّى الله عليه وآله من مكة الى المدينة على قدميها، وكانت ابرّ الناس برسول الله صلّى الله عليه وآله(٥).

و سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: ان الناس يحشرون يوم القيامة عراة فقالت: واسوأتاه، فقال لها: انّى اسأل الله ان يبعثك كاسية، وسمعته يذكر ضغطة القبر، فقالت: واضعفاه، فقال: انى أسأل الله ان يكفيك ذلك.

---

المنازلي/٣٢٥ ومابعدها ـ تفسير الطبري ١٤/٢٨،

(١) لهذا الحديث ايضاً مصادر كثيرة منها: تفسير الطبري ١٤/٢٨ وتفسير الكشاف ٢١٠/٣ والدر المنثور للسيوطي ١٨٧/٦.

(٢) الحديث ليس في الاصلين، ولكن موجود في المطبوع بالنجف.

(٣) الممتحنة: ١٢.

(٤) و (٥) شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد ١٤/١.

**٢٦٦ـ قال روى أبوصالح، عن ابن عباس:** ان عبدالله بن ابيّ واصحابه خرجوا فاستقبلهم نفر من اصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله، فقال عبدالله بن أُبي لأصحابه: انظروا كيف أردّ ابن عم رسول الله صلّى الله عليه وآله وسيّد بني هاشم، خلد(١) رسول الله صلّى الله عليه وآله، فقال علي عليه السّلام: يا عبدالله اتق الله ولا تنافق، فان المنافق شرّ خلق الله فقال: مهلا ياأباالحسن والله ايماننا كايمانكم، ثم تفرقوا، فقال عبدالله بن أُبي لأصحابه: كيف رأيتم مافعلت؟ فأثنوا عليه خيراً، ونزل على رسول الله صلّى الله عليه وآله: «واذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم إنما نحن مستهزؤن»(٢) فدلت الآية على ايمان علي عليه السّلام ظاهراً وباطناً، وعلى قطعه موالاة المنافقين واظهاره عداوتهم والمراد بالشياطين رؤساء الكفار(٣).

**٢٦٧ـ قوله تعالى: «أفمن كان على بينة من ربه** و يتلوه شاهد منه»(٤) قال ابن عباس: هو عليّ عليه السّلام شهد للنبي صلّى الله عليه وآله وهو منه(٥).

**٢٦٨ـ قوله [تعالى]: «ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات** سيجعل لهم الرحمن وداً»(٦). قال ابن عباس: هو عليّ بن أبي طالب عليه السّلام(٧).

**٢٦٩ـ وروى زيد بن عليّ، عن آبائه، عن علي** رضي الله عنه قال: لقيني رجل فقال: يا أباالحسن أما والله اني لأُحبّك في الله، فرجعت الى رسول الله

---

(١) الخلد، بالتحريك: من اسماء النفس ـ لسان العرب، وخلد الرسول صلّى الله عليه وآله نفسه بحكم آية المباهلة ويؤيده الروايات.

(٢) البقرة: ١٤.

(٣) انظر نظيره في شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني ١/٧٢.

(٤) هود: ١٧.

(٥) رواه الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل ١/٢٧٥ الى ٢٨٢.

(٦) مريم: ٩٦.

(٧) شواهد التنزيل ١/٦٤ ـ الدر المنثور ٤/٢٨٧ ـ مناقب ابن المغازلي/٣٢٧.

صلّى الله عليه وآله فأخبرته بقول الرجل، فقال رسول الله: لعلك يا علي اصطنعت اليه معروفاً؟ قال: فقلت: والله مااصطنعت اليه معروفاً، فقال رسول الله: الحمدلله الذي جعل قلوب المؤمنين تتوق اليك بالمودة، قال فنزل قوله تعالى: «ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا»(۱).

۲۷۰ ـ قال الله تعالى: «من المؤمنين رجال صدقوا ماعاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر ومابدّلوا تبديلا»(۲) قيل: نزل قوله تعالى: «فمنهم من قضى نحبه» في حمزة وأصحابه، كانوا عاهدوا الله لايولّون الأدبار، فجاهدوا مقبلين حتى قتلوا، [و] «ومنهم من ينتظر» علي بن أبي طالب عليه السّلام مضى على الجهاد ولم يبدّل ولم يغير.

الآثار:

۲۷۱ ـ أخبرنا الشيخ الزاهد الحافظ زين الائمة أبوالحسن عليّ بن أحمد العاصمي الخوارزمي، أخبرني القاضي الامام شيخ القضاة اسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنا والدى شيخ السنة أبوبكر أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرنا أبوسعيد المالينى، أخبرنا أبو أحمد بن عدى، أخبرنا أبويعلى، حدثنا إبراهيم بن الحجاج قال حدثنا حماد ـ يعني ابن سلمة ـ عن الكلبي، عن أبي صالح عن ابن عباس: ان الوليد بن عقبة قال لعلي بن أبي طالب عليه السّلام: أنا ابسط منك لساناً واحدّ منك سناناً واملأ منك حشواً في الكتيبة، فقال له علي عليه السّلام: على رسلك، فانك فاسق، فانزل الله عزّوجلّ: «أفمن كان مؤمنا كمن كان فاسقاً لايستوون»(۳) يعني علياً [المؤمن] والوليد الفاسق(٤)

۲۷۲ ـ وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا أخبرنا أبوالحسين بن الفضل

(۱) انظر تفصيل ذلك في شواهد التنزيل ۱/۳۵۹...

(۲) الاحزاب: ۲۳.

(۳) السجدة: ۱۸.

(٤) تفسير الطبري ۲۱/٦۸ ـ تاريخ بغداد ۱۳/۳۲۱ وذكره الزمخشري في الكشاف ۲/۵۲۵.

القطان، حدثنا علي بن عبدالرحمان بن ماتي الكوفي، أخبرنا أحمد بن حازم، ابن ابن أبي غرزة، أخبرنا عقبة بن مكرم، عن عيسى بن راشد، عن علي بن بذيمة، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: ما انزل الله عزّوجلّ في القرآن آية يقول فيها «ياأيها الذين آمنوا» إلا كان علي بن أبي طالب شريفها وأميزها[١].

٢٧٣ ـ وأنبأني أبوالعلاء الحسن بن أحمد العطار الهمداني اجازة أخبرنا الحسن ابن أحمد المقري، أخبرنا أحمد بن عبدالله الحافظ أخبرنا محمّد بن أحمد بن علي بن مخلد أخبرنا محمّد بن عثمان حدثنا ابراهيم بن محمّد بن ميمون، حدثنا محمّد بن مروان، عن محمّد بن السائب، عن أبي صالح، عن ابن عباس [في قوله تعالى]: «اتقوا الله وكونوا مع الصادقين»[٢] قال هو علي بن أبي طالب عليه السّلام[٣].

٢٧٤ ـ وأنبأني أبوالعلاء الحسن بن أحمد هذا، أخبرنا الحسن بن أحمد المقري، أخبرنا أحمد بن عبدالله الحافظ، أخبرنا محمّد بن أحمد بن علي بن مخلد، حدثنا محمّد هو ابن عثمان بن أبي شيبة، أخبرنا منجاب بن الحارث، حدثنا حسين بن أبي هاشم، حدثنا حيان بن علي، عن محمّد بن السائب، عن أبي صالح، عن ابن عباس في قوله تعالى: «واركعوا مع الراكعين»[٤] انّها نزلت في رسول الله صلّى الله عليه وآله وعلى خاصة وهما أول من صلّى وركع[٥]

---

(١) للحديث مصادر كثيرة منها: حلية الاولياء لأبي نعيم ٦٤/١ ـ شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني ٥٠/١ ـ فضائل الصحابة ٦٥٤/٢.

(٢) التوبة: ١١٩.

(٣) شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني ٢٥٩/١ ـ تفسير الدرالمنثور ٢٩٠/٣.

(٤) البقرة: ٤٣.

(٥) شواهد التنزيل ٨٥/١.

**٢٧٥** ـ وأخبرني شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي ـ فيما كتب إليّ من همدان ـ أخبرنا عبدوس بن عبدالله بن عبدوس الهمداني كتابة، أخبرني الشيخ أبوبكر بن حمويه، حدثنا أبوبكر الشيرازي، حدثنا أبو أحمد محمّد بن أحمد بن عمران، حدثنا أبوحفص عمر بن محمّد حدثنا أبوسعيد الأشج، حدثنا ابن يمان، عن عبدالوهاب بن مجاهد، عن أبيه قال: كان لعلي عليه السّلام اربعة دراهم، فأنفق واحداً ليلا، وواحداً نهاراً وواحداً سرّاً وواحداً علانية، فنزلت قوله:[1] «الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرّاً وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولاخوف عليهم ولاهم يحزنون»[2].

و لبعضهم في حق علي عليه السّلام:

والله يرحم عبده الصبارا	أو في الصلاة مع الزكاة أقامها
و أسرّه في نفسه إسرارا	من ذا بخاتمه تصدق راكعاً
و محمّد يسرى يوم الغارا	من كان بات على فراش محمّد
فيها و ميكال يقوم يسارا	من كان جبريل يقوم يمينه
في تسع آيات جعلن كبارا	من كان في القرآن سمّى مؤمناً

(١) البقرة: ٢٧٤.

(٢) اسد الغابة ٢٥/٤ تفسير الدرالمنثور ٣٦٣/١ ـ الصواعق المحرقة/ ٧٨ ـ نورالابصار للشبلنجي/ ٧٠ ـ فرائد السمطين للجويني ٣٥٦/١ مناقب ابن المغازلي/ ٢٨٠.

## الفصل الثامن عشر

### في بيان أنه الاذن الواعية

**٢٧٦ ـ** أخبرنا الشيخ الزاهد الحافظ أبوالحسن علي بن أحمد العاصمي، أخبرنا شيخ القضاة اسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنا والدى أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرنا أبوالقاسم الحسين بن محمّد بن حبيب المفسّر من اصل كتابه، أخبرنا أبوعبدالله محمّد بن عبيد الصفار، حدثنا أبوبكر الفضل بن جعفر الصيدلاني الواسطي بواسط، حدثنا زكريا بن يحيى بن حمويه، حدثنا سنان بن هارون، عن الأعمش، عن عدى بن ثابت، عن زر بن حبيش، عن علي بن أبي طالب عليه السّلام قال: ضمني رسول الله صلّى الله عليه وآله وقال لي امرني ربي أن ادنيك ولااقصيك وان تسمع وتعي،وحقّ على الله ان تسمع وتعى فنزلت:[1] «وتعيها اذن واعية»[2].

**٢٧٧ ـ** وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبوعبدالله الحافظ، أخبرنا أبوعلى الحسين بن محمّد الصنعاني بمرو، حدثنا أبو رجاء محمّد بن حمدويه السبحى، حدثنا العلاء بن مسلمة أبو سالم البغدادي، حدثنا أبو قتادة الحسن بن عبدالله بن واقد، عن جعفر بن برقان، عن ميمون بن مهران، عن ابن عباس، عن النبيّ صلّى الله عليه وآله قال: لمانزلت «وتعيها أُذن واعية» قال النبيّ صلّى الله عليه وآله: سألت ربي عزّوجلّ ان

---

(١) الحاقة: ١٢.

(٢) حلية الاولياء لأبي نعيم ٦٧/١ مع اختلاف يسير.

يجعلها اذن عليّ[١].

٢٧٨ـ قال عليّ عليه السّلام: ماسمعت من رسول الله صلّى الله عليه وآله شيئاً إلا حفظته ووعيته ولم أنسه[٢].



(١) تفسير الدرالمنثور ٦/٢٦٠ وانساب الاشراف ٢/١٢١ رواه عن مكحول.

(٢) تفسير الدرالمنثور ٦/٢٦٠ كنزالعمال ١٣/١٧٧ مع اختلاف يسير.

# الفصل التاسع عشر

## في فضائل له شتّى

٢٧٩ - اخبرنا الشيخ الامام برهان الدين ابوالحسن علي بن الحسين الغزنوي بمدينة السلام في داره، سلخ ربيع الأول من سنة أربع وأربعين وخمسمائة أخبرنا الشيخ الامام أبوالقاسم اسماعيل بن أحمد بن عمر بن أبي الاشعث السمرقندي، أخبرنا أبوالقاسم اسماعيل بن مسعدة الاسماعيلي في شعبان سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة أخبرنا أبوالقاسم حمزة بن يوسف السهمي -الرجل الصالح- أخبرنا أبو أحمد عبدالله بن عدى بن عبدالله بن محمّد الحافظ، أخبرنا أبوعلي الحسين بن عفير بن حماد بن زياد العطار بمصر، حدثنا أبويعقوب يوسف بن عدي بن زريق بن اسماعيل الكوفي التيمي، حدثنا جرير بن عبدالحميد الضبي حدثني سليمان بن مهران الاعمش قال: بينا أنا نائم في الليل اذ انتبهت بالجرس على بابي،فناديت الغلام فقلت: من هذا ؟ قال: رسول أبي جعفر أميرالمؤمنين وكان إذ ذاك خليفة قال: فنهضت من نومي فزعاً مرعوباً فقلت للرسول ماوراءك ؟ هل علمت لم بعث إليّ أميرالمؤمنين في هذا الوقت؟ قال: لا علم لى،فقمت متفكراً لاأدرى على ماذا أنزل الامر،أُفكر فيما بيني وبين نفسى الى ماذا اصير اليه وأقول لم بعث إليّ في هذا الوقت وقد نامت العيون وغارت النجوم،ففكرت ساعة، ثم ساعة فقلت: إنما بعث إليّ في هذه الساعة ليسألنى عن فضائل علي بن أبي طالب عليه السّلام فان أنا أخبرته فيه بالحق أمر بقتلى وصلبي، فأيست والله من

نفسي وكتبت وصيتي، والرسل يزعجونني ولبست كفني وتحنطت بحنوطي وودعت أهلي وصبيتي، فنهضت اليه وما أعقل فلما دخلت عليه سلمت عليه السّلام سلام خائف وجل وما اعقل فأومأ إليّ أن اجلس، فلما جلست رعبا فاذا عنده عمرو بن عبيد ووزيره وكاتبه، فحمدت الله عزّوجلّ إذ رأيت من رأيت عنده، فرجع إليّ ذهني وأنا قائم، فسلمت سلاماً ثانياً فقلت: السلام عليك ياأمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ثم جلست فعلم انى دهشت ورعبت منه، فلم يقل لى شيئاً، فكان أول كلمة قالها ان قال لي: ياسليمان قلت لبيك يا أميرالمؤمنين، قال: يابن مهران ادن مني فدنوت منه، فشم مني رائحة الحنوط، فقال: ياأعمش والله لتصدقنى أمرك وإلا صلبتك حيا، فقلت: سلني يا أميرالمؤمنين عن حاجتك ومابدالك اصدقك ولااكذبك، فوالله لئن كان الكذب ينجيني فإن الصدق أنجى لى منه [فقال لى]: ويحك يا سليمان إنى اجد منك رائحة الحنوط، فاخبرني عما حدثتك به نفسك ولم فعلت ذاك ؟ فقلت: أنا أخبرك يا أميرالمؤمنين واصدقك أتانى رسلك في بعض الليل فقالوا لى أجب أميرالمؤمنين، فقمت وأنا متفكر خائف وجل مرعوب، فقلت بيني وبين نفسي: مابعث إليّ أميرالمؤمنين في هذه الساعة وقد غارت النجوم ونامت العيون إلاّ ليسألنِي عن فضائل علي بن أبي طالب عليه السّلام، فإن انا أخبرته بالحق أمر بصلبي حيا، فصليت ركعتين وكتبت وصيتي والرسل يزعجونني، ولبست كفني وتحنطت بحنوطي وودعت أهلي وصبيتي وجئتك ياامير المؤمنين سامعامطيعاآيسا[1] من الحياة خائفا راجيا أن يسعنى عفوك، قال: فلما سمع مقالتي، علم أنى صادق وكان متكئاً، فاستوى جالساً ثم قال: لاحول ولاقوة إلاّ بالله العلي العظيم، فلما سمعته قالها سكن قلبي وذهب عنى بعض ماكنت أجد من رعبي وماكنت اخاف من سطوته

(١) في المخطوطتين: مؤيساً وهو تصحيف.

علي، فقال الثانية: لاحول ولاقوة إلّا بالله العلي العظيم اسألك بالله ياسليمان، إلا اخبرتنى كم من حديث ترويه في فضائل علي بن أبي‌طالب ابن عمّ النبيّ صلّى الله عليه وآله وصهره وأخيه وزوج حبيبته؟ قلت: يسيراً ياأميرالمؤمنين، قال: كم؟ قلت: يسيراً ياأميرالمؤمنين قال: كم ويحك ياسليمان؟ قلت عشرة آلاف حديث او الف حديث، فلما قلت: «اوالف» استقلّها، فقال: ويحك يا سليمان، بل هي عشرة آلاف حديث كما زعمت اوّلاً ومازاد، قال فجثا ابوجعفر على ركبتيه فرحا مسروراً وكان جالساً، ثم قال: والله ياسليمان لأُحدثنك اليوم بحديثين في فضائل علي عليه‌السّلام فان يكونا ممّا سمعت ووعيت فعرفني، وان يكونا ممّا لم تسمع، فاسمع وافهم، قال قلت: نعم ياأميرالمؤمنين، فاخبرني. قال: نعم، أنا اخبرك: انّى مكثت اياماً وليالى هاربا من بنى مروان ولايسعنى منهم دار ولابلد ولاقرار، ادور في البلدان، فكلّما دخلت بلداً خالطت اهل ذلك البلد فيما يحبون، واتقرب الى جميع الناس بفضائل علي بن أبي‌طالب عليه‌السّلام فكانوا يطعمونني ويكسونني، ويزوّدونني اذا خرجت من عندهم، من بلد الى بلد حتّى قدمت بلاد الشام وعليّ كساء لي خلق، مايوارينى غيره، قال: فبينا انا كذلك اذ سمعت الأذان فدخلت المسجد فاذاً فيه سجادة ومتوضأ، فتوضأت للصلاة ودخلت المسجد وركعت فيه ركعتين، واقيمت الصلاة، فقمت فصلّيت معهم الظهر والعصر، وفي نفسي انّى اذا صلّيت، طلبت من القوم عشاء أتعشى به ليلتى تلك، فلمّا سلّم الشيخ الامام من صلاة العصر وجلس وهو شيخ كبير، له وقار وسمت حسن ونعمة ظاهرة إذ أقبل صبيان فدخلا المسجد وهما ابيضان نبيلان وضيآن، لهما جمال ونور بين اعينهما ساطع يتلألأ، فدخلا المسجد، فلما نظر اليهما امام المسجد فقال لهما: مرحباً بكما ومرحبا بمن سمّيتما على اسمهما، قال: وكنت جالساً وكان الى جنبى فتًى شابّ فقلت له: ياشابّ ماهذان الصبيان ومن هذا الشيخ الامام؟ فقال:

هو جدّهما وليس في هذا المدينة رجل يحبّ علي بن أبي‌طالب غير هذا الشيخ. فقلت: الله اكبر، ومن اين علمت؟ قال: علمت انّه من حبّه لعلّي عليه السّلام سمّى ولدى ولده باسم ولدى علي بن أبي‌طالب عليه السّلام، سمّى احدهما الحسن، وسمّى الآخر الحسين، فقمت فرحاً مسروراً حتى أتيت الى الشيخ فقلت له: ايها الشيخ، هل لك ان احدثك بحديث حسن يقرّ الله به عينك؟ فقال: نعم، ماأكره ذلك، حدثني رحمك الله فان أقررت عيني، أقررت عينك

قلت: اخبرني و الدى، عن ابيه، عن جدّه قال: كنّا ذات يوم جلوساً عند رسول الله صلّى الله عليه و آله، اذ أقبلت فاطمة بنته عليها السّلام فدخلت على رسول الله صلّى الله عليه وآله فقالت له: يا ابة، انّ الحسن والحسين خرجا من عندى آنفاً وما ادرى اين هما؟ فقد طار عقلى وقلق فؤادى وقلّ صبري، وبكت وشهقت حتّى علا بكاؤها، فلما رآها، رحمها ورق لها فقال: لا تبكى يافاطمة، فوالّذي نفسى بيده، انّ الّذي خلقهما هو أرأف بهما منك وارحم بصغرهما منك، قال: فقام النبيّ صلّى الله عليه وآله من ساعته فرفع يديه الى السماء وقال: اللّهم انّهما ولداي، قرة عيني وثمرة فؤادى، وانت ارحم بهما [منى] واعلم بموضعهما، يالطيف بلطفك الخفى، انت عالم الغيب والشهادة، اللّهم ان كانا اخذا برّاً أو بحراً فاحفظهما وسلّمهما حيث كانا، وحيثما توجها، قال: فلما دعا رسول الله صلّى الله عليه وآله فما استتم الدعاء فاذا بجبرئيل عليه السّلام قد هبط من السماء ومعه عظماء الملائكة وهم يؤمّنون على دعاء النبيّ صلّى الله عليه وآله فقال جبرئيل: ياحبيبي، يامحمّد لاتحزن ولا تغتمّ وأبشر، فانّ ولديك فاضلان في الدنيا وفاضلان في الآخرة وابوهما خير منهما، وهما نائمان في حظيرة بنى النجّار، وقد وكّل الله بهما ملكاً يحفظهما، قال: فلمّا قال له جبرئيل

عليه السّلام ذلك، سرّي عنه(١) فقام رسول الله صلّى الله عليه وآله هو واصحابه وهو فرح مسرور حتى أتوا حظيرة بني النجّار واذاً الحسن والحسين عليهما السّلام نائمان، واذا الحسين معانق للحسن عليه السّلام، واذ ذاك الملك الموكل بهما قد وضع أحد جناحيه بالأرض فوطأ(٢) به تحتهما يقيهما حرّ الارض، والجناح الآخر قد جلّلهما به يقيهما حر الشمس قال: فانكب النبيّ صلّى الله عليه وآله يقبلهما واحداً فواحداً، ويمسحهما بيده حتّى ايقظهما من نومهما قال: فلمّا انتبها من نومهما، حمل النبيّ صلّى الله عليه وآله الحسن على عاتقه، وحمل جبرئيل عليه السّلام الحسين عليه السّلام على ريشه من جناح الأيمن حتى خرج بهما من الحظيرة وهو يقول: والله لأشرفنكما اليوم كما شرفكما الله عزّوجلّ في سماواته، فبينا هو وجبرئيل عليه السّلام يمشيان حتّى تمثّل جبرئيل دحية الكلبي وقد حملاهما، اذ أقبل ابوبكر فقال: يارسول الله، ناولني أحد الصبيين وخفّف عنك وعن صاحبك، فانا احفظه حتّى أودّيه اليك، فقال رسول الله جزاك الله خيراً ياابابكر، دعهما فنعم الحاملان نحن ونعم الراكبان هما وابوهما خير منهما، فحملاهما وابوبكر معهما حتى أتوابهما الى باب مسجد المدينة، ثمّ أقبل بلال فقال له النبيّ: يابلال هلمّ عليّ بالناس فناد لى فيهم فاجمعهم لى في المسجد، فقام النبيّ على قدمه خطيباً فخطب الناس بخطبة أبلغ فيها،فحمدالله عزّوجلّ وأثنى عليه بما هو أهله ومستحقه، ثم قال:يامعاشر المسلمين هل أدلّكم على خيرالناس جدّا وجدّة؟ قالوا: بلى يارسول الله. قال: عليكم بالحسن والحسين، فان جدهما محمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم وجدّتهماخديجة بنت خويلد سيدة نساء أهل الجنّة،

---

(١) سرّي عنه، على صيغه المجهول: كشف عنه الخوف، وقد تكرر ذكر هذه اللفظة في الحديث وخاصة في ذكر نزول الوحي عليه، كلّها بمعنى الكشف والازالة ـ لسان العرب.

(٢) [يقال] وطأت لك الفراش ووطأت لك المجلس توطئة [من الوطأ] والوطأ من كل شيء: ماسهل ولان.

واول من سارعت إلى تصديق ماأنزل الله على نبيّه وإلى الإيمان بالله وبرسوله، ثم قال: يا معاشر المسلمين هل أدلكم على خير الناس أبا وأمّا؟ قالوا: بلى يارسول الله قال: عليكم بالحسن والحسين فان أباهما علي بن أبي طالب يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، وامهما فاطمة بنت رسول الله صلّى الله عليه وآله فقد شرّفهما الله في سماواته وأرضه ثم قال: ايامعشرالمسلمين وهل أدلكم على خيرالناس خالاً وخالة؟ قالوا: بلى يارسول الله. قال عليكم بالحسن والحسين فان خالهما القاسم إبن رسول الله صلّى الله عليه وآله وخالتهما زينب بنت رسول الله صلّى الله عليه وآله ثم قال يا معاشر المسلمين هل أدلكم على خيرالناس عماًوعمة؟قالوابلى يارسول الله قال عليكم بالحسن والحسين فان عمهما جعفرذوالجناحين الطيارمع الملائكة في الجنة وعمّتهما أُم هاني بنت أبي طالب.

ثم قال: اللّهم انّك تعلم انّ الحسن والحسين في الجنّة وجدهما في الجنّة وجدتهما في الجنّة وأباهما في الجنّة، وامهما في الجنّة، وعمّهما في الجنّة، وعمتهما في الجنّة، وخالهما في الجنّة، وخالتهما في الجنّة، ومن يحبهما في الجنّة ومن يبغضهما في النّار، قال فلمّا قلت ذلك للشيخ. وفهم قولى، قال الىّ، انشدتك الله تعالى من أنت؟ قال: قلت: انا رجل من أهل الكوفة فقالى لى: أعربى أنت ام مولى؟ قال: قلت بل عربي شريف فقال لي: فانك تحدث بمثل هذا الحديث وأنت في هذا الكساء الرث؟ فقلت له: انّ لى قصة لاأُحب أن ابديها لأحد قال فابدها لي، بأمانة، فقلت له أنا هارب من بني مروان على هذه الحال التي ترى، لئلا اعرف ولوغيرت حالى لعرفت ولو اردت ان اعرف بنفسي لفعلت ولكني اخاف على نفسي القتل فقال لي: لاخوف عليك، اقم عندي فكساني خلعتين خلعهما علي وحملني على بغلة، وثمن البغلة في ذلك الزمان في تلك البلدة مائة دينار ثمّ قال لي: يافتى اقررت

---

(١) رواه أيضاً المحب الطبري في ذخائر العقبى/ ١٣٠.

عيني، أقرّالله عينك فوالله لأُرشدنك الى فتى يقرّالله به عينك قال: قلت فأرشدني رحمك الله فأرشدني الى باب دار فأتيت الى الدار التي وصف لي وانا راكب على البغلة وعلي الخلعتان فقرعت الباب وناديت بالخادم فأذن لي بالدخول، فدخلت عليه واذا انا بفتىً قاعد على سرير منجد صبيح الوجه حسن الجسم،فسلمت عليه باحسن سلام فرد عليّ السلام بأحسن مردّ، ثم اخذ بيدي مكرماًحتى أجلسني الى جانبه؛ فلما نظر اليّ قال لي: واللهيافتى انّي لأعرف هذه الكسوة التي خلعت عليك واعرف هذه البغلة، والله ماكان ابومحمّد-وكان اسمه الحسن-ليكسوك خلعتيه هاتين ويحملك على بغلته هذه الّا انك تحب الله ورسوله وذريته وجميع عترته فأحب رحمك الله ان تحدثني عن فضائل علي بن أبيطالب اميرالمؤمنين عليه السّلام فقلت له: نعم بالحبّ والكرامة، حدثني والدي، عن أبيه، عن جده قال: كنا يوماً عند رسول الله صلّى الله عليه وآله إذ أقبلت فاطمة وقد حملت الحسن على كتفيها وهي تبكي بكاء شديداً قد شهقت في بكائها فقال لها رسول الله صلّى الله عليه وآله: مايبكيك يافاطمة؟ لاأبكي الله عينيك فقالت: يا ابة ومالي لا أبكي ونساء قريش قد عيرتني فقلن لي: انّ أباك زوّجك من رجل معدم، لامال له، قال: فقال لها رسول الله صلّى الله عليه وآله: لاتبكي يا فاطمة، فوالله ما أنا زوجتك، بل الله زوّجك من فوق سبع سماواته، وشهد على ذلك جبرئيل وميكائيل واسرافيل، ثمّ انّ الله عزّوجلّ اطّلع الى اهل الأرض، فاختار من الخلائق اباك فبعثه نبياً، ثمّ اطّلع الثانية الى اهل الدنيا، فاختار من الخلائق عليّا، فزوّجك اياه، واتّخذته وصيّا، فعليّ مني وانا من عليّ، فعليّ أشجع الناس قلبا، واعلم الناس علماً، واحلم الناس حلماً، واقدم الناس سلماً. والحسن والحسين ابناه سيّدا شباب أهل الجنة من الأولين والآخرين وسمّاهما الله تعالى في التوراة على لسان موسى عليه السّلام «شَبّر» و«شبير» لكرامتهما على الله عزّوجلّ.

يا فاطمة لاتبكي، فاني اذا دعيت غداً الى رب العالمين فيكون علي معي، واذا حبيت غداً فيحبي معي، يافاطمة لا تبكي، فانّ علياً وشيعته غداً هم الفائزون يدخلون الجنّة - قال يوسف... (١) يوم القيامة-قال فلما قلت ذلك للفتى قال لى: انشدك بالله عزّوجلّ من انت؟ قلت: انا رجل من أهل الكوفة، قال: أعربي ام مولى؟ قلت: بل عربي شريف. قال فكساني ثلاثين ثوبا في تخت[٢] وأعطاني عشرة آلاف درهم في كيس. ثمّ قال لي: اقررت عيني يافتى، اقرّ الله عينيك، ولم يسلني عمّا سوى ذلك ولكن لى اليك حاجة، فقلت له قضيت ان شاءالله فقال: اذا اصبحت غداً فأت مسجد فلان كيماتري اخي الشقي.

قال ابوجعفر: فوالله لقد طالت عليّ تلك الليلة حتى خشيت الاّ أصبح حتى أُفارق الدنيا. قال فلما اصبحت أتيت المسجد الّذي وصف لي، وحضرت الصلاة فقمت في الصف الاول لفضله، واذا على جانبي الى يسارى شاب معتم بعمامة، فذهب ليركع فسقطت العمامة من رأسه فنظرت اليه فاذاً رأسه رأس خنزير، ووجهه وجه خنزير.

قال ابوجعفر: فوالّذي احلف به، ماعلمت ما انافيه ولاعقلت أنى صلاة انا، ام في غير صلاة تعجبّاً ودهشت حتى ما ادري ماأقول في صلاتي إلى أن فرغ الامام من التشهد، فسلم وسلّمت فقلت له: يافتى ماهذا الّذي ارى بك؟ فقال لي: فلعلك صاحب اخي الذي ارشدك اليّ لتراني؟ قلت: نعم، وأخذ بيدى فأقامني وهو يبكى بكاء شديداً قد شهق في بكائه حتى كادت نفسه ان تفيض حتّي اتى بي الى منزله، فقال لى: انظر الى هذا البنيان، فنظرت اليه ثمّ قال لى: انّى رجل كنت أُوذّن وأؤمّ بقوم

---

(١) وقع سقط في النسخة.

(٢) التخت: وعاء تصان فيه الثياب فارسية وقد تكلم به العرب -لسان العرب.

وكنت ألعن علي بن أبي طالب بين الأذان والإقامة الف مرّة! وانه لما كان يوم الجمعة لعنت بين الاذان والاقامة اربعة آلاف،مرّة فخرجت من المسجد فأتيت الدّار فاتكأت على هذا الدكان الّذي اريتك ، فذهب بى النوم فنمت فرأيت في منامي كما انا بالجنّة، قد اقبلت وفيها قبة من زمرّد خضراء، قد زخرفت ونجّدت ونضّدت بالاستبرق والديباج واذا حول القبة كراسىّ من لؤلؤ وزبرجد، واذا علي بن أبي طالب فيها متكئ واذا ابوبكر الصديق وعمر الفاروق وعثمان ذي النورين جلوس يتحدثون مستبشرين فرحين بعضهم [من][1] بعض، ثم رأيت أمامي فاذا انا بالنبيّ صلّى الله عليه وآله قد اقبل وعن يمينه الحسن ومعه كأس فضّة، وعلى يساره الحسين ومعه كأس من نور وكانّما قال النبيّ صلّى الله عليه وآله للحسين، ياحسين اسقني. فسقاه، فشرب ثمّ قال النبيّ صلّى الله عليه وآله: اسق الجماعة، فسقى ابابكر وعمر وعثمان وعليّاً فشربوا وكانّما قال النبيّ صلّى الله عليه وآله: ياحسين اسق هذا المتكى الذي على هذا الدكان، فقال الحسين للنبيّ صلّى الله عليه وآله: ياجداه، ياجدّاه أتامرني ان اسقي هذا وهو يلعن والدي عليّاً كل يوم الف مرة، وقد لعنه في هذا اليوم وهو يوم الجمعة اربعة آلاف مرّة، فخرجت فاذا النبيّ صلّى الله عليه وآله يقول: مالك ؟! عليك لعنة الله حتى قالها ثلاثا، ويحك أتشتم عليّاً وعليّ مني، مالك ؟! عليك غضب الله، مالك ، عليك غضب الله حتى قالها ثلاثا، ويلك اتشتم عليّا وعليّ منّى، ثمّ تفل في وجهي ثلاثا وضربني برجله ثلاثا ثمّ قال لي: غيّر الله مابك من نعمة وسوّد وجهك وخلقك حتى تكون عبرة لمن سواك .

قال فانتبهت من نومي فاذا رأسي رأس الخنزير، ووجهي وجه خنزير، على ماترى. فقال سليمان بن مهران: فقال لى ابوجعفر:ياسليمان بن مهران

(١) في [ر]: في بعض.

هذان الحديثان كانا في يدك ؟ قلت: لا، ياامير المؤمنين، فقال هؤلاء من دخائر الحديث وجوهره، ثمّ قال لي: ويحك ياسليمان، حبّ علي ايمان، وبغضه نفاق، فقلت: الأمان! الأمان!، قال لك الامان!، ياسليمان فقلت: ماتقول في قاتل الحسين بن علي؟ قال: في النّار، ابعده الله، قلت وكذاك من يقتل من ولد رسول الله صلّى الله عليه وآله احداً فهو في النّار؟ قال فحرّك ابوجعفر اميرالمؤمنين رأسه طويلا ثمّ قال: ويحك ياسليمان، الملك عقيم حتى قالها ثلاث مرات، ثم قال لي: ياسليمان بن مهران اخرج فحدّث الناس بفضائل علي بن أبي طالب عليه السّلام بكل ماشئت ولا تكتم منه حرفا، والسلام[1].

٢٨٠ ـ وأخبرنا الشيخ الثقة الحافظ العدل أبوبكر محمّد بن عبدالله[2] بن نصر الزاغوني، حدثني أبوالحسين محمّد بن إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الباقرجي، حدثنا أبوعبدالله الحسين بن الحسن بن العلى بن بندار، حدثنا أبوبكر أحمد ابن إبراهيم بن الحسن بن محمّد بن شاذان حدثنا أبوالقاسم عبدالله بن أحمد ابن عامر [الطائي حدثنا أبي أحمد بن عامر] بن سليمان حدثنا أبوالحسن عليّ بن موسى الرضا، حدثني أبي موسى بن جعفر حدثني أبي جعفر بن محمّد حدثني أبي محمّد بن علي حدثني أبي علي بن الحسين، حدثني أبي الحسين بن عليّ، حدثني أبي عليّ بن أبي طالب عليه السّلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: يا عليّ إني سألت ربّي فيك خمس خصال فأعطاني: اما أولها فسألت ربى أن تنشق عنّي الارض وانفض التراب عن رأسى وأنت معى فاعطاني.

و أما الثانية فسألت ربى ان يوقفنى عند كفة الميزان وأنت معى فاعطاني.

و أما الثالثة فسألت الله ان يجعلك حامل لوائى وهو لواء الله الأكبر،

---

(١) رواه أيضاً ابن المغازلي في مناقبه/١٤٣.

(٢) في [و]: عبيدالله.

عليه المفلحون الفائزون بالجنة فاعطاني.

و امّا الرابعة فسألت ربي ان تسق أُمتي من حوضي فأعطاني.

و امّا الخامسة فسألت ربي أن يجعلك قائد امتي الى الجنة فأعطاني، فالحمدلله الذي منّ عليّ بذلك(١).

٢٨١ ـ وبهذاالأسنادعن رسول الله صلّى الله عليه وآله قال: يا علي انك قسيم النار، وانك تقرع باب الجنة فتدخلها بلاحساب(٢).

٢٨٢ ـ وبهذاالأسنادعن رسول الله صلّى الله عليه وآله: اذا كان يوم القيامة نوديت من بطنان العرش: يامحمّد نعم الأب، أبوك ابراهيم الخليل، ونعم الاخ، أخوك علي بن أبي طالب عليه السّلام(٣).

٢٨٣ ـ وبهذاالأسنادعن رسول الله صلّى الله عليه وآله أنه قال: الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما(٤).

٢٨٤ ـ وبهذاالأسنادعن رسول الله صلّى الله عليه وآله انه قال: ياعلي ان الله قد غفر لك ولأهلك ولشيعتك ومحبي شيعتك ومحبّي محبيّ شيعتك، وابشر فانك الانزع البطين، منزوع من الشرك، بطين من العلم(٥).

٢٨٥ ـ وبهذاالأسنادعن رسول الله صلّى الله عليه وآله انه قال: ياعلي انك أُعطيت ثلاثاً قلت: فداك أبي وامّي وما أُعطيت؟ قال: أعطيت صهراً مثلي، وأُعطيت مثل زوجتك فاطمة وأُعطيت مثل ولديك الحسن والحسين(٦).

---

(١) ورد نظيره في تاريخ ابن عساكر ترجمة الإمام علي عليه السّلام ٣٤٢/٢ وفي تاريخ بغداد ٣٣٩/٤.

(٢) و (٣) مناقب ابن المغازلي/ ٦٧.

(٤) هذا الحديث ساقط من [و].

(٥) الحديث رواه الجويني في فرائد السمطين ٣٠٨/١ ورواه أيضاً ابن المغازلي في مناقبه/ ٤٠٠.

(٦) الحديث رواه أيضاً الجويني في فرائد السمطين ١٤٢/١.

**٢٨٦ ـ وبهذا الاسناد عن رسول الله صلّى الله عليه وآله** انه قال: يا علي ليس في القيامة راكب غيرنا ونحن أربعة، فقام اليه رجل من الأنصار فقال: فداك أبي وامّي أنت و من؟ قال: أنا على دابة الله البراق، وأخي صالح على ناقة الله التي عقرت، وعمّي حمزة على ناقتي العضباء، وأخي علي بن أبي طالب على ناقة من نوق الجنة، وبيده لواء الحمد ينادي: لا إله إلّا الله، محمّد رسول الله، فيقول الآدميون: ماهذا إلّا ملك مقرب، أو نبيّ مرسل، أو حامل عرش، فيجيبهم ملك من بطنان العرش: يامعشر الآدميين، ليس هذا ملكا مقرباً ولانبيّاً مرسلاً ولاحامل عرش، هذا علي بن أبي طالب(١).

**٢٨٧ ـ وبهذا الاسناد عن رسول الله صلّى الله عليه وآله** انه قال: ياعلي أنت سيد المسلمين وامام المتقين، وقائد الغرّ المحجلين ويعسوب الدين(٢).

**٢٨٨ ـ وبهذا الاسناد عن رسول الله صلّى الله عليه وآله** أنه قال: لما أسري بي الى السماء اخذ جبرئيل بيدى واقعدنى على درنوك (٣) من درانيك الجنة، وناولنى سفرجلة، وأنا اقلبها،اذ انفلقت فخرجت منها جارية حوراء، لم أر أحسن منها، فقالت: السلام عليك يامحمّد(٤)، فقلت: من أنت؟ قالت: أنا الراضية المرضية، خلقنى الجبار من ثلاثة أصناف: اسفلى من مسك، ووسطى من كافور، واعلاى من عنبر، عجننى من ماء الحيوان ثم قال لى الجبار: كونى، فكنت، خلقنى لأخيك وابن عمّك علي بن أبي طالب(٥).

---

(١) الحديث بطوله في تاريخ بغداد ١١/١١٢ و ١٣/١٢٢ ـ رواه ايضاً ابن عساكر في ترجمة الإمام علي عليه السّلام ٢/٣٣٣

(٢) هذا حديث معروف اخرجه الحفاظ الاثبات بطرق مختلفه منهم: ابونعيم في اخبار اصبهان٢/٢٩٩ ـ الحاكم في مستدركه ٣/١٣٧ ـ ابن الاثير الجزري في اسدالغابة ١/٦٩ وابن المغازلي في مناقبه/٦٥.

(٣) الدرنوك نوع من البسط له خمل ـ لسان العرب. (٤) في [و]: ثلاث مرّات.

(٥) شرح نهج البلاغة لابن ابى الحديد ٢/٤٨٨ في اربع مجلدات ـ مناقب ابن المغازلي/٤٠١.

٢٨٩ ـ وبهذا الاسناد عن رسول الله صلّى الله عليه وآله أنه قال: ياعلي اذا كان يوم القيامة اخذت بحجزة الله، واخذت أنت بحجزتي، واخذ ولدك بحجزتك واخذت شيعة ولدك بحجزتهم، فترى أين يؤمر بنا؟

٢٩٠ ـ واخبرنا العلامة فخر خوارزم أبوالقاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، أخبرنا الاستاد الامين أبوالحسن علي بن مردك الرازي، أخبرنا الشيخ الزاهد الحافظ، أبوسعد اسماعيل بن علي بن الحسن السمان، أخبرنا أبوالفتح محمّد بن أحمد بن أبي الفوارس الحافظ ببغداد ـ بقرائتي عليه ـ أخبرني أبوبكر محمّد بن عبدالله بن ابراهيم الشافعي، حدثني أبوبكر أحمد بن محمّد ابن صالح التمار، حدثنا محمّد بن مسلم بن وارة، حدثنا عبدالله بن رجاء، حدثنا اسرائيل، عن أبي اسحاق، عن حبشي بن جنادة قال: كنت جالساً عند أبي بكر الصديق، فقال: من كانت له عند رسول الله عدة فليقم، فقام رجل فقال: ياخليفة رسول الله أنه وعدني ثلاث حثيات من تمر، فقال: ارسلوا الى علي [فجاء] فقال: يا أباالحسن انّ هذا يزعم أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وعده ان يحثي له ثلاث حثيات من تمر، فاحثها له فحثاها فقال أبوبكر: عدّوها، فوجدوا في كلّ حثية ستين تمرة، لا تزيد واحدة على الاخرى، فقال أبوبكر الصديق: صدق الله ورسوله قال لي رسول الله صلّى الله عليه وآله ليلة الهجرة ـ ونحن خارجون من الغار نريد المدينة ياأبابكر كفّي وكفّ علي في العدد سواء[1].

٢٩١ ـ وبهذا الاسناد عن أبي سعد السمان هذا، أخبرني أبوسعد أحمد بن محمّد الماليني ـ بقراءتي عليه ـ حدثنا أبوبكر محمّد بن حيان الدير عاقولي[2] حدثنا

(١) للحديث مصادر كثيرة منها: تاريخ بغداد ٣٧/٥ وفيه: كفي وكف علي في العدل سواء ـ وللحديث صورة اخرى مشابهة ذكرها البغدادي أيضاً في ج٧٦/٨ ـ تاريخ ابن عساكر ترجمة الإمام علي عليه السّلام ٤٣٨/٢.

(٢) ديرالعاقول: بين مدائن كسرى والنعمانية ـ معجم البلدان.

محمّد بن الحسين بن حفص الأشناني، حدثنا محمّد بن يحيى الفارسي، عن سليمان بن حرب، عن يونس بن سليمان التميمي، عن أبيه، عن زيد بن يثيع قال: سمعت أبابكر الصديق يقول: رأيت رسول الله صلّى الله عليه وآله خيم خيمة وهو متكئ على قوس عربية، وفي الخيمة علي و فاطمة والحسن والحسين عليهم السّلام فقال: يامعاشر المسلمين، أنا سلم لمن سالم أهل الخيمة، وحرب لمن حاربهم، وولي لمن والاهم، لايحبّهم إلا سعيد الجد، طيب المولد، ولايبغضهم إلا شقي الجد، ردى الولادة، فقال رجل: يازيد أأنت سمعت منه؟ قال أي ورب الكعبة[1].

**٢٩٢**ـ وبهذا الاسناد عن أبي سعد هذا، أخبرنا أبوالفرج محمّد بن أحمد بن محمّد بن الفضل بن الوازع البشارى ببغداد ـ بقرائتي عليه ـ أخبرنى عبدالله بن اسحاق بن ابراهيم الخراساني، حدثني أبوبكر محمّد بن علي بن أحمد بن سام، حدثني محمّد بن سعيد بن عباد العطار بالبصرة، حدثني محمّد بن الجماهر، حدثنا ابن أبي السرى العسقلاني، حدثنا عبدالله بن ادريس، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: لما توفي النبيّ صلّى الله عليه وآله جاء أبوبكر وعلي يزوران قبره بعد وفاته بستة أيام، فقال علي لابي بكر: تقدم، وقال أبوبكر: ياعلي ماكنت لأتقدم رجلا سمعت النبيّ صلّى الله عليه وآله يقول: عليّ مني بمنزلتي من ربي، فبكى علي وقال: ماكنت لأتقدم رجلا سمعت رسول الله يقول مامنكم أحد إلا وقد كذبنى الاّ أبوبكر وقد يصبح على بابه ظلمة غير باب ابي بكر، قال أبوبكر لعلي: سمعت رسول الله يقوله؟ فقال علي: سمعت هذا من ابن عمي يقوله، فأخذ أبوبكر بيد علي فدخلا جميعاً[2].

(١) رواه أيضاً المحب الطبري في الرياض النضرة ١٥٤/٢.

(٢) الرياض النضرة ١١٨/٢.

٢٩٣ - وبهذا الاسناد عن أبي سعد هذا، أخبرنا أبو سعيد أحمد بن علي بن حمدان بقرائتي عليه، حدثنا محمّد بن عبدالله بن محمّد بن يوسف العماني، حدثنا محمّد بن زكريا الغلابي، حدثنا العباس بن بكار، حدثنا عبدالله بن المثنى، عن ثمامة بن عبدالله بن أنس، عن أنس بن مالك قال: بينا رسول الله صلّى الله عليه وآله في المسجد وقد اطاف به أصحابه، إذ أقبل علي بن أبي طالب عليه السّلام فسلم ووقف قرب النبي في المسجد وجعل [النبيّ] ينظر الى وجوه أصحابه، أيّهم يوسع له، وكان أبوبكر عن يمين رسول الله فتزحزح له عن مجلسه ثم قال: هاهنا يا أباالحسن، فجلس بينه وبين رسول الله، قال أنس: فعرفت السرور في وجه رسول الله صلّى الله عليه وآله ثم قال: يا أبابكر انما يعرف الفضل لأهل الفضل [ذو والفضل](١).

٢٩٤ - وبهذا الاسناد عن أبي سعد هذا، أخبرنا أبوطالب محمّد بن الحسين القرشي ابن الصباغ بالكوفة بقراءتي عليه، حدثنا محمّد بن علي بن دحيم الشيباني، حدثنا أبوعمرو أحمد بن حازم الغفاري، حدثنا عبيدالله بن موسى وأبونعيم، عن فطر بن خليفة، عن كثير النواء، عن عبدالله بن مليل قال سمعت علياً عليه السّلام يقول: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: ما من نبيّ إلا وقد اعطى سبعة نجباء رفقاء، واعطيت أنا اربعة عشر، سبعة من قريش: علي والحسن والحسين وحمزة وجعفر وابوبكر وعمر والعباس، وسبعة من المهاجرين: عبدالله بن مسعود وسلمان وأبوذر والمقداد وحذيفة وعمار وبلال(٢).

٢٩٥ - وبهذا الاسناد عن أبي سعد هذا، أخبرنا أبوسعد أحمد بن محمّد المالينى

---

(١) تاريخ ابن عساكر ترجمة الإمام عليّ عليه السّلام ٤٣٢/٢ ورواه أيضاً الخطيب البغدادي في تاريخه ١٠٥/٣ ورواه أيضاً ابن حنبل في فضائل الصحابة ٦٦٥/٢.

(٢) فضائل الصحابة لابن حنبل ١٣٦/١ و ٢٢٨ ومسنده ١٤٨/١ ونظيره في مستدرك الصحيحين ١٩٩/٣.

بقراءتي عليه، أخبرنا أبوعلي محمّد بن علي بن الحسين الأشقراني، حدثنا أحمد ابن محمّد الضراب الحراني، حدثنا اسحاق بن موسى الأنصاري، حدثنا تليد ابن سليمان، عن جميل الحناط، عن أبي اسحاق، عن زيد بن يثيع عن علي قال: ذكرت الأمراء عند رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فقال ان تبايعوا أبابكر تجدوه ضعيفا في نفسه قويا في أمرالله وان تبايعوا عمر تجدوه قويا في امرالله، وان تبايعوا علياً، -ولن تفعلوه- تجدوه هادياً مهدياً، يسلك بكم الطريق المستقيم(١).

٢٩٦- وبهذا الاسناد عن أبي سعد هذا، أخبرني أبوبكر محمّد بن عبدالله بن محمّد الحمدوني بقراءتي عليه -سنة ست وثمانين وثلاث مائة- حدثني أبومحمّد عبدالرحمان بن حمدان بن عبدالرحمان بن المرزبان الجلاب(٢) حدثني أبوبكر محمّد بن ابراهيم السوسي البصري -نزيل حلب- حدثنا عثمان بن عبدالله القرشي الشامي بالبصرة قدم علينا، حدثنا يوسف بن اسباط، عن محل الضبي، عن ابراهيم النخعي، عن علقمة، عن أبي ذر «رض» قال: لما كان أول يوم من البيعة لعثمان «ليقضي الله امراً كان مفعولاً، ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حيَّ عن بينة»(٣)، فاجتمع المهاجرون والانصار في المسجد ونظرت الى أبي محمّد عبدالرحمان بن عوف وقد اعتجر بريطة(٤) وقد اختلفوا إذ جاء أبوالحسن بأبي هو وامّي قال: فلما بصروا بابي الحسن علي ابن أبي طالب عليه السّلام، سُرّ القوم طراً فانشأ علي وهو يقول: ان أحسن مابتدأ به المبتدئون ونطق به الناطقون وتفوه به القائلون، حمدالله والثناء عليه بما هو أهله والصلاة على النبي محمّد وآله الحمدلله المتفرد بدوام البقاء المتوحد

---

(١) تاريخ بغداد ٤٧/١١ - تاريخ ابن عساكر ترجمة الإمام علي عليه السّلام ٩٠/٣ الى ٩٣ فضائل الصحابة ٢٣١/١ و روى ابن ابي الحديد -في شرح نهج البلاغة ذيل الحديث.

(٢) في [و]: عبدالرحمان المرزبان.

(٣) الانفال/ ٤٢. (٤) اعتجر بريطة: لف رأسه بثوب كالملحفة.

بالملك الذي له الفخر والمجد والثناء خضعت له الآلهة بجلاله، ووجلت القلوب من مخافته، فلاعدل له ولاندّ، ولايشبهه أحد من خلقه، ونشهد له بما شهد به لنفسه واولوا العلم من خلقه: ان لااله الّا الله، ليس له صفة تنال ولاحدّ تضرب له الأمثال، المدرّ صوب الغمام ببنات نطاف[١] ومتهطل الرباب[٢] بوابل الطل[٣]، فرش الفيافي والآكام بشقيق الدمن وانيق الزهر وانواع النبات المبجّس بثق العيون الغزار من صمّ الاطواد، يبعث الزلال حياة للطير والهوام والوحش وسائر الانعام والأنام، فسبحان من يدان لدينه ولايدان لغير دينه دين[٤] وسبحان الذي ليس لصفته نعت موجود ولاحد محدود، ونشهد ان محمّداً صلّى الله عليه وآله عبده المرتضى ونبيّه المصطفى ورسوله المجتبي، ارسله الله الينا كافة، والناس اهل عبادة الاوثان وجموع الضلالة، يسفكون دمائهم ويقتلون اولادهم ويخيفون سبلهم، عيشهم الظلم وأمنهم الخوف وعزهم الذل مع عنجهية عمياء وحميّة، حتى استنقذنا الله بمحمّد صلّى الله عليه وآله من الضلالة وهدانا بمحمّد من الجهالة، وانتاشنا[٥] بمحمّد صلّى الله عليه وآله من الهلكة، ونحن معاشر العرب اضيق العرب[٦] معاشا، واخشنهم رياشا، جلّ طعامنا الهبيد وجلّ لباسنا الوبر والجلود مع عبادة الاوثان والنيران، فهدانا الله بمحمّد الى صالح الأديان وانقذنا من عبادة الاوثان بعدان امكنه الله من شعلة النور، فأضاء

---

(١) نطاف، جمع نطفة: الصافي.

(٢) الرباب، جمع ربّة وهي الفرقة من الناس، قيل هي عشرة آلاف او نحوها ـ لسان العرب.

(٣) الوابل: المطر الشديد الضخم القطر ـ الطل: المطر الصغار القطر الدائم ـ

(٤) الصواب احد العبارتين: الف: ولايدان لغيره دين. ب: ولايدان لغير دينه.

(٥) انتاشنا أي استنقذنا وفي حديث عائشة تصف اباها: فانتاش الدّين نبشه أي استدركه واستنقذه وتناوله واخذه من مهواته ـ لسان العرب.

(٦) هكذا في المخطوطتين، والانسب: الامم.

لمحمّد صلّى الله عليه وآله مشارق الأرض ومغاربها،فقبضه الله اليه، فانّا لله وانّا اليه راجعون، فما اجلّ رزيّته واعظم مصيبته، فالمؤمنون فيه طرّاً مصيبتهم واحدة.

ثم قال علي: ناشدتكم الله تعالى هل تعلمون معاشر المهاجرين والانصار ان جبرئيل عليه السّلام اتى النبي صلّى الله عليه وآله فقال: يا محمّد لاسيف الآ ذوالفقار ولافتى إلّا علي؟ هل تعلمون كان هذا؟ قالوا: أللهم نعم، قال: فانشدكم الله هل تعلمون ان جبرئيل نزل على النبيّ صلّى الله عليه وآله فقال يامحمّد ان الله يأمرك ان تحب علياً وتحب من يحبه، فان الله تعالى يحب علياً؟ قالوا: أللهم نعم، قال: فانشدكم الله هل تعلمون ان رسول الله صلّى الله عليه وآله قال: لما اسرى بي الى السماء السابعة رفعت الى رفارف[١] من نور ثم رفعت الي حجب من نور، فوعد النبيّ صلّى الله عليه وآله الجبار لاإله إلّاالله اشياء فلما رجع من عنده نادى مناد من وراء الحجب: نعم الاب أبوك إبراهيم، ونعم الاخ أخوك علي واستوص به، أتعلمون معاشر المهاجرين والانصار كان هذا؟ فقال أبومحمّد من بينهم-يعنى عبدالرحمان بن عوف ـ سمعتها من رسول الله صلّى الله عليه وآله وإلا فصمتا [ثم قال]:هل تعلمون ان احدا كان يدخل المسجد غيري جنباً؟ قالوا أللّهم لاقال: فانشدكم الله هل تعلمون ان أبواب المسجد سدها وترك بابي؟ قالوا أللهم نعم، قال: هل تعلمون إنى كنت اذا قاتلت عن يمين رسول الله صلّى الله عليه وآله قال أنت مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه لانبي بعدى؟ [قالوا أللهم نعم] قال: [فانشدكم الله] هل تعلمون ان رسول الله اخذ الحسن والحسين فجعل رسول الله يقول هيّ[٢] ياحسن، فقالت فاطمة:

---

(١) الرفرف: قيل الرفرف طرف الفسطاط والخباء الواقع على الأرض دون الاطناب والاوتاد وذكر عن الحسن انّها المخارّ ـ المفردات للراغب الاصبهاني.

(٢) هيّ: اسم فعل بمعنى اسرع.

يارسول الله ان الحسين اصغر واضعف ركنا منه، فقال لها رسول الله: الا ترضين ان أقول أناهيّ ياحسن، ويقول جبرئيل هيّ ياحسين، فهل لخلق منكم مثل هذه المنزلة؟ نحن صابرون ليقضي الله في هذه البيعة امراً كان مفعولاً.

قال رضي الله عنه: يقال اعرابى فيه عنجهية اى جفا وكبر. والهبيد: حبّ الحنظل، وقال أبوعبيد: النظل نفسه، والسخينة: التي ارتفعت عن الحساء وثقلت ان تحصى، وقال ابن دريد: مثل الحريرة دقيق يليك بشحم والمعدية تقرب من ذلك ولعلّها سميت بذلك لغلظتها وصلابتها من قولهم تمعددوا: تشبهوا بمعد في خشونة المطعم والملبس وتصلبوا ولذلك قيل: تمعدد الصبي أي غلظ وذهبت عنه رطوبة الصبيان.

**٢٩٧ ـ أنبأني مهذب الائمة أبوالمظفر عبدالملك** بن عليّ بن محمّد الهمداني نزيل بغداد، أنبأنا محمّد بن الحسين بن علي المقري، أخبرنا محمّد بن محمّد بن أحمد الشاهد، حدثنا هلال بن محمّد بن جعفر، حدثنا أبوالحسن علي بن أحمد الحلواني، حدثنا محمّد بن اسحاق المقري، حدثنا علي بن حماد الخشاب، حدثنا علي بن المديني، حدثنا وكيع بن الجراح، حدثنا سليمان بن مهران، حدثنا جابر، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: لما عرج بي الى السماء رأيت على باب الجنة مكتوباً: لاإله الّا الله، محمّدرسول الله، علي حبيب الله، الحسن والحسين صفوة الله، فاطمة أمة الله، على مبغضهم لعنة الله(١).

**٢٩٨ ـ وأنبأني مهذب الائمة هذا**، أنبأنا المبارك بن عبدالجبار، أخبرنا أبوالغنائم عبدالصمد بن علي المامونى، حدثنا أبوالحسن على الدار قطنى، حدثنا محمّد بن عبدالله بن إبراهيم البزاز، حدثتنى سمانة بنت أحمد بن

(١) كتاب مائة منقبة لابن شاذان/ ٨٧ ح/٥٤ و رواه الخطيب البغدادي في تاريخه١/٢٥٩.

الوضاح بن حسان الانبارية قالت: حدثني أبي، عن عمرو بن زياد الثوباني، حدثني عبدالعزيز بن محمّد، حدثني زيد بن أسلم، عن أبيه: ان عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله: انّ فاطمة وعليا والحسن والحسين في حظيرة القدس في قبة بيضاء، سقفها عرش الرحمان[1].

٢٩٩ ـ وأنبأني مهذب الائمة هذا، أنبأنا أبوبكر محمّد بن الحسين بن علي، أخبرنا محمّد بن محمّد بن عبدالعزيز أبومنصور العدل، أخبرنا هلال بن محمّد بن جعفر الحفار حدثنا أبوبكر محمّد بن عمر، حدثنا أبواسحاق محمّد بن هارون الهاشمي، حدثنا محمّد بن زياد النخعي، حدثنا محمّد بن فضيل، عن غزوان، حدثني غالب الجهني، عن أبي جعفر محمّد بن علي، عن أبيه، عن جده قال: قال علي عليه السّلام قال النبي(ص): لما أسري بي الى السماء ثم من السماء الى السماء، الى سدرة المنتهى، وقفت بين يدي ربي عزّوجلّ فقال لي: يا محمّد قلت لبيك وسعديك، قال: قد بلوت خلق فايّهم رأيت اطوع لك؟ قال: قلت ربّي علياً، قال: صدقت يا محمّد فهل اتخذت لنفسك خليفة يؤدي عنك يعلم عبادي من كتابي مالايعلمون؟ قال قلت يارب اختر لي فان خيرتك خيرتي، قال: اخترت لك علياً فاتخذه خليفة ووصيا، ونحلته علمي وحلمي وهو أميرالمؤمنين حقاً، لم ينلها احد قبله وليست لأحد بعده، يامحمّد، علي راية الهدى وامام من اطاعني ونور اوليائي، وهو الكلمة التي الزمتها المتقين، من أحبه فقد احبني، ومن ابغضه فقد ابغضني، فبشره بذلك يامحمّد، فقال النبيّ صلّى الله عليه وآله: قلت ربي فقد بشرته فقال علي عليه السّلام: أنا عبدالله وفي قبضته ان يعاقبني فبذنوبي لم يظلمني شيئاً، وان تمم لي وعدي فانه مولاي، قال أجل قال: قلت يارب واجعل ربيعة الايمان به قال: قد فعلت ذلك به يامحمّد غير أني مختصه[2] بشيء من البلاء

(١) فردوس الاخبار للديلمي ٣/١٦٢ ـ كنزالعمال ١٢/٩٨.

(٢) في [و]: مختصه.

لم اخص به احداً من اوليائي، قال: قلت ربّي أخي وصاحبي قال: قد سبق في علمي أنه مبتلى، ولولاعلى لم يعرف حزبى، ولا اوليائى ولااولياء رسلى[1] [2]

٣٠٠ـ وأنبأني مهذب الائمة هذا، أخبرنا أبوعبدالله أحمد بن محمّد بن علي بن أبي عثمان الدقاق، أخبرنا أبوالمظفر هناد بن إبراهيم النسفى، حدثنا أبوالحسن علي بن يوسف بن محمّد بن الحجاج الطبري بسارية طبرستان[3]، حدثنا أبوعبدالله الحسين بن جعفر بن محمّد الجرجاني، حدثنا أبوعيسى اسماعيل بن اسحاق ابن سلمان النصيبي، حدثنا محمّد بن علي الكفر توثى[4] حدثني حميد الطويل، عن أنس بن مالك قال: صلّى بنا رسول الله صلّى الله عليه وآله صلاة العصر وابطأ في ركوعه في الركعة الاولى حتى ظننا أنه قد سها وغفل، ثم رفع رأسه فقال سمع الله لمن حمده، ثم اوجز في صلاته وسلّم ثم اقبل علينا بوجهه كأنه القمر ليلة البدر في وسط النجوم، ثمّ جثا على ركبتيه وبسط قامته حتى تلألأ المسجد بنور وجهه ثم رمى بطرفه الى الصف الاول يتفقد أصحابه رجلا رجلا، ثم رمي بطرفه الى الصف الثاني ثم رمى بطرفه الى الصف الثالث يتفقدهم رجلا رجلاً، ثم كثرت الصفوف على رسول الله صلّى الله عليه وآله ثم قال: مالى لاأرى ابن عمى علي بن أبي طالب؟ يابن عمّى، فاجابه علي عليه السّلام من آخر الصفوف وهو

---

(١) في [و]: اولياء على

(٢) و رواه الجويني في فرائد السمطين ١/٢٥١ و٢٦٨ـ ورواه أيضاً ابونعيم في حلية الاولياء ١/٦٦ قطعة من الحديث.

(٣) هكذا في الاصلين واغلب الظن ان الاصح هو: سارونية كما جاء في مراصد الاطلاع وهي مدينة من تحت مدينة بطبرستان بينها وبين البحر ثلاثة فراسخ.

(٤) كفر توثا : اسم للقريتين احدهما قرية كبيرة من اعمال الجزيرة... وثانيهما من قرى فلسطين... ـ أنظر معجم البلدان.

يقول: لبيك لبيك يارسول الله، فنادى النبي بأعلى صوته: ادن مني يا علي، فما زال علي يتخطى اعناق المهاجرين والانصار حتى دنا المرتضى من[1] المصطفى، فقال له النبي: ما الذي خلفك عن الصف الاول؟ قال: شككت اني على غير طهر فاتيت منزل فاطمة فناديت ياحسن ياحسين يافضة، فلم يجبني أحد، فاذا بهاتف يهتف بي من ورائي وهو ينادي: ياأباالحسن يابن عم النبيّ التفت، فالتفت فاذا انا بسطل من ذهب[2] وفيه ماء وعليه منديل، فاخذت المنديل ووضعته على منكبي الأيمن وأومأت الى الماء فاذا الماء يفيض على كفي، فتطهرت فاسبغت الطهر ولقد وجدته في لين الزبد وطعم الشهد ورائحة المسك، ثم التفت ولاادرى من وضع السطل والمنديل ولاأدرى من اخذه، فتبسّم رسول الله صلّى الله عليه وآله في وجهه وضمه الى صدره فقبل مابين عينيه ثم قال: يا أباالحسن ألا ابشرك ان السطل من الجنة والماء والمنديل من الفردوس الاعلى، والذي هيأك للصلاة جبرئيل،

(١) في المخطوطتين: الى.

(٢) لايقال: التوضؤ بالأواني المصنوعة من الذهب والفضّة غير جائز لأنّ الاواني المتعلقة بالجنة تختلف عن الاواني الدنيوية ولاتجرى عليها احكام هذه الظروف، ونظيرها الخمر والحرير والحلى من الذهب والفضة التي في الجنة، فالقرآن نا لق بتمتع المؤمنين بهذه النعم في الجنة كماجاء في آيه [١٥] من سورة «محمّد»، آية [٣٣] من سورة «فاطر» وآيات [١٢، ١٥، ١٦، ٢١] من سورة «الإنسان» وآية [٣١] من سورة «الكهف» وآية [٢٣] من سورة «الحج» وآيات [٥٣ و٧١] من سورة «الزخرف» فالخمر والحرير والذهب الموجودة في الجنة كلّها حلال، طيب، طاهر، فخمر الجنة مثلاً لاعلاقة لها بالخمر المادية القذرة كمابيّن القرآن الكريم انّ هذه الخمرة لاتوجب السكر قال تعالى: «لافيها غول ولاهم عنها ينزفون» ـ الصافات: ٤٧ فتلك الخمر لاتوجب فساد العقل وذهابه ولاالسكر، بل ليس فيها الآ التيقظ والنشاط واللذة العقلية، فبينها اختلاف ذاتي، ولاتشابه بينها الآ في الاسم، فانّ في الجنة «مالا عين رأت ولااذن سمعت ولاخطر على قلب بشر» وكل هذه العبارات اشارات واستعارات لبيان انّ مايوجد هناك يختلف عن ماالفه البشر في هذه الحياة وقد توجد مثل هذه العبارات في بيان الغناء في الجنة، وأين ماهناك ممّا هنا؟! رزقنا الله وايّاكم من نعيم الجنة.

والذي مندلك ميكائيل، والذي نفس محمّد بيده مازال اسرافيل قابضا على ركبتي بيده حتى لحقت معي الصلاة أفيلو مني الناس على حبك؟ والله تعالى وملائكته يحبونك فوق السماء(١).

**٣٠١ـ أخبرنا كمال الدين أبوذر أحمد بن محمّد،** أخبرني والدي قاضي القضاة شهاب الدين أبوعبدالله محمّد بن أحمد بن علي بن بندار، أخبرنا والدي الإمام أبوذر أحمد بن علي بن بندار، أخبرنا أبوعمرو عثمان بن محمّد بن مالك المالكي القصار، حدثنا أبوبكر محمّد بن علي الآملي الاصبهاني، اخبرنا أبوالقاسم هشام بن محمّد بن مرة الرعيني(٢) بمصر، حدثنا الإمام أبوجعفر أحمد بن محمّد بن سلامة الازدي المعروف بالطحاوي، حدثنا أبوامية، حدثنا عبيدالله بن موسى العبيسى، حدثنا الفضيل بن مرزوق، عن إبراهيم بن الحسن، عن فاطمة بنت الحسين، عن اسماء بنت عميس قالت: كان رسول الله صلّى الله عليه وآله يوحي اليه ورأسه في حجر علي عليه السّلام فلم يصل العصر حتى غربت الشمس، فقال له رسول الله صلّى الله عليه وآله صليت ياعلي؟ فقال: لا، فقال النبيّ: أللهم انه كان في طاعتك وطاعة رسولك فاردد عليه الشمس، قالت اسماء: فرأيتها قد غربت ثم رأيتها طلعت بعد ماغربت(٣).

**٣٠٢ـ وبهذا الاسناد عن أبي جعفر الطحاوي هذا،** حدثنا علي بن عبدالرحمان بن محمّد بن المغيرة، حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا ابن أبي فديك، أخبرني محمّد بن موسى، عن عون بن محمّد، عن أمه أم جعفر، عن

---

(١) الحديث رواه الكنجي في كفاية الطالب/٢٨٩ و رواه أيضاً ابن المغازلي بصورة اخرى في مناقبه/٩٤.

(٢) في [ر]: محمّد بن فره الزعيني، في [و]: محمّد بن قره الرعيني.

(٣) للحديث مصادر كثيرة منها: مناقب ابن المغازلي/٩٦ ـ تاريخ ابن عساكر ترجمة الإمام علي عليه السّلام ٢/٢٨٣ الى ٣٠٣ بطرق مختلفة.

اسماء بنت عميس: انّ النبيّ صلّى الله عليه وآله صلّى الظهر بالصهباء[١] ثم ارسل علياً في حاجة فرجع وقد صلّى النبيّ العصر، فوضع النبيّ رأسه في حجر علي عليه السّلام فلم يحركه حتى غابت الشمس، فقال النبيّ صلّى الله عليه وآله: أللهم ان عبدك علياً احتسب بنفسه على نبيّك، فرد عليه شرقها[٢] قالت اسماء: فطلعت الشمس حتى وقفت على الجبال وعلى الارض، ثم قام علي عليه السّلام فتوضأ وصلّى العصر ثم غابت الشمس وذلك بصهبا في غزوة خيبر[٣].

(١) الصهباء اسم موضع بينه وبين خيبر روحة وفي الوفاء الوفاء: الصهباء من ادنى الخيبر بها مسجد، وبها كان ردالشمس كماسبق وهي على بريد من خيبر.

(٢) الشرق: الضوء ـ لسان العرب.

(٣) الحديث مشهور بين العامة والخاصة وقد رواه المحدّثون من الفريقين في مصادرهم وكتبهم، ونشير الى بعض تلك المصادر الجمّة: تاريخ ابن عساكر ترجمة الإمام علي عليه السّلام ٢/ من ص٢٨٣ الى ٣٠٥ ـ كفاية الطالب/ ٣٨١ ـ مناقب ابن المغازلي /٩٦، وتاريخ الخميس الجزء الثاني /٥٨ نقلاً عن الطحاوي في مشكلات الحديث قال: وهذا الحديث ثابت الرواية عن الثقات قال: وحكى الطحاوي ان أحمد بن صالح كان يقول: لاينبغي لمن سبيله العلم التخلف عن حفظ حديث اسماء [هذا الحديث] لأنّه من علامات النبوّة [بل هي من علامات الامامة ايضاً لأنّه حدث لعلي عليه السّلام بعد وفاة رسول الله صلّى الله عليه وآله ـ راجع وقعة صفين لنصر بن مزاحم /١٣٥ وينابيع المودة للقندوزي /١٣٨].

ولا يذهب الذاهب الى انّ للكواكب والانجم نظاماً تكوينياً لاتتخلف عنه ولا بحال، فلا يعقل توقفها عن مسيرها مثلاً لأنّ هذه النّظم مهماتكن فهى مخلوقة لله سبحانه وتعالى، وجارية وفق تقديره فلايعسر على الباري جلّ وعلا أن يتصرف في حين من الأحيان في هذا النظام اظهاراً لقدرته واثباتاً لمعجزة نبيّه أو وليّه وكم لذلك من نظير، فانّ المعجزات كلّها من هذا القبيل.

ألاترى انّ الله سبحانه شق القمر لنبيّه صلّى الله عليه وآله كما جاء في سورة القمر الآية: ٢.

هذا وقد قال بعض انّ هذه المعجزة [ردالشمس] وقعت لسليمان عليه السّلام ايضاً وقد اشار اليه الفخرالرازي في تفسيره ٨/٤٩٩ في تفسير سورة الكوثر. وقد تكرر هذا أيضاً ليوشع بن نون وصيّ موسى عليه السّلام حيث اوقف له الشمس عن دورانها ـ راجع الخصائص الكبرى للحافظ السيوطي ٢/١٨٣ وكفاية الطالب للحافظ الكنجى/٣٨٣ نقلاً عن الطبراني في معجمه، وليس

**٣٠٣ـ وأخبرنا الإمام الزاهد صفي الدين، ثقة الحفاظ أبو داود محمّد بن** سليمان بن محمّد الخيام الهمداني ـ فيما كتب إليّ من همدان ـ أخبرنا أبو بكر محمّد بن عبدالباقي بن محمّد، ويحيى بن الحسن بن أحمد بن عبدالله بن البناء ببغداد قالا اخبرنا القاضي الشريف أبوالحسين محمّد بن علي بن محمّد بن عبيدالله بن عبدالصمد بن المهتدي بالله قراءة عليه فاقرّبه حدثنا أبوحفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين الواعظ ـ سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة ـ حدثنا عبدالله بن سليمان بن الأشعث، حدثنا اسحاق بن إبراهيم شاذان، حدثنا سعد بن الصلت، حدثنا أبوالجارود [الرحبي]، عن أبي اسحاق الهمداني، عن الحارث، عن علي عليه السّلام قال لما كان ليلة بدر قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: من يستق لنا من الماء؟ فاحجم[١] الناس عنه، فقام علي فاعتصم القربة ثم أتى بئراً بعيدة القعر مظلمة فأنحدر فيها، فاوحى الله الى جبرئيل و ميكائيل واسرافيل تأهبوا[٢] لنصر محمّد وحزبه فنزلوا من السماء، لهم لغط يذعر[٣] من سمعه فلما مروا بالبئر سلموا عليه من أولهم الى آخرهم اكراماً و تبجيلا[٤].

**٣٠٤ـ وأخبرني الشيخ الإمام تاج الدين شمس الادباء أفضل الحفاظ محمّد**

---

شأن نبيّنا عليه السّلام باقل من موسى عليه السّلام ولاشأن علي عليه السّلام باقل من شأن يوشع ـ و من المعلوم انّ هذه المعجزة وقعت لعلي عليه السّلام مرتين: مرّة في زمن رسول الله في غزوة خيبر في الصهباء، ومرّة في حرب صفين كما اشرنا اليها آنفا، وافرد جمع من العلماء لهذه المعجزة مصنفات خاصة راجع الغدير ١١٩/٣ ومابعدها وهو امش تاريخ ابن عساكر ترجمة الإمام علي عليه السّلام ٢٨٣/٢ ومابعدها. وللتوسع راجع مسند أحمد بن حنبل ٣١٨/٢.

(١) الاحجام: ضد الاقدام

(٢) تأهب: استعد ـ لسان العرب.

(٣) اللغط: الاصوات المبهمة المختلطة، والذعر: الخوف والفزع ـ لسان العرب.

(٤) فضائل الصحابة ٦١٣/٢ ـ تاريخ ابن عساكر ترجمة الإمام عليّ عليه السّلام ٣٥٩/٢ ورواه أيضاً المحب الطبري في ذخائر العقبى/٦٨.

ابن بينمان بن يوسف الهمداني فيما كتب إليّ من همدان حدثني الشيخ الجليل السيد أبوسعد شجاع بن المظفر بن شجاع العدل في ذي الحجة سنة أربع وتسعين واربعمائة،أخبرنا الشيخ الإمام أبوبكر أحمد بن علي بن لال حدثني أبوبكر محمّد بن عبدالرحمان الحضني حدثنا محمّد بن زكريا حدثنا عليّ بن حكيم الجحدري حدثنا الربيع بن عبدالله الهاشمي عن عبدالله بن الحسن عن علي بن الحسين عن محمّد بن الحنفية قال: قال النبيّ صلّى الله عليه وآله:لما عرج بي إلى السماء رأيت في السماء الرابعة او السادسة ملكا نصفه من نار ونصفه من ثلج وفي جبهته مكتوب: ايّدالله محمّداً بعلي،فبقيت متعجباً فقال لي الملك : ممّ تُعجَب؟ كتب الله في جبهتي ماترى قبل الدنيا بالفي عام.

٣٠٥ ـ وأخبرني الشيخ الإمام الحافظ سيد الحفاظ أبومنصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي ـ فيما كتب إليّ من همدان ـ أخبرنا الرئيس عبدوس بن عبدالله بن عبدوس الثاني بهمدان اجازة،أخبرنا الشريف أبوطالب المفضل بن محمّد الجعفري باصبهان، أخبرنا الحافظ أبوبكر بن مردويه، حدثنا جدّي محمّد بن الحسين، حدثنا محمّد بن جرير بن يزيد، حدثنا محمّد بن عيسى الدامغاني، حدثنا محمّد بن حسان، عن أبي الأحوص، عن زبيد الايامي، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: أول من يكسى يوم القيامة ابراهيم لخلته، ثم أنا لصفوتي، ثم علي بن أبي طالب يزفّ بيني وبين ابراهيم زفاً الى الجنة(١)

٣٠٦ ـ وبهذا الاسناد عن أحمد بن مردويه هذا اجازة، حدثنا جدّي محمّد بن الحسين، حدثنا محمّد بن جرير بن يزيد، حدثنا سليمان بن الربيع البرجمي، حدثنا كادح بن رحمة، عن زياد بن المنذر، عن أبي الزبير، عن جابر بن

---

(١) احقاق الحق ٥٥٩/٦ و٥٠٠/٤.

عبدالله قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: حقّ علي بن أبي‌طالب على هذه الأمّة كحقّ الوالد على ولده[١].

**٣٠٧**- وبهذا الاسناد عن ابن مردويه هذا، أخبرنا جدّي، أخبرنا أبوبكر أحمد ابن محمّد بن السري بن يحيى، حدثنا محمّد بن عثمان بن سعيد، حدثنا الحسن بن عبدالرحمان بن أبي‌ليلى حدثنا أبي، أبي ليلى، عن عيسى بن عبدالرحمان بن ابي ليلى، عن أبيه، عن أبي ليلى قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: الصديقون ثلاثة: حبيب النجار مؤمن آل ياسين، وحزبيل[٢] مؤمن آل فرعون وعلي بن أبي‌طالب الثالث وهو أفضلهم[٣].

**٣٠٨**- وأخبرني شهردار هذا اجازة، أخبرنا محمود بن اسماعيل، أخبرنا أحمد ابن فاذشاه، أخبرنا الطبراني، عن أحمد بن حماد بن رغبة، عن روح بن صلاح، عن أبي لهيعة[٤] عن سعيد بن موسى بن وردان، عن أبيه موسى بن وردان، عن أبي هريرة وجابر قالا: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: علي ابن أبي طالب صاحب حوضي يوم القيامة، فيه أكواب كعدد النجوم، وسعة حوضي مابين الجابية الى صنعاء[٥].

**٣٠٩**- وأخبرني شهردار هذا اجازة، أخبرنا أبي، حدثنا مكي بن دلير[٦]

---

(١) مناقب ابن المغازلي/ ٤٧ - تاريخ ابن عساكر ترجمة الإمام علي عليه السّلام ٢/٢٧١.

(٢) في ضبط اسمه خلاف، فقد جاء حربيل، خربيل، حزبيل، حزقيل وذكر القرطبي في تفسيره ١٥/٣٠٦: ان اسمه حبيب وقيل شمعان... وفي تاريخ الطبري اسمه خبرك ... ويقال انه كان ابن عم فرعون قاله السدى قال وهو الذي نجامع موسى عليه السّلام.

(٣) فضائل الصحابه لابن حنبل ٢/٦٢٧ و ٦٥٥ - مناقب ابن المغازلي/٢٤٥. (٤) في [و] ابن لهيعة.

(٥) المعجم الكبير للطبراني ٣/٢٧٦ ح/٣٢٦٢ واورد ابن عساكر نظيره في ترجمة الإمام علي عليه السّلام ٢/٣٣٨ - والجابية، بكسر الباء وياء خفيفة: قرية من اعمال دمشق ثم من عمل الجيدور من ناحية الجولان... بالقرب منها تل يسمونه تل الجابية، كثير الحيات، ويقال لها: جابية الجولان. مراصد الاطلاع.

(٦) في [ر]: ملي بن دلّيز وفي [و] مكي بن دليز.

القاضي، حدثنا علي بن محمّد بن يوسف، حدثنا الفضل الكندي، حدثنا عبدالله بن محمّد بن الحسن ـ مولى بني هاشم بالكوفة ـ حدثنا علي بن الحسين، حدثنا أحمد بن أبي هاشم النوفلي، حدثنا عبيدالله بن موسى، حدثنا كامل أبوالعلاء، عن أبي اسحاق السبيعي، عن أبي داود نفيع، عن أبي الحمراء ـ مولى النبيّ صلّى الله عليه وآله ـ قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: من اراد ان ينظر الى آدم في وقاره، والى موسى في شدة بطشه والى عيسى في زهده فلينظر الى هذا المقبل، فأقبل علي[1].

٣١٠ ـ وأخبرني شهردار هذا اجازة، أخبرني محمود بن اسماعيل، أخبرنا أحمد ابن فاذشاه، أخبرنا الطبراني، عن أحمد بن محمّد بن العباس القنطرى، عن حرب بن الحسين الطحان، عن يحيى بن يعلى، عن محمّد بن عبيدالله بن أبي رافع، عن أبيه، عن جده أبي رافع قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: ياعلي والذي نفسي بيده لولا ان تقول فيك طوائف من امتي ماقالت النصارى في عيسى بن مريم، لقلت اليوم فيك مقالا لا تمر بأحد من المسلمين الاّ أخذوا التراب من أثر قدميك يطلبون به البركة[2].

٣١١ ـ وأخبرني شهردار هذا اجازة، أخبرني أبوعلي الحسين بن أحمد بن مهرة الحداد الاصبهاني باصبهان، أخبرنا الحافظ أبونعيم، عن محمّد بن حميد، عن علي بن سراج المصري، عن محمّد بن فيروز، عن أبي عمرو لاهز بن عبدالله عن معتمر بن سليمان، عن أبيه، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن أنس قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: يا أبابرزة، ان الله رب العالمين عهد إلىّ عهداً في علي بن أبي طالب فقال: أنه راية الهدى ومنار الايمان،

---

(١) الحديث رواه أيضاً الجويني في فرائد السمطين ١/١٧٠ وروى ابن عساكر في ترجمة الإمام علي عليه السّلام ٢/٢٨٠ قريباً منه ونظيره في مناقب ابن المغازلي/٢١٢.

(٢) رواه أيضاً الحافظ الكنجي في كفاية الطالب/٢٦٤.

وامام اوليائي ونور جميع من اطاعني يا أبابرزة علي بن أبي‌طالب أميني غداً يوم القيامة وصاحب رايتي في القيامة [والامين] على مفاتيح خزائن رحمة ربي[١].

**٣١٢ـ** وأخبرني شهردار اجازة، أخبرني أحمد بن خلف اجازة، حدثنا محمّد بن المظفر الحافظ حدثنا عبدالله بن محمّد بن غزوان، حدثنا علي بن جابر، حدثنا محمّد بن خالد بن عبدالله، حدثنا محمّد بن فضيل، حدثنا محمّد بن سوقة، عن ابراهيم، عن الاسود، عن عبدالله بن مسعود قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: ياعبدالله أتاني ملك فقال: يامحمّد «سل من أرسلنا من قبلك من رسلنا»[٢] على مابعثوا؟ قال قلت: على مابعثوا؟ قال: على ولايتك وولاية علي بن أبي‌طالب[٣].

**٣١٣ـ** وأخبرني شهردار هذا اجازة أخبرنا أبي شيرويه بن شهردار الديلمي، أخبرنا أبوالفضل أحمد بن الحسين بن خيرون الباقلاني الأمين ـفيما اجازلي ـ اخبرنا أبوعلي الحسن بن الحسين بن دوما ببغداد، أخبرنا أحمد بن نصر بن عبدالله بن الفتح الذارع[٤] بالنهروان، حدثنا صدقة بن موسى بن تميم بن ربيعة ابوالعباس، حدثنا أبي، حدثنا الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن ابيه محمّد بن علي، عن ابيه علي بن الحسين، عن ابيه الحسين بن علي بن ابي‌طالب عن أبيه علي عليه‌السّلام قال: خرجت مع رسول الله صلّى الله عليه وآله ذات يوم نمشي في طرقات المدينة، إذ مررنا

---

(١) حلية الاولياء لأبي نعيم ٦٦/١ ـ تاريخ بغداد ٩٨/١٤ واورده ابن عساكر في ترجمة الإمام علي عليه‌السّلام ٣٣٩/٢.

(٢) اقتباس من الآية ٤٣ من سورة الزخرف.

(٣) الحديث رواه أيضاً الجويني في فرائد السمطين ٨١/١ ورواه ابن شاذان في كتاب مائة منقبة/١٤ ح/٧٣ ـ اورده أيضاً ابن عساكر في ترجمة الإمام علي عليه‌السّلام ٩٧/٢ والكنجي في كفاية الطالب/٧٤.

(٤) في [ر] الذراع.

بنخل من نخلها فصاحت نخلة بأخرى: هذا النبي المصطفى وعلي المرتضى، ثم جزناها فصاحت ثانية بثالثة: هذا موسى واخوه هارون، ثم جزناها فصاحت ثالثة برابعة[1]: هذا نوح وابراهيم فجزناها فصاحت رابعة بخامسة:[2] هذا محمّد، سيدالنبيّين، وهذا علي، سيدالوصيّين، فتبسم النبيّ صلّى الله عليه وآله ثم قال: ياعلي انما سمّى نخل المدينة صيحانياً لأنه صاح بفضلي وفضلك[3].

٣١٤ـ وأخبرني الشيخ الامام شهاب الدين أفضل الحفاظ أبو النجيب سعد ابن عبدالله بن الحسن الهمداني ـالمعروف بالمروزي فيما كتب إليّ من همدان ـ أخبرنا الحافظ أبوعلي الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد باصبهان ـفيما اذن لي في الرواية عنه ـ أخبرنا الشيخ الاديب ابويعلى عبدالرزاق بن عمر بن ابراهيم الطهراني ـ سنة ثلاث وسبعين واربعمائة ـ أخبرني الامام الحافظ طراز المحدثين أبوبكر أحمد بن موسى بن مردويه الاصبهاني، قال الشيخ الامام شهاب الدين أبوالنجيب سعد بن عبيدالله الهمداني، وأخبرنا بهذا الحديث عاليا الامام الحافظ سليمان بن ابراهيم ـالاصفهاني ـفي كتابه اليّ من اصبهان سنة ثمان وثمانين واربعمائة ـ عن ابي بكر أحمد بن موسى بن مردويه، حدثنا سليمان بن أحمد، حدثني علي بن سعيد الرازي، حدثني محمّد بن حميد، حدثني زافر بن سليمان بن الحارث بن محمّد، عن ابي الطفيل عامر بن واثلة قال: كنت على الباب يوم الشورى فارتفعت الأصوات بينهم، فسمعت علياً عليه السّلام يقول: بايع الناس أبابكر وأنا والله أولى بالأمر واحق به، فسمعت واطعت مخافة ان يرجع الناس كفاراً، يضرب بعضهم رقاب بعض

---

(١) و(٢) في الأصلين: رابعة بخامسة وسادسة بسابعة.

(٣) كتاب مائة منقبة/ ١٤٩ ـ ح/٨٢ ورواه الكنجي في كفاية الطالب/٢٥٥ واورده الجويني في فرائد السمطين ١/١٣٧.

بالسيف، ثم بايع أبوبكر لعمر وأنا والله اولى بالأمر منه، فسمعت واطعت مخافة ان يرجع الناس كفاراً، ثم أنتم تريدون أن تبايعوا عثمان إذاً لا أسمع ولااطيع، ان عمر جعلني في خمس نفر أنا سادسهم،لأيم الله لايعرف لي فضل في الصلاح ولايعرفونه لي كمانحن فيه شرع سواء، وايم الله لو أشاء ان اتكلم ثم لايستطيع عربهم ولاعجمهم ولا المعاهد منهم ولاالمشرك ان يرد خصلة منها ثم قال: انشدكم الله أيها الخمسة،أمنكم اخو رسول الله صلّى الله عليه وآله غيرى؟ قالوا: لا، قال أمنكم احد له أخ مثل أخي المزين بالجناحين، يطير مع الملائكة في الجنّة؟ قالوا: لا، قال: أمنكم أحد له عمّ مثل عمّي حمزة بن عبدالمطلب، اسدالله واسد رسوله غيري؟ قالوا: لا، قال: أمنكم احد له ابن عم مثل ابن عمّي رسول الله صلّى الله عليه وآله؟ قالوا: لا. قال: أمنكم احد له زوجة مثل زوجتي فاطمة بنت رسول الله صلّى الله عليه وآله سيدة نساء هذه الامة؟ قالوا لا،قال: أمنكم أحد له سبطان مثل الحسن والحسين سبطي هذه الامة، ابنى رسول الله صلّى الله عليه وآله غيرى؟ قالوا لا، قال: أمنكم احد قتل مشركى قريش غيري؟ قالوا لا، قال: أمنكم أحد وحّدالله قبلي؟ قالوا لا، قال: أمنكم احد صلّى القبلتين غيري؟ قالوا لا، قال: أمنكم احد امرالله بمودته غيري؟ قالوا لا، قال: أمنكم احد غسل رسول الله صلّى الله عليه وآله غيري[١] قالوا لا، قال: أمنكم احد سكن المسجد يمرّ فيه جنباً غيري؟ قالوا لا، قال: أمنكم احد ردّت عليه الشمس بعد غروبها حتى صلّى العصر غيري؟ قالوا لا. قال: أمنكم احد قال له رسول الله صلّى الله عليه وآله حين قرب اليه الطير فاعجبه فقال اللّهم ائتني باحبّ خلقك اليك يأكل معي من هذا الطير فجئت وانا لااعلم ماكان من قوله، فدخلت فقال: والىّ يارب والّي يارب غيرى؟ قالوا لا. قال: أفيكم

(١) في المخطوطتين: قبلي.

احد كان اقتل للمشركين(١) عند كل شديدة تنزل برسول الله منّي؟ قالوا لا قال: أفيكم احد كان اعظم عناء عن رسول الله صلّى الله عليه وآله مني حتى اضطجعت على فراشه ووقيته بنفسي وبذلت مهجتي غيري قالوا لا، قال: أفيكم احد كان يأخذ الخمس غيري وغير زوجتي فاطمة؟ قالوا لا. [قال: أمنكم احد كان له سهم في الخاص وسهم في العام غيري](٢) قالوا لا قال أفيكم أحد يطهّره كتاب الله غيري حتى سد النبي أبواب المهاجرين وفتح بابي اليه حتى قام اليه عماه: حمزة والعباس فقالا: يارسول الله صلّى الله عليه وآله سددت أبوابنا وفتحت باب علي؟ فقال النبيّ صلّى الله عليه وآله: ماانا فتحت بابه ولاسددت ابوابكم، بل الله فتح بابه وسدّ أبوابكم، قالوا لا. قال: أفيكم احد تمّم الله نوره من السماء حين قال «فآت ذا القربى حقه»(٣) غيري قالوا اللهم لا. قال: أفيكم احد ناجى رسول الله صلّى الله عليه وآله ست عشر مرة غيري حين قال: «يا أيها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدى نجويكم صدقة»؟(٤) قالوا اللّهم لا، قال: هل فيكم أحد ولي غمض رسول الله غيري؟ قالوا اللّهم لا قال أفيكم أحد آخر عهده برسوله صلّى الله عليه وآله حين وضعته في حفرته غيري؟ قالوا لا(٥)

**٣١٥**ـ وبهذا الاسناد عن أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه هذا، حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا أحمد بن راشد بن المصري، حدثنا أحمد بن ابراهيم العوفي الكوفي بمصر، حدثنا أحمد بن أبي الحكم البراجي، عن شريك بن عبدالله النخعي، عن أبي الوقاص، عن محمّد بن عمّار، عن ابن ثابت، عن

---

(١) آي اكثر قتلا للمشركين.

(٢) مابين المعقوفتين ساقط من [و].

(٣) الروم: ٣٨.

(٤) المجادله: ١٢.

(٥) تاريخ ابن عساكر ترجمة الإمام علي عليه السّلام ١١٣/٣ ـ رواه أيضاً ابن المغازلي في مناقبة/١١٢ بصورة اخرى.

ابيه قال: سمعت النبي يقول: ان حافظي علي ليفخران على سائر الحفظة لكينونيتهمامع علي، وذلك انهمالم يصعداالى الله عزوجل بشيء عمنه يسخطه(١).

**٣١٦ـ** أنبأني الإمام الحافظ صدرالحفاظ ابوالعلاء الحسن بن أحمد العطار والإمام الأجل نجم الدين ابومنصور محمّد بن الحسين بن محمّد البغدادي، قال انبأنا الشريف الأجل الإمام نورالهدى ابوطالب الحسين بن محمّد بن علي الزينبي، عن الإمام محمّد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان، حدثنا محمّد بن محمّد بن مرة، عن الحسن بن علي العاصمي، عن محمّد بن عبدالملك بن أبي الشوارب، عن جعفر بن سليمان الضبعي، عن سعد بن طريف، عن الاصبغ قال: سئل سلمان الفارسي «رض» عن علي بن أبي طالب عليه السّلام وفاطمة، فقال سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: عليكم بعلي بن أبي طالب عليه السّلام فانه مولاكم فأحبوه، وكبيركم فاتبعوه، وعالمكم فاكرموه، وقائدكم الى الجنة [فعزروه] واذا دعاكم فاجيبوه، واذا امركم فاطيعوه، أحبوه بحبّي وأكرموه بكرامتي، ماقلت لكم في علي إلا ماأمرني به ربي جلت عظمته(٢).

**٣١٧ـ** وبهذاالاسنادعن الإمام محمّد بن أحمدبن علي بن الحسن بن شاذان هذا، اخبرني الشريف الحسن بن حمزة العلوي، عن علي، عن الزهري عن عروة، عن ابن عباس قال: قال: رسول الله صلى الله عليه وآله: من صافح علياً عليه السلام فكأنما صافحني، ومن صافحني فكأنما صافح اركان العرش ومن عانقه فكأنما عانقني، ومن عانقني فكأنما عانق الأنبياء كلهم ومن صافح محباً لعلي غفر الله له الذنوب وادخله الجنة بغير حساب(٣).

---

(١) تاريخ بغداد ٤٩/١٤ ـ مناقب ابن المغازلي/ ١٢٧.

(٢) كتاب مائة منقبة لابن شاذان /٦٢ ـ ح/٣٦ ورواه أيضاً الجويني في فرائد السمطين ٧٨/١.

(٣) كتاب مائة منقبة/ ٦٩ ح/٣٩.

٣١٨ـ وبهذا الاسناد عن الإمام محمّد بن أحمد بن [علي بن الحسن بن] شاذان هذا، حدثني أحمد بن محمّد بن سليمان، عن جعفر بن محمّد، عن يعقوب بن يزيد، عن صفوان بن يحيى، عن داود بن الحصين، عن عمر بن اذينة، عن جعفر بن محمّد، عن ابيه، عن علي بن الحسين، عن ابيه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: يا عليّ مثلك في امّتي، مثل المسيح عيسى بن مريم، افترق قومه ثلاث فرق: فرقة مؤمنون وهم الحواريون، وفرقة عادوه وهم اليهود، وفرقة غلوا فيه فخرجوا عن الايمان، وان امّتي ستفترق فيك ثلاث فرق: فرقة شيعتك وهم المؤمنون، وفرقة اعداؤك وهم الناكثون، وفرقة غلوا فيك وهم الجاحدون السابقون، فأنت ياعلي وشيعتك في الجنة، ومحبّوا شيعتك في الجنة، وعدوّك والغالي فيك في النار[1].

٣١٩ـ وبهذا الاسناد عن الإمام محمّد بن أحمد بن شاذان هذا، حدثنا هارون ابن موسى، عن جعفر بن علي الدّقاق، عن الحرث بن محمّد، عن سعيد بن كثير، عن محمّد بن الحسين المعروف بشلقان[2]، عن جعفر بن محمّد عن أبيه عن جابر بن عبدالله قال سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول أول من يدخل الجنة من النبيين والصديقين عليّ بن أبي طالب، فقام إليه أبودجانة [فقال له] ألم تخبرنا عن الله تعالى أنه أخبرك أن الجنة محرمة على الأنبياء حتى تدخلها أنت، وعلى الامم حتى تدخلها أُمتك؟ قال: بلى ولكن أما علمت ان حامل لواء الحمد أمامهم وعلي بن أبي طالب حامل لواء الحمد يوم القيامة بين يديّ، يدخل به الجنة وأنا على أثره، فقام علي عليه السّلام وقد اشرق وجهه سروراً ويقول: الحمدلله الذي شرفنا بك يارسول الله[3]

(١) و(٣) نفس المصدر/ ٨٠ ـ ح/٤٨ و ٨١/ ح/ ٤٩.

(٢) في المخطوطتين «سلقان» والصحيح «شلقان» كما تحققناه راجع معجم رجال الحديث والكنى والالقاب.

٣٢٠-وبهذا الاسناد عن الإمام محمّد بن أحمد بن شاذان، حدثني أبومحمّد هارون بن موسى التلعكبري، عن عبدالعزيز بن عبدالله، عن جعفر بن محمّد، عن عبدالكريم قال: حدثني فيحان[1] العطار أبونصر، عن أحمد بن محمّد بن الوليد، عن ربيع بن الجراح، عن الاعمش، عن أبي وائل، عن عبدالله بن مسعود قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: لما ان خلق الله آدم ونفخ فيه من روحه، عطس آدم فقال: الحمدلله، فاوحى الله تعالى اليه: حمدني عبدى، وعزتي وجلالي، لو لا عبدان أريد ان اخلقهما في دار الدنيا ماخلقتك، قال: الهي فيكونان منّي؟ قال نعم ياآدم ارفع رأسك وانظر، فرفع رأسه فاذا هو مكتوب على العرش: لاإله إلّاالله محمّد [رسول الله] نبيّ الرحمة، علي مقيم الحجة، ومن عرف حق عليّ زكى وطاب، ومن انكر حقه لعن وخاب، اقسمت بعزتي ان ادخل الجنة من اطاعه، وان عصاني واقسمت بعزتي ان ادخل النار من عصاه وان اطاعني[2].

٣٢١-وبهذا الاسناد عن الإمام محمّد بن أحمد بن شاذان هذا، حدثنا طلحة بن أحمد بن محمّد أبوزكريا النيسابوري، عن سابور[3] بن عبدالرحمان، عن علي ابن عبدالله بن عبدالحميد، عن هشيم بن بشير، عن شعبة بن الحجاج، عن عدي بن ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: ليلة اسرى بي الى السماء دخلت الجنة فرأيت نوراً ضرب به وجهي، فقلت لجبرئيل: ما هذا النور الذي رأيته؟ قال: يامحمّد ليس هذا نور الشمس ولانور القمر، ولكن جارية من جواري علي بن أبي طالب عليه السّلام، اطلعت من قصورها فنظرت اليك وضحكت، فهذا

(١) في ضبط اسمه خلاف: في المخطوطتين: فتحان، في كتاب مائة منقبة: قيماز.

(٢) نفس المصدر/٨٢-ح/٥٠.

(٣) في ضبط هذا أيضاً خلاف، في مائة منقبة: سناه.

النور خرج من فيها وهي تدور في الجنة الى ان يدخلها أمير المؤمنين عليه السّلام[١].

٣٢٢ـ وبهذا الاسناد عن الإمام محمّد بن أحمد بن شاذان هذا، حدثني محمّد ابن علي بن الفضل بن زيات، عن علي بن بزيع الماجشون، عن اسماعيل ابن ابان الوراق، عن غياث بن ابراهيم، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: نزل عليّ جبرئيل عليه السّلام صبيحة يوم فرحا مستبشراً، فقلت: حبيبي مالي اراك فرحاً مستبشرا؟ فقال: يامحمّد وكيف لااكون كذلك وقد قرت عيني بما اكرم الله به أخاك ووصيّك وامام امتك على بن أبي طالب عليه السّلام، فقلت: وبم اكرم الله أخي وامام امتي؟ قال: باهى بعبادته البارحة ملائكته وحملة عرشه وقال: ملائكتي انظروا الى حجتي في ارضي على عبادي بعد نبيّي، فقد عفر خده في التراب تواضعاً لعظمتي، اشهدكم انه امام خلقي ومولى بريتي[٢].

٣٢٣ـ وبهذا الاسناد عن الإمام محمّد بن أحمد بن شاذان هذا، حدثنا أبومحمّد عبدالله بن الحسين الصالح، عن محمّد بن على الاعرج، عن محمّد بن الحسين ابن عبدالوهاب، عن علي بن الحسين، عن الربيع بن يزيد الرقاشي، عن أنس قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: إذا كان يوم القيامة ينادون علّي بن أبي طالب عليه السّلام بسبعة اسماء: ياصديق، يادال، ياعابد، ياهادي، يامهدي، يافتى، ياعلى، مرّوا انت وشيعتك الى الجنة بغير حساب[٣].

٣٢٤ـ وأنبأني أبوالعلاء الحافظ الحسن بن أحمد العطار الهمداني، اخبرنا الحسن بن أحمد المقرى، أخبرنا أحمد بن عبدالله الحافظ، حدثنا أبوالعباس

---

(١) و(٢) و(٣) كتاب مائة منقبة/ ١٣٣ - ح/ ٦٥ و١٤٣ - ح/ ٧٧ و١٥٠ - ح٨٣.

أحمد بن علي بن محمّد المرهى (المرمى)، حدثنا أبي حدثنا اسماعيل بن موسى، حدثنا محمّد بن فضيل، عن يزيد بن أبي زياد، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: اذا كان يوم القيامة، اقام الله -عزّوجلّ- جبرئيل ومحمّداً على الصراط فلا يجوزه احد إلّا من كان معه براءة من علي بن أبي طالب عليه السّلام(١).

٣٢٥ـ وأنبأني ابوالعلاء الحسن بن أحمد هذا، اخبرنا محمود بن اسماعيل، اخبرنا أحمد بن محمّد بن الحسين، أخبرنا سليمان بن أحمد، حدثنا علي بن عبدالعزيز، حدثنا أبونعيم، حدثنا ابن أبي غنية، عن أبي الخطاب الهجري، عن محدوج الذهلي، عن صبرة، عن جسرة، قالت: أخبرتني أم سلمة، قالت: خرج رسول الله صلّى الله عليه وآله الى المسجد فقال بأعلى صوته: ان هذا المسجد لايحلّ لجنب ولا حائض إلّا للنبي وازواجه وفاطمة بنت محمّد وعلي، ألا بيّنت لكم [الاسماء] ان تضلوا(٢).

٣٢٦ـ وأنبأني ابوالعلاء الحسن بن أحمد هذا، أخبرنا الحسن بن أحمد المقري، أخبرنا أحمد بن عبدالله الحافظ، حدثنا محمّد بن عمر بن سلم الحافظ، -وما كتبته إلا عنه- حدثني محمّد بن الحسن بن مرداس من أصل كتابه، أخبرنا أحمد بن الحسن الكوفي، حدثنا اسماعيل بن علية، عن يونس بن عبيد، عن سعيد بن جبير، عن أبي الحمراء -صاحب رسول الله صلّى الله عليه وآله- قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: رأيت ليلة اسرى بي، مثبتاً على

---

(١) رواه ابونعيم في تاريخ اصبهان ٣٤٢/١ ورواه أيضاً ابن المغازلي في مناقبه/ ١٣١ ـ واورده المحب الطبري في ذخائر العقبى/ ٧١ وللحديث صورة اخرى اورده ابن المغازلي في صفحة/٢٤٢ والجويني في فرائد السمطين ٢٨٩/١.

(٢) الحديث رواه ابونعيم في تاريخ اصبهان ٢٩١/١، وورد أيضاً في السنن البيهقي ٦٥/٧ ومابين المعقوفتين اخذنا منها وجملة «ان تضلوا» تعنى «لأن لاتضلوا» نظيره قوله تعالى: «يبيّن الله لكم ان تضلوا» ـ النساء: ٤٤.

ساق العرش: انا غرست جنة عدن، محمّد صفوتي من خلقي، وايدته بعلي(١).

**٣٢٧ـ وأخبرني سيدالحفاظ ابومنصورشهرداربن شيرويه بن شهردار الديلمي** الهمداني ـفيما كتب اليّ من همدان ـ أخبرنا عبدوس بن عبدالله بن عبدوس الهمداني كتابة، حدثنا أبوالحسين بن نقور، حدثنا أبوالقاسم عيسى بن علي، حدثنا ابوالحسين محمّد بن نوح الجنديسابوري ـوانا اسمع ـ حدثنا أحمد ابن يحيى الصوفي، حدثنا أحمد بن الفضل بن عمر العبقري حدثنا جعفر الاحمر عن أبي رافع، حدثني عبدالله بن عبدالرحمان، عن ابيه، عن عمّار بن ياسر وأبي أيوب قالا: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: حق علي على المسلمين حق الوالد على ولده(٢).

**٣٢٨ـ وأخبرني شهردار ـهذا ـ اجازة،** أخبرنا ابوالفتح عبدوس بن عبدالله بن عبدوس الهمداني ـ كتابة ـ أخبرنا أبي «رض»، حدثني ابن لال، حدثنا القاسم بن بندار، حدثنا ابراهيم بن الحسين، حدثنا أبوالظفر، حدثنا جعفر بن سليمان، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري: انفضّ علي و فاطمة فقالت له فاطمة: ليس في الرحل شيء، فخرج علي يبتغي فوجد ديناراً فعرّفه حتى سأم فلم يجد له طالبا ولم يصب عليّ شيئاً ورجع فقالت له فاطمة: ماصنعت؟ قال ماأصبت شيئاً إلّا انّي وجدت ديناراً فعرفته حتى سأمت فلم اجد له باغياً، فقالت: هل لك في خير؟ قالت: ان تستقرضه، فنتعشّى به، فاذا جاء صاحبه، اعطيته ديناراً. فانما هو دينار مكان دينار، فقال علي عليه السّلام: افعل. فأخذ الدينار وأخذ وعاء ثم خرج الى السوق فاذا رجل عنده طعام يبيعه، فقال علي: كيف تبيع من طعامك هذا؟

(١) رواه ابونعيم في حلية الاولياء ٢٧/٣ وروى نظيره الجويني في فرائد السمطين ٢٣٥/١ ورواه أيضاً ابن المغازلي في مناقبه/٣٩.

(٢) رواه ابن المغازلي في مناقبه/ ٤٧ ـ فردوس الاخبار للديلمي ١٣٢/٢ ح/٢٦٧٤ ورواه ابن عساكر في ترجمة الإمام علي عليه السّلام ٢٧١/٢ والجويني في فرائد السمطين ٢٩٦/١.

قال: كذا وكذا بدينار. فتاوله علي عليه السّلام الدينار ثم فتح وعاءه فكاله حتى اذا فرغ، ضمّ علي عليه السّلام وعاءه وذهب ليقوم. فرد عليه الدينار وقال لتأخذنه فأخذه ورجع الى فاطمة فحدثها حديثه فقالت: رحمه الله، هذا رجل عرف حقنا وقرابتنا من رسول الله صلّى الله عليه وآله، فأكلوه حتى أنفد ولم يصيبوا ميسرة فقالت فاطمة: هل لك في خير تستقرضه فنتعشى به؟ مثل قولها الأول قال: افعل. فخرج الى السوق فاذا صاحبه فقال له على مثل قوله، وفعل الرجل مثل فعله الاول، فرجع فأخبر فاطمة فدعت له مثل دعائها، فأكلوا حتى انفد،فلما كان الثالثة قالت فاطمة ان رد عليك الدينار فلا تقبله، فذهب علي عليه السّلام فوجده فلما كال له، ذهب يردّ عليه فقال له علي عليه السّلام: والله لاآخذه فسكت عنه. قال ابوهارون فقمت فأنصرفت من عنده فمررت برجل من الأنصار له صحبته يطيّن بيته فسلمت عليه فرد علي وسائلته وسائلني ثم قال: ما حدثكم اليوم أبوسعيد؟ فقلت: حدثنا بكذا وكذا، وحدثنا حديث الدينار فقال لى الأنصاري: حدثكم من كان الذي اشترى منه علي عليه السّلام؟ قلت: لا، قال كتمكم قال ذكر ذلك على رسول الله صلّى الله عليه وآله فقال: كان جبرئيل عليه السّلام: لو سكّت لثلاث ذلك[1].

**٣٢٩**ـ وأخبرني شهردار هذا اجازة، أخبرنا عبدوس هذا اجازة، عن الشريف أبي طالب المفضل محمّد بن طاهر الجعفري باصبهان، عن الحافظ أبي بكر أحمد ابن موسى بن مردويه بن فورك الاصبهاني، حدثني عبدالله بن محمّد بن يزيد، حدثنا محمّد بن أبي يعلى، حدثنا اسحاق بن إبراهيم بن شاذان، حدثنا زكريا ابن يحيى أبوعلى الخزاز البصري، حدثنا مندل بن علي، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: كان رسول الله صلّى الله عليه وآله في بيته

(١) جاء الحديث في سنن أبي داود ٢/ ١٣٧ كتاب اللقطة باختصار ورواه أيضاً ابن المغازلي في مناقبه/ ٣٦٨

فغدا عليه عليّ بن أبي طالب عليه السّلام الغداة وكان يحبّ ان لايسبقه اليه احد، فدخل واذا النبيّ في صحن الدار وإذا رأسه في حجر دحية بن خليفة الكلبي فقال: السّلام عليك، كيف أصبح رسول الله؟ قال: بخير يا اخا رسول الله، قال له علي: جزاك الله عنا أهل البيت خيراً، قال له دحية: اني احبّك وان لك عندي مدحة ازفها اليك: أنت اميرالمؤمنين وقائد الغر المحجلين وسيّد ولد آدم، يوم القيامة ماخلا النبيين والمرسلين، ولواء الحمد بيدك يوم القيامة: تزف أنت وشيعتك مع محمّد وحزبه الى الجنان، زفاً زفاً، قد افلح من تولاك وخسر من عاداك، بحبّ محمّد احبّوك، ومبغضوك لن تنالهم شفاعة محمّد صلّى الله عليه وآله ادن مني، صفوة الله فأخذ رأس النبيّ فوضعه في حجره [وذهب فرفع رسول الله رأسه] فقال ماهذه الهمهمة فاخبره الحديث فقال: ياعلي لم يكن دحية الكلبي، كان جبرئيل، سماك باسم، سماك الله به وهوالذي القى محبتك في صدور المؤمنين ورهبك في صدور الكافرين.

/ ٣٣٠ـ وبهذا الاسناد عن الحافظ أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه بن فورك الاصبهاني هذا حدثني محمّد بن عبدالله بن الحسين، حدثنا علي بن الحسين ابن اسماعيل، حدثنا محمّد بن الوليد العقيلي، حدثني ابراهيم بن عبدالله الخوارزمي، حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن ابن عباس، قال: استقبل النبيّ صلّى الله عليه وآله علي بن أبي طالب عليه السّلام فقال له يا أباالحسن، ماأول نعمة أنعم الله عليك؟ قال: خلقني ذكراً ولم يخلقني انثى قال فما الثانية؟ قال هداني لدينه وعرفني نفسه قال فما الثالثة؟ فقال: وان تعدّوا نعمة الله لاتحصوها. فقال النبيّ: بخ بخ، يا أباالحسن، حشيت حكماً وعلماً، أدنِ اليتيم وآوِ الغريب وارحم المسكين فانه لايبغضك من العرب إلا دعي، ولا من الانصار الايهودي، ولامن سائر الناس إلا شقي[1].

---

(١) للحديث صورة اخرى رواه الجويني في فرائد السمطين ١٣٤/١.

٣٣١ ـ وبهذا الاسناد عن الحافظ أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه ـ هذا ـ أخبرنا محمّد بن محمّد بن ماسى الهروي، حدثنا محمّد بن الفضل بن العباس الفاريابي، حدثنا حمزة بن نوح، حدثنا وكيع، عن اسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: علي بن أبي طالب حلقة معلقة بباب الجنة. من تعلق بها دخل الجنة[1].

٣٣٢ ـ وبهذا الاسناد، عن الحافظ أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه ـ هذا ـ، حدثني عبيدالله بن محمّد بن معدان، حدثنا أبوبكر بن أبي الازهر ببغداد؛ حدثنا اسحاق بن اسرائيل؛ حدثنا حجاج بن محمّد؛ عن أبي جريح؛ عن مجاهد؛ عن ابن عباس قال: بينا نحن بفناء الكعبة ورسول الله صلّى الله عليه وآله بحذانا، إذ خرج علينا مما يلي الركن اليماني شيء عظيم، كأعظم مايكون من الفيلة. قال: فتفل رسول الله صلّى الله عليه وآله وقال: لعنت أو قال: خزيت [شك اسحاق] قال: فقال علي بن أبي طالب: ما هذا يارسول الله؟ فقال: أو ماتعرفه ياعلي؟ قال: الله ورسوله أعلم قال: هذا ابليس فوثب علي عليه السّلام وجذبه فأزاله عن موضعه وقال: يارسول الله أقتله؟ قال: أو ماعلمت ياعلي انه قد اجل الى الوقت المعلوم[2] قال فتركه من يده فوقف ناحية ثم قال: مالى ومالك يابن أبي طالب؟ والله، ما ابغضك احد إلّا وقد شاركت اباه فيه[3].

٣٣٣ ـ وبهذا الاسناد عن الحافظ أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه ـ هذا ـ

(١) رواه أيضاً الجويني في فرائد السمطين ١/١٨٠.

(٢) اشارة الى قوله تعالى: «فانّك من المنظرين. الى يوم الوقت المعلوم» الحجر: ٢٧ـ٢٨.

(٣) تاريخ بغداد ٣/٢٨٩ و رواه أيضاً بصورة اخرى في ج٣/٢٩٠ وروى قريبا منه الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل ١/٣٤٣ ويؤيده قوله تعالى: «... وشاركهم في الاموال والاولاد...» الاسراء: ٦٤.

حدثنا عبدالرحمان بن محمّد بن أحمد بن محمّد [حدثنا أحمد بن الحسن]، حدثنا أبي، حدثنا جصين، عن سعيد، عن الاصبغ، عن علي عليه السّلام قال: قال لى النبيّ صلّى الله عليه وآله: يا علي ان فيك مثلا من عيسى، احبه قوم فهلكوا فيه وابغضه قوم، فهلكوا فيه،فقال المنافقون: اما رضي له مثلاً إلا عيسى فنزلت: «ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون»[1]./

٣٣٤ـ وأخبرني سيّدالحفاظ شهرداربن شيرويه بن شهردار الديلمي الهمداني ـفيا كتب إليّ من همدانـ اخبرنا أبي الامام الأجل الحافظ السعيد، سيّد الحفاظ أبوشجاع شيرويه بن شهردار ـتغمّده الله بغفرانهـ حدثنا أبوبكر محمّد بن ابراهيم بن على الامام، اخبرنا القاضي أبوالحسن عبدالجبار بن أحمد الاسدآبادي، حدثنا أبو حاتم أحمد بن الحسن بن هارون الرازي بالرى، حدثنا أبوالحسين عبدالله بن محمّد بن شاذان البغدادي بنيسابور املاء، حدثني أبوعبدالله محمّد بن سهل ـمولى عمر بن عبدالعزيز بمصرـ حدثنا عمر م ابن عبدالجبار الناشي، عن أبيه، عن موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن علي، عن أبيه على بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي عليه السّلام: ان النبيّ صلّى الله عليه وآله كان اذا عطس قال له علي عليه السّلام: اعلى الله ذكرك يارسول الله، واذا عطس علي عليه السّلام، قال له النبيّ صلّى الله عليه وآله: اعلى الله عقبك ياعليّ.

٣٣٥ـ وأخبرني شهردارهذااجازة، أخبرني أبي شيرويه، أخبرني أبوطالب

---

(١) الزخرف: ٤٤ ـ انظر شواهد التنزيل للحسكاني ١٦٥/٢.

و اذا سبرنا الناس وجدنا فيهم القالي والغالي والنمط الاوسط، الاول: الخوارج الكفرة، والثاني: الغلاة القائلون بالوهية علي بن أبي طالب عليه السّلام.

و الثالث: الشيعة المتمسكون به و باولاده الأحد عشر المعصومين، الخلفاء بعد الرسول صلّى الله عليه وآله.

أحمد بن محمّد بن خال الريحاني الصوفي بقراءتي عليه من أصل سماعه في مسجد الشونيزية[١] رحمهاالله، أخبرنا أبوعبدالله محمّد بن عبدالرحمان بن محمّد ابن طلحة الصيداني، حدثنا أبوالقاسم اسماعيل بن محمّد بن اسماعيل الحلبي بمصر، حدثنا أبو أحمد العباس بن الفضل بن جعفر المكّي، حدثنا علي بن العباس المقانعي[٢] حدثني سعيد بن مرثد الكندي، حدثناعبيدالله ابن حازم الخزاعي، عن ابراهيم بن موسى الجهني، عن سلمان الفارسي أن النبيّ صلّى الله عليه وآله انه قال لعلي عليه السّلام:يا علي تختم باليمين تكن من المقربين. قال يارسول الله [وما المقربون؟ قال: جبرئيل وميكائيل] قال: فبم أتختم يارسول الله قال: بالعقيق الاحمر فانه جبل اقرّلله بالوحدانية، ولي بالنبوة ولك بالوصية ولولدك بالامامة ولمحبيك بالجنة ولشيعة ولدك بالفردوس[٣].

٣٣٦ـ وأخبرني الشيخ الامام الزاهدالحافظ ابوالحسن علي بن أحمد العاصمي الخوارزمي، أخبرنا القاضي الإمام شيخ القضاة اسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنا والدي شيخ السنة أبوبكر أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرنا أبوزكريا ابن أبي اسحاق، حدثنا والدي، اخبرنا أبوالعباس السراج[٤] أخبرني المفرّج، حدثنا جرير، عن الاعمش، عن عدي بن ثابت، عن زر بن حبيش، عن علي بن أبي طالب عليه السّلام قال: قال لي رسول الله صلّى الله عليه وآله:لايحبك إلا مؤمن تقي ولايبغضك إلا فاجرردي[٥].

---

(١) الشونيزيه: مقبرة ببغداد، دفن فيها جماعة... وهناك خانقاه للصوفيه ـ معجم البلدان.

(٢) في [و]: المقافعي.

(٣) روى نظيره ابن المغازلي في مناقبه/ ٢٨١.

(٤) في [ر]: ابن السراج.

(٥) هذا حديث صحيح ثابت عن رسول الله صلّى الله عليه وآله مخرج في الصحاح والسنن والمسانيد بطرق كثيرة بالفاظ مختلفة منها ما في المتن واشهرها قوله صلّى الله عليه وآله: «لايحبك الاّ مؤمن، ولايبغضك الاّ منافق» وروي بالفاظ اخر اشهرها قوله عليه السّلام: «لقد عهد اليّ النبيّ

**٣٣٧ـ وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا**، أخبرنا أبوالحسن محمّد بن الحسين بن داود العلوي رحمه الله، حدثنا عبدالله بن محمّد بن الحسن بن الشرقي املاء، من حفظه، حدثني أبوالازهر أحمد بن الازهر بن منيع السليطي، حدثنا عبدالرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عبيدالله بن عبدالله عن ابن عباس: ان النبيّ صلّى الله عليه وآله نظر الى علي بن أبي طالب عليه السّلام فقال: أنت سيّد في الدنيا وسيّد في الآخرة، من احبك، فقد احبني، وحبيبك حبيب الله، ومن ابغضك، فقد ابغضني، وبغيضك بغيض الله، والويل لمن ابغضك بعدي[1].

**٣٣٨ـ وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا**، أخبرنا أبوعبدالله الحافظ، أخبرنا أبوبكر أحمد بن جعفر ببغداد، حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، حدثنا أبي، حدثنا محمّد بن جعفر، حدثنا عون، عن ميمون، عن أبي عبدالله، عن زيد بن ارقم قال: كانت لنفر من أصحاب رسول الله أبواب شارعة في المسجد، فقال يوماً: سدّوا هذه الابواب إلا باب علي[2]، قال فتكلم في ذلك الناس، فقام رسول الله صلّى الله عليه وآله فحمدالله واثنى عليه، ثم قال: أما بعد، فاني امرت بسد هذه الابواب إلّا باب عليّ، فقال فيه قائلكم والله ماسددت شيئاً ولا فتحته ولكني امرت بشيء فاتبعته[3].

المراسيل:

**٣٣٩ـ قال رضي الله عنه**: في معجم الطبراني باسناده الى ابن عباس قال:

---

الامي انه لايحبّني الّا مؤمن ولايبغضني الّا منافق».

(١) فضائل الصحابة ٦٤٢/٢ ـ تاريخ بغداد ٤١/٤ ـ مستدرك الصحيحين ١٠٧/٣ ـ ورواه أيضاً ابن المغازلي في مناقبه/١٠٣ و٣٨٢. (٢) في [ر] غير باب علي.

(٣) فضائل الصحابة ٥٨١/٢ ـ ح/٩٨٥ ـ مسند أحمد ١٧٥/١ و٣٦٩/٤ ومستدرك الصحيحين ١٢٥/٣ ـ حلية الاولياء ١٥٣/٤.

قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: ان الله عزّوجلّ جعل ذرية كل نبي في صلبه وجعل ذريتي في صلب علي.

**٣٤٠ـوفي معجم الطبراني باسناده إلى عبدالله بن عليم الجهني قال:** قال رسول الله: أُوحي إليّ في عليّ ثلاثة أشياء ليلة أُسري بي: انّه سيّد المؤمنين وامام المتقين وقائد الغرّ المحجلين(١).

**٣٤١ـوعن ابن عباس قال: قال رسول الله** صلّى الله عليه وآله: لو انّ البحر مداد والغياض أقلام والإنس كتّاب والجنّ حسّاب مااحصوا فضائلك يا اباالحسن ـقاله لعليّ بن أبي طالب عليه السّلام(٢).

**٣٤٢ـروى جعفر بن محمّد عن آبائه عن عليّ عليه السّلام:** انّ النبي صلّى الله عليه وآله قال له: انّ في السماء حرساً وهم الملائكة وفي الارض حرسا وهم شيعتك ياعلي.

**٣٤٣ـوروى الناصر للحق باسناده** عن النبيّ صلّى الله عليه وآله قال: يدخل من امتي الجنة سبعون الفاً بغير حساب، فقال علي عليه السّلام: من هم يارسول الله؟ قال: هم شيعتك ياعلي وأنت امامهم(٣).

**٣٤٤ـروى عمروبن خالد، قال حدثني زيدبن علي** ـوهو آخذ بشعره ـ قال: حدثني علي بن الحسين ـوهو آخذ بشعره ـ قال حدثني الحسين بن علي ـوهو آخذ بشعره ـ قال حدثني علي بن أبي طالب ـوهو آخذ بشعره ـ قال حدثني رسول الله ـوهو آخذ بشعره ـ قال: يا علي، من آذى شعرة منك فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله، ومن آذى الله لعنه ملء السماوات وملء الارض.

**٣٤٥ـوعن ابن عباس قال:** قال رسول الله [لعلي]: ان الله زوّجك فاطمة وجعل صداقها الارض، فمن مشى عليها مبغضاً لك، مشى حراماً(٤).

---

(١) اسدالغابة ٦٩/١ و ١١٦/٣ ـ مناقب ابن المغازلي/ ١٠٤ و١٠٥.

(٢) مستدرك الصحيحين للحاكم ١٠٧/٣ ـ كتاب مائة منقبة/ ١٧٥ ـ ح/٩٩.

(٣) رواه أيضاً ابن المغازلي في مناقبه/ ٢٩٣. (٤) رواه أيضاً الجويني في فرائد السمطين ٩٤/١.

٣٤٦ـ وعن أبي سعيد الخدري وأنس بن مالك قالا: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: ياعلي أنت تبيّن لأُمتي مااختلفوا فيه من بعدي: ياعلي، أنت تغسل جثتي وتؤدى ديني وتواريني في حفرتي وتفي بذمتي، وأنت صاحب لوائي في الدنيا وفي الآخرة[1].

٣٤٧ـ وعن ابن عباس قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: يحشر الشاك في علي من قبره في عنقه طوق من نار، فيه ثلاثمائة شعلة، على كل شعلة شيطان يلطخ وجهه حتى يوقف موقف الحساب. وفي رواية: يكلح في وجهه.

الآثار:

٣٤٨ـ أخبرني سيّد الحفاظ أبومنصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي الهمداني ـ فيما كتب إليّ من همدان ـ أخبرنا أبوالفتح عبدوس بن عبدالله بن عبدوس الهمداني كتابة، حدثنا الشيخ الخطيب أبوالحسن صاعد بن محمّد الغياث الدامغاني بدامغان، حدثنا أبويحيى محمّد بن عبدالعزيز البسطامي، حدثنا أبوبكر القرشي، حدثنا أبوسعيد الحسن بن علي بن زكريا، حدثنا هدبة بن خالد القيسي، عن حماد بن ثابت البناني، عن عبيد بن عمير الليثي، عن عثمان بن عفان، قال قال عمر بن الخطاب: ان الله تعالى خلق ملائكة من نور وجه علي بن أبي طالب[2]/

٣٤٩ـ وأنبأني الامام الحافظ صدر الحفاظ أبوالعلاء الحسن بن أحمد العطار الهمداني، والإمام الأجل نجم الدين أبومنصور محمّد بن الحسين بن محمّد البغدادي، قالا: أنبأنا الشريف الامام الأجل نور الهدى أبوطالب الحسين

(١) ورد نظيره في تاريخ ابن عساكر ترجمة الامام عليّ عليه السّلام ٢/٤٨٧ و٤٨٨.

(٢) الحديث بطوله في كتاب مائة منقبة لابن شاذان/ ١٤٨ ـ ح/٨٠.

ابن محمَّد بن علي الزينبي، عن الإمام محمَّد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان، حدثنا أبو محمَّد عبدالله بن يوسف بن بابويه الاصبهاني بنيسابور، عن حامد بن محمَّد الهروي، عن علي بن محمَّد بن عيسى، عن محمَّد بن عكاشة، عن محمَّد بن الحسين، عن محمَّد بن سلمة، عن خصيف، عن مجاهد قال: قيل لابن عباس ماتقول في علي بن أبي طالب؟ فقال: ذكرت والله احد الثقلين، سبق بالشهادتين وصلى القبلتين، وبايع البيعتين، واعطى السبطين وهو أبوالسبطين الحسن والحسين، وردت عليه الشمس مرتين بعد ماغابت عن الثقلين[1]، وجرد السيف تارتين وهو صاحب الكرّتين، فمثله في الامة، مثل ذي القرنين، ذاك مولاى علي بن أبي طالب عليه السّلام[2] /

٣٥٠ ـ وأخبرني الشيخ الإمام شهاب الدين ابوالنجيب سعد بن عبدالله بن الحسن الهمداني ـ المعروف بالمروزي ـ فيما كتب اليّ من همدان، أخبرني الحافظ أبوعلي الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد باصبهان، ـ فيما اذن في الرواية عنه ـ، قال: أخبرني الشيخ الأديب أبويعلى عبدالرزاق بن عمر بن ابراهيم الطهراني، سنة ثلاث وسبعين واربعمائة، أخبرني الإمام الحافظ طراز المحدثين أبوبكر أحمد بن موسى بن مردويه الاصبهاني، قال ابوالنجيب سعد ابن عبدالله الهمداني ـ المعروف بالمروزي ـ وأخبرني بهذا الحديث عالياً الامام الحافظ سليمان بن ابراهيم الاصفهاني ـ في كتابه اليّ من اصفهان سنة ثلاث وثمانين واربعمائة ـ عن أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه، حدثنا عبدالرحمان بن محمَّد بن مسلم، حدثنا خصيب بن التفيل بن مسلم الحنفى، حدثنا بكر بن أحمد، حدثنا اسحاق بن اسماعيل، عن شريك، عن سلام قال: قال الشعبي: ماندرى مانصنع بعلي ان احببناه افتقرنا، وان ابغضناه كفرنا.

---

(١) هذا هو الصحيح، وفي المخطوطتين: القبلتين وهو تصحيف.

(٢) كتاب مائة منقبة لابن شاذان ح/٧٥.

٣٥١ـ وبهذا الاسناد عن أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه هذا، حدثني أحمد ابن محمّد بن السرى، حدثنا المنذر بن محمّد بن المنذر، حدثني أبي، حدثني عمي الحسين بن سعيد، حدثني أبي، عن أبان بن تغلب، عن فضيل، عن عبدالملك الهمداني، عن زاذان، عن علي عليه السّلام: تفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة، ثنتان وسبعون في النار، وواحدة في الجنة وهم الذين قال الله عزّوجلّ: «وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون»(١) وهم أنا وشيعتي(٢).

٣٥٢ـ وأخبرني تاج الدين، شمس الادباء، أفضل الحفاظ محمّد بن بنيمان ابن يوسف الهمداني ـ فيما كتب اليّ من همدان ـ حدثنا الشيخ الجليل السيد أبوسعد شجاع بن المظفر بن شجاع العدل في ذي الحجة سنة اربع وتسعين واربعمائة أخبرنا الشيخ الإمام أبوبكر أحمد بن علي بن لال «رض»، حدثنا محمّد بن مسرور العطار، حدثنا يحيى بن عبدالله بن ماهان، حدثنا جندل بن الوالق، حدثنا محمود بن عمر المازني الكلبي، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جابر بن عبدالله قال: قال عمر بن الخطاب: كانت في أصحاب محمّد ثماني عشرة سابقة، خص منها علي بن أبي طالب بثلاث عشرة وشاركنا في الخمس(٣).

٣٥٣ـ وأخبرنا الشيخ الامام الزاهد الحافظ أبوالحسن علي بن أحمد العاصمي الخوارزمي، أخبرنا القاضي الامام شيخ القضاة اسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنا والدى شيخ السنة أبوبكر أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرنا أبوالحسن محمّد بن الحسين بن داود العلوي «ره»، أخبرنا عبدالله بن محمّد بن الحسن

---

(١) الاعراف: ١٨١.

(٢) روى الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل ٢٠٤/١ بصورة اخرى.

(٣) الحديث رواه الجويني في فرائد السمطين ٣٤٣/١ و روى الحاكم الحسكاني نظيره في شواهد التنزيل ١٥/١ الى ٢٢.

ابن الشرق، حدثنا أبوحاتم الرازي، حدثنا عبدالعزيز بن الخطاب، حدثنا محمّد بن حريث، عن عمار بن سليمان الغنى، عن أبي جعفر، عن جابر بن عبدالله، قال: والله ماكنّا نعرف منافقينا إلا ببغضهم عليّاً عليه السّلام[١].

٣٥٤ـ وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين البيهقي هذا، أخبرنا محمّد بن عبدالله الحافظ، أخبرنا الشيخ الحسن بن محمّد بن اسحاق الأشقراني، حدثنا أبوالحسن محمّد بن أحمد النواء، حدثنا علي بن عبدالله بن جعفر المديني، حدثنا أبي، أخبرنى سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال عمر بن الخطاب: لقد أعطي علي بن أبي طالب ثلاث خصال لأن تكون لي واحدة منهن، احبّ اليّ من ان اعطى حمر النعم، قيل وماهى يا أميرالمؤمنين؟ قال تزويجه فاطمة بنت رسول الله، وسكناه المسجد مع رسول الله صلّى الله عليه وآله، يحل له فيه مايحل له والراية يوم خيبر[٢]./

٣٥٥ـ وأخبرنى الشيخ الإمام أبوالنجيب سعدبن عبدالله بن الحسن الهمداني ـالمعروف بالمروزي ـ فيما كتب إليّ من همدان ـ، أخبرنا الحافظ أبوعلى الحسن ابن أحمد بن الحسن الحداد باصبهان ـفيما اذن لى في الرواية عنه ـ أخبرنا الشيخ الاديب أبويعلى عبدالرزاق بن عمر بن ابراهيم الطهراني ـسنة ثلاث وسبعين واربعمائة ـ، أخبرنا الامام الحافظ طراز المحدثين أبوبكر أحمد بن موسى بن مردويه الاصبهاني، حدثنا أبو النجيب سعد بن عبدالله الهمداني، وأخبرنا بهذا الحديث عاليا الامام الحافظ سليمان بن ابراهيم الاصبهاني ـ في كتابه إليّ من اصبهان سنة ثمان وثمانين واربعمائة ـ عن أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه، حدثنا عبدالرحمان بن محمّد، حدثنا أحمد بن محمّد بن عبدالرحمان، حدثنا محمّد بن سالم بن عبدالرحمان الازدي الطحان، حدثنى

---

(١) فضائل الصحابة ٥٧٩/٢ و ٦٧١ ـ واورده المحب الطبري في ذخائر العقبى/ ٩١.

(٢) مستدرك الصحيحين ١٢٥/٣.

أبي، حدثني أحمد بن ابراهيم الهلالي، عن عمرو بن حريث الازدي، عن أبيه حريث بن عمرو قال: حضر معاوية الحسن بن علي وعبدالله بن جعفر وعقيل بن أبي‌طالب وعمرو بن العاص وسعيد ومروان ومن حضر من الناس وفيهم أبوالطفيل الكناني، والشاميون يشيرون اليه ويقولون: هذا صاحب علي عليه‌السّلام اذ قال معاوية: ياأخا كنانة من احب الناس اليك؟ فبكى أبوالطفيل ثم قال: ذاك امام الأُمة وقائدها واشجعها قلبا، واشرفها أبا وجداً، واطولها باعا، وارحبها ذراعا واكرمها طباعا واشمخها ارتفاعا، فقال معاوية الباغي-قبحه الله-يا أباالطفيل ما هذا اردنا كله. قال: ولا اناقلت العشر من افعاله، ثم انشأ يقول:

صهر النبيّ بذاك الله أكرمه　　اذ اصطفاه و ذاك الصهر مدخر
فقام بالامر والتقوى أبوحسن　　بخ بخ، هنا لك فضل ماله خطر
لايسلم القرن منه ان الم به　　ولا يهاب وان اعداؤه كثروا
من رام صولته، وافى منيته　　لا يدفع الثكل عن اقرانه الحذر

و قال فيه أبياتاً اخرى، ثم نظر الى معاوية و الحسن عليه‌السّلام الى جنبه وقال: كيف يزكى من جده رسول الله وامه فاطمة بنت رسول الله، وخاله القاسم ابن رسول الله وخالته زينب بنت رسول الله؟ ومن احبه احب رسول الله، ومن ابغضه ابغض رسول الله، ومن ابغض رسول الله ابغض الله ومن ابغض الله، كفر[1].

و قال الصاحب كافي الكفاة في مدح أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب عليه‌السّلام:

هو البدر في هيجاء بدر و غيره　　فرائصه من ذكره السيف ترعد
و كم خبر في خيبر قد رويتم　　و لكنكم مثل النعام تشرد

---

(١) روى نظيره ابوالفرج الاصفهاني في الاغاني١٥/١٤٩.

و في أُحد ولى الرجال و سيفه | يسود وجه الكفر و هو مسود
عليّ له في الطير ماطار ذكره | و قامت به اعداؤه وهي تشهد
وما سد عن خير المساجد بابه | و أبوابهم إذ ذاك عنه تسدد
و زوجته الزهراء، خير كريمة | لخير كريم فضلها ليس يجحد

و قال أيضاً ـ تغمده الله بغفرانه ـ:

ما لعلّي العلى أشباه | لا والذي لا إله إلا هو
مبناه مبنى النبيّ تعرفه | و ابناه عند التفاخر إبناه
ان علياً علا الى شرف | لو رامه الوهم ذلّ مرقاه
ايا غداة الكساء لاتهنى | عن شرح علياه إذ تكسّاه
يا ضحوة الطير بيّنى شرفاً | فاز به، لا ينال أقصاه
براة استعملى اذائك من | اقعد عنه و من تولاه
يا مرحب الكفر قد اذاقك من | حرّ(١) الضبا ما كرهت ملقاه
ياعمرو من ذا الذي اتا لك من | صارمه الحتف حين تلقاه
اما رأيتم محمّداً حدباً(٢) | عليه قد حاطه و رباه
و اختصه يا فعاً(٣) و آثره | و اعتامه مخلصاً و آخاه(٤)
زوّجه بضعة النبوة إذ | رآه خير امرىء و أتقاه

---

(١) في [و]: جرّ ويمكن ان يكون الصحيح «حدّ الضبا».
(٢) الحدب بالتحريك: من حدب عليه: تعطّف.
(٣) اليافع من ايفع الغلام اذا شارف الاحتلام ولم يحتلم ـ النهاية.
(٤) اعتامه: اختاره ـ اجوف يائي ـ لسان العرب.

## الفصل العشرون

### في تزويج رسول الله صلّى الله عليه وآله إياه فاطمة رضي الله عنها

٣٥٦ـ أخبرنا الشيخ الزاهد الحافظ ابوالحسن علي بن أحمد العاصمي، أخبرنا القاضي الامام شيخ القضاة اسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنا والدي شيخ السنة أبوبكر أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرنا أبوعبدالله الحافظ وأبوبكر أحمد ابن الحسن قالا: حدثنا أبوالعباس محمّد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبدالجبار، حدثنا يونس بن بكير عن ابن اسحاق قال: حدثني عبدالله بن أبي نجيح، عن مجاهد، عن علي عليه السّلام قال: خطبت فاطمة الى رسول الله صلّى الله عليه وآله فقالت لي مولاة لي: هل علمت ان فاطمة قد خطبت الى رسول الله صلّى الله عليه وآله؟ قلت: لا. قالت: قد خطبت. فما يمنعك ان تأتي رسول الله صلّى الله عليه وآله فيزوجك؟ فقلت: وعندى شيء أتزوج به؟ فقالت: انك ان جئت رسول الله صلّى الله عليه وآله، زوجك، فوالله مازالت ترجّيني حتى دخلت على رسول الله صلّى الله عليه وآله وكان لرسول الله جلالة وهيبة، فلما قعدت بين يديه، أفحمت فوالله مااستطعت ان اتكلم فقال رسول الله: ألك حاجة؟ فسكتّ فقال: ماجاء بك، ألك حاجة؟ فسكت. فقال: لعلك جئت تخطب فاطمة؟ فقلت: نعم فقال وهل عندك من شيء تستحلها به؟ فقلت: لا والله، يارسول الله، قال: مافعلت بدرع سلّحتكها؟ والذي نفسي بيده، انها لحطمية، ماثمنها الاّ أربعمائة درهم. قلت: عندي فقال: قد زوجتكها بها فابعث اليها بها

فاستحلها بها فان كانت لصداق فاطمة بنت رسول الله صلّى الله عليه وآله[١].

**٣٥٧**ـ وبهذا الإسناد عن أحمد بن الحسين ـ هذا ـ، أخبرنا أبوعبدالله الحافظ، أخبرنا أبوالفضل بن أبي نصر العطار، حدثنا أبوأحمد بن عبدالله بن محمّد بن عبدالله القطان حدثنا محمّد بن أحمد بن هارون الدقاق، حدثنا علي بن محيا، حدثني عبدالملك بن حباب بن عمر بن يحيى بن معين، حدثنا محمّد بن دينار من أهل الساحل الدمشقي، حدثنا هشيم، عن يونس، عن عبيد، عن الحسن، عن أنس بن مالك قال: كنت عند النبيّ صلّى الله عليه وآله فغشيه الوحي فلما أفاق، قال لي: ياأنس، أتدرى ماجاءني به جبرئيل من عند صاحب العرش؟ قال: قلت الله ورسوله اعلم قال: أمرني ان ازوج فاطمة من علي، فانطلق فادع لي أبابكر وعمر وعثمان وعليّا وطلحة والزبير، وبعددهم من الأنصار، قال فانطلقت فدعوتهم له، فلما ان أخذوا مجالسهم، قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: الحمدلله المحمود بنعمته، المعبود بقدرته، المطاع بسلطانه، المرهوب من عذابه، المرغوب اليه فيما عنده، النافذ أمره في ارضه وسمائه، الذي خلق الخلق بقدرته وميزهم بأحكامه، واعزهم بدينه واكرمهم بنبيّه محمّد، ثم ان الله جعل المصاهرة نسبا لاحقا وامراً مفترضا وشج بها الارحام والزمها الانام فقال تبارك اسمه وتعالى جده: «وهو الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديراً»[٢] فأمرالله يجرى الى قضائه وقضاؤه يجرى الى قدره فلكل قضاء قدر ولكل قدر اجل، ولكل أجل كتاب «يمحو الله مايشاء ويثبت وعنده أم الكتاب»[٣] ثم إني أشهدكم إني زوّجت فاطمة من علي على أربعمائة مثقال فضة، ان رضي

---

(١) و للحديث صورة اخرى اورده ابن المغازلي في مناقبه/ ٣٥٠.

(٢) الفرقان: ٥٤.    (٣) اقتباس من الآية «٣٩» من سورة الرعد.

بذلك علي وكان غائباً، بعثه رسول الله صلّى الله عليه وآله في حاجة، ثم أمر رسول الله صلّى الله عليه وآله بطبق فيه بسر، فوضع فيما بين ايدينا فقال: انتهبوا. فبينا نحن كذلك اذ اقبل علي عليه السّلام فتبسم اليه رسول الله صلّى الله عليه وآله ثم قال: ياعلي، ان الله أمرني ان ازوّجك فاطمة وقد زوجتكها على اربعمائة مثقال فضة، ارضيت؟ فقال: قد رضيت يارسول الله صلّى الله عليه وآله ثم قام علي فخرّلله ساجداً شكرا فقال النبيّ صلّى الله عليه وآله: جعل الله فيكما الكثير الطيب وبارك الله فيكما، قال أنس: فوالله لقد اخرج الله منهما الكثير الطيب[1].

**٣٥٨**ـ وأخبرني الإمام الكيا الحافظ ابومنصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي ـ فيما كتب اليّ من همدان ـ أخبرني أبوعلي الحسن بن أحمد الحداد أخبرنا أبونعيم الحافظ ـ في حلية الأولياء ـ، عن محمّد بن عمر بن سلم، عن محمّد بن عمر بن خالد السلق، عن أبيه عن محمّد بن موسى، عن الثورى، عن الاعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبدالله بن مسعود «رض» قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: يافاطمة زوجتك سيداً في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين، لما اراد الله ان املكك من عليّ أمر الله جبرئيل عليه السّلام فقام في السماء الرابعة فصف الملائكة صفوفاً ثم خطب عليهم، فزوّجك من عليّ، ثم امرالله شجر الجنان، فحملت الحلي والحلل، ثم امرها فنثرت على الملائكة، فمن اخذ منهم شيئاً اكثر مما اخذ غيره افتخر به الى يوم القيامة[2].

**٣٥٩**ـ وأنبأني الإمام الحافظ صدرالحفاظ أبوالعلاء الحسن بن أحمد العطار الهمداني، أخبرنا محمود بن اسماعيل بن محمّد الاصبهاني، أخبرنا

---

(١) روى الكنجي في كفاية الطالب/ ٢٩٧ و روى نظيره الجويني في فرائد السمطين ٨٩/١.

(٢) رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٢٨/٤.

أحمد بن محمّد بن الحسين التاني، أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، حدثنا اسحاق بن ابراهيم الصنعاني، عن عبدالرزاق، عن يحيى ابن العلا البجلي، عن عمه شعيب بن خالد، عن حنظلة بن سبرة بن المسيب بن نجبة عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس قال: كانت فاطمة تذكر لرسول الله فلا يذكرها احد الّا صدعنه حتى يئسوا منها، فلق سعد بن معاذ عليا فقال: إني والله ما أرى رسول الله صلّى الله عليه وآله يحبسها إلّا عليك، فقال له علي عليه السّلام: فلم ترى ذلك؟ فوالله ما أنا بواحد الرجلين ما أنا بصاحب دنيا، يلتمس ماعندي وقد علم مالى صفراء ولابيضاء، وما أنا بالكافر الذي يترقق بها عن دينه يعنى يتألّفه. أني لأول من اسلم.

قال سعد: فانى اعزم عليك لتفرجنّها عنّي فان لي في ذلك فرحا قال: فأقول ماذا؟ قال تقول: جئت خاطباً الى الله والى رسوله فاطمة بنت محمّد قال: فانطلق علّي عليه السّلام فعرض للنبيّ صلّى الله عليه وآله وهو يقيل [على] حصير فقال له النبيّ صلّى الله عليه وآله: كان لك حاجة يا علي؟ قال: أجل، جئتك خاطباً الى الله والى رسوله فاطمة بنت محمّد، فقال له النبيّ صلّى الله عليه وآله: مرحباً ـ بكلمة ضعيفة ـ ثم سكت [فجاء علي عليه السّلام فأخبر سعداً] فقال سعد: انكحك، والذي بعثه بالحق انه لاخلف الآن ولا كذب عنده. اعزم عليك لتأتينه غداً ولتقولن يا نبي الله متى تبنيني[1] قال عليّ: هذه ـ والله ـ أشد عليّ من الاولى، أو لا أقول يارسول الله حاجتى؟ قال قل كما امرتك، فانطلق علي عليه السّلام فقال: يارسول الله متى تبنيني؟ قال الليلة ان شاء الله، ثم دعا بلالا فقال: يابلال، إني قد زوجت ابنتى ابن عمى، وأنا أُحبّ أن يكون من سنّتي الطعام عند

(١) متى تبنيني: متى تدخلنى على زوجتى وحقيقته متى تجعلنى أبتنى بزوجتى ـ النهاية

النكاح، فأت الغنم فخذ شاة وأربعة امداد أو خمسة فاجعل لي قصعة لعلّي اجمع عليها المهاجرين والانصار فاذا فرغت منها، فأذنّي بها، فانطلق ففعل ما امر به ثم اتاه بقصعة فوضعها بين يديه فطعن رسول الله في رأسها ثم قال ادخل الناس علي زفّة زفّة(١) ولا تغادر زفة الى غيرها ـيعني اذا فرغت زفّة لم تعد ثانيةـ فجعل الناس يزفّون، كل ما فرغت زفة، وردت اخرى حتى فرغ الناس ثم عمد النبيّ صلّى الله عليه وآله الى مافضل منها فتفل فيه وبارك وقال: يابلال احملها الى امهاتك وقل لهن: كلن واطعمن من غشيكن، ثم ان النبيّ صلّى الله عليه وآله قام حتى دخل على النساء فقال: اني قد زوجت ابنتى ابن عمى وقد علمتن منزلتها منّي وانا دافعها اليه الآن فدونكنّ ابنتكن، فقامت النساء فغلفتها من طيبهنّ وحليهنّ، ثم ان النبي قام حتى دخل فلما رأته النساء، وثبن، وبينهن وبين النبي سترة،وتخلفت اسماء بنت عميس، فقال لها النبيّ صلّى الله عليه وآله: كما أنت على رسلك. من أنت؟ قالت أنا التي أحرس ابنتك. ان الفتاة [ليلة يبنى بها] لابد لها من امرأة تكون قريبة منها، ان عرضت لها حاجة أو أرادت شيئاً، افضت بذلك اليها قال: فانى اسأل إلهى ان يحرسك من بين يديك ومن خلفك وعن يمينك وعن شمالك من الشيطان الرجيم، ثم صرخ بفاطمة فاقبلت،فلما رأت عليا عليه السّلام جالسا الى جنب النبيّ حصرت وبكت، فاشفق النبيّ صلّى الله عليه وآله ان يكون بكاؤها لأن عليا لامال له فقال النبيّ: ما يبكيك فما آلوتك في نفسي فقد اصبت لك خير أهلي، وايم الذي نفسي بيده لقد زوجتك سيداً في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين فلان منها وقال:ياأسماء آتيني بالمخضب واملئيه ماء،فأتت اسماء بالمخضب وملأته ماء فمج النبي فيه وغسل فيه وجهه وقدميه، ثم دعا بفاطمة فأخذ كفاً من ماء

---

(١) الزفّة: الزمرة.

فضرب به على رأسها، وكفاً بين ثدييها ثم رش جلده وجلدها ثم التزمها فقال: أللهم انها مني واني منها، أللهم كما أذهبت عني الرجس وطهرتني فطهّرها، ثم دعا بمخضب آخر ثم دعا علياً عليه السّلام فصنع به كما صنع بها ثم دعا له كما دعا لها ثم قال: قوما الى بيتكما، جمع الله بينكما وبارك في سركما واصلح بالكما، ثم قام فأغلق عليه بابه بيده.

قال ابن عباس: فأخبرتني أسماء بنت عميس: انها رمقت[١] رسول الله صلّى الله عليه وآله فلم يزل يدعو لهما خاصة ولم يشركهما في دعائه احداً حتى توارى في حجرته[٢]

**٣٦٠**ـ وأنبأني أبوالعلاء الحافظ الهمداني هذا والامام الاجل نجم الدين أبو منصور محمّد بن الحسين بن محمّد البغدادي، قالا أنبأنا الشريف الامام الاجل نور الهدى أبوطالب الحسين بن محمّد بن علي الزينبي، عن الامام محمّد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان، حدثني القاضي المعافى بن زكريا، عن الحسن بن علي العاصمي، عن صهيب بن عباد بن صهيب، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه قال: بينا رسول الله في بيت ام سلمة، إذ هبط عليه ملك له عشرون رأساً في كل رأس الف لسان، يسبح الله ويقدسه بلغة لا تشبه الأُخرى، راحته أوسع من سبع سموات وسبع ارضين، فحسب النبيّ صلّى الله عليه وآله انه جبرئيل فقال يا جبرئيل لم تأتني في مثل هذه الصورة قط؟ قال: ما انا جبرئيل، انا صرصائيل، بعثني الله اليك لتزوج النور من النور فقال النبيّ صلّى الله عليه وآله: من ممّن؟ قال ابنتك فاطمة من علي بن أبي طالب عليه السّلام فزوج النبيّ صلّى الله عليه وآله فاطمة من علي بشهادة ميكائيل وجبرئيل

---

(١) رمقته ببصري ورامقته: إذا أتبعته بصرك تتعهّده وتنظر إليه وترقُبه ـ لسان العرب.

(٢) رواه ابونعيم في حلية الاولياء ٢/٧٥ ورواه ايضاً الحافظ الكنجي في كفاية الطالب/ ٣٠٤.

وصرصائيل قال: فنظر النبي فاذا بين كتفي صرصائيل: لا إله إلّا الله، محمّد رسول الله، علي بن أبي طالب مقيم الحجة، فقال النبيّ صلّى الله عليه وآله: يا صرصائيل منذكم كتب هذا بين كتفيك؟ فقال: من قبل ان يخلق الله الدنيا باثنتي عشرة الف سنة[1].

**٣٦١ـ وبهذا الاسناد عن الامام محمّد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان** ـهذاـ حدثنا إبراهيم بن محمّد المذارى[2] الخياط، عن أحمد بن محمّد بن سعيد الرّفاء البغدادي في طريق مكة، عن أحمد بن عليل عن ابن داود بن عبدالله الأنصاري، عن موسى بن على القرشي، عن قنبر بن أحمد بن كعب ابن نوفل، عن بلال بن حمامة قال: طلع علينا النبيّ ذات يوم ووجهه مشرق كدارة القمر، فقام عبدالرحمان بن عوف فقال: يارسول الله ماهذا النور؟ فقال: بشارة أتتني من ربّي في أخي وابن عمي وابنتي، ان الله تعالى زوج فاطمة من على وامر رضوان خازن الجنان فهز شجرة طوبى فحملت رقاقا يعني صكاكا[3] بعدد محبي أهل بيتي وانشأ من تحتها ملائكة من نور ودفع الى كل ملك صكا فاذا استوت القيامة باهلها نادت الملائكة في الخلائق فلا تلقى محباً لنا أهل البيت إلّا دفعت اليه صكا، فيه فكاكه من النار بأخي وابن عمي وابنتي فكاك رقاب رجال ونساء من امتي من النار[4].

**٣٦٢ـ وأخبرنا سيّد الحفاظ أبومنصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي** الهمداني ـفيما كتب اليّ من همدانـ اخبرنا أبوالفتح عبدوس بن عبدالله بن عبدوس الهمداني كتابة، حدثنا أبوطاهر، حدثنا أبوبكر محمّد بن إبراهيم ابن على العاصمي باصبهان، حدثنا المفضل بن محمّد ابن اخت عبدالرزاق،

(١) كتاب مائة منقبة لابن شاذان/ ٣٥ ـ ح/١٥ ورواه ايضاً ابن المغازلي في مناقبه/ ٣٤٤.

(٢) المذار، بالفتح وآخره راء: بلدة في ميسان بين واسط والبصرة و هي قصبة ميسان بينها وبين البصرة نحو من اربعة ايّام وبها مشهد عظيم به قبر عبدالله بن أبي طالب ـ مراصد الاطلاع.

(٣) الصكاك جمع الصك: الحوالة. (٤) تاريخ بغداد ٤/٢١٠ ـ اسدالغابة ١/٢٠٦.

أخبرنا توبة بن علوان البصري، حدثني شعبة، عن أبي حمزة[١] عن ابن عباس قال: لما ان كانت الليلة التي زفت فيها فاطمة الى علي بن أبي طالب عليه السّلام كان النبيّ صلّى الله عليه وآله قدامها وجبرئيل عن يمينها وميكائيل عن يسارها، وسبعون الف ملك من ورائها يسبحون الله ويقدسونه حتى طلع الفجر[٢].

**٣٦٣ـ** وأخبرني الشيخ الثقة العدل الحافظ أبوبكر محمّد بن عبيدالله بن نصر الزاغوني حدثنا أبوالحسن محمّد بن إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الباقرجي، حدثنا أبوعبدالله الحسين بن الحسن بن علي بن بندار، حدثنا أبوبكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمّد بن شاذان، حدثنا أبوالقاسم عبدالله بن أحمد ابن عامر الطائي، حدثني أبي أحمد بن عامر بن سليمان، حدثني أبوالحسن علي بن موسى الرضا، حدثني أبي موسى بن جعفر، حدثني أبي جعفر بن محمّد، حدثني أبي محمّد بن علي، حدثني أبي علي بن الحسين، حدثني أبي الحسين بن علي، حدثني أبي علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: أتاني ملك فقال: يامحمّد ان الله عزّوجلّ يقرأ عليك السّلام ويقول: قد زوجت فاطمة من علي، فزوجها منه وقد أمرت شجرة طوبى ان تحمل الدر والياقوت والمرجان وان أهل السماء قد فرحوا بذلك، وسيولد منهما ولدان، سيداشباب أهل الجنة[٣] وبهم يزيّن أهل الجنّة، فابشر يا محمّد فانّك خير الأولين والآخرين[٤].

**٣٦٤ـ** وأنبأني مهذب الائمة أبوالمظفر عبدالملك بن علي بن محمّد الهمداني ـنزيل بغدادـ أخبرنا محمّد بن عبدالباقي بن محمّد الأنصاري وأبوالقاسم

(١) في [و]: شعبة بن ابي حمزة.

(٢) تاريخ بغداد ٥/٧ ـ ذخائر العقبى/ ٣٢ ورواه أيضاً الجويني في فرائد السمطين ١/٩٦.

(٣) في المخطوطتين: سيد كهول اهل الجنة وهو خطأ فاحش.

(٤) رواه المحب الطبري أيضاً في ذخائر العقبى/ ٣٢.

هبة الله بن عبدالواحد بن الحصين[1]، قالا: أخبرنا أبوالقاسم علي بن المحسن التنوخي اذناً، أخبرنا أبوبكر أحمد بن إبراهيم بن عبدالصمد بن الحسن بن محمّد بن شاذان البزاز، حدثنا أبوبكر محمّد بن الحسن بن الحسين بن الخطاب بن فرات بن حيان العجلي ـ قراءة علينا من لفظه ومن كتابه ـ حدثنا الحسن بن محمّد الصفار الضرير، حدثنا عبدالوهاب بن جابر، حدثنا محمّد بن عمير، عن أيوب، عن عاصم الأحول، عن ابن سيرين، عن أُم سلمة وسلمان الفارسي وعلي بن أبي طالب عليه السّلام قال: لما ادركت فاطمة بنت رسول الله مدرك النساء، خطبها اكابر قريش من أهل السابقة والفضل في الإسلام والشرف والمال، وكان كلما ذكرها رجل من قريش لرسول الله اعرض رسول الله عنه بوجهه حتى كان الرجل منهم يظن في نفسه ان رسول الله ساخط عليه، أو قد نزل على رسول الله صلّى الله عليه وآله فيه وحي من السماء، ولقد خطبها من رسول الله صلّى الله عليه وآله أبوبكر الصديق فقال له رسول الله: ياأبابكر امرها الى ربها، وخطبها بعد أبي بكر عمر ابن الخطاب فقال له كمقالته لأبي بكر، وان أبابكر وعمر كانا ذات يوم جالسين في مسجد رسول الله ومعهما سعد بن معاذ الأنصاري، ثم الأوسي فتذاكروا أمر فاطمة بنت رسول الله فقال أبوبكر: لقد خطبها من رسول الله الاشراف فردّهم رسول الله وقال: امرها الى ربها ان شاء ان يزوّجها، زوّجها، وان علي بن أبي طالب لم يخطبها من رسول الله ولم يذكرها له ولا أراه يمنعه من ذلك إلاقلة ذات اليد وانه ليقع في نفسي ان الله ورسوله إنما يحبسانها عليه، قال ثم اقبل أبوبكر على عمر بن الخطاب وعلى سعد بن معاذ فقال: هل لكما في القيام الى علي بن أبي طالب حتى تذكراله هذا، فان منعه منه قلة ذات اليد، واسيناه واسعفناه، فقال له سعد بن معاذ: وفقك الله يا

---

(١) في [و]: الحسين.

ابابكر فما زلت موفقاً، قوموا بنا على بركة الله ويمنه.

قال سلمان الفارسي: فخرجوا من المسجد فالتمسوا علياً في منزله فلم يجدوه وكان ينضح ببعير كان له الماء على نخل رجل من الانصار بأُجرة فانطلقوا نحوه فلما رآهم نظر اليهم علي عليه السّلام، قال: ماوزاكم وما الذي جئتم له؟ فقال له أبوبكر: يا أباالحسن انه لم يبق خصلة من خصال الخير إلّا ولك فيها سابقة وفضل وأنت من رسول الله صلّى الله عليه وآله بالمكان الذي قد عرفت من القرابة والصحبة والسابقة وقد خطب الاشراف من قريش الى رسول الله ابنته فاطمة فردهم وقال: امرها الى ربها ان شاء ان يزوجها، زوجها، فما يمنعك ان تذكرها لرسول الله وتخطبها منه؟ فانى ارجو أن يكون الله سبحانه وتعالى ورسوله إنما يحبسانها عليك قال فتغرغرت عينا علي بالدموع وقال:

يا أبابكر لقد هيّجت مني ما كان ساكنا وايقظتني لأمر كنت عنه غافلا وبالله ان فاطمة لرغبتي وما مثلي يقعد عن مثلها غيراني يمنعنى من ذلك قلة ذات اليد، فقال له ابوبكر: لا تقل هذا يا أبا الحسن فان الدنيا وما فيها عندالله تعالى ورسوله كهباء منثور،قال ثم ان علي بن أبي طالب عليه السّلام حل عن ناضحه واقبل يقوده الى منزله فشده فيه واخذ نعله وأقبل الى رسول الله صلّى الله عليه وآله فكان رسول الله في منزل زوجته أُم سلمة بنت أبي امية بن المغيرة المخزومي ،فدق علي بن أبي طالب الباب

فقالت أُم سلمة: من بالباب؟ فقال لها رسول الله صلّى الله عليه وآله -قبل ان يقول علي، أنا علي -قومي ياأُم سلمة فافتحى له الباب ومريه بالدخول، فهذا رجل يحبه الله ورسوله ويحبها، قالت أُم سلمة: فقلت فداك أبي وأمي ومن هذا الذي تذكر فيه هذا وانت لم تره؟ فقال مه ياأُم سلمة، هذا رجل ليس بالخرق ولا بالنزق، هذا اخى وابن عمي واحب الخلق التي

قالت أم سلمة: فقمت مبادرة، اكادأن أعثر بمرطي[١]، ففتحت الباب فاذا انا بعلي بن أبي طالب عليه السّلام، والله مادخل حين فتحت له حتى علم اني قد رجعت الى خدرى، قالت ثم انه دخل على رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فقال: السّلام عليك يارسول الله ورحمة الله وبركاته، فقال النبيّ: وعليك السّلام يا اباالحسن، اجلس، قالت أُم سلمة: فجلس علي بن أبي طالب عليه السّلام بين يدى رسول الله صلّى الله عليه وآله وجعل يطرق الى الأرض كأنه قصد لحاجة وهو يستحيي ان يبديها لرسول الله فهو مطرق الى الارض حياء من رسول الله فقالت أُم سلمة: فكأن النبيّ صلّى الله عليه وآله علم ما في نفس على فقال له: يا أباالحسن، إني أرى انك أتيت لحاجة فقل حاجتك وابد مافي نفسك، فكل حاجة لك عندي مقضية؟ قال علي ابن أبي طالب: فقلت فداك أبي وامي انك تعلم انك أخذتني من عمك أبي طالب ومن فاطمة بنت أسد وأنا صبي، لاعقل لى فغذيتني بغذائك وأدبتني بأدبك فكنت لي أفضل من أبي طالب ومن فاطمة بنت أسد في البر والشفقة، وان الله عزّوجلّ هدانى بك وعلى يديك وأستنقذني ممّا كان عليه آبائي[٢] وأعمامى من الحيرة والشرك وانّك والله يارسول الله صلّى الله عليه وآله ذخرى وذخيرتى في الدنيا والآخرة يارسول الله فقد أحببت مع ما قد شدالله من عضدي بك ان يكون لي بيت وان تكون لى زوجة اسكن اليها، وقد أتيتك خاطباً راغباً اخطب اليك ابنتك فاطمة فهل أنت مزوجنّى يارسول الله صلّى الله عليه وآله؟

قالت أم سلمة: فرأيت وجه رسول الله صلّى الله عليه وآله يتهلل فرحا

---

(١) المرط: كساء من خزّ او صوف او كتان يؤتزر به وتتلفع به المرأة ـ المعجم الوسيط.

(٢) كلمة «آبائى» زيادة سهوية او مقحمة فان آباء اميرالمؤمنين عليه السّلام هم آباء النبيّ صلّى الله عليه وآله وقد اجمعت الامامية على طهارتهم من الشرك وكثير من غيرهم ايضاً قائلون بذلك ولهم فيه مؤلفات وراجع تفاسيرهم في قوله تعالى: «وتقلبك في الساجدين» ـ الشعراء: ٢١٩.

وسرورا ثم تبسم في وجه علي عليه السّلام وقال له: يا أباالحسن فهل معك شيء أزوجك به؟ فقال له علي: فداك أبي وامي، والله مايخفى عليك من أمري شيء، أملك سيفي ودرعي وناضحي، ماأملك شيئاً غير هذا، فقال له رسول الله: ياعلي أما سيفك فلا غناء بك عنه. تجاهد به في سبيل الله وتقاتل به اعداء الله، وناضحك فتنضح به على نخلك وأهلك وتحمل عليه رحلك في سفرك، ولكني قد زوجتك بالدرع ورضيت بها منك يا أباالحسن أأبشرك؟ قال علي عليه السّلام فقلت: نعم فداك أبي وامي يارسول الله، بشرني فانك لم تزل ميمون النقيبة مبارك الطائر رشيد الامر صلّى الله عليك فقال لي رسول الله: أبشر يا اباالحسن فان الله عزّوجلّ قد زوجكها في السماء من قبل ان ازوجكها في الارض ولقد هبط عليّ في موضعي من قبل ان تاتيني ملك من السماء له وجوه شتى، واجنحة شتى، لم ارقبله من الملائكة مثله فقال لي: السّلام عليك ورحمة الله وبركاته ابشر يا محمّد باجتماع الشمل وطهارة النسل فقلت: وما ذاك أيها الملك؟ فقال يا محمّد انا سيطائيل الملك الموكل باحدي قوائم العرش سألت ربي عزّوجلّ ان يأذن لي في بشارتك، وهذا جبرئيل في اثري يبشرك عن ربك عزّوجلّ بكرامة الله عزّوجلّ قال النبيّ فما استتم الملك كلامه حتى هبط علي جبرئيل فقال لي: السّلام عليك ورحمة الله وبركاته يانبيّ الله ثم انه وضع في يدي حريرة بيضاء من حرير الجنة وفيها سطران مكتوبان بالنور، فقلت: حبيبي جبرئيل ماهذه الحريرة وما هذه الخطوط؟ فقال جبرئيل: يامحمّد ان الله اطلع الى الارض اطلاعة فاختارك من خلقه وابتعثك برسالاته ثم اطلع الى الارض ثانية فاختار لك منها اخاً ووزيراً وصاحبا وختناً، فزوجه ابنتك فاطمة فقلت حبيبي جبرئيل ومن هذا الرجل؟ فقال لي: يامحمّد أخوك في الدين وابن عمك في النسب علي بن أبي طالب، وان الله اوحى الى الجنان ان تزخرفي فتزخرفت والى شجرة طوبى ان احملي الحلي والحلل فحملت شجرة طوبى الحلي والحلل

وتزخرفت الجنان وتزينت الحورالعين وامرالله الملائكة ان تجتمع في السماء الرابعة عند البيت المعمور،قال فهبطت الملائكة: ملائكة الصفيح الأعلى وملائكة السماء الخامسة الى السماء الرابعة وزقّت ملائكة السماء الدنيا وملائكة السماء الثانية وملائكة السماء الثالثة إلى الرابعة وأمر الله عزّوجلّ رضوان فنصب منبر الكرامة على باب البيت المعمور وهو المنبر الذي خطب فوقه آدم يوم علمه الله الاسماء وعرضهم على الملائكة وهو منبر من نور فاوحى الله عزّوجلّ الى ملك من ملائكة حجبه ـيقال له راحيل ـ: ان يعلو ذلك المنبر وان يحمده بمحامده وان يمجده بتمجيده وان يثني عليه بما هو أهله وليس في الملائكة كلها احسن منطقاً ولا أحلى لغة من راحيل الملك،فعلا الملك راحيل المنبر وحمد ربه ومجده وقدسه واثنى عليه بما هو أهله فارتجّت السماوات فرحا وسرورا قال جبرئيل: ثم اوحى اليّ: ان اعقد عقدة النكاح فاني قد زوجت امتي فاطمة ابنة حبيبي محمّد من [عبدى] علي بن أبي طالب فعقدت عقدة النكاح واشهدت على ذلك الملائكة اجمعين وكتبت شهادة الملائكة في هذه الحريرة،وقد امرني ربي ان اعرضها عليك وان اختمها بخاتم مسك أبيض وان ادفعها الى رضوان خازن الجنان وان الله عزّوجلّ لما ان اشهد على تزويج فاطمة من علي بن أبي طالب عليه السّلام ملائكته امر شجرة طوبى ان تنثر حملها ومافيها من الحلى والحلل، فنثرت الشجرة مافيها والتقطته الملائكة والحورالعين وان الحور ليتهادينه ويفخرن به الى يوم القيامة، يامحمّد وان الله امرني ان آمرك أن تزوج عليا في الارض فاطمة وان تبشرهما بغلامين زكيين نجيبين طيبين طاهرين فاضلين،خيرين في الدنيا والآخرة، يا أباالحسن فوالله ما خرج ملك من عندى حتى دقّت الباب ألاواني منفذ فيك امر ربي،/ امض يا أباالحسن امامي فاني خارج الى المسجد ومزوّجك على رؤوس الناس وذاكر من فضلك ماتقربه عينك واعين محبيك في الدنيا والآخرة قال علي بن أبي طالب: فخرجت من عند

رسول الله مسرعاً وانا لااعقل فرحا وسرورا فاستقبلني أبوبكر وعمر وقالا لي: ماوراك ياأباالحسن؟ فقلت زوجني رسول الله صلّى الله عليه وآله ابنته فاطمة وأخبرني ان الله عزّوجلّ زوجنيها في السماء، وهذا رسول الله صلّى الله عليه وآله خارج في أثرى ليظهر ذلك بحضرة الناس،ففرحا بذلك فرحا شديداً ورجعا معي الى المسجد فوالله ماتوسطناه حيناً، حتى لحق بنارسول الله وان وجهه ليتهلل سرورا وفرحا.

/ و قال اين بلال بن حمامة؟ فأجابه مسرعاً بلال و هو يقول: لبيك، لبيك يارسول الله فقال له رسول الله: اجمع لي المهاجرين والانصار، فانطلق بلال لامر رسول الله وجلس رسول الله صلّى الله عليه وآله قريبا من منبره حتى اجتمع الناس ثم رقى على درجة من المنبر، فحمدالله واثنى عليه وقال: معاشر المسلمين، ان جبرئيل عليه السّلام اتاني آنفا فاخبرني عن ربي عزّوجلّ بانه جمع الملائكة عند البيت المعمور وانه أشهدهم جميعاً أنه زوّج امته فاطمة بنت رسوله محمّد، من عبده عليّ بن أبي طالب عليه السّلام وأمرني ان ازوجه في الارض واشهدكم على ذلك ثم جلس وقال لعليّ عليه السّلام: قم يا أباالحسن فاخطب انت لنفسك قال فقام فحمدالله واثنى عليه وصلى على النبي وقال: الحمدلله شكراً لأنعمه واياديه ولاإله إلّاالله، شهادة تبلغه وترضيه وصلّى الله على محمّد، صلاة تزلفه وتحظيه، والنكاح ممّا امرالله عزّوجلّ به ورضيه ومجلسنا هذا ممّا قضاه الله ورضيه واذن فيه وقد زوجني رسول الله صلّى الله عليه وآله ابنته فاطمة وجعل صداقها درعي هذا وقد رضيت بذلك فسلوه واشهدوا فقال المسلمون لرسول الله: زوّجته يارسول الله؟ فقال رسول الله: نعم، فقال المسلمون: بارك الله لهما وعليهما وجمع شملهما،/ وانصرف رسول الله صلّى الله عليه وآله الى ازواجه فامرهنّ أن يدففن لفاطمة،فضربن ازواج النبيّ صلّى الله عليه وآله على رأس فاطمة عليها السّلام بالدفوف: قال عليّ بن أبي طالب: واقبل رسول الله صلّى الله

عليه وآله فقال يا أباالحسن انطلق الآن فبع درعك واتنى بثمنه حتى أُهيئ لك ولإبنتى فاطمة مايصلحكما، قال علي عليه السّلام: فاخذت درعى فانطلقت به الى السوق فبعته باربعمائة درهم سود هجرية من عثمان بن عفّان فلما ان قبضت الدراهم منه وقبض الدرع مني قال لي: يا أباالحسن الست اولى بالدرع منك وأنت اولى بالدراهم مني؟ فقلت: نعم قال فان الدرع هدية منى اليك قال فاخذت الدرع والدراهم واقبلت الى رسول الله صلّى الله عليه وآله فطرحت الدرع والدراهم بين يديه واخبرته بما كان من امر عثمان فدعا له النبيّ صلّى الله عليه وآله بخير وقبض رسول الله قبضة ودعا بأبي بكر فدفعها اليه وقال: يا أبابكر اشتر بهذه الدراهم لابنتى مايصلح لها في بيتها وبعث معه سلمان الفارسي وبلال بن حمامة ليعيناه على حمل مايشترى به.

قال أبوبكر: و كانت الدراهم التي دفعها الى رسول الله ثلاثة وستين درهما قال: فانطلقت الى السوق فاشتريت فراشا من خيش[1] مصر محشوّاً بالصوف ونطعاً من أُدم ووسادة من أُدم محشوّة ليف النخل وعباءة خيبرية وقربة للماء ـ وقلت هي خادم البيت ـ وكيزاناً وجراراً ومطهرة للماء وستر صوف رقيق وحملت انابعضه وسلمان بعضه وبلال بعضه واقبلنا به فوضعناه بين يدى رسول الله صلّى الله عليه وآله فلما نظر اليه بكى وجرت دموعه على لحيته ثم رفع رأسه الى السماء وقال: اللهم بارك لقوم جل آنيتهم الخزف.

قال عليّ بن أبي طالب عليه السّلام: و دفع رسول الله صلّى الله عليه وآله باقى ثمن الدرع الى امسلمة وقال ارفعى هذه الدراهم عندك ومكثت بعد ذلك شهراً، لاعاود رسول الله صلّى الله عليه وآله في أمر فاطمة بشيء استحياء من رسول الله صلّى الله عليه وآله غير اني اذا خلوت برسول الله

---

(١) نسج خش من الكتان.

صلّى الله عليه وآله، قال لي: يا أباالحسن ما احسن زوجتك واجملها. أبشر يا أباالحسن فقد زوجتك سيدة نساء العالمين. قال عليّ: فلما كان بعد شهر، دخل عليّ أخي عقيل فقال: والله يا اخي، مافرحت بشيء قط كفرحي بتزويجك فاطمة ابنة رسول الله صلّى الله عليه وآله يا اخي، فما بالك لا تسأل رسول الله صلّى الله عليه وآله ان يدخلها عليك فتقر أعيننا باجتماع شملكما؟ فقلت: والله ياأخي اني لأُحب ذلك وما يمنعني أن اسأل رسول الله صلّى الله عليه وآله ذلك الّا حياء منه فقال: اقسمت عليك، إلّا قمت معي تريد رسول الله صلّى الله عليه وآله فلقيتنا في الطريق ام أيمن-مولاة رسول الله صلّى الله عليه وآله-فذكرنا ذلك فقالت: لا تفعل يا أباالحسن،ودعنا نحن نكلم في هذا، فان كلام النساء في هذا الأمر احسن وأوقع في قلوب الرجال، قال ثم انثنت راجعة فدخلت على ام سلمة بنت أبي امية بن المغيرة زوج النبيّ صلّى الله عليه وآله فأعلمتها بذلك واعلمت نساء رسول الله صلّى الله عليه وآله جميعاً فاجتمعت امهات المؤمنين الى رسول الله صلّى الله عليه وآله وكان في بيت عائشة بنت أبي بكر فاحدقن به وقلن: فديناك بآبائنا وامهاتنا يارسول الله قد اجتمعنا لأمر لو ان خديجة في الاحياء، لقرت بذلك عينها، قالت ام سلمة: فلما ذكرنا «خديجة» بكى رسول الله صلّى الله عليه وآله ثم قال: «خديجة» واين مثل «خديجة»، صدقتني حين كذبني الناس وآزرتني على دين الله وأعانتني عليه بمالها، ان الله عزّوجلّ أمرني ان أبشر خديجة ببيت في الجنة من قصب الزمرد، لاصخب فيه ولانصب[1] قالت ام سلمة: فقلنا فديناك بآبائنا وامهاتنا يارسول الله صلّى الله عليه وآله انك لم تذكر من خديجة أمراً إلّا وقد كانت كذلك، غير انها قد مضت الى ربها

---

(١) القصب: قال ابن الاثير في النهاية: (٦٧/٤) القصب في هذا الحديث لؤلؤ مجوف كالقصر المنيف
الصخب: الصياح والجلبة وشدة الصوت واختلاطه.

فهنأها الله بذلك وجمع بيننا وبينها في درجات جنته ورحمته ورضوانه يارسول الله صلّى الله عليه وآله هذا اخوك في الدين وابن عمك في النسب علي بن أبي طالب عليه السّلام يحب ان تدخل زوجته فاطمة وتجمع بها شمله فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: يا ام سلمة فما بال عليّ لا يسألني ذلك؟ قلت يمنعه من ذلك الحياء منك يارسول الله صلّى الله عليه وآله، قالت ام أيمن: فقال لي رسول الله صلّى الله عليه وآله يا ام أيمن: انطلق الى علي فأتيني به فخرجت من عند رسول الله صلّى الله عليه وآله فاذا انا بعلي ينتظرني ليسألني عن جواب رسول الله صلّى الله عليه وآله، فلما رآني، قال: ماوراك يا ام أيمن؟ قلت: اجب رسول الله صلّى الله عليه وآله، قال علي: فدخلت عليه وهو في حجرة عائشة وقمن ازواجه فدخلن البيت واقبلت فجلست بين يدي رسول الله مطرقا نحو الارض، حياء منه، فقال لي رسول الله صلّى الله عليه وآله: أتحبّ ان تدخل عليك زوجتك؟ فقلت ـ وانا مطرق ـ نعم فداك أبي وامي، فقال نعم وكرامة يا أباالحسن ادخلها عليك في ليلتنا هذه أو في ليلة غد ان شاءالله، فقمت من عنده فرحا مسروراً وأمر رسول الله صلّى الله عليه وآله ازواجه ليزيّن فاطمة وليطيّبنها ويفرشن لها بيتا حتى يدخلها على بعلها عليّ، ففعلن ذلك/ وأخذ رسول الله صلّى الله عليه وآله من الدراهم التي دفعها الى ام سلمة من ثمن الدرع عشرة دراهم فدفعها الى علي ثم قال: اشتر تمراً وسمناً وإقطاً، قال علي: فاشتريت بأربعة دراهم تمراً، وبخمسة دراهم سمنا وبدرهم إقطا، واقبلت به الى رسول الله صلّى الله عليه وآله فحسر النبي عن ذراعيه ودعا بسفرة من ادم وجعل يشدخ[1] التمر بالسمن وجعل يخلطه بالاقط حتى اتخذه حيسا[2] ثم قال لي: ياعلي ادع من

---

(١) الشدخ: كسر الشيء الاجوف ـ النهاية.

(٢) الحيس: تمر واقط وسمن، تخلط وتعجن وتسوى كالثريد ـ المعجم الوسيط.

احببت فخرجت الى المسجد وأصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله متوافرون فقلت: أجيبوا رسول الله صلّى الله عليه وآله فقام القوم بأجمعهم وأقبلوا نحو النبيّ صلّى الله عليه وآله فدخلت على رسول الله فأخبرته ان القوم كثير، فجلل رسول الله صلّى الله عليه وآله السفرة بمنديل ثم قال: ادخل عليّ عشرة بعد عشرة، ففعلت ذلك فجعلوا يأكلون ويخرجون والسفرة لاينقص ماعليها، حتى لقد أكل من الحيس تسعمائة رجل وامرأة، كل ذلك ببركة كفّ رسول الله صلّى الله عليه وآله، قالت ام سلمة: ثم دعا النبيّ بابنته فاطمة ودعا بعلي فأخذ عليا بيمينه وأخذ فاطمة بشماله فجمعهما الى صدره فقبل بين أعينهما ودفع فاطمة الى عليّ عليه السّلام وقال: ياعلي نعم الزوجة، زوجتك ثم اقبل على فاطمة فقال لها: يافاطمة نعم البعل بعلك، ثم قام معهما يمشي بينهما حتى ادخلهما بيتهما الذي هيّأ لهما، ثم خرج من عندهما فأخذ بعضادتي الباب وقال: طهركما الله وطهر نسلكما، انا سلم لمن سالمكما وحرب لمن حاربكما، استودعكما الله واستخلفه عليكما، قال علي عليه السّلام: ومكث رسول الله صلّى الله عليه وآله بعد ذلك ثلاثاً لايدخل علينا، فلما كان في صبيحة اليوم الرابع جاءنا صلّى الله عليه وآله ليدخل علينا فصادف في حجرتنا اسماء بنت عميس الخثعمية فقال لها: مايوقفك هاهنا وفي الحجرة رجل؟ فقالت له: فداك أبي وامي ان الفتاة إذا زفت الى زوجها تحتاج الى امرأة تتعهدها وتقوم بحوائجها فاقمت هاهنا لأقضى حوائج فاطمة واقوم بأمرها فتغرغرت عينا رسول الله بالدموع وقال: يااسماء، قضى الله لك حوائج الدنيا والآخرة قال عليّ عليه السّلام: وكانت غداة قرة وكنت انا وفاطمة تحت العباء، فلما سمعنا كلام رسول الله صلّى الله عليه وآله لأسماء، ذهبنا لنقوم فنظر الينا رسول الله فقال: سألتكما بحق عليكما لا تفترقا حتى ادخل عليكما، فرجع كل واحد منا الى صاحبه ودخل علينا رسول الله صلّى الله عليه وآله فقعد عند رؤوسنا و ادخل رجليه فيما بيننا

فأخذت رجله اليمنى وضممتها الى صدرى وأخذت فاطمة رجله اليسرى فضمتها الى صدرها وجعلنا ندفئ رجلى رسول الله صلّى الله عليه وآله من القرحتى اذا دفئت رجله قال لي: ياعلي آتنى بكوز من ماء فأتيته بكوز من ماء فتفل فيه ثلاثاً وقرأ عليه آيات من كتاب الله عزّوجلّ وقال: ياعلي اشربه واترك منه قليلاً ففعلت ذلك،فرش رسول الله صلّى الله عليه وآله باقي الماء على رأسى وصدرى وقال: اذهب الله عنك الرجس يا أباالحسن وطهرك تطهيرا، ثم قال أتنى بماء جديد فتفل فيه ثلاثاً وقرأ عليه آيات من كتاب الله عزّوجلّ ودفعه الى ابنته فاطمة وقال: اشربى هذا الماء وأتركى منه قليلاً،ففعلت ذلك فاطمة ورشّ النبيّ صلّى الله عليه وآله باقي الماء على رأسها وصدرها وقال أذهب الله عنك الرجس وطهرك تطهيرا وأمرنى بالخروج عن البيت وخلا بابنته وقال: كيف أنت يابنية وكيف رأيت زوجك؟ قالت: ياأبة، خير زوج إلا انه دخل عليّ نساء قريش وقلن لي: زوّجك رسول الله صلّى الله عليه وآله من رجل فقير، لامال له فقال لها رسول الله صلّى الله عليه وآله: ما أبوكِ بفقير ولابعلك بفقير، ولقد عرضت علي خزائن الارض من الذهب والفضة فاخترت ماعند ربي عزّوجلّ.لو تعلمين مايعلم ابوك لسمجت الدنيا في عينك والله يابنية ما آلوتك نصحا ان زوجتك اقدمهم سلما واكثرهم علما واعظمهم حلما،يابنية ان الله عزّوجلّ اطلع الى الأرض اطلاعة فأختار من أهلها رجلين فجعل أحدهما أباك والآخر بعلك،يابنية نعم الزوج زوجك لاتعصين له أمراً، ثم صاح بي رسول الله صلّى الله عليه وآله: ياعليّ فقلت لبيك يارسول الله صلّى الله عليه وآله،قال: ادخل بيتك والطف بزوجتك وارفق بها فانّ فاطمة بضعة منى، يؤلمنى مايؤلمها ويسرّنى مايسرّها، استودعكما الله واستخلفه عليكما، قال علي عليه السّلام: فوالله ما اغضبتها ولااكرهتها من بعد ذلك على امر حتى قبضها الله عزّوجلّ اليه ولا اغضبتنى ولاعصت لى امراً، ولقد كنت انظر اليها

فتكشف عنى الغموم والاحزان بنظري اليها قال علي عليه السَّلام: ثم قام رسول الله صلّى الله عليه وآله لينصرف فقالت له فاطمة: يا ابة لاطاقة لي بخدمة البيت، فاخدمنى خادما يخدمني ويعينني على امر البيت، فقال لها رسول الله صلّى الله عليه وآله: يافاطمة أيما احب اليك، خادم أو خير من الخادم؟ فقال علي: فقلت: قولي خير من الخادم، فقالت: ياابة خير من الخادم فقال لها رسول الله صلّى الله عليه وآله: تكبرين الله في كل يوم اربعاً وثلاثين تكبيرة، وتحمدينه ثلاثاً وثلاثين مرة، وتسبحينه ثلاثاً وثلاثين مرة فذلك مائة باللسان وألف حسنة في الميزان؛ يافاطمة انك ان قلتها في صبيحة كل يوم، كفاك الله ما اهمك من امر الدنيا والآخرة[١].



(١) أحاديث الزواج في الطبقات الكبرى لابن سعد٨/ ١٩ الى ٢٥ واورد البخاري حديث التسبيحات في صحيحه الجزء الخامس/١٩.

# الفصل الحادي والعشرون

## في بيان انه من أهل الجنة وان الجنة تشتاق اليه وانه مغفور الذنب

**٣٦٥ـ** أخبرنا الشيخ الإمام الزاهد الحافظ أبوالحسن علي بن أحمد العاصمي، أخبرنا القاضي الإمام شيخ القضاة اسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنا والدي أبوبكر أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرنا أبوالحسن علي بن أحمد بن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار، حدثنا محمّد بن غالب، حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، عن محمّد بن اسحاق، عن محمّد بن ابراهيم التيمي، عن سلمة بن أبي الطفيل، عن علي عليه السّلام قال: قال لي رسول الله صلّى الله عليه وآله: ياعلي ان لك بيتا في الجنة وإنك ذو قرنيها، فلا تتبع النظرة النظرة فانما لك الاولى وليست لك الاخرى[1]

قال «رضي الله عنه»: قال أبوعبيدة: معناه إنك ذو قرني هذه الامة.

**٣٦٦ـ** وروى عن علي أنه ذكر ذا القرنين فقال: دعا قومه الى عبادة الله فضربوه على قرنيه، وفيكم مثله ـ اراد به نفسه ـ يعني انا ادعو الى الحق حتى اضرب على رأسي ضربتين تكون فيهما قتلي[2].

**٣٦٧ـ** وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبوسعيد الماليني، أخبرنا أبوأحمد بن عدي، أخبرنا أبويعلى وأحمد بن الحسن الصوفي قالا: حدثني

---

(١) فضائل الصحابة لابن حنبل ٦٤٨/٢ ـ مستدرك الصحيحين ١٢٣/٣ ورواه ابن عساكر في ترجمة الإمام.

(٢) الغارات ٧٤٠/٢.

أبوسعيد الأشج، حدثني تليد بن سليمان، عن أبي الجحّاف، عن محمّد بن عمرو الهاشمي، عن زينب بنت علي، عن فاطمة بنت رسول الله قالت: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله لعلي عليه السّلام: أما انك يابن أبي طالب وشيعتك في الجنة، وسيجئ اقوام ينتحلون حبّك قبل ثم يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية، لهم نبز(١) يقال لهم الرافضة(٢) فان لقيتهم فاقتلهم فانهم مشركون(٣).

٣٦٨ـ وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبوعبدالله محمّد بن عبدالله الحافظ، أخبرنا أبوالعباس محمّد بن أحمد المحبوبي بمرو، حدثنا سعيد

---

(١) النبز: اللقب ـ لسان العرب.

(٢) جاءت اللفظة في الاصلين الموجودين عندنا هكذا: «الرافضة» والرفض في اللغة كما قال ابن منظور: تركك الشيء، تقول رفضني فرفضته ورفضت الشيء ارفُضه وارفضه رفْضاو رفَضا: تركته وفرقته...

والروافض: جنود تركوا قائدهم وانصرفوا، فكل طائفة منهم «رافضة» والنسبة اليهم رافضي.

والروافض: قوم من الشيعة، سموا بذلك لأنهم تركوا زيد بن علي [بن الحسين(ع)] قال الاصمعي. كانوا بايعوه ثم قالوا له: ابرأ من الشيخين نقاتل معك، فأبى وقال...، فرفضوه وارفضوا عنه فسمّوا «رافضة».

فبناء على ذلك، الرافضي يطلق على كل فرقة مخالفة ثائرة على النظام السائد عادلاً كان او ظالماً و شرعياً كان او غيره. والمتعصبون ضد الشيعة يطلقون هذاالاسم على الشيعة ويقصدون ذمهم به والطعن عليهم ويحسبون ان للكلمة معنى سلبيا والحال انّ الرفض لايكون حسنا ولاقبيحاً الّا بالنسبة الى الحكومة التي يتعلق بها ذلك فان كان الحكم حكم الامام المنصوب من قبل الله تعالى المفترض طاعته فرفضه كفر وطغيان وخروج عن الدين ومروق منه، وان كان نظاماً غير خاضع لأحكام الله وغير مشروع فرفضه جهاد ونهي عن المنكر وعلامة لحسن اسلام المرء وتمسكه بدينه.

والحديث الوارد في المتن على تقدير صحته يشير الى الرافضين لحكم الامام العادل المرضي عندالله ويعادل كلمة «الرافضة» لفظ «الخارجة». والظن الغالب انّ كلمة «الخارجة» الموجودة في المطبوع كانت تفسيراً لكلمة المتن المخطوط وهي «الرافضة» والمصحح لما رآه انسب واقرب الى الذهن جعله في المتن مكان كلمة «الرافضة» والله العالم.

(٣) الكامل في الضعفاء ٩٥٠/٣.

ابن مسعود، حدثنا عبيدالله بن موسى، حدثنا اسرائيل، عن أبي اسحاق، عن عبدالرحمان ابن أبي ليلى، عن عليّ عليه السّلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: يا علي ألا اعلمك كلمات ان قلتهن غفرالله لك على انك مغفور لك: لاإله إلّاالله العلي العظيم، لاإله الّاالله الحليم الكريم، سبحان الله رب العرش العظيم والحمدلله ربّ العالمين[1].



(١) مستدرك الصحيحين للحاكم ١٣٨/٣ ـ المعجم الصغير للطبراني ٢٧٠/١ ورواه أيضاً ابن حنبل في فضائل الصحابة ٦١٦/٢ و٧١١ وفي المسند ١٥٨/١ ونظيره في هذا المجلد ص٩١ ـ ٩٢ ـ ٩٤.

## الفصل الثاني والعشرون

### في بيان انه حامل لوائه يوم القيامة

**٣٦٩ـ وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين البيهق هذا،** أخبرنا أبوالحسين بن الفضل القطان ببغداد، أخبرنا اسماعيل بن محمّد الصفار، حدثنا محمّد بن اسحاق الصنعاني، حدثنا اسماعيل بن أبان، جدثنا ناصح أبوعبدالله المحلّمي[(١)] عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة قال: قيل يارسول الله من يحمل رايتك يوم القيامة؟ قال: من عسى ان يحملها إلا من حملها في الدنيا، علي بن أبي طالب[(٢)].

**٣٧٠ـ وبهذا الاسناد عن احمد بن الحسين هذا** أخبرنا أبوعبدالله الحافظ أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي أحمد، حدثنا سنان بن حاتم، حدثنا جعفر بن سليمان، حدثنا مالك بن دينار قال سألت سعيد بن جبير فقلت:يا أباعبدالله من كان حامل راية رسول الله صلّى الله عليه وآله؟ قال: فنظر اليّ فقال: كأنك رخى البال[(٣)] فغضبت وشكوته الى اخوانه من القراء فقالوا إنك سألته [جهرة] وهو خائف من الحجاج وقد لاذ بالبيت[(٤)] فاسأله الآن فسألته فقال: كان حاملها

---

(١) في [و]: ناصح بن عبدالله.

(٢) مستدرك الصحيحين للحاكم ١٣٨/٣ ـ المعجم الصغير للطبراني ٢٧٠/١ ورواه أيضاً ابن حنبل في فضائل الصحابة ٢١٦/٢ و٧١١ وفي المسند ١٥٨ ونظيره في هذا المجلّد ص٩١ ـ ٩٢ ـ ٩٤.

(٣) يقال: هو رخى البال: اذا كان في نعمة واسع الحال بين الرخاء ـ لسان العرب.

(٤) و كان ذلك سنة ٩٤هـ حينا خرج سعيد ومن معه على الوليد بن عبدالملك كما ذكره ابن جرير الطبري في تاريخه (٩٣:٨).

علي عليه السّلام كان حاملها علي(١) هكذا سمعته من عبدالله بن عباس.

**٣٧١ـ وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين** هذا أخبرنا أبوعبدالله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: حدثنا أبوعبدالله الصفار، حدثنا أبو يحيى عبدالرحمان بن محمّد بن سلم الرازي باصبهان، اخبرني يحيى بن ضريس، حدثنا عيسى بن عبدالله بن عبيدالله بن عمر بن علي بن أبي طالب، حدثني أبي، عن أبيه، عن جده عن علي بن أبي طالب عليه السّلام، عن النبيّ صلّى الله عليه وآله قال: أنا أول من تنشق الارض عنه يوم القيامة وأنت معي، ومعنا لواء الحمد وهو بيدك، تسير به امامي تسبق به الأولين والآخرين.

**٣٧٢ـ وأنبأني مهذب الائمة أبوالمظفر عبدالملك** بن علي بن محمّد الهمداني ـ نزيل بغداد ـ أخبرنا أبوالقاسم أحمد بن عمر المقري، أخبرنا عاصم بن الحسين بن محمّد، أخبرنا عبدالواحد بن محمّد بن عبدالله، أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد، حدثنا محمّد بن أحمد بن الحسين، حدثنا خزيمة بن ماهان المروزي حدثنا عيسى بن يونس، عن الاعمش، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: يأتي على الناس يوم القيامة وقت مافيه راكب إلا نحن اربعة، فقال له العباس بن عبدالمطلب ـ عمه ـ: فداك أبي وامي ومن هؤلاء الاربعة؟ قال: أنا على البراق واخي صالح على ناقة الله التي عقرها قومه، وعمي حمزة اسدالله على ناقتي العضباء واخي علي بن أبي طالب على ناقة من نوق الجنة مدبجة(٢) الجنبين، عليه حلتان خضراوان من كسوة الرحمان، على رأسه تاج من نور، لذلك التاج

(١) فضائل الصحابة لابن حنبل ٦٨٠/٢ ـ مستدرك الصحيحين ١٣٧/٣ وقال حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ولهذا الحديث شاهد من حديث زنفل العرفي وفيه طول فلتم أخرجه.

(٢) المدبج: مازين اطرافه بالديباج ـ النهاية.

سبعون الف ركن،على كل ركن ياقوتة حمراء تضيء للراكب مسيرة ثلاثة أيام وبيده لواء الحمد ينادي:لا إله إلاّ الله محمّد رسول الله فيقول الخلايق: من هذا أملك مقرب أم نبيّ مرسل أم حامل عرش؟ فينادى مناد من بطنان العرش: ليس بملك مقرب ولانبيّ مرسل ولاحامل عرش، هذا علي بن أبي طالب وصي رسول رب العالمين وأمير المؤمنين وقائد الغرّ المحجلين في جنات النعيم[١]



(١) رواه الخطيب البغدادي في تاريخه ١٢٢/١٣ و ١١٢/١١ ومابعدها ورواه أيضاً ابن عساكر في ترجمة الإمام علي عليه السّلام ٣٣٣/٢.

## الفصل الثالث والعشرون

### في بيان ان النظر اليه وذكره عبادة

**٣٧٣-** أخبرنا الشيخ الزاهد الحافظ عليّ بن أحمد العاصمي، أخبرنا القاضي الإمام شيخ القضاة اسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنا والدي شيخ السنة أبوبكر أحمد بن الحسين البيهقي اخبرنا أبوعبدالله الحافظ، حدثنا أبوبكر محمّد ابن أحمد بن يحيى الغازي، حدثنا، المسيب بن زهير الضبي، حدثنا عاصم ابن علي، حدثنا المسعودي، عن عمرو بن مرة، عن ابراهيم، عن علقمة، عن عبدالله بن مسعود قال: قال لي رسول الله صلّى الله عليه وآله: النظر الى وجه عليّ عبادة(١).

**٣٧٤-** وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبوعلي بن شاذان البغدادي بها، أخبرنا عبدالله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا عمران بن خالد بن طليق بن محمّد بن عمران بن حصين أبي نجيد، حدثني أبي، عن أبيه، عن جده قال: مرض عمران بن حصين مرضة فدخل عليه رسول الله صلّى الله عليه وآله فقال له: اني لأبتئس عليك من شدة علتك، فقال له: لا تفعل ذلك بأبي أنت وامي فان احب ذلك الىّ احبه الى الله فوضع رسول الله صلّى الله عليه وآله يده على رأسه ثم قال له: لابأس عليك يا عمران فعوفي من تلك العلة وانصرف رسول الله صلّى الله عليه وآله فأتاه علي بن أبي طالب عليه السّلام فقال له النبيّ صلّى الله عليه وآله: أعدت أخاك ؟ [عمران بن حصين] قال لا قال لم؟ قال [لم] اعلم، قال عزمت عليك

---

(١) رواه ابن عساكر في ترجمة الإمام علي عليه السّلام ٣٩٤/٢ ورواه أيضاً الحاكم في المستدرك ١٤١/٣ واورده ابونعيم في حلية الاولياء ٥٨/٥ و١٨٢/٢ وللتوسع انظر مناقب ابن المغازلي/١٠٩.

لما لم تقعد حتى تأتيه، فلما قصد الى عمران نظر عمران اليه فلم يصرف بصره عنه حتى جلس بين يديه فهوى اليه ثم قام منصرفا فأتبعه بصره حتى غاب عنه فقال أصحابه: لقد رأيناك ما صنعت قال: نعم سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: النظر الى عليّ عبادة[(١)].

**٣٧٥ـ وأخبرنا العلامة فخر خوارزم** أبوالقاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، أخبرني الاستاذ الامين أبوالحسن عليّ بن الحسين بن مردك الرازي، أخبرنا الحافظ أبوسعد اسماعيل بن عليّ بن الحسين السمان، أخبرنا عبيدالله بن محمّد بن بدر الكرخي بقراءتي عليه، حدثنا أحمد بن محمّد بن عبدالله بن زياد العطار، حدثنا أبوالحسن علي بن سراج المصري[(٢)]، حدثنا عبدالرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: كان أبوبكر يديم النظر الى عليّ فقيل له في ذلك، فقال: سمعت النبيّ صلّى الله عليه وآله يقول: النظر الى علي عليه السّلام عبادة[(٣)].

**٣٧٦ـ وأنبأني الامام الحافظ صدر الحافظ** أبوالعلا الحسن بن أحمد العطار الهمداني والإمام الأجل نجم الدين أبومنصور محمّد بن الحسين بن محمّد البغدادي قالا: أنبأنا الإمام الشريف الاجل نور الهدى أبوطالب الحسين بن محمّد بن على الزينبي، عن الإمام محمّد بن أحمد بن علّي بن الحسن بن شاذان، حدثنا القاضي المعافي بن زكريا ـ من حفظه ـ عن ابراهيم بن الفضل ابن يوسف، عن الحسن بن صابر، عن وكيع، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: ذكر علي بن أبي طالب عبادة[(٤)].

---

(١) و (٣) انظر تاريخ ابن عساكر ترجمة الإمام علي عليه السّلام ٢/٣٩٩ و ٣٩١ وفيه: يكثر النظر الى... ـ مناقب ابن المغازلي/ ٢١٠ ورواه الخطيب البغدادي في تاريخه ٢/٥١ عن معاذ بن جبل واخرجه من اعلامنا الإمامية ابن البطريق في عمدته/ ٣٦٦ بتحقيقنا ـ.

(٢) في [و]: ابوالحسن علي بن أحمد بن سراج المصري.

(٤) كتاب مائة منقبة لابن شاذان/ ١٣٦ ـ ح/٦٨.

# الفصل الرابع والعشرون

## في بيان شيء من جوامع كلمه وبوالغ حكمه

**٣٧٧**ـ أخبرنا الشيخ الامام الزاهد أبوالحسن عليّ بن أحمد العاصمي الخوارزمي، أخبرني القاضي الإمام شيخ القضاة اسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنا والدي شيخ السنة أبوبكر أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرني محمّد بن عبدالله الحافظ، حدثنا أبوعبدالله علي بن عبدالله العطار ببغداد، حدثنا علي بن حرب الموصلي حدثنا وكيع، عن سفيان، عن عطاء بن سائب، عن أبي عبدالرحمان السلمي قال: خطب علي بن أبي طالب عليه السّلام بالكوفة فقال: ايها الناس، ان اخوف ما اخاف عليكم: طول الأمل واتباع الهوى، فاما طول الامل فينسى الآخرة، واما اتباع الهوى فيصدّ عن الحق، ألا ان الدنيا قد ولت مدبرة[1] والآخرة مقبلة ولكل واحدة منهما بنون، فكونوا من ابناء الآخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا، فان اليوم عمل ولاحساب وغداً حساب ولاعمل[2].

**٣٧٨**ـ وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبوعبدالله الحافظ، أخبرنا أبوالحسين أحمد بن عثمان بن يحيى الآدمي، حدثنا أحمد بن عبدالجبار العطاردي، حدثنا يونس بن بكير، عن عنبسة بن الأزهري، عن يحيى بن

---

(١) في نهج البلاغة: حذاء.

(٢) رواه ابن عساكر في علي عليه السّلام ٣/٢٦٠ ورواه أيضاً نصر بن مزاحم في وقعة صفين/٣.

عقيل، عن علي بن أبي‌طالب عليه‌السَّلام انه قال لعمر: يا أميرالمؤمنين ان سرّك ان تلحق بصاحبك فاقصر الأمل، وكل دون الشبع، واكس الازار، وارقع القميص [١] واخصف النعل تلحق بهم.

**٣٧٩ـ وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين**، أخبرنا أبوالحسين بن بشران، أخبرنا أبوعلي الحسين بن صفوان، حدثنا عبدالله بن أبي‌الدنيا، حدثنا الحسين بن عبدالرحمان، حدثنا عبيدالله بن محمّد التقى عن شيخ من بنى عدى قال: قال رجل لعلي بن أبي‌طالب عليه‌السَّلام: يا أميرالمؤمنين صف لنا الدنيا، قال: وما أصف لك من دار من صح فيها أمن، ومن سلم فيها ندم، ومن افتقر فيها حزن، ومن استغنى فيها فتن، في حلالها حساب وفي حرامها النار[٢].

**٣٨٠ـ وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين** هذا، اخبرنا أبوعبدالله الحافظ، حدثني ابوجعفر محمّد بن علي الزوزني الأديب، حدثنا علي بن القاسم النحوي الأديب قال: سمعت عبدالله بن عروة الهروى يذكر باسناد له عن الأحنف بن قيس قال: ماسمعت بعد كلام رسول‌الله صلّى الله عليه وآله احسن من كلام اميرالمؤمنين علي عليه‌السَّلام حيث يقول: ان للنكبات نهايات لابد لأحد اذا نكب من أن ينتهي اليها، فينبغي للعاقل اذا أصابته نكبة ان ينام لها حتى تنقضي مدتها، فان في دفعها قبل انقضاء مدتها زيادة في مكروهها وفي مثله يقول القائل:

الدهر يخنق أحياناً قلادته فاصبر عليه ولاتجزع ولا تثب
حتى يفرجها في حال شدتها فقد يزيد أختناقاً كل مضطرب

---

(١) في [ر]: ارفع القميص.

(٢) هكذا في المخطوطتين الموجودتين بايدينا ولكن في نهج البلاغة: ماأصف من دار اولها عناء، وآخرها فناء، في حلالها حساب وفي حرامها عقاب، من استغنى فيها فتن، ومن افتقر فيها حزن... ـ انظر الخطبة رقم: ٨٢.

٣٨١ـ وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبوعبدالله الحافظ، أخبرنا أبوحامد أحمد بن محمّد بن الحسين الخسروجردي بخسروجرد[١] حدثني عيسى بن محمّد، حدثنا الحسن بن حماد بن حمدان العطار، حدثنا أبوحمزة محمّد بن ميمون السكوني، أخبرني ابراهيم بن الصائغ، عن حماد بن ابراهيم قال: قال علي ابن أبي طالب عليه السلام: التوفيق خير قائد وحسن الخلق خير قرين، والعقل خير صاحب، والأدب خير ميراث ولا وحشة أشد من العجب.[٢]

٣٨٢ـ وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبوعبدالله، أخبرنا أبوحامد، حدثنا عيسى حدثنا الحسن، حدثنا أبوحمزة، أخبرني ابراهيم، عن حماد، عن ابراهيم: ان علي بن أبي طالب عليه السّلام جمع الدنيا والآخرة في خمس كلمات كان يقول: اللهم انّي اسألك من الدنيا ومافيها، ماأسدّ به لساني واحصن به فرجي وأؤدي به أمانتي وأصل به رحمي واتّجر به لآخرتي.

٣٨٣ـ وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبوعبدالله الحافظ، حدثني بكر بن محمّد بن سهل بن الحداد الصوفي بمكة، قال: حدثنا البيهقي، واخبرنا أبوطاهر الحسين بن علي بن الحسن بن محمّد بن سلمة الهمداني بها، حدثنا أبوبكر عمر بن أحمد بن القاسم الفقيه بنهاوند ـ املاء ـ قالا حدثني موسى بن اسحاق الأنصاري، حدثنا أبونعيم ضرار بن صرد، حدثنا عاصم ابن حميد الحناط، عن أبي حمزة الثمالي، عن عبدالرحمان بن جندب الفزاري، عن كميل بن زياد النخعي قال: اخذ بيدي علي واخرجني الى ناحية الجبانة[٣] فلما اصحر جلس ثم تنفس ثم قال يا كميل احفظ ماأقول لك: القلوب أوعية، خيرها اوعاها الناس ثلاثة: فعالم ربّاني ومتعلم على سبيل

---

(١) خسروجرد، بضم اوله وجرد بالجيم المكسورة وراء ساكنة ودال، مدينة كانت قصبة بيهق من اعمال نيسابور ـ مراصد الاطلاع ومعجم البلدان.

(٢) رواه ابن عساكر في ترجمة الإمام عليّ عليه السّلام ٢٨٦/٣.

(٣) الجبان والجبانة بالتشديد: الصحراء وتسمى بهما المقابر ايضاً.

نجاة وهمج رعاع اتباع كل ناعق[١] يميلون مع كل ريح، لم يستضيئوا بنور العلم ولم يلجؤوا الى ركن وثيق، العلم خير من المال، العلم يحرسك وأنت تحرس المال، والعلم يزكو على العمل والمال تنقصه النفقة، محبة العالم دين يدان بهايتكسبه الطاعة في حياته.

[وفي رواية أبي عبدالله عليه السّلام: صحبة العالم دين يدان بها باكتساب الطاعةفي حياته] وجميل الاحدوثة بعد موته، والعلم حاكم والمال محكوم عليه، وصنيعة المال تزول بزواله

[وفي رواية أبي عبدالله عليه السّلام: يفنى المال بزوال صاحبه]مات خزان الاموال وهم أحياء، والعلماء باقون مابقي الدهر، اعيانهم مفقودة وأمثالهم في القلوب موجودة. هاان هاهنا واومى بيده الى صدره: علما لو أصبت له حملة بلى اصبت لقنا غير مأمون عليه يستعمل آلة الدين للدنيا ويستظهر بنعم الله على عباده وبحجته على كتابه او منقاد لأهل الحق لابصيرة له في إحيائه، يقدح الشك في قلبه بأول شبهة لاذا ولاذاك، أو منهوماً باللذة.

[وفي رواية أبي عبدالله عليه السّلام: بالدنيا]سلس القياد للشهوات، أو مغرما بجمع الاموال والادخار ليسا من دعاة الدين أقرب شبها بهما الأنعام السائمة. كذلك يموت العلم بموت حامليه، اللهم بلى لاتخلو الارض من قائم بحجة، [و في رواية أبي عبدالله عليه السّلام بلى لن تخلو الارض من قائم لله بحجة][٢] لئلا تبطل حجج الله وبيناته

(١) الهمج بالتحريك: جمع همجة وهي ذباب صغير كالبعوض... والرعاع: الاحداث الطغام من العوام والسفلة وامثالها .النعيق: صوت الراعي نغمه ويقال لصوت الغراب أيضاً.

(٢) هذه العبارات الموجودة بين المعقوفات، والمروية عن الإمام جعفر الصادق عليه السّلام التي توسطت كلام الإمام اميرالمؤمنين عليه السّلام هنا، اغلب الظن انها كتبها احد العلماء في حاشية الكتاب الحاضر ثم ادرجها المستنسخ في متن الكتاب بسبب المناسبة بين الكلامين. ونحن تركناها على حالها. كما ان هذا الحديث الملق من قبل اميرالمؤمنين عليه السّلام على تلميذه الخاص كميل بن

اولئك الأقلون عدداً، الاعظمون عند الله قدراً بهم يدفع الله عن حججه حتى يؤدّوها الى نظرائهم ويزرعوها في قلوب أشباههم، هجم بهم العلم على حقيقة الامر فاستلانوا مااستوعر منه المترفون وأنسوا بما استوحش الجاهلون وصحبوا الدنيا بابدان ارواحها معلقة بالمحلّ الاعلى أولئك خلفاء الله في عباده والدعاة الى دينه هاه شوقا اليهم واستغفر الله لى ولك، اذا شئت[1] فقم[2].

٣٨٤ـ وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبوالحسين بن الفضل القطان، أخبرنا أبوسهل بن زياد القطان، حدثنا عبدالله بن روح المدايني، حدثنا شبابة بن سوار، حدثنا شعيب بن ميمون الواسطي، عن حصين بن عبدالرحمان، عن عبد خير، عن علي عليه السّلام: أحبب حبيبك هوناما، فعسى ان يكون بغيضك يوماً ما، وابغض بغيضك هوناما، عسى أن يكون حبيبك يوماً ما[3].

٣٨٥ـ وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبوعبدالله الحافظ، أخبرنا أبو حامد أحمد بن محمّد بن الحسين الخسروجردى بخسروجرد قال: سمعت داود بن الحسين يذكر عن الحافظ قال: لوددت ان لى سبع كلمات قالهن أميرالمؤمنين علي عليه السّلام وكل ماقلته لم ينسب الى وهي: استغفر

---

زياد النخعي يختلف بعض الاختلاف عما ورد في نهج البلاغة وقد تركناه أيضاً على حاله.

(١) «اذا شئت فقم» قال ابن أبي الحديد: وهذه الكلمة من محاسن الآداب، ومن لطائف الكلم لانّه لم يقتصر على ان قال «انصرف» كيلا يكون امراً وحكماً بالانصراف لامحالة، فيكون فيه نوع علوّ عليه، فاتبع ذلك بقوله: «اذاشئت» ليخرجه من ذلّ الحكم وقهر الامر الى عزة المشيئة والاختيار ـ شرح نهج البلاغه ٣٥٢/١٨.

(٢) نهج البلاغة لعبده ١٨٦/٣ ـ ك ١٤٧ ـ ورواه ابونعيم في حلية الاولياء ٧٩/١ ـ وذكره ابواسحاق الثقفي في الغارات ١٤٧/١.

(٣) نهج البلاغة لعبده ك ٢٦٨. ورواه أيضاً ابن حنبل في فضائل الصحابة ٣٣٦/١ ـ والهون بالفتح ـ الحقير، والمراد منه الخفيف لامبالغة فيه الى لاتبالغ في الحبّ ولافي البغض فعسى ان ينقلب كل الى ضده فلاتعظم ندامتك على ماقدمت منه.

الله حق قدره، من لانت كلمته وجبت مودّته، ماضاع امرء عرف قدره، من جهل شيئا عاداه، قيمة كل امرء مايحسنه، تفضل على من شئت تكن أميره، واستغن عمن شئت تكن نظيره.

**٣٨٦ـ وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا،** أخبرنا أبوالحسين بن بشران، أخبرنا الحسين بن صفوان، حدثنا عبدالله بن أبي الدنيا، حدثنا عفان بن مخلد، حدثنا وكيع، عن اياس بن أبي تميمة قال: سمعت عطاء يقول: استعمل علي بن أبي طالب عليه السّلام رجلاً على سرية فقال: أُوصيك بتقوى الله الذي لابدلك من لقائه ولامنتهى لك دونه وهو يملك الدنيا والآخرة.

**٣٨٧ـ وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا،** أخبرنا أبوالحسين، حدثنا ابن أبي الدنيا، حدثنا محمّد بن الحسين، حدثنا خلف بن تميم، حدثنا عمر بن الزحال الحنفي، حدثنا العلاء بن المسيب، حدثنا أبواسحاق، عن عبد خير قال: قال علي عليه السّلام: لايقلّ عمل مع تقوى وكيف يقلّ مايتقبل[1].

**٣٨٨ـ وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا،** أخبرنا أبوعبدالله محمّد بن عبدالله الحافظ، حدثنا أبومحمّد القاسم بن غانم بن حموية بن الحسين، أخبرني أبوالحجاف الفروس بن القرضاب البرني من ولد عفير ـ صاحب رسول الله ـ قال حدثني عبيد بن الصباح النهدي حدثني زرعة بن شداد حدثني شجاع بن وادعة ـ صاحب جابر بن عبدالله الانصاري ـ قال حدثني جابر بن عبدالله الانصاري قال: دخلت على أمير المؤمنين عليه السّلام لأعوده من بعض علله، فلما نظر اليّ قال: يا جابر بن عبدالله الانصاري، قوام الدين بأربعة: عالم مستعمل لعلمه وجاهل لايستنكف ان يتعلمه وغني جواد بمعروفه وفقير لايبيع آخرته بدنياه، فإذا عطّل العالم علمه، استنكف الجاهل أن يتعلمه، وأذا بخل الغني بمعروفه باع الفقير آخرته بدنياه، واذا كان ذلك

---

(١) نهج البلاغة لعبده ك ٩٥ رواه أيضاً ابن عساكر في ترجمة الإمام علي عليه السّلام ٣/٢٨٣.

فالويل ثم الويل، ياجابر بن عبدالله ـ سبعين مرة ـ من كثرت نعماء الله عنده، كثرت حوائج المخلوقين اليه، فان قام بما امرالله عرّضها للدوام، فان لم يعمل فيها بما أمرالله عرضها للزوال والفناء[1] ثم انشأ أميرالمؤمنين يقول:

ما أحسن الدنيا واقبالها ... اذا أطاع الله من نالها
من لم يواس الناس من فضله ... عرّض للادبار اقبالها
فاحذر زوال الفضل ياجابراً ... واعط من الدنيا لمن سالها
فان ذا العرش جزيل العطا ... يضعف بالجنة أمثالها

قال جابر: ثم هزني اليه هزة، خيّل لى انّ عضدى خرجت من كاهلى.

قال: يا جابر بن عبدالله، حوائج الناس اليكم نعم من الله عليكم فلا تملوا النعم فتحل بكم النقم، واعلموا ان خير المال مااكتسب به حمداً واعقب اجراً ثم انشأ يقول:

لاتخضعن لمخلوق على طمع ... فان ذلك وهن منك في الدين
وسل إلهك مما في خزائنه ... فانما هي بين الكاف والنون
اما ترى كل من ترجو وتأمله ... من البرية مسكين ابن مسكين
مااحسن الجود في الدنيا وفي الدين ... واقبح البخل ممن صيغ من طين

ثم قال جابر بن عبدالله: فهممت أن أقوم، فقال: وانا معك ياجابر، قال فلبس نعليه والقى رداءه على منكبيه وطائفه فوق قذاله[2] فلما ان بلغنا جبانة الكوفة، سلّم على أهل القبور فسمعت ضجة وهدّة، فقلت: ياأميرالمؤمنين ماهذه الضجة وماهذه الهدّة؟ فقال: هؤلاء اخواننا كانوا بالأمس معنا واليوم فارقونا، اخوان لايزاورون، واوداء لايعادون، ثم خلع

(١) نهج البلاغة لعبده ٢٤٢/٣ ك ٣٧٢.
(٢) الطائف: طرف الثوب المجتمع، والقذال: جماع مؤخر الرأس، ومعنى الجملة: انّ اميرالمؤمنين عليه السّلام جمع ووضع طرف ثوبه على مؤخرة رأسه.

نعليه وحسر عن رأسه وذراعيه وقال: ياجابر بن عبدالله، اعطوا من دنياكم الفانية لآخرتكم الباقية، ومن حياتكم لموتكم، ومن صحتكم لسقمكم، ومن غناكم لفقركم، اليوم في الدور، وغداً في القبور، والى الله تصير الامور، ثم انشأ يقول:

سلام على أهل القبور الدوارس كأنهم لم يجلسوا في المجالس
ولم يشربوا من بارد الماء شربة ولم يأكلوا من كل رطب ويابس

**٣٨٩**ـ وبهذاالاسنادعن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبوالحسين بن بشران العدل ببغداد، أخبرنا أبوعلي الحسين بن صفوان، حدثنا عبدالله بن محمّد بن أبي الدنيا، حدثني علي بن الحسين بن عبدالله، عن[١] عبدالله بن صالح بن مسلم العجلي، أخبرنا رجل من بني شيبان، انّ علي بن أبي‌طالب عليه السّلام خطب فقال:

الحمد لله أحمده واستعينه وأومن به واتوكل عليه وأشهد ان لاإله إلّاالله، وحده لاشريك له وان محمّداً عبده ورسوله، ارسله بالهدى ودين الحق، ليزيح به علتكم ويوقظ به غفلتكم، واعلموا انكم ميتون ومبعوثون من بعد الموت، وموقّفون على اعمالكم ومجزيون فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولايغرّنكم بالله الغرور، فانها دار بالبلاء محفوفة وبالفناء معروفة وبالغدر موصوفة، وكل مافيها الى زوال وهي بين أهلها دول وسجال لا تدوم احوالها ولن يسلم من شرها نزالها بينا أهلها منها في رخاء وسرور اذا هم منها في بلاء وغرور احوال مختلفة وتارات متصرفة، العيش فيها مذموم والرخاء فيها لايدوم وإنما أهلها فيها اغراض مستهدفة ترميهم بسهامها وتقصمهم بحمامها[٢] وكل حتفه فيها مقدور وحظه فيها موفور واعلموا عبادالله انكم وما أنتم فيه من هذه الدنيا على سبيل من قد مضى ممّن كانوا أطول منكم اعماراً واشد منكم

(١) هكذا في المطبوع ولكن في المخطوطتين: ابن عبدالله بن صالح. (٢) الحمام بالكسر: الموت.

بطشا واعمر دياراً وابعد آثاراً فاصبحت اصواتهم خامدة من بعد طول تعليها واجسادهم بالية وديارهم خالية وآثارهم عافية واستبدلوا بالقصورة المشيدة والسرر [المنضدة] والنمارق الممهدة،الصخور والاحجار المسندة في القبور اللاطئة الملحدة[1] التي قد بني للخراب فناؤها وشيد بالتراب بناؤها فمحلها مقترب وساكنها مغترب بين أهل عمارة موحشين وأهل محلة متشاغلين لايستأنسون بالعمران ولايتواصلون تواصل الجيران والاخوان على مابينهم من قرب الجوار ودنو الدار وكيف يكون بينهم تواصل وقد طحنهم بكلكله البلى واكلتهم الجنادل والثرى فاصبحوا بعد الحياة امواتاً وبعد غضارة العيش رفاتاً فجع بهم الاحباب وسكنوا التراب وظعنوا فليس لهم أياب،هيهات هيهات: «كلا انها كلمة هو قائلها ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون»[2] فكأن قد صرتم الى ماصاروا اليه من البلى والوحدة في دار المثوى وارتهنتم في ذلك المضجع وضمكم ذلك المستودع فكيف بكم لو قد تناهت الامور وبعثرت القبور، «وحصل مافي الصدور»[3] ووقفتم للتحصيل بين يدى الملك الجليل فطارت القلوب لاشفاقها من سالف الذنوب وهتكت عنكم الحجب والاستار وظهرت منكم العيوب والاسرار «هنالك تجزى كل نفس بماكسبت» ان الله عزّوجلّ يقول: «ليجزى الذين أساؤا بما عملوا وليجزى الذين أحسنوا بالحسنى»[4] وقال: «ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه ويقولون ياويلتنا ما لهذا الكتاب لايغادر صغيرة ولاكبيرة إلا أحصاها ووجدوا ماعملوا حاضراً ولايظلم ربك أحداً»[5] جعلنا الله واياكم عاملين بكتابه، متبعين لاوليائه حتى يحلنا واياكم دار المقامة من فضله انه حميد مجيد[6].

---

(١) لطأ بالأرض: لصق ـ والملحدة من «الحد القبر» جعل له لحداً، اى شقاقا في وسطه اوجانبه.

(٢) المؤمنون: ١٠٠. (٣) العاديات: ١٠. (٤) النجم: ٣١.

(٥) الكهف: ٤٩. (٦) نهج البلاغة لصبحي الصالح الخطبة رقم/٢٢١.

**٣٩٠ـ** وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبوزكريا بن أبي اسحاق، حدثنا أبومحمّد أحمد بن عبدالله المزني، حدثنا عبدالله بن غنام بن حفص بن غياث، حدثنا سفيان بن وكيع، حدثنا سفيان بن عيينة، عن محمّد بن سوقة، عن العلاء بن عبدالرحمان قال: قام رجل الى علي بن أبي طالب عليه السّلام فقال: يا أميرالمؤمنين ما الايمان؟ فقال: الايمان على أربع دعائم: على الصبر والعدل واليقين والجهاد.

و الصبر من ذلك على أربع شعب: على الشوق والشفق[١] والزهد والترقب، فمن اشتاق الى الجنة سلا عن الشهوات، ومن اشفق من النار رجع عن المحرمات، ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصيبات، ومن ترقب الموت تسارع الى الخيرات.

و العدل على أربع شعب: تبصرة الفطنة وتأويل الحكمة وموعظة العبرة وسنة الأولين فمن تبصر الفطنة تأول الحكمة ومن تأول الحكمة عرف العبرة ومن عرف العبرة فكأنما كان في الأولين.

و اليقين على اربع شعب: غائص الفهم وغمر العلم وزهرة الحكم[٢] وروضة الحلم، فمن فهم فسّر جميل العلم، ومن فسر جميل العلم، عرف شرائع الحكم، ومن عرف شرائع الحكم حلم وعاش في الناس ولم يفرّط.

و الجهاد على ازبع شعب: الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر والصدق في المواطن وشنآن الفاسقين، فمن أمر بالمعروف شد ظهر المؤمن، ومن نهى عن المنكر ارغم [انف] المنافق، ومن صدق في المواطن فقد قضى ماعليه، ومن شنا الفاسقين وغضب لله غضب الله له وما اكتحل رجل بمثل ململول[٣]

---

(١) الشفق: ـبالتحريك ـ الخوف ـ النهاية.

(٢) زهرة الحكم ـ بضم الزاى ـ: حسنه.

(٣) المملول، على وزن العصفور: هو الذي يكحل به البصر ولايقال ميل الآ للميل من اميال الطريق ـ لسان العرب مادة «ميل».

الحزن، فقام الرجل الى رأس علي عليه السّلام فقبله[١].

**٣٩١ـ وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا**، أخبرنا أبومحمّد عبدالله بن يوسف الاصبهاني، أخبرنا أبوبكر محمّد بن الحسين الآجري ـ بمكة ـ حدثنا أبوالفضل العباس بن يوسف الشكلي قال: سمعت الفتح بن شخرف يقول: رأيت علي بن أبي طالب عليه السّلام في النوم فسمعته يقول: التواضع يرفع الفقير على الغنى، واحسن من ذلك تواضع الغنى للفقير[٢].

**٣٩٢ـ وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا**، قال سمعت السيد أبامنصور الظفر بن محمّد العلوي يقول: سمعت أبابكر بن أبي دارم يقول: سمعت إبراهيم بن بريدة الهاشمي يقول: سمعت الفتح بن شخرف يقول: سمعت بشر بن الحارث يقول: رأيت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السّلام في المنام، فقلت: يا أمير المؤمنين تقول شيئاً لعل الله ينفعني به؟ فقال: ما احسن عطف الأغنياء على الفقراء رغبة في ثواب الله، واحسن منها تيه[٣] الفقراء على الاغنياء ثقة بالله فقلت: يا أمير المؤمنين تزيدنا؟ فولى وهو يقول:

قد كنت ميتا فصرت حيا ... وعن قليل تصير ميتا
عزّ بدار الفناء بيت ... فاين لدار البقاء بيتا

**٣٩٣ـ وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا**، أخبرنا أبونصر بن قتادة، أخبرنا أبومنصور النصروي، حدثني أحمد بن نجدة، حدثني سعيد بن منصور، حدثنا أبوشهاب، عن القاسم بن الوليد الهمداني، عن داود ين أبي عمرة:

---

(١) نهج البلاغة لعبده ك /٣٠ ورواه أيضاً ابن عساكر في ترجمة الامام علي عليه السّلام ٢٨٨/٣ عن قبيصة بن جابر الأسدي واورده ابونعيم في حلية الاولياء ٧٤/١.

(٢) تاريخ بغداد ٤٢٥/٩ ورواه أيضاً الجويني في فرائد السمطين ٤٠٢/١ وفيه: حدّثنا الفتح بن شجرف.

(٣) لانّ تيه الفقير وانفته على الغنى ادل على كمال اليقين بالله فانه بذلك قدامات طمعا ومخاوفا وصابر في بأس شديد ولا شيء من هذا في تواضع الغنى.

ان عليا عليه السّلام قال خمس، خذوهن عنّي: لايخافن أحد منكم إلا ذنبه ولايرجون إلا ربه ولايستحيي من لايعلم ان يتعلم ولايستحيي من يعلم اذا سئل عما لايعلم ان يقول الله اعلم وان الصبر من الايمان بمنزلة الرأس من الجسد اذا ذهب الصبر ذهب الايمان اذا ذهب الرأس ذهب الجسد(١).

**٣٩٤ـ** أنبأني مهذب الائمة أبوالمظفر عبدالملك بن علي بن محمّد الهمداني ـنزيل بغدادـ أخبرني فيدر بن عبدالرحمان بن شاذي، أخبرنا أبوغانم حميد بن المأمون، أخبرنا أبوبكر أحمد بن عبدالرحمان الشيرازي، أخبرنا محمّد بن أحمد ابن يعقوب المديني، قال حدثني الحسين بن جعفر بن عبدالله، حدثنا علي ابن الحسن القطان، حدثنا الاصمعي، عن جعفر بن سليمان بن علي بن عبدالله بن عباس، عن أبيه، عن جده قال: قال عبدالله بن عباس: ماانتفعت بشيء بعد النبيّ صلّى الله عليه وآله انتفاعي بكلمات كتب الي بهنّ أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب عليه السّلام كتب اليّ:



بسم الله الرّحمن الرّحيم

أما بعد، فإن المرء قد يفرح بادراك مالم يكن يفوته ويحزن لفوت مالم يكن يدركه فاذ أتاك الله في الدنيا شيئاً فلا تكثرن به فرحا، واذا فاتك منها شيء فلا تكثرن عليه حزنا وليكن همك لما بعد الموت والسّلام(٢).

**٣٩٥ـ** وأخبرنا الفقيه أبوسعيد الفضل بن محمّد الاسترابادي، حدثنا أبوغالب الحسن بن علي بن القاسم، حدثنا أبوعلي الحسن بن أحمد الجهرمي بعسكر مكرم(٣). حدثنا أبوأحمد الحسن بن عبدالله بن سعيد، حدثنا أبوبكر محمّد بن الحسن بن دريد، قال: قال أبوالفضل أحمد بن أبي طاهر ـصاحب أبي

---

(١) نهج البلاغة لمحمد عبده ك /٤٠٦.

(٢) رواه، ابن عساكر في ترجمة الامام علي عليه السّلام ٣/٢٧٢.

(٣) عسكر مكرم، بضم الميم وسكون الكاف وفتح الراء: بلدة مشهورة من نواحي خوزستان ـ مراصد الاطلاع.

عثمان الجاحظ- كان الجاحظ يقول لنا زمانا: ان لأميرالمؤمنين عليه السّلام مائة كلمة، كل كلمة منها تفى ألف كلمة، من محاسن كلام العرب قال: وكنت أسأله دهراً بعيدا أن يجمعها ويمليها عليّ وكان يعدني بها ويتغافل عنها ضناً بها قال: فلما كان آخر عمره أخرج يوما جلة من مسودات مصنفاته، فجمع منها تلك الكلمات وأخرجها إليّ بخطه فكانت الكلمات المائة هذه:

لو كشف الغطاء ما أزددت يقينا، الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا، الناس بزمانهم أشبه منهم بآبائهم، ماهلك امرء عرف قدره، قيمة كل امرء مايحسنه، من عرف نفسه فقد عرف ربه، المرء مخبوء تحت لسانه، من عذب لسانه كثر اخوانه، بالبر يستعبد الحر، بشّر مال البخيل بحادث أو وارث، لا تنظر الى من قال وانظر الى ماقال، الجزع عند البلاء تمام المحنة، لاظفر مع البغي، لاثناء مع الكبر، لابر مع الشح، لاصحة مع النهم[1] لاشرف مع سوء أدب، لااجتناب محرم مع حرص، لاراحة مع حسد لامحبة مع مراء، لاسؤدد مع انتقام، لازيادة مع دعارة[2] لاصواب مع ترك المشورة، لامروّة لكذوب، لاوفاء لملوك ، لاكرم اعز من التقوى، لاشرف اعز من الاسلام، لامعقل احرز من الورع، لاشفيع انجح من التوبة؛ لالباس أجمل من السلامة، لاداء اعيى من الجهل، لامرض اضنى من قلة العقل، لسانك يقتضيك ماعوّدته، المرء عدو ماجهله، رحم الله امرء عرف قدره ولم يتعد طوره، اعادة الاعتذار تذكير للذنب، النصح بين الملأ تقريع، اذا تم العقل نقص الكلام، الشفيع جناح الطالب، نفاق المرء ذلة، نعمة الجاهل كروضة على مزبلة؛ الجزع اتعب من الصبر، المسؤول حرحتى لايعد، اكبر الاعداء اخفاهم مكيدة، من طلب مالايعنيه فاته مايعنيه، السامع للغيبة احد المغتابين؛ الذل

---

(١) في [و]: المَنّ.

(٢) في [ر]: ذعارة.

مع الطمع، الراحة مع اليأس الحرمان مع الحرص، من كثر مزاحه لم يخل من حقد عليه واستخفافا به، عبدالشهوة أذل من عبدالرق، الحاسد مغتاظ على من لاذنب له، كفى بالظفر شفيعا للمذنب، رب ساع فيما يضره، لا تتكل على المنى فانها بضائع النوكى، الياس حر والرجاء عبد، ظن العاقل كهانة، من نظر اعتبر، العداوة شغل القلب، القلب اذا كره عمى، الادب صورة العقل، لاحياء لحريص، من لانت اسافله صلبت اعاليه؛ من أتي في عجانه قل حياؤه وبذو لسانه، السعيد من وعظ بغيره، الحكمة ضالة المؤمن، الشرة جامع لمساوى العيوب، كثرة الوفاق نفاق، كثرة الخلاف شقاق، رب أمل خائب؛ رب رجاء يؤدى الى الحرمان، رب ارباح تؤدى الى الخسران، رب طمع كاذب، البغى سائق الى الحين، في كل جرعة شرقة، مع كل أكلة غصة، من كثر فكره في العواقب لم يشجع، اذا حلت المقادير ضلت التدابير، اذا حل المقدور بطل التدبير، اذا حل القدر بطل الحذر، الاحسان يقطع اللسان، الشرف بالعقل والأدب لا بالأصل والحسب؛ اكرم الحسب حسن الخلق، أكرم النسب حسن الأدب؛ افقر الفقر الحمق، اوحش الوحشة العجب. أغنى الغنى العقل، الطامع وثاق الذل، احذروا نفار النعم فما كل شارد بمردود؛ اكثر مصارع العقول تحت بروق الاطماع، من ابدى صفحته للحق هلك، اذا املقتم فتاجروا الله بالصدقة، من لان عوده كثف اغصانه، قلب الاحمق في فيه، لسان العاقل في قلبه، من جرى في عنان امله عثر بأجله، اذا وصلت اليكم اطراف النعم فلا تنفروا اقصاها بقلة الشكر، اذا قدرت على عدوك فاجعل العفو عنه شكره للقدرة عليه، ماضمر أحدكم شيئاً إلا ظهر منه في فلتات لسانه وصفحات وجهه.

أللهم اغفر رمزات الاحاظ؛ وسقطات الالفاظ؛ وشهوات الجنان، وهفوات اللسان.

البخيل مستعجل للفقر، يعيش في الدنيا عيش الفقراء ويحاسب فى

الاخرة حساب الاغنياء، لسان العاقل وراء قلبه؛ قلب الاحمق وراء لسانه، الحذر الحذر فوالله لقد ستر حتى كانه غفر، من اطال الأمل اساء العمل [الكاسب فوق قوته خازن لغيره][1] مسكين ابن آدم، مكنون العلل، مكتوم الأجل، محفوظ العمل، تؤلمه البقة وتقتله الشرقة وتنتنه العرقة.



(١) مابين المعقوفتين ليس موجوداً في الاصلين بل موجود في المطبوع بالنجف.

## الفصل الخامس والعشرون

### في بيان من غيّر الله خلقهم وأهلكهم بسبّهم إياه

**٣٩٦ـ** أخبرنا سيّد الحفاظ أبومنصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي ـفيما كتب إلى من همدان ـأخبرنا أبوالفتح عبدوس بن عبدالله بن عبدوس الهمداني كتابة، أخبرنا أبوطالب الجعفري، حدثنا ابن مردويه الحافظ، حدثنا محمّد بن أحمد بن علي، حدثنا موسى بن يوسف بن موسى بن راشد القطان، حدثنا وهب بن بقية، حدثني هشيم، عن اسماعيل بن سالم، عن عماد الحضرمي، عن زاذان أبي‌عمر: انّ علي بن أبي‌طالب عليه السّلام سأل رجلاً بالرحبة عن حديث، فكذّبه، فقال علي: انك قد كذبتني؟ فقال ما كذبتك، قال: ادعو الله عليك ان كذبتني أن يعمي بصرك قال: ادع الله، فدعا الله عليه فلم يخرج من الرحبة حتى قبض بصره(١).

**٣٩٧ـ** وأنبأني مهذب الائمة أبوالمظفر عبدالملك بن علي بن محمّد الهمداني ـنزيل بغدادـ أنبأني اسماعيل بن محمّد بن ملة، حدثنا القاسم بن أبي‌بكر ابن علي، حدثنا أبوعبدالله بن شهريار، اخبرني أبوالعباس الطهراني، حدثنا سلمة بن شبيب النيسابوري، حدثنا الحسن بن محمّد بن أعين، حدثنا عمرو بن ثابت قال: سمعت أبامعشر يقول: كنا جلوسا فمرّ بنا رجل وهو يقول: من كان يحب عليا فاني ابغضه في الله، قال: فما قمنا من مجلسنا حتى مرّوا به

---

(١) فضائل الصحابة لابن حنبل ٥٣٩/١ ـ ح/٩٠٠ ورواه ابونعيم في حلية الاولياء ٢٦/٥ ورواه أيضاً البلاذرى في انساب الاشراف ١٥٦/٢.

يقاد وهو أعمى.

٣٩٨ـ وأنبأني مهذب الائمة هذا، أخبرني أحمد بن الحسين، أخبرنا أبي، أخبرنا هلال بن محمد الحفّار، أخبرنا أبوبكر النقاش، حدثنا مسيح بن حاتم بالبصرة، حدثنا ابن عائشة، حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد قال: سمعت سعيد بن المسيب: مرغلامك فلينظر الى وجه هذا، فقلت وماهو؟ قال انه كان يسب عليا وطلحة والزبير فدعوت الله عليه فسوّد وجهه.

٣٩٩ـ وأنبأني مهذب الائمة هذا، أخبرنا أبوعلي الحسن بن محمّد بن اسحاق ابن ابراهيم بن مخلد الباقرجي، أخبرنا أبواسحاق ابراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي، اخبرنا أبومحمّد عبدالله بن ابراهيم بن أيوب بن ماسي البزاز، حدثنا أبومسلم ابراهيم بن عبدالله بن مسلم اللخمي البصري، حدثنا أبوعبدالله محمّد بن المثنى بن أنس بن مالك الانصاري، حدثني ابن عون، أنبأني محمّد بن الاسود، عن عامر بن سعد قال: بينا سعد يمشي إذ مرّ برجل وهو يشتم عليا، فقال سعد: انك تشتم قوماً قد سبق لهم من الله ما سبق، والله لتكفن عن شتمهم أو لأدعون الله عليك قال: اتخوفني كأنه نبيّ قال: فقال سعد: أللهم ان كان هذا قدسبّ اقواماً قدسبق لهم منك ماسبق، فاجعله اليوم نكالا، قال فجاءت بختية وافرج الناس لها فتخبطته قال فجعلت الناس يتبعون سعداً رضي الله عنه ويقولون استجاب الله لك يا أبااسحاق[1].

---

(١) الحديث بطوله في مستدرك الصحيحين ٣/٤٩٩ ـ رواه أيضاً ابن المغازلي في مناقبه/ ٧٤ واورده الحلبي في سيرته ٣/١٨٢ التي بهامشها السيرة الدهلانية.

# الفصل السادس والعشرون

## في بيان مقتله عليه السّلام

**٤٠٠ - أخبرنا الشيخ الزاهد الحافظ أبوالحسين علي بن أحمد العاصمي**، أخبرنا القاضي الإمام شيخ القضاة اسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنا والدي شيخ السنة أبوبكر أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرنا أبوعبدالله محمّد بن عبدالله الحافظ، أخبرنا ابراهيم بن اسماعيل القاري، حدثني عمر بن سعيد الدارمي، حدثنا عبدالله بن صالح، حدثني الليث بن سعد، أخبرني خالد ابن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن زيد بن اسلم: ان اباسنان الدؤلي حدثه انه عاد علياً عليه السّلام في شكوى اشتكاها قال: فقلت له: لقد تخوفنا عليك يا أميرالمؤمنين في شكواك هذه فقال: ولكني والله ما تخوفت على نفسي منه لانّي سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله الصادق المصدق يقول: انك ستضرب ضربة هاهنا، وضربة هاهنا - واشار الى صدغيه - فيسيل دمها حتى تخضب لحيتك ويكون صاحبها اشقاها كما كان عاقر الناقة اشقى ثمود[1].

**٤٠١ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين** هذا أخبرنا أبوبكر أحمد بن محمّد الحارث الاصفهاني الفقيه، أخبرنا محمّد بن حيان - وهو أبوالشيخ الاصبهاني - حدثني أبوالحسين محمّد بن محمّد الجرجاني، عن موسى بن عبدالرحمان

---

(١) رواه الحاكم في مستدركه ١١٣/٣ ورواه البيهقي في سننه ٥٨/٨ واورده ابن الاثير في اسدالغابة ٣٣/٤.

الكندي، حدثنا: أحمد بن الحسين ـ وفيما اجاز لنا شيخنا أبوعبدالله الحافظ ـ حدثني أبوعبدالله محمّد بن أحمد بن بطة الاصفهاني، حدثنا أبوجعفر محمّد بن العباس بن ايوب الاجرم وأبوحامد أحمد بن جعفر بن سعيد الاشعري قالا: حدثنا أبوعيسى محمّد بن عبدالرحمان بن محمّد بن مسروق، حدثنا عثمان بن عبدالرحمان الحراني، حدثنا اسماعيل بن راشد قال كان من حديث ابن ملجم وأصحابه لعنهم الله انّ عبدالرحمان بن ملجم لعنه الله والبرك بن عبدالله وعمرو بن بكر التميمي، اجتمعوا بمكة فذكروا امر الناس وعابوا على ولاتهم، ثم ذكروا أهل النهروان فترحموا عليهم وقالوا ما نصنع بالحياة بعدهم وقالوا اخواننا الذين كانوا دعاة الناس لعبادة ربهم الذين كانوا لايخافون في الله لومة لائم فلو شرينا بانفسنا انفسهم فاتينا ائمة الضلالة فالتمسنا قتلهم فارحنا منهم البلاد وثأرنابهم اخواننافقال ابن ملجم: انا اكفيكم علي بن أبي‌طالب وكان من اهل مصر،وقال البرك بن عبدالله: انا اكفيكم معاوية بن أبي‌سفيان، وقال عمرو بن بكر التيمي: انا اكفيكم عمرو بن العاص، فتعاهدوا وتواثقوا بالله لاينكص الرجل منهم عن صاحبه الذي وجه اليه حتى يقتله أو يموت دونه، فأخذوا اسيافهم‌فسموهاواتعدوا لتسع‌عشرة [1] من شهر رمضان،يثب كل واحد منهم الى صاحبه الذي توجه اليه، فاقبل كل رجل الى المصر الذي كان فيه صاحبه الذي طلب،فاما ابن ملجم المرادي لعنه الله فخرج فلقى أصحابه بالكوفة وكاتمهم أمره كراهة أن يظهروا شيئاً من أمره فرأى ذات يوم أصحابا له من تيم الرباب وكان علي عليه السّلام قتل منهم يوم النهروان عددا، فذكروا قتلاهم ولقي من يومه ذلك امرأة من تيم الرباب يقال لها قطام وقد كان عليّ قتل اباها واخاها وكانت فائقة الجمال،فلما راها التبست بعقله ونسي حاجته التي جاء لها فخطبها فقالت: لااتزوجك

(١) هذا هو الصحيح ولكن في [ر] سبع عشرة.

حتى تشفي قلبي قال: وما تشائين؟

قالت: ثلاثة آلاف وعبد وقينة وقتل علي بن أبي‌طالب، فقال هو مهرك ، فأما قتل علي فلا اراك تدركينه،قالت تريدنى قال بلى قالت فالتمس غرّته فان اصبته انتفعت بنفسك ونفسي وتحفد[1] العيش معي، وان هلكت فما عندالله خير وابق من الدنيا وزبرج اهلها، فقال: والله ماجاء بي الى هذا المصر إلا قتل عليّ بن أبي‌طالب قالت فاذا اردت ذلك فانى اطلب لك من يشد ظهرك ويساعدك على امرك ، فبعثت الى رجل من قومها من تيم الرباب يقال له «وردان» فكلمته في ذلك فأجابها وجاء ابن ملجم رجلاً من اشجع يقال له شبيب بن بجرة فقال له: هل لك في شرف الدنيا والآخرة؟ قال وماذاك قال قتل علي بن أبي‌طالب، قال ثكلتك امّك،لقد جئت شيئاً اذّاً[2] كيف تقدر على ذلك؟ قال: اكمن له في المسجد فاذا خرج لصلاة الغداة، شددنا عليه فقتلناه فان نجونا شفينا انفسنا وادركنا ثارنا وان قتلنا فما عند الله خير من الدنيا، قال له: ويحك لو كان غير علي كان اهون عليّ، قد عرفت بلاءه في الاسلام وسابقته مع النبي وما اجدنى أنشرح لقتله،قال أما تعلم[3] انه قتل أهل النهروان العباد المصلين قال بلى قال فاقتله بمن قتل من اخواننا،فاجابه فجاؤا حتى دخلوا على قطام وهي في المسجد الاعظم معتكفة فيه، فقالوا لها: لقد اجتمع[4] رأينا على قتل علي قالت فاذا اردتم ذلك فأتونى ثم عادوا ليلة الجمعة التي قتل علي في صبيحتها سنة اربعين فقال هذه الليلة التي وعدت فيها صاحبيّ ان يقتل كل واحد منا

---

(١) تحفد: على صيغة المجهول من حفده‌اى خدمه، ورجل محفوداى مخدوم... ومنه حديث امية: بالنعم محفود ـ لسان العرب.

(٢) الأدّ: الامر الفظيع العظيم... وفي التنزيل العزيز «لقد جئتم شيئاً ادّا» [مريم:٨٩] ـ لسان العرب.

(٣) في [ر]: أنّا نعلم.

(٤) في [ر]: اجمع.

صاحبه فدعت لهم بالحريرة فعصبتهم واخذوا اسيافهم وجلسوا مقابل السدة التي يخرج منها علي عليه السّلام، فلما خرج شدّ عليه شبيب لعنه الله بالسيف فضربه بالسيف فوقع سيفه بعضادة الباب أو بالطاق، وضربه ابن ملجم لعنه الله فاقرنه بالسيف وهرب وردان حتى دخل منزله فدخل عليه رجل من بني أُمية وهو ينزع الحريرة من صدره فقال ماهذه الحريرة والسيف؟ فاخبره بماكان فانصرف فجاد بسيفه فعلى به وردان حتى قتله وخرج شبيب نحو أبواب كندة في الغلس، فصاح الناس فلقيه رجل من حضرموت يقال له عويص وفي يد شبيب السيف فاخذه وجثم عليه الحضرمي، فلما رأى الناس قد أقبلوا في طلبه وسيف شبيب في يده خشي على نفسه فتركه فنجا بسيفه ونجا شبيب في غمار الناس فشدوا على ابن ملجم لعنه الله فاخذوه إلا ان رجلا من همدان يكنى أبا اذ أخذه فضرب رجله فصرعه، وتأخر علي فدفع في ظهر جعدة بن هبيرة المخزومي فصلّى بالناس الغداة ثم قال علي عليه السّلام: عليّ بالرجل، فادخل عليه فقال: اى عدوّ الله، الم احسن اليك؟ قال بلى قال فما حملك على هذا قال: [ان سيفي هذا] شحذته اربعين صباحا فسألت الله ان يقتل به شر خلقه فقال علي عليه السّلام: فلا اراك إلا مقتولا به ولا أراك إلا من شر خلق الله.

فذكروا: أن محمّد بن حنفية قال: والله اني لاصلّى تلك الليلة التي ضرب فيها علّي بن أبي طالب في المسجد في رجال كثير من المصر، يصلون قريباً من السدة ماهم إلّا قياماً وركوعاً وسجوداً فلا يسأمون من اول الليل الى آخره إذ خرج علي عليه السّلام لصلاة الغداة فجعل ينادي: أيها الناس، الصلاة، الصلاة، فما ادرى اخرج من السدة فتكلم اذ نظرت الى بريق السيوف وسمعت: الحكم لله لالك ياعلي ولا لأصحابك، فرأيت سيفا ثم رأيت ثانياً، وسمعت علياً عليه السّلام يقول: لايفوتنكم الرجل وشد عليه الناس من كل جانب فلم ابرح حتى اخذ ابن ملجم قبّحه الله وادخل على

علي عليه السّلام فدخلت فيمن دخل، فسمعت علياً عليه السّلام يقول: النفس بالنفس،فان هلكت فأقتلوه كما قتلني، وان بقيت رأيت فيه رأيي.

و ذكروا أن الناس دخلوا على الحسن بن علي فزعين لما حدث من أمر علي عليه السّلام فبينا هم عنده وابن ملجم مكتوف بين يديه اذ ثارت «ام كلثوم» بنت علي عليه السّلام فقالت: أي عدوالله انه لابأس على أبي، والله يخزيك،فقال ابن ملجم: على ما تبكين؟ لقد اشتريت سيفي بألف وسممته بألف ولو كانت هذه الضربة لجميع أهل الأرض مابقي أحد[1].

و ذكروا ان جندب بن عبدالله دخل على علي عليه السّلام يسليه فقال: يا أميرالمؤمنين ان فقدناك -فلا نفقدك- فنبايع الحسن؟ قال لاآمركم ولا انهاكم، انتم ابصر[2] قال فرد فدعا حسنا وحسينا فقال:

اوصيكما بتقوى الله ولا تبغيا الدنيا وان بغتكما، ولا تبكيا على شيء زوي عنكما، وقولا الحق وارحما اليتيم واعينا الضائع واصنعا للآخرة وكونا للظالم خصماً وللمظلوم ناصراً، اعملا بما في الكتاب فلا تأخذكما في الله لومة لائم.

ثم نظر الى محمّد ابن الحنفية فقال: هل حفظت ماأوصيت به أخويك؟ قال: نعم،قال فاني أوصيك بمثله وأوصيك بتوقير أخويك، لعظيم حقهما عليك ولا توثر[3] امراً دونهما.

ثم قال اوصيكما به فانه شقيقكما وابن أبيكما وقد علمتما ان أباكما كان يحبه، وقال للحسن: يابني أوصيك بتقوى الله وإقام الصلاة لوقتها وإيتاء الزكاة عند محلها فانه لاصلاة إلا بطهور ولا تقبل الصلاة ممن منع الزكاة وأوصيك بعفو الذنب وكظم الغيظ وصلة الرحم والحلم عن الجاهل والتفقه

---

(١) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/٣٥ وفيه: عمرو بن بكير.

(٢) راجع تعاليقنا على الرقم ٤٠٦

(٣) في [ز]: لا توثق.

في الدين والتثبت في الامر والتعاهد في القرآن وحسن الجوار والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجتناب الفواحش[١].

فلما حضرته الوفاة اوصى فكانت وصيته:

بسم الله الرّحمن الرّحيم.

هذا ما أوصى [به] علي بن أبي طالب، أوصى انه يشهد: أن لا إله إلّا الله وحده لاشريك له، وأن محمّداً عبده ورسوله، أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ثم انّ صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لاشريك له و بذلك أُمرت وأنا من المسلمين[٢] ثم اوصيك ياحسن وجميع ولدي وأهلي ومن يبلغه كتابي بتقوى الله ربكم ولا تموتن إلا وانتم مسلمون، واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا فانّي سمعت أباالقاسم عليه السّلام يقول: ان صلاح ذات البين أفضل من عامة الصلاة والصيام.

انظروا الى ذوى ارحامكم فصلوهم يهون الله عليكم الحساب.

الله الله في الايتام فلا تغيّروا افواههم ولا يضيّعن بحضرتكم.

الله الله في جيرانكم فانهم وصية نبيكم ما زال يوصي بهم حتى ظننا انه سيورثهم.

الله الله في القرآن فلا يسبقنكم بالعمل به غيركم.

الله الله في الصلاة فانها عماد دينكم.

الله الله في بيت ربكم فلا يخلون مابقيتم فانه ان ترك لم تناظروا.

الله الله في شهر رمضان فان صيامه جنة من النار.

الله الله في الجهاد في سبيل الله باموالكم وأنفسكم.

الله الله في الزكاة فانها تطفئ غضب الرب، الله الله في ذمة أهل بيت

---

(١) انظر مقتل اميرالمؤمنين لابن ابي الدنيا ح/٣٣.

(٢) في [ر]: اول المسلمين.

نبيكم فلا يظلموا بين ظهرانيكم، الله الله في أصحاب نبيّكم فان رسول الله صلّى الله عليه وآله أوصى بهم.

الله الله في الفقراء والمساكين فاشركوهم في معايشكم، الله الله فيما ملكت ايمانكم فان آخر ماتكلم به رسول الله صلّى الله عليه وآله ان قال: أوصيكم بالضعيفين: نساؤكم وما ملكت ايمانكم، الصلاة الصلاة لاتخافن في الله لومة لائم يكفيكم من ارادكم وبغى عليكم وقولوا للناس حسنا كما امركم الله.

ولا تتركوا الامر بالمعروف والنهى عن المنكر فيتولى الامر شراركم ثم تدعون فلا يستجاب لكم.

عليكم بالتواصل والتباذل و إياكم والتدابر والتقاطع والتفرق وتعاونوا على البرّ والتقوى، واتقوا الله ان الله شديد العقاب.

حفظكم الله من أهل بيت، وحفظ فيكم نبيكم، استودعكم الله وأقرأ عليكم السّلام ورحمة الله وبركاته.

ثم لم ينطق إلا بلا إله إلّاالله حتى قبض في شهر رمضان سنة اربعين وغسله الحسن والحسين وعبدالله بن جعفر وكفن في ثلاثة اثواب ليس فيها قيص وكبر عليه الحسن تسع تكبيرات، وولى الحسن عمله ستة اشهر[1] وقد كان علي عليه السّلام نهى الحسن عن المثلة فقال: يابني عبدالمطلب لاالفينكم تخوضون في دماء المسلمين تقولون قتل أميرالمؤمنين عليه السّلام، الا لايقتل بي إلا قاتلي، انظر ياحسن،ان أنامتّ من ضربتي هذه، فاضربه ضربة ولا تمثل بالرجل فانّي سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: إياكم والمثلة ولو بالكلب العقور،فلما قبض علي عليه السّلام بعث الحسن عليه السّلام الى ابن ملجم لعنه الله،فقال للحسن: هل لك في خصلة، اني

---

(١) اورد ابن ابي الدنيا هذه الوصية بعينه في مقتل اميرالمؤمنين ح/٣٠.

والله ماأعطيت عهداً إلا وفيت به اني اعطيت الله عهداً أن اقتل علياً ومعاوية او اموت دونهما، فان شئت خليت بيني و بينه ولك الله على ان اقتله وان قتلته ثمّ بقيت لآتينك حتى اضع يدي في يدك فقال: لاوالله حتى تعاين النار ثم قدمه فقتله ثم أخذه الناس فأدرجوه في بواري ثم احرقوه بالنار.

٤٠٢ ـ وأخبرنا الشيخ الإمام أبوالنجيب سعد بن عبدالله بن الحسن الهمداني المعروف بالمروزي فيما كتب الي من همدان. أخبرنا الحافظ أبوعلي الحسن ابن أحمد بن الحسن الحداد باصبهان ـ فيما اذن لي في الرواية عنه ـ أخبرنا الشيخ الأديب أبويعلى عبدالرزاق بن عمر بن ابراهيم الطهراني ـ سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة ـ أخبرنا الإمام الحافظ طراز المحدثين أبوبكر أحمد بن موسى بن مردويه الاصبهاني، قال أبوالنجيب سعد بن عبدالله الهمداني وأخبرنا بهذا الحديث عالياً الإمام الحافظ سليمان بن إبراهيم الاصبهاني ـ في كتابه اليّ من اصفهان سنة ثمان وثمانين واربعمائة ـ عن أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه، حدثنا محمّد بن علي بن دحيم، حدثنا أحمد ين حازم، حدثنا أحمد بن صبيح القرشي، حدثنا يحيى بن يعلى، عن اسماعيل البزاز، عن أُم موسى سرية(١) لعلي قالت: قال علي لام كلثوم: يابنية ماأراني إلا وقلّ ماأصحبكم قالت ولم يا ابة؟ قال رأيت رسول الله صلّى الله عليه وآله البارحة في المنام وهو يمسح الغبار عن وجهي وهو يقول: الي ياعلي، لاعليك قضيت ماعليك.

٤٠٣ ـ وأخبرنا عين الائمة أبوالحسن علي بن أحمد الكرباسي الخوارزمي، أخبرنا عمادالدين أبوعبدالله محمّد بن ابراهيم الوبري الخوارزمي «رحمه الله» حدثنا الشيخ أبوالقاسم ميمون بن على بن ميمون الميموني، حدثنا الشيخ

---

(١) سرية: امرأة سرية من نسوة سريات وسرايا، وسراة المال: خياره ـ لسان العرب.

صالح ابو شعيب صالح بن محمّد بن صالح بن شعيب، أخبرنا أبوحاتم حدثنا أبو عبدالرحمان، حدثنا عثمان البغدادي، حدثنا عبدالرحمان بن صالح، حدثنا عمر بن هشام، حدثنا اسماعيل ابن أبي خالد، عن عامر قال: لماضرب علي تلك الضربة قال فافعل ضاربي، اطعموه من طعامي واسقوه من شرابي فان عشت فانا أولى بحقي، وان متّ فاضربوه ولا تزيدوه، ثم أوصى الى الحسن فقال: لا تغال في كفني فإني سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول لا تغالوا في الكفن وامشوا بين المشيتين فان كان خيراً عجلتموه وان كان شراً القيتموه عن اكتافكم(١).

الآثار:

٤٠٤ ـ أخبرني الشيخ الإمام تاج الدين، شمس الادباء، أفضل الحفاظ محمّد بن بينمان بن يوسف الهمداني ـ فيما كتب إلي من همدان ـ حدثنا الشيخ الجليل السيّد أبوسعد شجاع بن المظفر بن شجاع العدل ـ في ذي الحجة سنة أربع وتسعين واربعمائة ـ أخبرنا الشيخ الإمام أبوبكر أحمد بن علي بن هلال، حدثنا محمّد بن حمزة بن محمّد بن الحرث القعيني، حدثنا العباس ابن محمّد الدوري، حدثنا أبوالنصر، حدثني أبومعشر، عن محمّد بن عبدالرحمان القرشي، عن الزهري قال: قال عبدالملك بن مروان: أي واحد أنت أن حدثتني ماكانت علامة يوم قتل علي بن أبي طالب؟ قال والله يا أميرالمؤمنين مارفعت حصاة ببيت المقدس إلّا كان تحتها دم عبيط، فقال: انّي واياك غريبان في هذا(٢).

٤٠٥ ـ وأخبرني الامام سيدالحفاظ أبومنصور شهردار بن شيرويه بن شهردار

---

(١) مقتل اميرالمؤمنين لابن ابي الدنيا ح/٦٥.

(٢) مقتل اميرالمؤمنين لابن أبي الدنيا ح/١٠٩ ونظيره في مستدرك الصحيحين للحاكم ٣/١٤٤.

الديلمي الهمداني ـ فيما كتب إلي من همدان ـ أخبرني أبي شيرويه بن شهردار، أخبرني أبوالحسن علي بن أحمد الميداني، أخبرني أبوعمرو محمّد بن يحيى، أخبرنا أبوحفص عمر بن أحمد بن محمّد بن عمر سمعت: أباالقاسم الحسن بن محمّد المعروف بابن الرّقا بالكوفة يقول: كنت بالمسجد الحرام فرأيت الناس مجتمعين حول مقام إبراهيم عليه السّلام، فقلت: ماهذا؟ قالوا راهب أسلم،فاشرفت فاذا بشيخ كبير عليه جبّة صوف وقلنسوة صوف، عظيم الخلق وهو قاعد بحذاء مقام إبراهيم فسمعته يقول: كنت قاعداً في صومعتي فاشرفت منها فاذا طائر كالنسر قد سقط على صخرة على شاطئ البحر، فتقيأ فرمى بربع انسان، ثم طار فتفقدته فعاد فتقيأ بربع انسان، ثم طار ثم جاء فتقيأ بربع انسان ثم طار ثم جاء فتقيأ بربع انسان ثم طار فدنت الارباع فقامت رجلا فهو قائم وانا اتعجب منه حتى انحدر الطير فضربه واخذ ربعه وطار ثم رجع فاخذ الربع الآخر، ثم رجع فاخذ الربع الآخر ثم رجع فاخذ الربع الآخر فبقيت اتفكر وتحسرت ان لا اكون لحقته فسألته من هو فبقيت اتفقد الصخرة حتى رأيت الطير قد اقبل فتقيأ فرمى بربع انسان فنزلت فقمت بازائه فلم ازل حتى جاء الربع الرابع ثم طار فالتأم رجلا فقام قائما فدنوت منه فسألته فقلت: من أنت؟ فسكت عنّي فقلت: بحق من خلقك من أنت؟ فقال أنا عبدالرحمان بن ملجم، فقلت وأيش عملت؟ قال: قتلت علي بن أبي طالب فوكل بي هذا الطير منذ قتلته يقتلني كل يوم أربعين قتلة، فهو يخبرني وانقضّ الطير فأخذ ربعه وطار فسألت عن علي فقالوا ابن عم رسول الله فأسلمت.

٤٠٦ ـ وأخبرنا الشيخ الزاهد الحافظ أبوالحسن علي بن أحمد العاصمي الخوارزمي، أخبرنا القاضي الامام شيخ القضاة اسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنا والدي شيخ السنة أبوبكر أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرنا أبوعبدالله الحافظ، حدثنا أبوالعباس محمّد بن يعقوب، حدثنا على بن محمّد القريشي،

حدثنا يحيى بن الحسن بن الفرات القزاز، حدثنا محمّد بن عمر، عن أبان ابن تغلب، عن سلمة بن كهيل، عن عبدالله بن سميع قال: قال علي بن أبي طالب عليه السَّلام ـقبل أن يضرب بثلاث ـ أين شقيكم هذا؟ أما والله ليخضبن هذه من هذا، قال فلما ضرب دخلت عليه فقلت: يا أميرالمؤمنين استخلف قال: لا، قلت اتق الله فماتقول لربك؟ قال: أقول تركتهم كما تركهم رسول الله، ان شئت اصلحتهم وان شئت أفسدتهم[1].

٤٠٧ ـ وأنبأني مهذب الائمة أبوالمظفر عبدالملك بن علي بن محمّد الهمداني ـنزيل بغداد ـ أخبرنا محمّد بن عبدالباقي بن محمّد بن عبدالله، أخبرنا الحسن ابن عليّ بن محمّد، أخبرني محمّد بن العباس بن محمّد بن زكريا قال: قرأ على أبي الحسن ابن معروف، حدثنا الحسين بن الفهم، حدثنا محمّد بن سعد، حدثنا خالد بن مخلد ومحمّد بن الصلت قالا: أخبرنا الربيع بن المنذر، عن أبيه، عن محمّد بن الحنفية قال: دخل علينا ابن ملجم لعنه الله الحمّام وانا والحسن والحسين جلوس في الحمام، فلما دخل كأنهما اشمأزا منه، فقالا: ماأجرأك تدخل علينا؟ قال فقلت لهما: دعاه عنكما فلعمرى مايريد بكما

(١) الحديث من الموضوعات على اميرالمؤمنين عليه السَّلام و تدل على ذلك الاحاديث الصحيحة المتواترة المصرحة بانّه عليه السَّلام ناشد ـ في كثير من المناسبات ـ جمعاً من اصحاب رسول الله (ص) بحديث الغدير واستخلافه اياه فيه، وقد ثبت عندنا أيضاً انّه (ص) كان قد نصّ على امامة الحسن وسائر الائمة (ع) مثل مانص على ابيهم اميرالمؤمنين (ع) غير مرة ولكنهم لم يطيعوا امره ولم ينفذوا وصيته فبالأحرى ان لاينفذوا وصية علي (ع) ولايطيعوه في استخلافه للحسن (ع). كما انّ الروايات الصحيحة وردت عندنا في نصّ اميرالمؤمنين (ع) على استخلاف ابنه الحسن (ع). ـ راجع لذلك كتاب «الارشاد» للشيخ المفيد و كتاب «الكافي» للكليني وغيرهما من كتب التاريخ والحديث والكلام. ولامجال لناهنا لذكر أكثر من هذا.

كلّ هذا الى جانب انّ الحديث في المقام ضعيف السند لجهالة عبدالله بن سميع الراوي له، ويحيى بن الحسن بن الفرات القزاز وغيرهما ممّا هم موضع الطعن عند عديد من اصحاب الجرح والتعديل.

لأجسم من هذا، فلما كان يوم أُتي به أسيرا قال ابن الحنفية: ماانا اليوم باعرف به من يوم دخل علينا الحمام فقال علي عليه السَّلام: انه اسير، فاحسنوا نزله واكرموا مثواه، فان بقيت قتلت أوعفوت، وان متّ فاقتلوه قَتْلَتي «ولا تعتدوا ان الله لايحب المعتدين»(١).

٤٠٨ ـ أخبرنا الشيخ الإمام الزاهد الحافظ أبوالحسن علي بن أحمد العاصمي، أخبرنا شيخ القضاة اسماعيل بن أحمد، أخبرنا والدي أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرنا أبوالحسين بن بشران ببغداد، أخبرنا أبوعمرو بن السماك، حدثنا حنبل بن اسحاق، حدثنا اسحاق بن اسماعيل، حدثني جرير، عن المغيرة قال: لما جاء معاوية [خبر] وفاة علي وهو قائل مع امرأته بنت قرظة في يوم صائف قال «إنا لله وإنا اليه راجعون»(٢) ماذافقدوا من العلم والفضل والخير؟ فقالت له امرأته: تسترجع عليه اليوم؟ قال: ويلك لا تدرين ماذا ذهب من علمه وفضله وسوابقه(٣).

٤٠٩ ـ وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبوعبدالله الحافظ، أخبرنا أبوالوليد الفقيه، حدثنا الهيثم بن خلف، حدثنا علي بن الربيع الانصاري، حدثنا حفص بن غياث، عن أبي روح، عن مولى لعلي: إن الحسن بن علي(٤) صلى على علي، وكبّر أربعاً(٥).

---

(١) الامامة والسياسة ١/١٦٠ ـ الطبقات الكبرى لابن سعد ٣/٣٥ وفيه: فلعمري مايريد بكما أحشم من هذا...

(٢) في الأصلين: تقديم و تأخير بين هذين الجملتين قال انالله... وهو قائل مع امرأته...

(٣) مقتل أميرالمؤمنين لابن أبي الدنيا ح/٩٥. وهذا الحديث يتنافى مضمونه حديثا آخر أظهر فيه معاوية موقفا مبايناً لهذا الموقف، فقد جاء في منهاج البراعة ٩/١٢٧: أنه لما بلغ نعي أميرالمؤمنين الى معاوية فرح فرحا شديداً وقال: انّ الاسد الذي كان يفترش ذراعيه في الحرب قد قضى نحبه... بل هو يتنافى مع موقفه العام من امام المتقين فهو الذي عادى علياً عليه السَّلام وقاتله وقتل انصاره واعوانه واختلق ضده الاحاديث. (٤) من هنا الى صفحة: ٣٩٦، سطر: ٥ ساقط من [و].

(٥) رواه الحاكم في المستدرك ٣/١٤٣ و رواه ابن سعد في الطبقات ٣/٣٧.

٤١٠ ـ وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أخبرنا عبدالله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا أبونعيم، حدثنا عبدالجبار، عن عباس الهمداني، عن عثمان بن المغيرة قال: لما ان دخل رمضان كان علي عليه السّلام يتعشى ليلة عند الحسن [وليلة عند] الحسين [وليلة عند] ابن عباس ولا يزيد عن ثلاث لقم ويقول: [يأتيني] امرالله وانا اخمص انما هي ليلة أو ليلتان فاصيب من الليل(١).

٤١١ ـ وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، قال سمعت أبا اسحاق ابراهيم بن اسماعيل القاري يقول: سمعت عثمان ابن سعيد الدارمي يقول: سمعت أبابكر بن أبي شيبة يقول: ولّي علي بن أبي طالب خمس سنين، وقتل سنة أربعين من مهاجر رسول الله صلّى الله عليه وآله وهو ابن ثلاث وستين سنة، قتل يوم الجمعة [ودفن يوم الأحد] الحادي والعشرين من شهر رمضان ومات يوم الاحد ودفن بالكوفة(٢).

٤١٢ ـ وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبوالحسين بن الفضل

---

و صلاة الجنائز فيها خمس تكبيرات، تفتتح بالاولى وتنتهي بالخامسة، يدعو المصلي عقيب اربع منها ثم يكبر الخامسة وينصرف، فلعل الحسن عليه السّلام كبّر الخامسة بصوت خافض لم يسمعها الراوي ـ على تقدير صحة الرواية ـ هذا وقد روى ابوالفرج في «مقاتل الطالبيّين» ٤١/ وابو حنيفة الدينوري في «الاخبار الطوال» ٢١٦/: انه صلّى ـ (ع) ـ فكبّر خمساً.

و قد صلّى زيد بن ارقم فكبّر خمساً فقيل له. فقال: رأيت أباالقاسم صلّى الله عليه وآله صلّى على جنازة فكبّر خمساً فلا اتركه ابداً.

رواه الجماعة الاّ البخاري! المنتقي ٨٦/٢، مسند أحمد ٣٧٠/٤ سنن البيهقي ٣٦/٤، شرح معاني الآثار ٤٩٣/١، المصنف لابن ابي شيبة ٣٠٣/٣.

(١) اسدالغابة ٣٥/٤ وفيه: «عبدالله بن جعفر» بدل «ابن عباس» ورواه ايضاً الجويني في فرائد السمطين ٣٨٧/١.

(٢) رواه أيضاً الجويني في فرائد السمطين ٣٨٨/١ والمعروف عند الاماميه انه ضرب في الليلة «١٩» من شهر رمضان واستشهد في الليلة الحادي والعشرين منه ودفن بالغرى بظاهر الكوفة.

القطان ببغداد، أخبرنا علي بن عبدالرحمان بن ماتى بالكوفة، حدثنا أحمد بن حازم، عن أبي غرزة قال أخبرنا عبيدالله بن موسى، أخبرنا سكين، حدثنا حفص بن خالد، عن أبيه، عن جده جابر قال انّي لشاهد لعلي عليه السّلام وأتاه المرادي يستحمله فحمله ثم قال:

عذيري من خليلي من مراد　　اريد حياته و يريد قتلي[1]

ثم قال: هذا والله قاتلي، قالوا: يا أميرالمؤمنين أفلا تقتله؟ قال: لا، فمن يقتلني اذاً، ثم قال:

اشدد حيازيمك للموت　　فإن الموت آتيكا

ولا تجزع من الموت　　اذا حلّ بواديكا[2]

**٤١٣ ـ** وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبوعبدالله الحافظ، حدثني أبوسعيد أحمد بن محمّد النخعي، حدثنا عبدالرحمان بن أبي حاتم، حدثني أبي، حدثني عمر بن طلحة القناد، حدثني اسباط بن نصر قال:

---

أُريد حباءه ويريد قتلي　　عذيرك من خليلك من مراد

(١) هذا بيت شعر تمثل به أميرالمؤمنين عليه السّلام حين اتاه ابن ملجم المرادي لعنه الله واخزاه، واصل البيت لعمرو بن معدى كرب الزبيدي وكان من اعظم فرسان العرب في الجاهلية وصدر الإسلام، وقد أسلم في سنة تسع او عشر ولكنه ارتدّ في زمن النبيّ صلّى الله عليه وآله فأرسل إليه علياً عليه السّلام فبارزه ولما تمكن منه هرب عمرو، ثم تاب وعاد الى الاسلام. وكان صاحب السيف المعروف بالصمصامة. وكان عمرو شاعراً مجيداً وله ديوان شعر، شهد القادسية وقتل رستم وتوفي آخر خلافة عمر، وقيل انه قتل في وقعة نهاوند وقيل: مات في خلافة عثمان في خروجه الى الري...

و مطلع قصيدته:

اعاذل عدتي بدني و رمحي　　و كل مقلص سلس القياد

و ختامها: اريد حياته و...

و في الاغاني: اريد حباءه...

و الحباء: العطاء بلا منّ ولا اذى، وعذيرك من فلان: علم من يعذرك منه ـ انظر الاغاني ٢٠٨/١٥ ومابعده ـ واسدالغابة ١٣٢/٤.

(٢) رواه ابن ابي الدنيا في مقتل أميرالمؤمنين ح/٢٦ بصورة اخرى.

سمعت اسماعيل ابن عبدالرحمان يقول: كان عبدالرحمان بن ملجم المرادي -قبحه الله- عشق امرأة من الخوارج من تيم الرباب يقال لها قطام فنكحها واصدقها ثلاثة آلاف درهم وقتل على، ففي ذلك يقول الفرزدق

فلم أر مهراً ساقه ذو سماحة كمهر قطام بين غير معجم
ثلاثة آلاف وعبد وقينة وضرب عليّ بالحسام المصمّم[1]
فلا مهر أغلى من علي وان غلا ولافتك إلا دون فتك ابن ملجم[2]

---

(١) المصمّم على وزن الفاعل بمعنى السيف الذي يمرّ في العظام او يقطع المفصل، او السيف الشديد الصلب - لسان العرب وفتح الميم لضرورة الشعر.

(٢) رواه ابن أبي الدنيا في مقتل أميرالمؤمنين/ ح٧٦ بصورة اخرى وفيه: أنبأني سعيد بن يحيى الاموي قال أنشدني أبي لابن حطان في ابن ملجم:

و لم ارمهراً ساقه ذو سماحة كمهر قطام بيّن غير معجم

# الفصل السابع والعشرون

## في بيان مبلغ سنة وبيان مدة خلافته وبيان ماجاء من الاختلاف في ذلك

٤١٤ - قال «رضي الله عنه»: اكثر روايات المحدثين و أصحاب التواريخ: أنه استشهد وهو ابن ثلاث وستين سنة على ما أخبرنا به الامام الزاهد الحافظ ابوالحسن علي بن أحمد العاصمي[١]، أخبرنا القاضي الامام شيخ القضاة اسماعيل ابن أحمد الواعظ، أخبرني أبوبكر أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرني أبوعبدالله الحافظ، أخبرني أبوبكر بن دارم الحافظ، حدثني محمّد بن موسى ابن حماد البربري[٢] حدثني يعقوب بن ابراهيم بن صالح - صاحب المعلى - قال: حدثني علي بن عاصم، حدثني القاسم بن معن، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن عبدالرحمان بن أبي ليلى قال: قتل علي عليه السّلام يوم الجمعة سنة اربعين، وكانت خلافته خمس سنين إلا ثلاثة اشهر، قتله عبدالرحمان بن ملجم المرادي وهو يوم قتل ابن ثلاث وستين سنة أو أربع وستين سنة.

٤١٥ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا محمّد بن عبدالله الحافظ، أخبرنا أبوسعيد أحمد بن محمّد بن عمرو الأحمسي بالكوفة، حدثني الحسن بن حميد بن الربيع اللخمي، حدثنا الحسين بن علي السلمي،

---

(١) الى هنا ساقط من [و].

(٢) البربر: هو اسم يشتمل قبائل كثيرة في جبال المغرب من برقة الى آخر المغرب على البحر المحيط وفي الجنوب الى بلاد السودان وهم امم وقبائل لاتحصى و... - مراصدالاطلاع.

حدثني عمر بن محمّد بن حسان، عن الحسين بن زياد قال: قال ابومعشر: عن شرحبيل بن سعد قال: استخلف علي بن أبي طالب عليه السَّلام آخر سنة خمس وثلاثين وهو ابن ثمان وخمسين سنة وستة أشهر، فلما كان سنة اربعين قتل يوم الجمعة لسبع عشرة مضت من رمضان سنة أربعين، وهو ابن ثلاث وستين سنة وكان خلافته اربع سنين وتسعة أشهر(١).

٤١٦ ـ وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبوالحسين بن بشران، أخبرنا أبو عمرو بن السماك، حدثنا حنبل بن اسحاق، حدثني أبوعبدالله ـ وهو أحمد بن حنبل ـ حدثنا عبدالرزاق، أخبرنا ابن جريج، اخبرني محمّد بن عمر بن علي: ان علي بن أبي طالب عليه السَّلام مات لثلاث او أربع وستين سنة(٢).

قال «رضي الله عنه»: فذكر أبوعلي البيهقي السلامي في تاريخه: ان أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب عليه السَّلام استخلف في ذي الحجة سنة خمس وثلاثين، وكانت خلافته اربع سنين وتسعة اشهر، ثم قتله عبدالرحمان بن ملجم لعنه الله ليلة الجمعة لثلاث عشرة بقيت من شهر رمضان سنة اربعين.

و ذكر ابوجعفر محمّد بن حبيب البغدادي صاحب «المحبر الكبير»: أن مدة خلافته، كانت خمس سنين إلا شهرين، ثم قتله ابن ملجم لعنه الله في شهر رمضان ضربه قبل دخول العشر الاواخر بليلتين، ومات أول ليلة من العشر الاواخر في سنة اربعين وهو ابن ثلاث وستين سنة وصلى عليه الحسن عليه السَّلام.

و ذكر أبو محمّد عبدالله بن مسلم بن قتيبة في كتاب «المعارف»: ان أميرالمؤمنين عليه السَّلام قتل ليلة الجمعة لسبع عشرة ليلة مضت من شهر

---

(١) رواه ابن أبي الدنيا في مقتل أميرالمؤمنين ح/٤١ مع اختلاف في المتن.

(٢) مقتل أميرالمؤمنين لابن أبي الدنيا ح/٥٠ وفيه في آخر الحديث: او نحو ذلك.

رمضان سنة أربعين، وكان ولايته خمس سنين إلا ثلاثة أشهر.

و ذكر عن ابن اسحاق: انه قتل و هو ابن ثلاث وستين سنة.

و روى عن بعضهم انه استشهد وهو ابن ثمان و خمسين سنة[(١)] على ما أخبرنا الشيخ الامام الزاهد أبوالحسن علي بن أحمد العاصمي، أخبرنا القاضي الامام شيخ القضاة اسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنا والدي شيخ السنة أبوبكر أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرنا أبوالحسين بن بشران العدل ببغداد، أخبرنا أبو عمرو ابن السماك، حدثنا حنبل بن اسحاق، حدثني الحميدي، حدثنا سفيان، حدثنا جعفر بن محمّد، عن أبيه قال: قتل على وهو ابن ثمان وخمسين، ومات لها الحسن، وقتل الحسين لها ومات علي بن الحسين وهو ابن ثمان وخمسين سنة[(٢)].

و ذكر أصحاب التواريخ: ان أميرالمؤمنين عليه السّلام قبض عن تسعة وعشرين ولد لصلبه: أربعة عشر ذكراً، وخمس عشرة انثى، خمسة منهم لفاطمة بنت رسول الله: الحسن والحسين ومحسن وزينب الكبرى وام كلثوم الكبرى، وسائرهم من امهات شتى «رضى الله عنهم أجمعين».

النظم:

هل أبصرت عيناك في المحراب كأبي تراب من فتى محراب
لله درّ أبي تراب إنه أسد الحروب و زينة المحراب
هو ضارب و سيوفه كثواقب هو مطعم و جفانه كجوابي
هو ما هد أرض الدماء ومطلع شهب الأسنة في سماء ضراب
هو قاصم الأصلاب غير مدافع يوم الهياج و قاسم الأسلاب
إن النبي مدينة لعلومه و علي الهادي لها كالباب
لو لا علي ما اهتدى في مشكل عمر الاصابة والهدى لصواب

(١) المعارف/٩١.

(٢) مقتل أميرالمؤمنين لابن أبي الدنيا ح/٤٧.

قد نازع الطير النبي ورده ... من رده فاصدق و قل بكذاب
و طهارة الهادي عليّ أشعرت ... بطهارة الأرحام و الأصلاب
ما ارتاب في فضل المحق المهتدي ... غير الغوى المبطل المرتاب
قد حاز غايات العلى لما كبا ... من دونهن مشمّروا الطلاب
فتح المبشر باب مسجده له ... إذ سد فيه سائر الأبواب
فزع العدى أسنانهم لما منوا ... منه بليث كاشر الانياب
كالشهد مولانا علي المرتضى ... للأولياء و للعدى كالصاب(١)
في السلم طود في الحروب عقيقه ... بالعدل راض للهضيمة آبى(٢)
فالى الثريا كم أثار عجاجة ... من كل رأس في الثرى منساب
غيث هطول يوم بسط حرائب ... ليث صؤول يوم قبض حراب(٣)
إن الوصى مجندل عمر الضبا ... في الله بين دكادك و روابى(٤)
إن الوصى لملقح لوقايع ... ولدت حتوف أسودها في الغاب

---

(١) الصابي، الذي يميل الى الفتنة وفي لسان العرب: وفي حديث الفتن لتعودن فيها اساود صبّى، هي جمع صاب كغاز وغزّى، وهم الذين يصبون الى الفتنة أي يميلون اليها، وقيل: انّها هو صُبَّاء جمع صابئ بالهمزة كشاهد وشهّاد، ويروي: صُبّ،... وفي حديث هوازن: قال دريد بن الصّمة: ثم الق الصّبى على متون الخيل أي الذين يشتهون الحرب ويميلون اليها ويحبّون التقدّم فيها والبراز. لسان العرب.

(٢) العقيقة: الشعاع و منه قيل: السيف كالعقيقة ومثل العقيقة والعقق: البرق اذا رأيته في وسط السحاب كانه سيف مسلول ـ لسان العرب. الهضيمة: ان يتهضمك القوم شيأ أي يظلموك لسان العرب.

(٣) الحرائب، جمع الحريبة: يقال حريبة الرجل ماله الذي يعيش به.

(٤) ضبا ضباء: لصق بالأرض، فيمكن أن يكون الضبا وصفاً لعمرو ويكون المراد تساقطه وتسافله.
الدكادك، جمع الدكدك او الدكداك: من الرمل ماتكبّس واستوى وايضاً ارض فيها غلظ ـ لسان العرب.

الروابي، جمع الرابية: ماأشرف من الرمل مثل الدكداكة، والدكداكة اشد اكتنازا واغلظ ـ لسان العرب.

ان الـوصـى لقِ صبـاه جـامـع ... عزم الكهول الى صيال شباب
إن الـوصـي أبـاتـراب دسّ في ... بطن الـتـراب جماجـم الاتراب
إن الوصـى لموضـع الأسـرار إذ ... زمّ الـنـبـيّ مطيّة لـذهـاب[1]
إن الوصى اخـا الـنبي المصطفى ... زمن الصبا ما جرذيل تصابى
إن الوصـى ضـمـيـره لم ينسدل ... يوماً على الأحقـاد لـلاصحاب
إن الـوصـى كـمـن عـلـمـتم لبّه ... متثبت في مدحض الالـبـاب
إن الوصى عن الفواحش معرض ... و معرض لكـتـائـب و كـتاب
ورث السماحة والحماسة معشرا ... جبلوا بأجمعهم على الانجاب
و جلت خطابته عرايس حرداً ... للفـاضـلين كـثيـرة الخطّاب
وله مناقب مدّ مدحى ضبعه ... فيها و أكثـرهـا وراء نـقـاب
أعربت عنها مـلأ حيزومى ولم ... أقطع مطامع حلـيـة الاعراب
يـا عـــاتبي بهـوى علي زدتـه ... صلفا هواى فزد بكمت عتاب
أهوى جديد القلب في إيمانه ... رثّ العـمـامـة بالي الجلبـاب
أرهـبـتنى بـلـوائم لـفـقـتهـا ... لما عـلـمـت بشأنه عجـابي
و أهبت نحوى بالملام بأننى ... بهـوى علي قـد مـلأت إهـابي
و لقد اتى هـذا الفتى مـاقد أتى ... في هـل أتى فـالى متى ارهـابي
إن كان أسباب السعادة جمة ... فـهـوى علي آلـكـد الاسـبـاب
وكسوت أعقابي بنظمي مدحة ... حلـلا تجدّ علي بلى الاحقـاب
حسنـاه؛ وهـو و فـاطـم أهـواهم ... حقـاً و أوصـى بـالهوى أعقابي

و قال رضي الله عنه في مدحه عليه السّلام:

ألا هل من فـتـى كـأبي تراب ... و انّـى مـثـلـه فـوق الـتـراب[2]

---

(١) زم الانوف: ان يخرق الأنف ويجعل فيه زمام كزمام الناقة ليقاد به ـ النهاية.

(٢) في الغدير: امام طاهر..

إذا ما مقلتي رمدت فكحلي     تراب مس نعل أبي تراب
محمّد النبيّ كمصر علم     أمير المؤمنين له كباب
هو البكّاء في المحراب لكن     هو الضحاك في يوم الحراب
هو المولى المفرق في الموالي     جرائب قد حواها بالحراب
و عن حمراء بيت المال أمسى     و عن صفرائه صفر الوطاب[١]
شياطين الوغى دحروا دحوراً     به إذ سل سيفا كالشهاب[٢]
نعم زوج البتول أخو أبيها     أبو السبطين روّاض الصعاب[٣]
علي ما علي ما علي     فتى يوم الكتيبة و الكتاب
علي بالهداية قد تحلى     و لما يدرع برد الشباب[٤]
علي كاسر الاصنام لمّا     علا كتف النبي بلا احتجاب
علي في النساء له وصي     أمين لم يمانع بالحجاب[٥]
علي إن غزا قوماً تجدهم     مراد الطير منتجع الذباب
علي قرنه العاتي قراب     اذا شام الحسام من القراب[٦]
علي إن رموه بمعضلات     معقّدة له فصل الخطاب
علي عانقت يمناه طرأ     كعوب رماحه دون الكعاب
علي ضارب بضبا كشهب     مضيف في جفان كالجوابي

---

(١) الوطاب جمع الوطب.

(٢) الوغى: الاصوات في الحرب.

(٣) روّاض، من راض الدابة يروضها روضا ورياضة: وطاها وذللها، او علمها السير، قال امرؤ القيس: ورضت فذلت صعبته اى اذلال ـ لسان العرب.

(٤) ادرع القميص: اذا لبسها وقد تكرر في الحديث ـ النهاية.

(٥) في [و]: لم يصانع.

(٦) المقاربة والقراب: المشاغرة للنكاح وهو رفع الرجل ـ شام الحسام: سلّه والقراب [الثاني] غمد السيف والسكين ونحوهما. لسان العرب.

علي عابس طلق المحيا ... مضاع المال محمّي الجناب[1]
علي براءة و غدير خم ... وراية خيبر ضرغام غاب
علي قاتل عمرو بن ود ... بضرب عامر البلد الخراب
علي تارك عمراً كجذع ... لقى بين الدكادك و الروابى
ففضله النبيّ بصدق ضرب ... على من صدقوه في الثواب
علي في مهاد الموت عار ... و أحمد مكتس غاب اغتراب
يقول الروح بخ بخ يا علي ... فقد عرضت روحك لانتهاب
علي أحمس الأصحاب قدما ... و أسمحهم بنيل مستطاب
وهو اعلمهم و أقضاهم بعلم ... بعيد القعر رجاف العباب[2]
مؤد فى الركوع زكاة مال ... حوته حرابه يوم الحراب
علي الضيف و السيف المؤتى ... وصوم الصيف و الخير الحساب[3]
نعم يوم العطاء له عطاء ... حساب ليس يدخل في الحساب
فنازع صهره الطير المهادى ... و كان يرد منه بالكتاب
هما مثلا كهزون و موسى ... بتمثيل النبي بلا ارتياب
بنى في المسجد المخصوص باباً ... له إذ سدّ أبواب الصحاب
كأن الناس كلهم قشور ... و مولانا علي كاللباب
ولايته بلا ريب كطوق ... على رغم المعاطس في الرقاب
اذا عمر تخبط في جواب ... و نبهه علي للصواب
يقول بعد له لو لا على ... هلكت هلكت في درك الجواب[4]
ففاطمة و مولانا على ... و نجلاه سروری في اكتئابي

---

(١) العابس: العبوس والشديد ـ المحيّا: جماعة الوجه ـ لسان العرب.

(٢) الرجاف: البحر ،سمى به لاضطرابه وتحرك امواجه، اسم له كالقذاف: العباب: كثرة الماء.

(٣) الحساب: الكثير، وفي التنزيل «عطاء حسابا» النبأ : ٣٦ ـ أي كثيراً كافياً.

(٤) في الغدير: ذاك الجوابي.

و من يک دأبه تشييد بيت ... فها أنا حب أهل البيت دأبي
لقد قتلوا عليا إذ تخلى ... لسبحته فهلّا في الضراب
و قد قتلوا الرضا الحسن المرجى ... جواد العرب بالسّم المذاب
وقد منعوا الحسين الماء ظلماً ... و كان الماء ورد للكلاب
ولو لا زينب قتلوا عليا ... صغيراً قتل بق أو ذباب
و قد صلبوا امام الحق زيداً ... فيا لله من ظلم عجاب
بنات محمّد في الشمس عطشى ... و آل يزيد في ظل القباب
لآل يزيد من أدم خيام(١) ... و أصحاب الكساء بلا ثياب
يزيد وجده و أباه أقلي ... و ألعن و الديانة لاتحابي

و قال أيضاً:

لقد تجمع في الهادي أبي الحسن ... ماقد تفرق في الأصحاب من حسن
ولم يكن في جميع الناس من حسن ... كان في الضيغم العادي ابي الحسن
هل كان فيهم وإن تصدق حمدت به ... ما كان فيه من التحقيق واللسن
هل أودع الله أياهم و إن فضلوا ... ماأودع الله إياه من الزكن(٢)
هل فيهم من له زوج كفاطمة ... قل لاوان مات غيظا كل ذي احن(٣)
هل فيهم من له في ولده ولد ... مثل الحسين شهيد الطف والحسن
هل فيهم من له عمّ يوازره ... كمثل حمزة في اعمام ذي الزمن
هل فيهم من له صنو يكايفه ... كجعفر ذي المعالي الباسق الفتن
هل فيهم من تولى يوم خندقهم ... قتال عمرو وعمرو خرّ للذقن
هل فيهم يوم بدر من كفى قدماً ... قتل الوليدالهزبرالباسل الحزن

---

(١) في [و]: قباب.

(٢) الزكن: التفرس والظّن والفطنة والحدس ـ لسان العرب.

(٣) في [و]: قل لى.

هل فيهم من رمى في حين سطوته ... بباب خيبر لم يضعف و لم يهن
هل فيهم مشتر بالنفس جنته ... اكرم بمثمنه الغالي و بالثمن
هل فيهم غيره من حاز مجتهدا ... علم الفرايض و الآداب والسنن
هل سابق مثله في السابقين له ... فضل السباق و ما صلى الى الوثن
وهل أتى هل أتى الا الى أسد ... فتى الكتايب طود الحلم في المحن
أطاع في النقض و الإبرام خالقه ... وقد عصى نفسه في السر والعلن
قد كان يلبس مسحاً بالياً خلقاً ... مع التمكن مما حيك في عدن
ما كان في زهده أو علمه درن ... و إن مضى عمره في ثوبه الدرن
الناس في سفح علم الشرع كلهم ... لكن علي أبو السبطين في القنن(١)
و يومه حرب أسد الحرب فتكها ... و ليله سبحة طرّادة الرسن
يا أحبس الناس والهيجاء لاقحة ... يا أسمح الناس بالدنيا بلا منن(٢)
ما في السيوف كسيف شمته حتفاً ... و إن جلته زمانا خطة اليمن
ولا كصهرك في الأصهار من أحد ... ولا كمثلك في الاختان من ختن
تباً لباغية شاموا قواضبهم ... لنصرهم آل حرب مصدر الفتن
قد فضلوا نجل حرب من ضلالتهم ... على امام الهدى الراضي الرضا الفطن
يرجون جنتهم هيهات قد طلبوا ... ماء الركايا بلا دلو ولا رسن(٣)
وهم يلاقونه في قعر نارهم ... مع الشياطين مقرونون في قرن(٤)

---

(١) السفح: الحضيض الاسفل ـ القنن: بضمها وله جمع قنة: الجبل المنفرد المستطيل في السماء وكذا قنة الجبل وقلته: اعلاه ـ لسان العرب.

(٢) في [و] في الدنيا.

(٣) الركايا جمع ركوة: البئر.

(٤) القرن بالتحريك: الحبل الذي يشدّ [الشيئان] به... ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما: الحياء والإيمان في قرن أي مجموعان في حبل او قران ـ لسان العرب.

# الدعاء

قال رضي الله عنه:

الحمدلله بارئ النسم، و مقدر القسم، وكاشف الغمم، الذي اخرجنا في افضل الامم امة محمّد المصطفى افضل العرب والعجم، الذي نصر دينه بسيوف أصحابه من المهاجرين والانصار،ومن بعدهم من التابعين الابرار صلّى الله عليه ورضي عن أصحابه السالكين مسالكه في فرائضه وسننه وآدابه.

اللهم انّ أصحاب رسولك قد ارضوا في رضاك جوامح شهواتهم ورضّوا بدلائلك كواهل[1] شبهاتهم وتركوا لدينك دين آبائهم وأمهاتهم، وقمعوا بسواعدهم المساعدة مردة اسود عداتهم في أجماتهم وسكنوا اضطراب الايام بحركاتهم، وهزموا ثبات المشركين بثباتهم وأطفاؤا نيران الكفر بلجج ظباتهم[2] وطردوا لذيذ رقادهم بسجداتهم في صلاتهم ودعواتهم[3] في خلواتهم. ونوروا قلوبهم بذكرك في ظلماتهم. وغمروا الفقراء بصدقاتهم وصلاتهم، وأسالوا سيول الدماء باسلاتهم[4] واطلعوا فوق أرض الدماء من

---

(١)رضّه رضا: دقه جريشا ـ الكاهل: مابين الكتف وموصل العنق ـ النهاية.

(٢) ظبات جمع ظبة: حدّ السيف والسنان والخنجر ـ المعجم الوسيط.

(٣) من هنا الى آخر الكتاب ساقط من [ر].

(٤) الأسلات جمع السلت، سيف او سكين سلت: صقيل ماض ـ المعجم الوسيط.

سماء القتام(١) نجوم أسنة قنواتهم، وقمعوا خياشيم السهل والحزن بنفحات ثمرات شجرات جنات حسناتهم، واصطلوا بحر الجلاد في سيراتهم(٢) فعظم اللهم بذلك درجاتهم في جناتهم واقبضهم نواصي طلباتهم واجعلنا بحبنا إياهم اضياف بركاتهم، اللهم انا نحب رسولك. ونحب جميع الصحابة الاسود الاخيار في الكتيبة والكتائب الذين رموا بأنفسهم يوم الحراب الى لهوات(٣) الجراب. ونثروا لئالى دموعهم على يواقيت خدودهم [من نرجس عيونهم] في المحراب، وقروا(٤) اضيافهم بجفان كالجواب(٥) فارفع بماقاسوا(٦) يارب الارباب منازلهم يوم الحساب ورشّ علينا قطرة ممّا تفيض عليهم من سحائب الثواب، اللهم من جاد لنا من مبغضيهم فانّا في جلية المجادلة نكبهم والمرأ مع من أحب ونحن نحبّهم فاجعلنا منهم واليهم وفيهم ومنهم، وارض عنا كما رضيت عنهم، اللّهم أنهم قد فجّروا فيما يرضيك عينهم وادرّوا بما يزلفهم لديك عينهم وقضوا في طاعتك حينهم وقد كمّلت حلاهم واتممت زينهم إذ قلت في صفتهم «والذين معه اشداء على الكفّار رحماء بينهم» اللّهم اجمع بيننا وبينهم. الهنا انهم تقلدوا في مرضاتك سيوفاً واعتقلوا مرّاناً، وعالجوا حروب شياطين الانس أزمانا، وصارعوا فرسانا وشجعانا، وكسروا صلبانا

---

(١) القتام كسحاب: الغبار ـ مجمع البحرين.

(٢) في حديث السقيفة: انا الذي لايصطلى بناره، الاصطلاء، افتعال من صلا النار: التسخن بها أي انا الذي لايتعرض لحربي، يقال: فلان لايصطلا بناره، اذا كان شجاعاً لايطاق ـ النهاية ـ السبرات جمع السبرة: الغداة الباردة وقيل: مابين السحر الى الصباح.

(٣) لهوات جمع لهاة وهي الحمات في اقصى الفم.

(٤) قرى الضيف قرًى وقراء: اضافه واكرمه ـ لسان العرب.

(٥) اقتباس من آية (١٣) من سورة «السبأ»، الجفان جمع الجفنة: القصعة، والجواب جمع الجابية [والقياس فيه الجوابي]: الحوض يجبى فيه الماء ـ لسان العرب.

(٦) قاسوا: الحنوا.

وأوثانا، واصبحوا وامسوا للأيمان أيمانا. وزحّوا(١) لياليهم «ركعاً سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا» فافض عليهم من جودك عفواً وغفرانا، وازلل(٢) اليهم من لدنك رحمة واحسانا، واجمع بيننا وبينهم في دار الرحمة على سرر متقابلين، الهنا انهم احيوا اموات آمال الفقراء بحياء الجود، وعاشوا عصورهم عصرة المنجود(٣) وهجروا فيك لذة الهجود حتى مدحتهم بقولك: «سيماهم في وجوههم من أثر السجود» فاظلهم بظلال الجود في اليوم الموعود وانقذنا بحبهم من وقود النار ذات الوقود(٤) الهنا انك قد بجلتهم أوضح التبجيل حيث انزلت في شأنهم في التنزيل: «ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل»(٥) فاحشرنا في هذا الرعيل(٦) في ظلهم الظليل ياذا الفعل الجميل والعطاء الجزيل، إلهنا لانتقدم إلا جفواً جفواً(٧) ولا نأتي إلا هفواً هفواً(٨) ولاننال منك إلا صفواً صفواً(٩) ولانجد منك الا عفواً عفواً فأرف(١٠) بعفوك خرق ذنوبنا رفواً رفواً انك اكرم الاكرمين وأجود الأجودين حسبنا الله ونعم الوكيل.

---

(١) زحّه زحّا: دفعه و نحاه عن موضعه ـ لسان العرب.

(٢) ازل اليه نعمة: اسداها.

(٣) العصرة: الملجأ، والمنجود: المكروب ـ لسان العرب.

(٤) الوُقود بضم اوّله: الاشتعال، والوقود بفتح الاوّل: كل مادة تتولد باحتراقها طاقة حرارية. المعجم الوسيط.

(٥) الفتح: ٢٩.

(٦) الرعيل: الجماعة القليلة من الرجال او الخيل اوالتى تتقدم غيرها المعجم الوسيط.

(٧) جفا فلان، يجفو جفاء و جفواً: غلظ خلقه، او ساء خلقه ـ المعجم الوسيط.

(٨) هفا فلان: سقط، زل واخطأ ـ المعجم الوسيط.

(٩) الصفو من الشيء: خياره و خالصه.

(١٠) رفأ الثوب رفواً: اصلحه و ضمّ بعضه الى بعض ويقال: رفا الخرق.

# الفهرس

# مصادر تحقيق الكتاب

## حسب الترتيب التاريخي


١ ـ نهج البلاغة: للإمام أمير المؤمنين (عليه السَّلام).

٢ ـ الطبقات الكبرى: لمحمّد بن سعد كاتب الواقدي المتوفى ٢٠٩هـ.

٣ ـ وقعة صفين: لنصر بن مزاحم المتوفى ٢١٢هـ.

٤ ـ سيرة ابن هشام: لأبي محمَّد عبدالملك بن هشام المتوفى ٢١٣ أو ٢١٨هـ.

٥ ـ مسند أحمد: لأحمد بن حنبل المتوفى ٢٤١هـ.

٦ ـ فضائل الصحابة: لأحمد بن حنبل المتوفى ٢٤١هـ تحقيق وصيّ الله بن محمّد عباس طبعة عام ١٤٠٣.

٧ ـ صحيح البخاري: لمحمّد بن إسماعيل البخاري المتوفى ٢٥٦هـ / مكتبة محمّد علي صبيح بمصر.

٨ ـ صحيح مسلم: لمسلم بن الحجاج النيسابوري المتوفى ٢٦١هـ / مطبعة محمّد علي صبيح بمصر.

٩ ـ الإمامة والسياسة: لأبي محمّد عبد بن مسلم المعروف بابن قتيبة الدينوري المتوفى ٢٧٠هـ.

١٠ ـ صحيح أبي داود: لأبي داود السجستاني المتوفى ٢٧٥هـ / دار إحياء التراث العربي.

١١ ـ صحيح الترمذي: لمحمّد بن عيسى الترمذي المتوفى ٢٧٩ / دار إحياء التراث العربي.

١٢ ـ أنساب الأشراف: لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري المتوفى ٢٧٩هـ.

١٣ ـ مقتل أمير المؤمنين: لابن أبي الدنيا المتوفى ٢٨١هـ.

١٤ ـ الغارات: لأبي إسحاق إبراهيم بن محمّد الثقفي الكوفي المتوفى ٢٨٣هـ.

١٥ - صحيح النسائي: للحافظ أبي عبدالرحمان أحمد بن شعيب النسائي المتوفى ٣٠٣هـ. دار إحياء التراث العربي.

١٦ - خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السّلام): للحافظ أبي عبدالرحمان أحمد بن شعيب النسائي المتوفى ٣٠٣هـ.

١٧ - تاريخ الطبري: لأبي جعفر محمَّد بن جرير الطبري المتوفى ٣١٠هـ.

١٨ - تفسير الطبري: لأبي جعفر محمَّد بن جرير الطبري المتوفى ٣١٠هـ.

١٩ - مروج الذهب: لأبي الحسن علي بن الحسين المسعودي المتوفى ٣٤٦هـ.

٢٠ - مقاتل الطالبيّين: لأبي الفرج علي بن الحسين الاصفهاني المتوفى ٣٥٦هـ.

٢١ - الأغاني: لأبي الفرج علي بن الحسين الاصفهاني المتوفى ٣٥٦هـ.

٢٢ - المعجم الكبير: للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد المتوفى ٣٦٠هـ.

٢٣ - الكامل في الضعفاء: لابن عدي المتوفى ٣٦٥هـ.

٢٤ - من لايحضره الفقيه: لمحمَّد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي المتوفى ٣٨١هـ.

٢٥ - تفسير الثعلبي: لأبي إسحاق أحمد بن محمَّد بن إبراهيم الثعلبي المتوفى ٤٢٦هـ. المخطوط الموجود في مكتبة المرحوم آية الله المرعشي بقم المقدّسة.

٢٦ - تاريخ اصفهان: للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبدالله الاصفهاني المتوفى ٤٣٠هـ.

٢٧ - حلية الأولياء: للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبدالله الاصفهاني المتوفى ٤٣٠هـ.

٢٨ - سنن البيهقي: للحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي المتوفى ٤٥٨هـ.

٢٩ - الاستيعاب: للحافظ أبي عمر يوسف بن عبدالله المعروف بابن البرّ المتوفى ٤٦٣هـ.

٣٠ - تاريخ بغداد: للحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي المتوفى ٤٦٣هـ.

٣١ - شواهد التنزيل: للحاكم الحسكاني المتوفى ٤٧١هـ.

٣٢ - رجال الكشي: لأبي عمرو محمَّد بن عمر بن عبدالعزيز الكشي من أعلام القرن الرابع الهجري.

٣٣ - مائة منقبة: لأبي الحسن محمَّد بن أحمد بن علي بن الحسن القمي المعروف بابن شاذان من أعلام القرن الرابع والخامس الهجري.

٣٤ - المفردات: لأبي القاسم الحسين بن محمَّد المعروف بالراغب الاصفهاني المتوفى ٥٠٢هـ.

٣٥ ـ فردوس الأخبار: لابن شيرويه الديلمي المتوفى ٥٠٩هـ.
٣٦ ـ مناقب علي بن أبي طالب (عليه السّلام): للفقيه أبي الحسن علي بن الحسن الشافعي المتوفى ٥٣٤هـ.
٣٧ ـ تفسير الكشاف: للإمام محمود بن عمر الزمخشري المتوفى ٥٣٨هـ.
٣٨ ـ تاريخ مدينة دمشق: للحافظ أبي القاسم علي بن الحسن الشافعي المعروف بابن عساكر المتوفى ٥٧٣هـ.
٣٩ ـ النهاية: للإمام مجد الدين مبارك بن محمّد الجزري (ابن الأثير) المتوفى ٦٠٦هـ.
٤٠ ـ المغني: لابن قدامة لأبي محمّد عبدالله بن أحمد المتوفى ٦٢٠هـ.
٤١ ـ مراصد الاطلاع: لأبي عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي الرومي المتوفى ٦٢٦هـ.
٤٢ ـ معجم البلدان: لأبي عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي الرومي المتوفى ٦٢٦هـ.
٤٣ ـ أسد الغابة: لأبي الحسن عزّ الدين عليّ بن أبي الكرم (ابن الأثير) المتوفى ٦٣٠هـ.
٤٤ ـ تذكرة الخواص: لسبط ابن الجوزي المتوفى ٦٥٤هـ.
٤٥ ـ شرح نهج البلاغة: لابن أبي الحديد المعتزلي الشافعي المتوفى ٦٥٥هـ.
٤٦ ـ كفاية الطالب: لأبي عبدالله محمّد بن يوسف الگنجي الشافعي المتوفى ٦٥٨هـ.
٤٧ ـ ذخائر العقبى: للمحبّ الطبري المتوفى ٦٩٤هـ.
٤٨ ـ الرياض النضرة: للمحبّ الطبري المتوفى ٦٩٤هـ.
٤٩ ـ لسان العرب: للعلّامة ابن منظور المتوفى ٧١١.
٥٠ ـ سير أعلام النبلاء: لأبي عبدالله محمّد بن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفى ٧٤٨هـ.
٥١ ـ ميزان الاعتدال: لأبي عبدالله محمّد بن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفى ٧٤٨هـ.
٥٢ ـ قاموس اللغة: لأبي طاهر مجد الدين **محمّد بن يعقوب بن محمّد المتوفى ٨١٧هـ.**
٥٣ ـ الإصابة: للحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن محمّد العسقلاني المعروف بابن حجر المتوفى **٨٥٢هـ.**
٥٤ ـ فتح الباري: للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى ٨٥٢هـ.
٥٥ ـ الفصول المهمّه: لابن الصبّاغ المتوفى ٨٥٥هـ.
٥٦ ـ تفسير الدرّ المنثور في التفسير بالمأثور: للإمام الحافظ جلال الدين عبدالرحمان

أبي بكر السيوطي المتوفى ٩١١هـ.

٥٧ ـ الصواعق المحرقة: لشهاب الدين أحمد بن حجر الهيثمي المتوفى ٩٧٣هـ.

٥٨ ـ مجمع الزوائد: لشهاب الدين أحمد بن حجر الهيثمي المتوفى ٩٧٣هـ.

٥٩ ـ كنز العمال: للعلّامة علاء الدين علي المتقي الهندي المتوفى ٩٧٥هـ.

٦٠ ـ السيرة الحلبية: لعلي بن برهان الدين الحلبي المتوفى ١٠٤٤هـ.

٦١ ـ مجمع البحرين: للعلّامة الطريحي المتوفى ١٠٨٥هـ.

٦٢ ـ إحقاق الحق: للقاضي الشهيد السيّد نورالله الحسينيّ التستري المتوفي١٠٩١هـ.